

الذخائر ٣٥

أَخْبَرُ الْأَوَّلِ

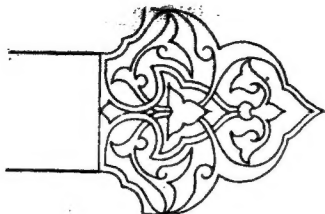
فِيمَنْ تَصَرَّفَ فِي مِصْرَ مِنْ أَرْبَابِ الدُّوَلِ

تأليف
الإِسْحَاقِ الْمَنْصُوفِيِّ

١٩٩٨



الهيئة العامة للمراكز الثقافية
GENERAL ORGANIZATION for
CULTURE CENTERS



المختار ٣٥

أَخْبَرُ الْأَوَّلِ

فِيمَنْ تَصَرَّفَ فِي مِصْرَ مِنْ أَرْبَابِ الدُّوَلِ

تأليف

الاستحقاق المنوفا

١٩٩٨



الهيئة العامة للثقافة
GENERAL ORGANIZATION for
CULTURE CENTRE

الذخائر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

د. مصطفى الرزاز

المشرف العام

جمال الغيطاني

مدير التحرير

خيرى عبد الجواد

الإخراج الفني

حامد العويضى

المراسلات : باسم مدير التحرير
على العنوان التالي : ١٦ شارع أمية جلمى - القصر العيني
القاهرة - رقم بريدى ١٢٥٦١

مقدمة

بقلم : جمال الشيباني

لا أنرى.. هل أطلع الأديب الأرجنتيني خورخي لويس بورخس على هذا الكتاب أم لا، وإذا أطلع فبأي لغة؟ إذا كان الحصول على نسخة منه بالعربية أمراً صعباً جداً. إذ طبع منذ مائة عام في مصر ونفذت نسخة ولم يطبع مرة أخرى.

كان كتاب «أخبار الأول.. فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول» تأليف العبد الفقير إلى عفوريه الكريم، الباقي محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد المغني بن علي الأسحاقى المنوفى، كان الكتاب يستقر فوق أحد أرفف مكتبتى منذ سنوات طويلة، وضعت في مصادر العصر العثمانى لمصر ولأن جل اهتمامى منصب على العصر المملوكى أمام الجيش العثمانى فى شمال حلب، أرجأت الاطلاع عليه إلى وقت أشعر فيه بالحاجة إلى ولوج الحقة العثمانية، إلا أننى قرأت مجموعة قصصية بعنوان «المرايا والمقاهات» للأديب الأرجنتيني بورخس، ترجمت وصورت عن دار تويقال للنشر فى المغرب، ولفت نظري أن بورخس ينسب إحدى قصصه إلى المؤرخ الأسحاقى، تذكرت الكتاب فعدت إليه، القصة التى ذكرها بورخس لا توجد فى النص، ويبدو أنه أراد استخدام حيلة فنية أو ربما وهو الأرجح قصة أعاد صياغتها إلى مورخ سمع به أو قرأ عنه، ولكن الأهم من البحث عن أصول حكايات بورخس كان كتاب الإسحاقى، أنركت أننى أمام نص فريد سواء فى مصادر التاريخ العربى أو فى إطار النصوص الأدبية القديمة التى أهتم بها كثيراً، وبالتحديد ما يتعلق بطرق السرد العربية القديمة، بالتأكيد.. نحن أمام حالة فريدة فى التاريخ أو النثر العربى.

• الكتاب وناشره

الكتاب عنوانه كاملاً «أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول تكليف العبد الفقير إلى غفريه الكريم الباقي محمد عبد المعطى بز أبى الفتح بن أحمد بن عبد المغنى بن على الاسحاقى المنوفى، نفقنا الله به أمين...»

ثم يلى ذلك عنوان فرعى آخر.

«ويهامشه تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين، تأليف الامام الشيخ عبدالله الشرقاوى، رحمه الله تعالى أمين..»

ثم سطور أخرى تتضمن اسم الناشر

«محل مبيعه بمكتبة ملتزميه، حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبى وأخيه قريبا من الجامع الأزهر بمصر...»

وتتضمن السطور الأخيرة معلومات أدق عن الناشر، وردت فى نهاية الكتاب المطبوع على الهامش إذ تقول السطور أن الكتابين طبعوا على نفقة:

«حضرة الشيخ محمد المليجى وأخيه الكتبيين بجوار الأزهر المنيف بالمطبعة العامرية العثمانية، والثابت محل ادارتها بحارة سوق الزلط بقسم باب الشعرية ادارة المتوكل على الله، الخالق حضرة الفاضل الشيخ عثمان عبد الرازق ولاح بدر التمام وفاح مسك الختام أواخر شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٥ من هجرة النبى الأعظم صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه وشرف وكرم أمين...»

كان للكتب المطبوعة تقاليد فى ذلك الحين، منها تلك الزخارف الجميلة التى تتصدر الصفحة الاولى من الكتاب، وذكر عبارة جميلة مطمئنة، مناسبة للموضوع، وفى الختام كلمة عن الكتاب المطبوع، وعن ناشره، ثم طلب المغفرة والرحمة غير أن النص لا يتضمن معلومات دقيقة عن المؤلف أو تعريف به، وقد عدت إلى مصادر العصر العثمانى، خاصة «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» للجبرتى، و«خلاصة الأثر فى أعيان القرن الصادى عشر» للمحب وهو من أجمل كتب التراجم العربية، المعلومات المتاحة عن الاسحاق قليلة

جدا، أنه أحد مؤرخى القرن الحادى عشر الهجرى، عاش وتوفى فى مصر، ولا أعرف له مؤلفات أخرى إلا هذا الكتاب، فماذا نجد فيه.

بعد البسملة وخطبة الكتاب، يبدأ الاسحاقى شرح منهجه أو مفهومه للتاريخ، فيقول: «ويعد فإنه لا يخفى على كل ذى نوق سليم وفهم رائق مستقيم أن فن التاريخ من فاكهة المفاكهة بالغاية القصوى ونهاية الشأن فى الطلاوة والجدوى لأنه توقيع وقائع الزمان وتكوين الحوادث الدائر بها الدوران، ألف نفائس كتب الألبا وألف مطالعته من رق طبعاً وراق لباً، يطلع الشاهد على ما كان فى الغائب مخبياً ويودع السمع أسماء أسما كان لرؤية أهلها محباً كما قال من حاول المعنى وأتبا

فاتنى أن أرى الديار بعينى

فلعلى أرى الديار بسمى

ثم يقول :

«فعن لى أن أحبر ما يليق بالجمع وأسطر ما يروق بالسمع من حكايات باهرة وأذكر من ولى مصر والقاهر، ذاهباً مذهب الإيجار^١ والتهذيب آخذاً عن النقل المبرأ من التكنيب مما سمعت فوعيت وجمعت فلوغيت مع إيراد ما شاهدته فى الزمن عيانا وحققته عن معنى نوادره البديعة بياناً فكان كتاباً حسناً فى بابيه ممتعاً لمن تعلق بأسبابه.

«وقد رأينا أن نقسم هذا الكتاب إلى مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

المقدمة فى فضائل مصر وذكرها فى كتاب الله المبين وما ورد فيها من أحاديث سيد المرسلين ومن كان بها من الأنبياء والصديقين...»

والحق أن الاسحاقى خلال الكتاب بدا مخلصاً جداً لمنهجه الذى حدده فى بداية الكتاب، وقد جرت العادة بين جميع المؤرخين المصريين فى العصور المختلفة، أن يبدأ بعدة فصول تنور كلها حول فضائل مصر، كم مرة ذكرت فى القرآن الكريم، وفى الأحاديث النبوية، من نزلها من الصحابة والتابعين، ثم ينتقل المؤرخ إلى سرد تاريخها منذ بدء الخليقة وبالطبع لم تكن أسرار العصر القديم، خاصة الفرعونى قد كشفت بعد، لذلك لعبت

الأساطير نوراً هاماً في محاولة تفسير اسرار الاهرام والبرابي (الآثار الفرعونية).
وفي الصفحات الأولى من الكتاب نكتشف استفادة الاسحاقى من معمار المؤلفات
القديمة، فاثناء سرده فضائل مصر يوقف السرد ليورد عنواناً فرعياً، «فائدة» وينكر
سطوراً تتضمن تعريفاً بالنقباء.

«النقباء ثلثمائة والجباء سبعون والأبدال أربعون والأخبار سبعة والعمد أربعة والخوت
واحد فمسكن النقباء الغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخبار
سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض...»

وسوف يتكرر ذلك خلال الكتاب كله. هكذا يتدفق الاسحاقى عبر سرده الأحداث، ويبدو
لنا ليس مؤرخاً فقط، إنما هو عالم بالتصوف والحكم والطب والجغرافية والهندسة، وتبدو
أولى مميزات سرده القوى وهي «الحيوية»، أثناء سرده لأحداث هجرة الرسول عليه الصلاة
والسلام، يقول مباشرة بعد أن يعمل إلى قصة العنكبوت الذى تسج بيته فوق الفار:

«ومن فوائد العنكبوت أنه إذا جعل نسجها على الجراحة الطرية فى ظاهر البدن حفظها
بلا ورم ويقطع سيلان الدم وإذا دلكت الفضة المتغيرة بنسجه جلاها...»

وفي الباب الذى خصصه للخلفاء الأربعة يورد إلى جانب التفاصيل التاريخية العديد
من الحكايات، والمذهل حقاً هو قدرته الفائقة على السرد المتواتر، ومن مراجع مختلفة
وأحياناً من الذاكرة، فى الفصل الخاص بالخلفاء يقول :

و(مما يحكى) عن عيد الواحد بن زيد، قال، كنت فى مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة
فإذا فيها رجل يعبد صنماً فقلت له يا رجل من تعبد فأومأ إلى الصم فقلت إن معنا فى
المركب من يسوى مثل هذا، ليس هذا باله يعبد، قال فانتهم من تعبدون، قلنا الله، قال.. وما
الله، قلنا الذى فى السماء عرشه وفى الأرض سلطانه وفى الأحياء والأموات قضاؤه، قال :
كيف علمتم بذلك، قلنا: وجه إلينا هذا الملك رسولا كريماً فأخبر بذلك، قال : فما فعل
بالرسول، قلنا لما أدى الرسالة قبضة الله اليه، قال هل ترك عندكم علامة قلنا ترك عندنا
كتاب الملك، قال أرونى كتاب الملك ينبغي أن تكون كتب الملوك حسناً فأتيته بالمصحف

فقال لا أعرف هذا فقرأنا عليه سورة من القرآن فلم نزل نقرأ عليه وهو يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لأصاحب هذا الكلام أن لا يعصى ثم أسلم وحملناه معنا وعلمناه شعائر الاسلام وسورا من القرآن وكنا حين جئ الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا الاله الذى دلتمونى عليه إذا جن الليل ينام ؟

قلنا : يا عبد الله هو حى قيوم لا ينام

قال : بشس العبيد أنتم، تنامون ومولاكم لا ينام..»

ويستمر الاسحقى فى سرد تاريخ الخلفاء، مازجاً الوقائع التاريخية بالانوار والحكايات والنصائح إلى أن يبدأ فى سرد تاريخ الخلفاء العباسية فى مصر وهكذا يعود إلى مصر بعد جزء كبير من الكتاب يتجاوز المائة صفحة وخلال هذا كله نكاد نلث من حيوية المؤلف وقدرته الفائقة على الانتقال من موضوع إلى آخر، فماذا نجد عند الاسحاقى.

٢- البغلة الزرقاء وبركة الزئبق والسبع الوفى..

.. يقول الاسحاقى إن الخليفة العباسى المقتدر بويح له بالخلافة يوم موت أخيه وعمره ثلاث عشرة سنة، ولم يل الخلافة قبله أصغر منه وولى الخلافة ثلاث مرات، هذه الأولى. ثم ينتقل إلى خلافة عبدالله بن المعتز وهو الشاعر والأديب المعروف، ويذكر الاسحاق مؤلفاته، ومنها، كتاب الزهر والرياض وكتاب مفاكهة الاخوان، وكتاب الصيد والجوارح وكتاب أشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء، وديوان جيد فى الشعر.

ثم يعود الخليفة المقتدر مرة أخرى فيقول الاسحاقى: واستقام له الحال فسار أحسن سيرة وأستقر فى الخلافة إلى سنة اثنتى عشرة سنة وثلاثمائة ذكر الحافظ السيوطى فى تاريخ الخلفاء فى خلافة المقتدر سنة ثلاثمائة أن بغلة ولدت.. نلاحظ هنا أن ما نقله الاساقى عن السيوطى خبر ولادة بغلة، ثم يطلق عليه فى مرة نادرة يذكر فيها سطوراً بضمير المتكلم فيقول :

«اتصل بعلم مؤلفه عفا الله عنه من الثقات أن جماعة من الفرارجية من أهل منف

عندهم بغلة زرقاء ولدت مهرأ في أواسط سنة إحدى وأربعين والف، فسبحان القادر على كل شيء...»

وخلال تعاقب الخلفاء لا يكف الاسحاقى عن إتحافنا بالحكايات والنوادر، عند أى نقطة يمكن بدء التداعى من خلالها، أن كثير من الحكايات والحوادث التى يوردها يصعب تلخيصها أو نشرها الآن بسبب ظروف النشر فى العالم العربى كله، ولكم أحسد المؤلفين القدامى على تلك الحرية التى كانوا يتمتعون بها.

يقول الاسحاقى فى الجزء الخاص بخلافة المعتصم بالله بن المنتصر آخر الخلفاء العباسيين فى بغداد، وفى معرض تداعيات عديدة عن الصداقة وأصول الحكم:

«قال بعض الحكماء يجب على الملك أن لا يخلو من خمس معاقل يتحصن بها أولها وزير صالح يتحصن برأيه فى الشدة والرخاء وثانيها سيف قاطع يتحصن بحدّه وثالثها فرس سابق يتحصن بظهره إذا لم يمكنه الثبات ورباعاً قلعة منيعة يتحصن بها إذا أحيط به وخامسها امرأة حسنة يحصن بها بصره...»

ثم تنتقل الخلافة إلى مصر فى عهد الظاهر بيبرس، فكان أول خليفة بمصر هو المستنصر، وصل إلى مصر سنة خمس وخمسين وستمائة واجتمع بالملك الظاهر بيبرس وأثبت نسبة عند قضاة الشرع وبإيعاه بالخلافة وأجرى له نفقة وليس له من الأمر إلا اسم الخليفة وأولاده من بعده على هذا المنوال يأتون إلى السلطان الذى يريدون توليته ويقولون له : وليناك السلطة، هكذا كانوا بالقباب الخلفاء واحداً بعد واحد وكانت سلاطين الأقاليم تتبرك بهم ويرسلون لهم أحياناً، لما دخلت النولة العثمانية مصر وزالت نولة الجراكسية، أخذ المرحوم السلطان سليم فاتح مصر الخليفة المذكور وجعله ركناً فلما توفى السلطان سليم إلى رحمة الله عاد الخليفة إلى مصر وأستمر بها إلى أن توفى ثامن عشر شعبان سنة خمسين وتسعمائة زمن المرحوم داود باشا ويموته انقطعت الخلافة العباسية.

هنا ينتقل الاسحاقى من تأريخ الخلفاء إلى التأريخ لنوابهم الذين تولوا مصر. منذ فتح عمرو بن العاصى، ولنتوقف عند الواقعة التى لفتت نظر الاسحاقى حتى أنه أوردها

بالكامل، عندما دخل عمرو بن العاصي قال لقيط مصر من كتم كنزاً عنده لأقتلنه، وحدث أن قبطياً من أهل الصعيد يقال له بطرس علم عمرو أن عنده كنزاً، فأرسل إليه فسأله عنه فأنكر وجحد فحبسه وصار يسأل عنه، هل يسأل عن أحد فقالوا لا ولكن سمعناه يسأل عن راهب في الطور فأرسل عمرو إلى بطرس فنزع خاتمه ثم كتب إلى ذلك الراهب أن إبعث لى بما عندك، وختم الكتاب بختم بطرس فجاء المرسل بقلة شامخة مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها مكتوباً: مالكم تحت القسقية الكبيرة فأرسل عمرو إلى دار بطرس وحبس الماء عن الفلسفية فوجد فيها اثنين وخمسين اردب ذهب مضروبة فضرب عمرو رأس بطرس وأخذ المال جميعاً فعند ذلك أخرجت القبط كنوزهم شفقة على أنفسهم.

هكذا يدخل الاسحاقى إلى صميم التاريخ العربى لمصر من بوابات الاسطورة.

• بقايا الزئبق

بالطبع يتوقف مؤرخنا عند الاهرام ومحاوله المتصون دخولها، والاهرام بالذات كانت مثار خيال جميع المؤرخين الذين كانوا يجهلون أسرارها، وهناك كتاب كامل عن اهرام مصر وضع فى العصر المملوكى وحققه مؤخراً مستشرق المانى وسوف أعرض له فيما بعد، غير أننى أتوقف كما توقف الاسحاقى عند حكاية بركة الزئبق التى انشأها خمارويه حاكم مصر وتناقل أخبارها المؤرخون، يقول :

«حكى أنه شكا إلى طبيبه كثرة السهر فأنشأ عليه بالتكبس فانف وقال لا أقدر على وضع يد أحد على بدنى فقال له أصطنع لك بركة طولها عشرون ذراعاً فى عرض عشرين واملاها من الزئبق فانفق فى ذلك أموالاً عظيمة وجعل فى أركان البركة سككا من فضة وجعل فى السكك زنانير من حرير محكمة الصنعة وجعل فراشاً من آدم يحشى بالريح حتى ينتفخ وينام على الفرش فصار يرمى ويتحرك بحركة الزئبق ما دام عليه فكانت هذه البركة من أعظم ما سمع بها من همم الملوك وكان يرى لها فى الياالى المقمرة منظر عجيب

إذا تألق نور القمر بنور الزئبق ولقد أقام الناس بعد خراب البركة مدة يحفرون لأجل أخذ الزئبق من شقوق البركة ويبيحونه....»

وبمناسبة حديثه عن حدائق خمارويه التي أطلق فيها السباع، يذكر الإسحاقى واقعة سمعها بنفسه، يقول :

«ومما يناسب ما تقدم من حراسة السباع أن شخصاً مغربياً أخبرنى شفاهاً فى سنة ثلاثين والف أن شخصاً من قرية من قرى جزائر الغرب ذكر له أن شخصاً من أقاربه اجتاز بعض الاودية فرأى جرو سبيع مزور العينين قدر القط فالتقطه وجاء به إلى منزله وكانت زوجته مرضعة ومعها ولد فالتقت الجرو شيها فرفضه وأستأنس بها فصار الولد والجرو كالتوأمين ولما كبر الولد وانتشى وبقي له حركة فى المشى والدخول والخروج فكان الجرو يتبع الولد أينما قام وإينما نام يمازاه وإذا سرح بفنمه يتبعه ويراعيه ويحرسه إذا نام إلى أن صار الولد رجلاً والجرو سبعاً فقدر الله أن الولد عشق بنتاً من بنات قرية قريبة لقريته فكان يتوجه لها ليلاً وهو راكب السبع وإذا قرب من القرية التى فيها البنت يقول للسبع إجلس هنا حتى أقضى مرادى وأعود إليك، فيجلس السبع خارج القرية إلى أن يعود إليه الولد فاتفق أن أهل البيت قطنوا بالولد المذكور فقبضوا عليه وقتلوه، فأقام السبع ينتظره إلى أن طلعت الشمس فلم يحضر فظن السبع أن الولد توجه إلى أمه فكر راجعاً إلى منزل الولد فلم يجده فقالت أم الولد للسبع يا ميشوم أين صاحبك؟ فذرفت عيناه بالدموع وكر راجعاً على أثره للقرية التى كان بها الولد فقتل من أهلها فى ساعة واحدة ما يزيد على عشرين نفرأ وكلما دخل السبع منزل الولد يجد أمه تبكى فيعود إلى القرية ويقتل من أهلها من يظفر به، إلى أن قتل جملة، ثم أن الذى بقى من القرية شكوا أمرهم إلى حاكم الولاية فاستشار الناس فى قتله فأشاروا عليه بأنه لا يمكن قتله إلا أن تحضر به أم الولد ويستأنس بها فإذا استأنس بها يضرب برصاصة فيقتل ففعل به ذلك وقتل السبع بهذه الحيلة...»

ثم يعود الإسحاقى ليستأنف ما أنقطع من أمر خمارويه، ويتبع البولة الاخشيبة، ثم

الدولة الفاطمية، وهو في ذلك كله يتوقف عند الحوادث الصغيرة، التي لم يعبا بها المؤرخين الآخرون، ومن الحكايات التي يتوقف عندها، حكاية وردان الجزار الذي اكتشف ولع امرأة حسناء باللب، وحكاية عشق فتاة أخرى لأحد القروء، وهاتان الحكايتان أعتقد أنهما الأصل لحكايات مشابهة وردت في ألف ليلة وليلة، ويبدو أن التفاصيل كانت متداولة عبر الخيال الشعبي.

طبقاً لمنهج التداعي أو التوافق الذي يتبعه الإسحاقى، ينتقل من حكاية البنت عاشقة القرد إلى الحديث عن القردة، يقول :

«ان القرد حيوان ذكى، سريع الفهم، وأن ملك النوبة أهدى إلى المتوكل قرداً خياطاً وآخر صائغاً وهذا الحيوان شبيه بالإنسان فإنه يضحك ويطرب ويتناول الشيء بيده ويقبل التلقين والتعليم ويألف الناس وله غيرة على الاناث...»

ثم ينقل عن عجائب المخلوقات:

«من تصبى بقرد عشرة أيام أتاه السرور ولا يكاد يحزن وأتسع رزقه وأحبب الناس حبا شديدا»

ثم يورد حكاية أخرى ذات مغزى سياسى لا يخفى.

«ويحكى أن شخص ولى الوزارة فأنظر سروراً مغرطاً حتى رقص وصفق بيديه إيهاماً لغلبة الفرح عليه فأمر ذلك الوزير بإخراجه وإهانته فقال له بعض جلسائه: ما جنيت، فقال: إنما إراد قولهم : وأرقص للقرد فى دولته، قال بعضهم:

وأرقص لقرد السوء فى زمانه

وداره ما دمت فى مكانه..

ثم ينتقل الإسحاقى إلى سلسلة من الحكايات محورها النساء وتلك لا يمكن إعادة سردها أو نشرها فى أى مطبوعة عربية تصدر الآن فى عالمنا العربى، ولكن حكايات الاساقى لم تنته بعد.

٢ - حقاً .. كيف يلم التراب هذه الأنامل؟؟

- من الأعاجيب إلى المشاهدات الشخصية

يورد الإسحاقى فى تاريخه حكايات عديدة مصدرها الخيال الشعبى، وكان متداولاً بين الناس، وهذه الحكايات الصغير، العديدة تضى على الكتاب قرناً كبيراً من الحيوية لا نجده عند المؤرخين الآخرين الذين يلتزمون منهج تدوين الأخبار والوقائع مجردة، وبعض الحكايات التى يوردها الاسحاقى له علاقة بتأثر اسلامية ما تزال قائمة حتى الآن فى القاهرة القديمة، يقول عن مسجد الفاكهاني:

«وفى أيامه (أيام الخليفة الفاطمى الظافر بأعداء الله) عمر الجامع المعروف بالفكهاني داخل باب زويلة الموجود الآن وهو عامر مقام الشعائر الإسلامية، قيل إن السبب فى بنائه أن محله كان مجزرة يذبح فيها الأغنام ويوسط المجزرة حفرة يجتمع فيها ماء من غسالة الذبايح وكان أمير من أمراء الظافر بيت مجاور للمجزرة المذكورة وبه محل مشرف على تلك المجزرة فجاء جزار بخروفين فذبح الأول وشرع يذبح الثانى، فطرق طارق باب المجزرة فوضع الجزار سكينه عند الخروف الذى لم يذبح وتوجه للباب ينظر طارقه فنأخذ الخروف السكين لقمه وألقاها فى بركة الماء فاتفق أن رب البيت المذكور كان جالساً بالمكان المشرف على المجزرة وهو ينظر أخذ الخروف السكين وألقاها فى الماء فلما جاء الجزار لم يجد سكينه فأراد أن يذبح الخروف بسكين كانت معه فقال له الأمير امسك يدك ولا تذبح الخروف فتوجه الأمير إلى الظافر وأخبره بذلك فتمعج ثم استأذنه فى عمارة المجزرة جامعاً فأتان له فعمره...»

ومثل هذه الحكايات التى تتعلق بالآثار الإسلامية فى القاهرة القديمة متداولة بكثرة حتى الآن، وللأسف لم تجد من يهتم بها ويجمعها سواء من المصادر القديمة أو ألسنة الناس الذين يتعاضدون مع الواقع من خلال أبعاد ورؤى مختلفة، وهذه الحكايات كنت أتوقف عندها كثيراً، غير أن ما توقفت عنده أكثر تفاصيل العجائب التى ذكرها ومشاهداته.

• عجائب المخلوقات

من التاريخ يقص علينا الاسحاقى تفاصيل واقعة جرت فى شوال سنة أربع وعشرين وستمئة، عندما أحضروا من الاسكندرية امرأة خلقت من غير نراعين، وفى موضع شديها علامتين فقط مثل الحلمتين، فجئى بها بين يدى الوزير رضوان فعرفته أنها تعمل برجلها ما تعمل النساء بأيديهن من خط ورقم وغير ذلك فأحضر لها دواة فتناولت برجلها اليسرى قلماً غير معد، وتناولت سكيناً ويرت به القلم وشقته وقطته وأخذت ورقة برجلها اليسرى وكتبت باليمنى، ونالت الرقعة إلى الوزير فإذا فيها السؤال بالزيادة فى راتبها فزادها وأعادها إلى بلدها ثم يقول الإسحاقى إن شخصاً أخبره بوجود قبر لهذه المرأة يزار فى الاسكندرية بباب رشيد على يمين الداخل، ثم يذكر ما شاهده بنفسه من حالة مشابهة.

ومما شاهده وعايته بنفسه شخصى بمنف يدعى الشيخ عمر يقرأ القرآن ويحفظه حفظاً جيداً ويؤدب الأطفال وله يدان طول كل يد شبر ونهاية ما يبلغ بهما من جسده وجهه وصدره، ورزقه الله ولدين أحدهما يده مثل يدى أبيه والثانى بلا يدين، ثم يقول الاسحاقى: «وكل من شاهدهم يتحنن عليهم بالصنقات ويتعجب من صنع الله تعالى»

• العمارة الإسلامية

أثناء سرده المتتفق لأحداث التاريخ يذكر الاسحاقى تفاصيل عديدة عن المباني العظمى التى شيدها حكام مصر، ومن كتابه يمكن الوقوف على تفاصيل خاصة بالمساجد الكبرى التى وصلت إلى عصرنا الحالى، وتلك التى اندثرت، يقول عند حديثه عن الظاهر بيبرس:

«ثم تولى الملك الظاهر بيبرس العلانى البنقرداى صاحب الفتوحات والهمم العالية والشيم الزكية والأخلاق المرضية ومن أثر خيراته أنه أنشأ المدرسة التى بين القصرين تجاه البيمارستان والجامع الذى بالصينية وقناطر أبى المنجى بالقرب من قليوب وغير ذلك...» لقد أختفت المدرسة التى يذكرها الاسحاقى تجاه البيمارستان بين القصرين، أما المسجد بالصينية فمازال موجوداً ولكن دمرأ كبيراً لحق به، وأصبحت المنطقة المحيطة به

تنسب إلى الظاهر بيبرس، وتعد من أشهر مناطق القاهرة الآن وهي منطقة «الظاهر» عند حديث الاسحاقى عن الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحمودى يذكر عدة تفاصيل هامة خاصة بالآثار أيضا، وربما كان استعراض تلك التفاصيل موحياً ودالاً لنا بالنسبة لمنهجه فى سرد الأحداث القائم على التداعى، يقول:

«ثم تولى الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحمودى، وجلس الخليفة بالقلعة إلى أن أرسله إلى الاسكندرية فى المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة ومعه أولاد الناصر فرج وهم محمد وفرج وخليل، وكان المؤيد شيخ بنى مدرسته الموجودة الآن فبدأ فى عمارتها سنة سبع عشرة وكملت فى سنة عشرين، وليس فى مصر من مدارس السلاطين أحسن منها، ولا أكلف ولا أبهى منظراً، قيل إن حالة بنائها أمر المهندسين أن يعملوا بابها مثل باب مدرسة السلطان حسن فبنى كما أمر ولما تم بناؤها أشاروا عليه أنه لا يصلح لباب مدرسته إلا الباب المركب على مدرسة السلطان حسن فقلعه وركبه على بابها وجعل لوقف السلطان حسن فى نظير الباب قرية بالقليوبية تسمى قها، فكان ذلك سبباً لنمو وقف السلطان حسن وأدر ريعاً وأجزل منفعة وهى مستمرة إلى الآن...»

ثم يتوقف الاسحاقى فى حديثه عن المدرسة وينتقل إلى سرد واقعة أخرى جرت بمكة، علاقتها بما سبق أنها جرت فى زمن المؤيد، يقول :

«... ذكر القطبى فى اعلامه أنه فى سنة خمس عشرة وثمانمائة زمن السلطان المؤيد أن شخصاً بمكة المشرفة يدعى بالقارونى كان له جمل حمله فوق الطاقة فهرب الجمل من صاحبه ودخل البيت ولم يزل يطوف بالبيت والناس حوله يربنون إمساكه فيعضهم ولم يقدر أحد أن يمسكه إلى أن أتم ثلاثة أسابيع ثم جاء إلى الحجر الأسود فقبله ثم توجه إلى مقام الحنفية ووقف هناك تجاه الميزاب الشريف فبرك عنده ويكى وألقى نفسه على الأرض ومات فحمله الناس إلى ما بين الصفا والمروة ودفنوه هناك...»

ثم يعود الاسحاقى للحديث عن الآثار المعمارية.

«ومما يحكى أن السلطان سليما فاتح مصر لما كان بمصر دخل مدرسة السلطان

حسن فقال : هذا حصار عظيم وبخل مدرسة المؤيد فقال: هذه عمارة الملوك وبخل مدرسة الخوري فقال : هذه قاعة تاجر ...»

والآراء التي أوردها الاسحاقى على لسان السلطان سليم آراء دقيقة جداً، فمدرسة السلطان حسن تبدو حقاً كحصار عظيم (حصار تعنى قلعة)، أما مسجد المؤيد فيعبر عن نوق رفيع، ويبدو مسجد السلطان الفورى الذى شيد فى نهاية العصر المملوكى فيبدو فيه التكلف، لقد كان العصر كله يقترب من النهاية.

بعد آراء السلطان سليم فى مساجد مصر العظمى، يعود الاسحاقى للحديث عن السلطان المؤيد:

«وكان مدة السلطان المؤيد ثمان سنين وخمسة شهور وتوفى يوم الثلاثاء ثامن محرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة والله تعالى أعلم..»

● شاهد عيان

يحكى الاسحاقى، وينقل عن مؤرخين سابقين ويورد نوادر، وفوائد ويقص مباشرة على لسانه، يقول :

«وفى سنة اثنتين وعشرين وألف حج مؤلف هذا الكتاب وبخل الغار المذكور (الغار الذى أوى إليه الرسول عليه الصلاة والسلام) وشاهد به تجويفا بأعلى رأس الجالس فيه، ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار وجلس فيه وكان الجالس لا يستطيع أن يرفع رأسه فلما رفع النبى صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف لان الحجر وأرتفع فالناس يضعون رؤوسهم فى تلك التجويفة تبركا وما شاهده المؤلف المرقوم فى الحجة المذكورة من الأمر المهلل أن الأمير قاسما أمير الحاج الشريف نخل بالحجاج المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام يوم الاثنين والغالب أن الحاج يصلون الجمعة عند النبى صلى الله عليه وسلم والعادة أنهم لا يزيّدون فى المقام بالمدينة زيادة عن ثلاثة أيام فأراد أمير الحاج الرحيل بالحجاج يوم الخميس فأنبرم عليه جماعة من أكابر البولة بصلاة

الجمعة فى الحرم النبوى فوافق على ذلك وكان حصل من عرب العنزة عند قدوم الحجاج بجبل مفرح مفاسد وضرب للحجاج فخاف أمير الحاج على الحجاج فى التقدم قبله من غير حرس يقدمهم من العسكر المنصورى فتأدى أن لا أحد من الحجاج يتقدم بالمسير قبل صلاة الجمعة ولا يتأخر بعدها قلما قضيت الصلاة وأراد الانصراف من صلى الجمعة بالحرم الشريف من الحجاج لأجل التأهب للمسير حصل ازدحام فى بابى السلام والرحمة فقتل فى تلك الساعة بالبابين خلق كثير...

ويحدثنا الاسحاقى عن زلزلة شهدها بنفسه:

«وفى يوم الأحد المبارك رابع شهر صفر سنة تسع وتسعين وتسعمائة حصلت زلزلة بمصر بعد ظهر اليوم المذكور فمكثت درجة وسدساً وسقطت منها منارات وبيوت وربوع وفاض الماء من حيطان الحمامات ومظاهر الجوامع وهدمت عقبة أيلة ونهب العرب جميع ما كان فيها من نخيرة الحجاج والمحافظين وسقطت صخرات من الجبال بطريق مكة، وحال وقوع الزلزلة المذكورة كان مؤلف هذا التاريخ إذ ذاك ببית نقيب الجيوش بمصر فشاهد جهات حوش البيت المذكورة وهى تتمايل ولها قعقعة وسقط منها بعض أحجار وكان بالحوش المذكور سدرية كبيرة فصارت تتمايل يمينا وشمالا كأنها فى فلاة وطرقها ريع عاصف ولم ير مثل تلك الزلزلة..»

ويحدثنا عن أعجوبة رآها بنفسه وتفصيل ذلك:

«وقد شاهدت فى سنة ست وتسعين وتسعمائة أعجوبة لا بأس من ذكرها وأن كانت خارجة عن المقصود وهو أن شخصا يدعى الأمير سليمان بن أحمد المشهور بالأخرس الجركسى، وهو من أعيان مصر حضر إلى محكمة منف وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها ما قرأته وهو، بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق. وشاهدة لك قضاة المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم الا قرأ ذلك مرة أو مرتين، وأما مؤلف هذا التاريخ فإنه قرأ ما على الأرز أكثر من ثلاث مرات، وتأمل حروفها تأملاً شافياً وشاهد جرة كل بسملة والكافات

المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ المكتوبة بالأحمر وكتب في خصوص ذلك محضر ورقم بها شهادة من شاهد ذلك وراءه، فرحم الله كاتبها وعفاه عنه وكرمه، فانتظر يا أخى كيف يلم التراب مثل هذه الأنامل..»

هكذا يقول الاسحاقى ويدون هذه الجملة المؤثرة البليغة بعد أن شاهد بعينه براءة ذلك الخطاط الذى نكر لنا اسمه الاول فقط «محمد» والذى كتب تلك الآيات القرآنية الكريمة على حبة الأرز، «فانتظر يا أخى كيف يلم التراب مثل هذه الأنامل..»

والآن.. بعد أكثر من ثلاثمائة عام على كتابة الإسحاقى المنوفى لهذا النص الجميل، الفريد، والذى وصل بشكل ما إلى أحد كتاب القرن العشرين العظام، خورخى بورخيس، الآن لا أجد مثل عبارة الاسحاقى لكى أرثيه بها، «فانتظر يا أخى كيف يلم التراب مثل هذه الأنامل، سواء التى رسمت الخط الجميل، أو التى دوتت تلك الكلمات والاحداث، رحم الله الجميع..»

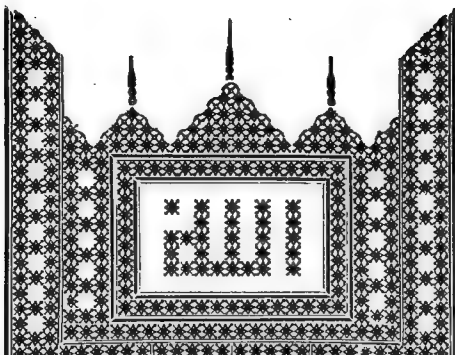
جمال الفيطنى

«(كتاب)»
 أخبار الأول فمن تصرف
 في مصر من أرباب الدول تأليف
 السيد الفقير إلى مقوره الكريم الباقي
 محمد عبد المعطي بن أبي الفتح بن
 أحمد بن عبد المني بن علي
 الأسعادي المنوفي
 نفعنا الله به
 آمين
 ٢

وبه استخففة الناظرين فمن ولي مصر
 من الولاة والسلاطين تأليف الامام الشيخ
 عبد الله الشرفاوي رحمه الله تعالى آمين

(محل مبيعه بالمطبعة الأزهرية)
 (إدارة أراجيح من الله الشرفان)
 (حضرة السيد محمد رمضان)

«(الطبعة الأولى)»
 (المطبعة الأزهرية المصرية)
 (سنة ١٣١١ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العزيز في ملكه واقتداره الذي لا وجود بقوته وأوحد ما رآه واختاره وملائكته
 ملائكة من شامع عليه يسره على سريره قبل اختياره فأوتى من مراتب الملوك وأبدان الملكة كل شامع
 نسله وتتمه في سلب أرباره ووعده من راعي رعاياه أن يثله في ظل عرشه يوم تلتاه وينتقم امرجه وأرباره
 فسهان من أراد فادار الأفلاك بالملكه وأشد في رايه قضاء وسكبه وسلم من سلم الله الأمر من الأسواء
 والمكابر أجدد سجنه وتعالى لا أحصى شأده عليه هو كما أتى على نفسه سائلان من أنه يجعل ظل الخلافة
 مستدام من حضرات قدسه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل بها جميع السابقين اوسع
 منه وتركون ثامن الدين أن تقع حنته وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أول شارع
 لسنة السماحة والجمامة وشارع للصدور بالقول الشارح قضاء بالشرع والسياسة وشارع التصع على
 العمل أهل الولايات والساسة القائل وقوله لا سبل الى الرد ولا رضى مصر كانه الله في أرضه صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه الركن الصمود وخاصة الاتباع والاشاع والمجنود الذين عاديهم الدين في مقام الاعظام
 والجزير وشادوا قواعدهم من مرة التمس والتقى في حرز حرز ولا يزالان شاهدا على تعالى الى يوم
 القيامة بكل قائم منهم وهو عزيز (وحد) فانه لا يخفى على كل ذي ذوق سليم وفهم رائق مستقيم ان فن
 التأليف من فاكهة النفاة بالنهاية القصوى ونهاية الشأن في الخلافة والجمهورية لا يوقع وقائع الزمان
 وتكون من الموادد الدائمة الدوران ألف فائس كتب الالباب وألف مطالعة من رقى طبعوا ورقا لها
 يطالع الشاهد على ما كان في القائب غضا وبودع لسمع أسماء إسماعيل كل روضة أهلها عجا كفا من
 حاول المعنى وأتينا فتى أن أرى الدار بسنى فليل أرى الدار بسنى
 فكم صدوق الصدر الاول من غائب يتوقف منه عليها وغرائب أحوال الهندى بسطوا الطروس اليها

الحمد لله المبدئ المعبد
 القديم الباقي المجد الذى
 أنشأ العالم بحكمته
 وأبرز قدرته فوجد على
 أحسن مثال وأتم منوال
 وأظهر كل نوع منه على
 حسب ما تقتضيه طبيعته
 وأفاض عليه ما سبق في
 علمه وحاقته بما رآه
 وأبدن شاء من عباده
 بتقيد الأحكام وأودع
 فيه ضرورة لا توجد
 في غيره من جهة الأنام
 والصلوة والسلام على
 أول من ظهر للناس الفلقة
 وأفضل من أفضت عليه
 الامرار والهدى وسجع فيه
 حاشق من الكلال
 الاسنة ودعا الناس
 الى التوحيد ونزل العباد

ومارس المؤرخون يتناولون المقبول من المقول من الدول والمناصب فمن متقن متقن ومن جامع مكثر
والناس في القرون مراتب كاتيل

لقنفر سواحق أكلنا وانا * لنفرض حتى ناكل الناس يدنا

فمن لي ان احبر ما يليق بالبحر واسطر ما يروق بالسم من حكايات باهره ولا ذكر من ولي مصر والقاهره
ذاهما مذهب الامجاد والتعذيب اخذنا عن النقل المبرر ان الشكذيب مما سمعت فوعيت وجمعت
داوهمت مع ارباب ما شاهدته في الزمن عيانا وحقق عن معني نوادر البديعة بيانا فكان كتابا احسننا
في بابيه مختار من خلق بلاسيما به اشد ما يحل مؤانسته وجلبا لا عمل بمجالسته يمتروح اليه النفوس
وتجود في مطالعته ما يجد في مطالعته الكؤوس كاتيل

لم يبق شيء من الدنيا سربه * الا انه فارقها الشعر والهر

فما بعد ما داه في حاشية نسبه الزئبق وطرد نسبه البدين في دولة واقع عماد المملكة الشرع محمد بن قنقل
الدولة العثمانية المنقبة شامل الرعايا بطل عدلته الورع مجمل التفت الشريف بجزءه من الطبقه
المختص بما استحق ان يكون على الخليفة الخليفة القائم من الانتقلت الى الصلاح والاصلاح بارف وطبقه
الراقي مراتب العز والشكل طالعاه سعدا وشرفا الما حى هو اوده من يني في الارض بقا اوسرنا من اقدردى
باسم ووجه في عدله وحده واقتنى سر من ير المالك مولانا السلطان مصطفى لارحت اونه ولا يني في
المتأخر من خاتمه والدينه الاقلام مدى الايام بحسب طاقته ولارحت الكواكب تقبل سدنه العلية والثرابا
لانه في العلاقه كاتيل في الصبا الثرى اعانه ناشقه والا فاقى طاقى مجيدو حاشى انهم باسقه
(وسمعت لطائف اخبار الاول فيمن تصرف في مصر من ارباب الدول) وقد راينا ان تقم هذا الكتاب الى
مقدمه وشره ابواب خاتمه المقدمة في فضائل مصر وذكرها في كتاب الله المبين وما ورد فيها من احاديث
سيد المرسلين ومن كان بها من الاندما اصدق غير ذلك على ما ياتي بيانه مفصلا ان شاء الله تعالى والله
تعالى اسأل ارباب محسنه كماله الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعه ومن ولي بعدهم وهو الحسن
ابن علي بن ابي طالب الباب الثاني في دولة بني امية الباب الثالث في الدولة العباسية الباب الرابع في
ولي مصر من نواب الخلفاء الراشدين وبني امية والعباسية وما دخلوا من تغلب بني طولون والاشعبدية
باب الخامس في دولة القواطم الباب السادس في دولة الايوبيه السنية الباب السابع في الدولة
التركية المملوكية الباب الثامن في دولة المماليك الباب التاسع في ظهور ملوك آل
عثمان وهي دولة اقرب العصور وسرت الاميان انما تمت مقاديرهم بدولهم دنان ادم الله تعالى
بقاه هلم ادم القردان الباب العاشر فيمن تصرف بمصر من نواب آل عثمان المذكورين وانما ادموا زوار
المعلمين وايراد اخبارهم ومذمهم وقامهم بالديار مصر بقوا حكمهم الحاجة في مواضع وصالحهم وسلوك
واذله بالملوك (المقدمة) اقول بواقعة المستعان امام مصر حرس الله تعالى على امانه عز وجل
ذكرها في كتابه العزيز في ثمانين وعشرين موضع منها ما هو مصر ومنها ما دل على القرائن وكتب
التفسير والله تعالى خير اعرف من قرون الدس في ملأ مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال ابن الجوزي
يختر فرعون بنهره الله ابراهيم ابراهيم وقال تعالى وقد ربنا بني اسرائيل ميموا صدق وقال تعالى
فاخرجناهم من جنات عيونهم كنزهم وقامهم كريم الى اورشليم بني اسرائيل وقال تعالى اكر كرام من جنات
وعيون الى اورشليم اهاوتما اكر بنى قوم فرعون فان بنى اسرائيل وروا مصر بعدهم وقال بعض
المفسر من المقام الكريم القوي وقيل ما كان لهم من المنابر والمجالس وقيل سمى كرام الله مجلس الملوك قاله
مجاهد بن عبد بن جابر وقالا هي المنابر وقال تعالى واويناها الى ربوبه قال ابن عباس وسعد بن المسيب

وجاهد في امانه حق جهاده
وبلغت دعونه سائر البلاد
وعلى من ورث حاله من
الا لوالاصحاب ومن
نرمهم الى يوم التناد
آمين * اما بعد يقول
كثير المساوي عبد الله
ابن هبازي الشهير
بالشراوى انه ساحل
فكتاب الصدر الاعظم
والوزير الانتم والندسور
الاكرم حضرة مولانا
الوزير يوسف باشا بقه
الله تعالى من المراتب
عاشا مدينة بليدي في
شهر رمضان المعظم سنة
اربع وعشرة ومائتين
بعد حصول الصلح بينه
وبين طائفة القضاة
في قلعة العريش وذهبت
مع بعض علماء مصر
للاقائه طلب مني بعض
الاخوان من اتباع ذلك
الصدر الا انهم ارجع
تكملة قصته الواقعة في الحال

ووهب من شيعه عبدالرحمن بن يزيد بن اسلم هي مصر والى لا تكون الا مصر وقال تعالى اهبطوا مصر
 وقال تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقال تعالى ونكحناهم في الارض وقال تعالى ادخلوا الارض
 المقدسة وقال تعالى لنكح الله المؤمنين في الارض وقال تعالى ونكحناهم في الارض وقال تعالى ونكحناهم في الارض
 يا عباده وقال تعالى ما كان ليناخذ انا في دين الله الا بما وجدنا في كتابنا او ما نرى في كتابنا او ما نرى في كتابنا
 مصر بنينا وقال تعالى انذر موسى وقومه لفساد في الارض وقال تعالى اجعلني على خزائن الارض وقال
 تعالى ولقد جعلناك الموصى في الارض بنينا ما حيث يشاء وقال تعالى ربنا انك انت فرعون وملائكنا
 وامرنا في الحماة الدنيا وقال تعالى وقد فرغنا انقوتها وقال تعالى اذ امت الامام قال محمد بن كعب القرظي
 هي الاسكندرية وقال تعالى عيسى ربكم ان يهلك عدوك ويستخلفكم في الارض وقال تعالى وعاصم انصى
 المدينة قال بعض القسرين هي منف وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى فلن ابرح الارض
 وقال تعالى ان تر يد الان تصك كونها في الارض قال ابن عباس سميت مصر بالارض كلها في مشرة
 مواضع ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ستقع عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقطيعها فان لم تخذلوه
 ورجا وقال صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله عليكم مصر فاتخذوا بها حذا كذا فافلتك الجند شير اجناد الارض
 فقال له ابو بكر رضي الله عنه لم يارسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة وفي حديث ستقع
 عليكم بعدى مدينة يذكر في القيراط فاستوصوا بها لخير اهلها لم تخذلوه رباطا فلو امارهم ومنهم من قال
 امارهم ام اسمعيل عليه السلام واما ذمتهم نام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وبها من حرم
 قرية يقال لها ام دين وقيل اسماها من مدينة عن شمس التي تسمى الان بالباطرية ومما روي من قرية
 يقال لها جفن وقيل من اهل كورة اخضا واسم ابيها شمعون وتوفيت في الحرم من خمس عشرة من الهجرة
 ودفنت بالمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم في اهل مصر ما كادهم احد الا قتلهم ان مؤمنه وقال عليه
 افضل الصلوة والسلام مصر تطلب الارض ترابا وعصاها تطلب العجم وقال عليه افضل الصلوة والسلام
 قسمت البركة عشرة اجزاء ثمة مصر جزء بالامه اذ كلها وقوله عليه افضل الصلوة والسلام مصر خزائن الله
 والحجيرة غنصه من غرض الحنفوق وروى الحافظ ابو بكر بن ثابت عن حديث نبط بن رباح قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابره ووضعت رباح الحنفوق مصر خزائن في ارضه ذلك المخرى رزى
 في خطبه من ذكر الحجرة فقال صلى الله عليه وسلم عررضي الله تعالى عن ما سخط الله ادم عليه السلام مثل له الدنيا
 ثم ما ورى بها ووسه لها وحبها وانهارها وبجاراتها بنامها ونزها ومن يملكها من الامم ومن سكنها
 فلما رأى مصر وأرضها ذات شهر حار وما دته من الجنة فعد فيه البركة ونزج جه الرحة وراى جبالا من
 جبالها مكة وبالقول لا يتناولون خزانة اله في شجرة اشجاره ثم فرغها الى الجنة تسقى ماء الرحة فسعا
 آدم عليه السلام للبل البركة ودعا لارضها الرحة والبر والنفوة ويبارك في شجرها واجلها به مرات فقال
 ايها الجبل المرحوم استعملت وتوكلت مسكة لا تخلفك يا مصر من بركة ولا زل ذلك ولا تفرغ فيك
 الجنيا والكنوز والانس نهره صلا كثر الله رعاك واودع فيك وزي نال وعظم بركك (فاثمة) (فاثمة)
 التقيد ثلثمائة والتضامعون والادبال ابرهون والاخبار عتو العمدار بعقولهم واحد فكل
 الانباء القري بوسكن النضياء مصر ومسكن الاندال الشام والاشار سباحون في الارض والهدى في ربا
 الارض ومسكن الفتوة فاذ حدث العامة امر ائبل التقاء ثم الضام الاندال ثم الاخبار ثم الهدى فان
 اجيبوا والادبال الفتوة فلا تهم مسئلة حتى تجاب دعوتهم عن هديهم من عباس رضي الله عنهما قال كان
 لوح عليه افضل الصلوة والسلام ارفعتم الولد حامو علموا بانفسهم يحيطون وان نوحا نعت الى ان عز
 جيل وسأله ان يرزقه لاجابة في الوعد ونحوه حتى علموا بانها البركة فوجد ذلك فنادى فوح ولده

الذ كورة فاجبه الى
 ذلك مستعينا بهون
 القادر الى التبريد ذكر في
 ما يتعلق بمصر وحكامها
 من اول الزمان الى وقتنا
 هذا * وممنه تحفة
 الزاخرين فمن ولى
 مصر من الولاة السلاطين
 وزمنه على مقدمة
 ولاة بواب القدمة
 في فضاء مصر وماورد
 فيها من الآيات والاحبار
 ومن كان فيها من الانبياء
 والصديقين وغير ذلك
 * الباب الاول في خلافة
 خلفاء الاربعه ومن ولى
 بعدهم وهو الحسن بن
 علي وفي دولة بني امية
 والدولة العباسية ومن
 ولى مصر من نواب الخلفاء
 والدولتين المذكورتين
 ومن دخل في ذلك
 بالنفاس من ابن طولون
 والاشقيدية في الباب
 الثاني في دولة القوامم

وهم بنام مند السهر فلجسه الانبا سمار وارتمشدة فاطلقاه فوضع نوح يده على سمار وشما له على
 انتمشدة نوسا الله عز وجل ان يبارك في سمار ان يجعل الله عز وجل في ولدته تمشدة ثم نادى حاملا وتلفت
 بمناء وقال لا فليجعله ولم يمه ولا احد من ولده فدعا الله عز وجل نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم
 عبيد للانسام وكان مصر بن يصر بن حام نائما الى جنب سدحام فاسمع دعاء نوح على جده وولده قام
 يسى الى نوح وقال يا بني قد اجبتك ولم يجبك ابني ولا احد من ولده فانه على دعوتك فخرج
 نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة
 الطيبة التي هي ام البلاد وغوث العباد قال الشاعر

من شاهد الارض واتحارهاه والناس اتواعوا اجناسا
 ولا رى مصر ولا اهلها غلارى الدنيا ولا الناسا

(وقال آخر) لعمرك ما مصر ومصر ونما هي الجنة الطيبة لمن تمسك
 ولولا دها الولدان من نسل آدم وروضتها القردوس والنيل كثر
 (وقال آخر) اذا كنت في مصر ولم تكتسبا كتنا على نيلها الجمارى فانت في مصر
 وان كنت في مصر لم تكتسبا نيلها ومالك من نيل فانت في مصر
 وان كنت ذاتي لم تكتسبا نيلها لاف له لطف فانت في مصر
 وان كنت ذا الف لم تكتسبا نيلها لكيس حوى انفا فانت في مصر
 وان حرت ما قلت لم تكتسبا نيلها نيل نوى فانت في مصر

وكان مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابراهيم الخليل واسم ميل ويقوب واتناه شربيل من اولاد
 يعقوب وولد لهما الانبياء ادريس وموسى وهرون ويوشع بن نون وداود نبال ورميا ولقمان وعيسى بن
 مريم ولدا بهناس ثم ساروا الى الشام قال الجلال السيوطي رحمه الله تانما من حل مصر من الانبياء بوقاف
 وخلافه من جعلهم الاربع نوة فختلف في نبوتهم

فجعل في مصر فبع قدر وواثر من التين زلدا مصر تانبا
 فهك يوسف والاباسع امهم وحافدا وخليل الله ادريسا
 لوطا وابوب ذالقة نير خضر سله حمان اربا يوشطهر من موسى
 وانه سارة لقمان اسية ودنالا وشعا مريعا عيسى
 شينلو نوحا واسم ميل قد كروا لازال من اجلهم ذا المصر محروا

وكان بهنام احد سبعين مؤمن آل فرعون واسمه حزقيل وكان يملأ زرافه فرعون الذين وصفهم الله
 بالعقل وفضلهم على قومهم وذين قالوا لارسله ونناه وقال زرافه وذاقلوه ابرق وقال البضاوى في
 تفسيره عند قوله تعالى واجعل في وزير امهلى ان اشتاقى الوزير امهلى الوزير لانه يجعل الثقل عن
 امير ما ومن اوزرهو المبالا لان امير يستعمر به ويشتبه اليه في امور ومنه الموزر وقيل اصله افرير
 من الازريعي القوة كالتشيرة والجلس وكان بهنام الهجرة الذين احضرهم فرعون بموسى اسمعش
 ساحرا وسامحت بكل ساحر شرور عري فانتحت بكل عري الف من الهجرة فكان جميع الهجرة
 ماتى الف واربعين الفا وماتين واثنين وخمسين ساحرا بالزرافة والعزلة فلما ساروا معا بنوا قنوا لان
 ذلك من السماوات البحر لا تقوم ابرقة فانتوا جاعة في ساعة واحدة ولم يعلم ان جاعة السوا في ساعة
 واحدة اكثرت جماعة القبط قال المهدي في تفسيره ان الهرة الذين حشرهم فرعون من سبع مدائن
 وهي شطي وبومير وبناوطان واورمنت واسيوطا وانصاوسم ذلك من عظم عددتهم ولا كثره عددتهم

والدولة الابوية والدولة
 التركية المعروفة
 بالملك الجبرية ودولة
 الممركسة الباب
 الثالث في دولة آل
 عثمان اربعة النصر في
 كل وقت وان ادم الله
 بشاهامادام القررة ان
 يحاسبه دوله عثمان ونين
 نصر في مصر من فوايم
 واراد اجبارهم وودة
 مقامهم بالدار المصرية
 واحكامهم (القدمة في
 الى آخر ما سبق) اعلم
 ان مصر قد كرت في
 القرآن العزيز في أكثر
 من ثلاثين موضعا كما قاله
 السيوطي في كتابه حسن
 المحاضرة في أخبار مصر
 والقاهرة بعضها بطريق
 الصراحة وبعضها بطريق
 الكناية قال تعالى اجماوا
 مصر ان نبوا لقومكم
 بصر يسوتا وقال الذي

مدائن معها ثم خرج فقال انطلقت مديتي مع المدائن فلم امرها ثم زاد فقال انظر فقال اري
مدية واحدة لا اري غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي يرى عظامها هو البحر وانما اوداد
ربك ثم وجد ان ربك الارض وقد جعل لسلطانا وسوف يعلم الجمل وتثبت العالم تصارحني بلع
مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتي الى المدين وهما جبلان لبنان يرتق منهما مثل شئ فبني
المدن ثم جاء ياجوج وماجوج ثم صاهم فوجدت قوما وجوههم وجوه الكلاب يتناولون ياجوج وماجوج
ثم قطعهم فوجدت قوما قصارا يتناولون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امنة من الحمات
تلتهم الحية منهم الصغيرة العظيمة ثم افضى الى الصراط المحيط بالارض فقالوا انشهد ان امره كان هكذا كما
ذكرنا وانما نجد هذا في كتبنا وكان عصر من حكماء الطب والهند سوا الكهنة باعوا علوم الرصد والحساب
والماصات عدة منهم افلاطون وبطليموس وسقراط واسطاطالس وجالينوس وكان في الازمنة الاولى
تسمى الى مصر ارباب العلوم والمحكمة تكون انما كان في الازمنة الاولى وكان في عصرين احدهما
رضي الله عنه ان سأل كعب الجاحر عن طابع البلدان واختلاف سكانها فقال ان الله لما خلق الاشياء
جعل كل شئ في شئ فقال العقل انما لاخلاق بالنام فقال الفتنه وانما لمع وقال الحنبل وانما لاخلاق بحمر فقال
الذلل وانما لمع وقال الشفاء انما لاخلاق بالبادية فقال الحصة وانما لمع وقال الحنبل وانما لاخلاق بحمر فقال
عشرة اشياء الاعمى والعمى والعمى والعمى والكبر والنفق والنفق والفقر والذل والذل والذل والذل والذل
انما لاخلاق باليمن فقال الحماة وانما لمع وقالت الحجة انما لاخلاق بالنام فقال الفتنه وانما لمع وقال الكبر انما
لاخلاق باليمن فقال النفاق وانما لمع وقال النقي انما لاخلاق بحمر فقال الذلل وانما لمع وقال الفقر انما لاخلاق
بالبادية فقال الشفاء وانما لمع ومن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال المكر عشرة اجزاء تسعة منها
في القبط وواحد في سائر الناس ويقال ان القدر عشرة اجزاء تسعة في اليهود وواحد في سائر الناس والنجى
عشرة اجزاء تسعة في الفارسية وواحد في سائر الناس والقدر عشرة اجزاء تسعة في التركة وواحد في سائر
الناس والنجاة عشرة اجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الناس والبلع عشرة اجزاء تسعة في العبد
وواحد في سائر الناس وقدمت مصر بجمعة من الكهنة ولهم الاعمال الهيكل والادوار والقرية * الكاهن
الاول اسمعيل وهو اول من اتخذ قميصا ليدخل به على ربه من تخلف عن عليا عتبان ذكروا في
وغيره اقليل من المعافاة كان اول شهر زبدي في التبريل اجتمعت الكهنة وتكلموا بكلام قصير احد
العقابين فان كان الذي كان التبريل عالبا وان كان الانبي كان التبريل ناقصا * الكاهن الثاني اسمه
اعشاش من اعماله الهيكل انه عمل من اثاني هيكل الشمس وكتب على الكفة الاولى حقاويل الثانية
بانما لا عمل تحتها وصافا فاحضر الظالم والظالم اخذ نصيب وسعى عليه ما يربو جعل كل قصص منها
في كفة فقتل كفة الظالم وترفع كفة الظالم * الكاهن الثالث عمل رآه من المادن فنظر في الاعمال
البيعة فصرى ما لم يصرفها او ما اجد ما حدث من المادى وعمل في وسط المدينة صورة امرأة جالسة
في حجرها هي كاتبة رثية فانما اصحابها وجرى في جبهتها صفت ذلك الموضع في جسد تلك الصورة
فبمر من ساعتها * الكاهن الرابع عمل من حجره ثمانا عتبان من حديد بخطاطيف اذ اقرب من القام
خططته وعلقت به فلا تقارص حتى يقرظ على عمل صنمان كدال اسود وسماه عبد زحل فصار كونه
السبح في زراعته في ثمت في مكانه ولم يقد على الخروج حتى يتصف من نفسه ولوا قام يسبح سنين
* الكاهن الخامس عمل شجرة من نحاس فكل وحش وصل اليها لم يتخط الحركة حتى يؤخذ فقتل
الناس في يامه كما جعل على باب المدينة عشرين صنمان عشرين الباب وصنمان عشرين الباب فادخل احد
ان كان من اهل الخير فحلك الصنم الذي من بين الباب وان كان من اهل الشر فحلك الصنم الذي من يار

ليفسدوا في الارض ان
الارض لله يورثها من يشاء
من عباده عسى يتركها
في يدي عذوك ويستخلفكم
في الارض فنظر كيف
تعملون واوردنا القوم
الذين كانوا يستضعفون
مشايق الارض ومغارها
يريد ان يخرجكم من
اورشليم في الموضع ان
هذا المكر مكره في المادية
فانصرناهم من جنات
وعيون وكسوف ومقام
كريم قبل القام الكريم
القوم وقبل ما كان لهم
من الممار والخالس التي
تجلبس فيها الملوك كركوا
من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ولقد يرونا
بنو اسرائيل مواصلين
كثرت جنه يربوا ادخلوا
الارض القدسة في
هي مصر اول يروا انما
نسوق الماء الى الارض
المجروقة قد احسن في

الباب ٥ الكاهن السادس عمل دوما هذا الشري صاحب شيا الشرط ان يزله برتتمن النوع الذي
 يشترط فذا وضع في الميزان ووضع في مقابلته كل ما وجد من الصف الذي بر بشر اميل بسله ووجدنا
 النوع من كثره صر في ايام بني امة ٥ الكاهن السابع كل يعمل اعمالا نعية من جعلها ان كان
 يحل في الصباح في صوبه انسان عظم فاقامه ثم غلب نظاما بالاملا ان اذ روى صورة الشمس في
 برج الحمل فآخبرهم انه لا يعود اليهم وان يولوا فلا تاجدهم ومن فضاء مصر انها غير اهل الحرم وتوسع
 عليهم ومصر يجعل خبرها الى مساواها واعلموا يستقون بها عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد
 الدنيا يسور لا تسقى اهلها بها من سائر البلاد من عسل من مصر له ووجد في كل شهر من شهر القبط
 صنف من الماء كوز وللشوم فقتل رطب توت وروان يابه وموزة تور وسلك كيرك وامسلوه
 وخروف اسير وابن برهات ووزبر موده وبنق بنفس وتين بونه وهبل ابيب وعنب مسرى
 ومن بحسن مصر ايضا ما روى عن عبيد القناري امة سمع ابن العاص يقول في خطبته اعلموا اهل مصر
 انكم في رباط اليوم القامة لكثرة الاعناء ولسلك ولا تشراف قلوبهم الذكوال الى ديارك فان ديارك معدن
 الزرع والمال والخير والواسع والبركة التامة وعن عبيد الرحمن الاشعري انه قدم من الشام الى عبادقه بن
 عمرو بن العاص فقال له عبادقه ما تقدمك بلادنا فقال كنت تحدثني ان مصر اسرع الارض خرايا ثم اراك
 قد اتخذت فيها القصور ولما كنت فيها قال ان مصر قد اوفت خرايا حطما فاختصر كل يدع في الايام
 والضياع تسمى اليوم اطلب الارض تراها اجد هاتر لا تزال فيها بركة مادام في شئ من الارض بركة
 وقال ان مصر متوسطة في الدنيا سملت من رالاقليم الاول من ربالاقليم السادس والسابع ووقت
 في الاقليم الثالث فطاب هواؤها ووضعت بها واصل اهلها من شاتي الا هو اتر وصف عان
 وصواعق تامة ودعا من البحر يرتو من البحر وطوا من الشام وجرام العراق ولجال العرب وعقارب
 صكر كرمي خسر وامنوا من غلات التره وحموم العرب وسكند الدبل ونزق الانهار وقطع الاطمار
 وقال عبادقه بن عمرو خلقت الدنيا على صور طائر برله وصدره ويناحيه ونبه قال اس ملة والمدينة
 والين والصدور الشام ومصر والجنح لا يمين العراق وخلف العراق امة قتال لما واق امة قتال
 لها واق وخلف ذلك امة لا يعلها الا الله تعالى والجنح الايسر السد والند والسند الهند وخلف الهند
 امة قال لها ناسك وخلف ناسك امة يقال لها ناسك وخلف ذلك امة لا يعلها الا الله تعالى والذين
 ذات النعام الى المغرب يوشرو ما في الطير الذنب قد مله مصر اربعون ثلثون فرعون اقلهم عرا اما ثلثة
 واكثرهم عرا اسمها ثلثة تسمى فيهم افعى ولا اشر من فرعون موسى قال وهب بن منبه كان فرعون
 موسى قصير لم يولد له بنته سبعة اشرار وقيل كان طوله قد قذفه قال قتادة الفرائصة ثلثة اولهم بنان بن
 الاشل صاحب سبعة كان في زمن الخليل بمصر الثاني الزين بن الوليد وهو فرعون يوسف الثالث الوليد
 ابن مصعب ملة مصر وهو فرعون موسى وهو طاعن وكل عات فرعون والعلة القرائنة (قائدة) لا ياب
 يذكر هاروي الها كمال ابو عبادقه وهب بن منبه بن كابل بن سيج الصنعافي ويقال الزماري والزمار
 قرية من قرى مصر على رحى بنها ولسنة لربيع وثلاثين في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله
 عنه في عبادقه بن عباس وعبيد الله بن عمرو بن العاص وعبيد الرحمن بن عمرو بن العاص وابن عبادقه
 واباهر يرتو بالله بن الزبير ومن مالق والتعمان بن شير والجدع الجندري وعن اجد بن عبادقه قال
 سمعت ثلثين همام بن منبه يذكر عن آتاه ان هوا امله من خرايا من بلده راتوبه بن اهل هراة
 خرج فوق الى فارس ايام كسرى وكسرى اتر سمع من هراة ثم اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسكن هو والادب الجند وقدرى من الزيرة امة قال وهب بن منبه ياتي تحق في راتوبه بن اهل هراة

اخر في من البحر وجاه
 بكر من البلوغ جعل الشام
 صبرا ومسى مصر مصر
 ومدينة وقد اشتهر على
 الذة كثير من الناس في
 قوله تعالى سار كمدار
 القاسقين قاله مبرهم
 فقصت بمصرهم هـ وقد
 و ردى مصر مصر اخبار
 من اماروى عن كعب
 ابن مالك عن ابيه قال
 سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا
 افتتحت مصر فاستوصوا
 باهلها خيرا فان لهم ذمة
 ورجاء وفي صحيح مسلم
 عن ابي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 مستحقون مصر وهى
 ارض يضى فيها القيراط
 فاستوصوا باهلها خيرا
 فان لهم ذمة ورجاء وقال
 صلى الله عليه وسلم
 اذا فتح الله عليكم مصر
 فانظروا بها اجندا كثيرا

ان وهب بن ميثم بن يحيى ثقة توفي بعد ثمانين سنة عشر مائة وقيل ستة اربع عشر مائة وهو ابن ثمانين
 سنه روى عن ميثم بن الصباح انه قال مات وهب بن ميثم اربعين سنة لم يصب شيا منه روح وليت
 عشر بن سنة لم يحصل بين العشاء والعصر وضوا قال وهب بن ميثم لقد قرأت ثلاثين كتابا لرواهي ثلاثين
 نيل ورواهي لم يل من خالف قال ليث وهب بن ميثم اربعين سنة لا رقد على فراش وقال وهب بن ميثم قد
 قرأت نيفا وسبعين كتابا في الكائنات ونيفا وعشرين كتابا لاجلها الا اظلم من الناس وجدت فيها كتابا من
 وكل نفسه الى شي من المشقة فقد كثر من كلام وهب بن ميثم ثلاثة من كنيه اصاب البرص خافوا النفس
 والصبر على الذي يطلب الكلام وقال ايضا سمعت الرجل يحدثك قالس فبك فلان ثمانه ان يذمك
 بالس من فبك وقيل جاء رجل الى وهب بن ميثم فقال له ان فلانا سمعك فقال له اما وجد الشيطان يريد
 غيرك وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمي رجلان أحدهما قال
 له وهب بن ميثم بن عمه الله الحكمة والاخر يقال له غيلان هو على أمي أشد من إبليس • وجعلنا الى
 ما نحن بعده من افرعون موسى قبل ان فرعون موسى • ثم عصر جميعا سنة لم يصب له الا ان نصير لم
 يزل يحول في نعم الله تعالى الى ان اخذ الله نكال الاخرى قوله انار بك الاعلى قال فعذب الله في أول النهار بالماء حتى آخرو
 بانار ولم يكن فرعون من اولاد الملوك وكان هذا رايه بان اخلص وركبته الذين يفسح جوارحها في
 الشام فلم يبق حاله فيما الى مصر فرأى ملكها مستغلا بله فوصل اليه فحمله فخرج الى القاهر بمصر
 نفسه عامل الامارات ودار بأخذ من كل بيت جعلنا في ملكه خبره وكاه فاعذبه عنقه ومعه فنه
 فالتوزر به فقتل الوزير فصار في الناس سيرة حسنة وكان عدلا في قضايه حتى مات ولعل في نفسه فاجبه
 الناس لكثرة عدله فتوفي في الملك فوله عليهم فحاش قضاة ولا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو باق في طيار
 وتجبر وبني وقال انار بك الاعلى فاستخف قوم فطاعوه وقال موسى بار بان فرعون بهذا ما تتي سنة
 فكذب له ما تتي فاعوذ الله تعالى الى موسى انه عمر بلادي واحسن الى عبادي فلبا اراد الله تعالى هلاك
 فرعون فخرج في طلب موسى عليه الصلاة والسلام وفي طلب بني اسرائيل وكان على مقدمة فرعون هامان
 في ائف ألف وستة مائة ألف سوى القلب والمخاضين ولم يخرج معه من عمره فوق الاربعين ولا دون
 العشرين وكان في عسكر ذلك اليوم معون ائف ادهم وقبل ما ثلثا الف حصان من الدهم فلما انتهى
 موسى ومن معه من بني اسرائيل الى البحر القلزم وهو متبني حرم مصر من شرقها المخرج والآن يركب
 القرنفل فجاين السويس والطود واجتات الى باحوزا كت الامواج كالجبال فقال يوشع بن نون يا كليم
 الله ابن امرت قد قدسنا فرعون من وراثتنا والبر اما منة قال موسى عليه الصلاة والسلام الى هنا الخاص
 يوشع الما وقال الذي يكتم ايمانه وهو قتل ومن آل فرعون يا كليم الله ابن امرت فقال هم تاتكم من قتل
 فرسه الى تحتها ياله امهاتى طارازا بدين تنديق اثم اهل البصر فارتدت في الماء الى غارت فذهب قوم
 موسى يقولون مثل ذلك فظنوا بخل موسى عليه افضل الصلاة والسلام لا يدري كيف يصنع فاعوذ
 الله انه ان اضرب بصلاك البصر فضره فاعطى فاذامون آل فرعون واقف على فرعون صارا الى امرائى
 عن فرعون قال فرق كالطود العظيم من ههنا ما لفت دخل كل بسط من بني اسرائيل من شكاري بعضهم بعضا
 من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في اثمهم فلبسوا القلزم واجتمعوا الى القاهر عليهم فاعوذ فرعون
 ومن معه جميعا كمال الله تعالى في كتابه الذين لا يفتخرون بموسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الا • بن وعين
 غلب على مصر من القراءه وتصره وهم قريمن قري يابل قال لاهو رزق عرقه اب واما في
 ايمانه حتى اتم شجاعا من مصر فرعون فلبس بدين ان يرب بيت المقدس ومات • به واستولى على امواءه

فذلك الجسد خمر ايجاد
 الارض فقال ابو بكر
 ولم يارسول الله قال لانهم
 وازواجهم في رباط الى
 يوم القيامة واما حديث
 ان مصر ستخف فاتيها
 خيرها ولا تخف نوها نارا
 فانه ساق اليها اهل الناس
 انما رافقه وحده • ثم منكر
 جدا وقد اورد ابن
 الجوزي في الموضوعات
 ومن الاثار ما وثق في
 فضل مصر ما خرج ابن
 عبد الحكم من بغداد
 ابن عمر قال قبض مصر
 اكرم الاعاجم كاه
 واصبحهم بدا وافضلهم
 عنصرا واقر بهم رجلا
 بالعرب عظمه ويقر يش
 خاصة من اراد ان ينظر
 القردوس او ينظر الى
 مشاهير الدنيا فليظن الى
 ارض مصر حين تفسر
 زروعها او تنمو ثمارها
 • وخرج ابن عبد الحكم

من ايدى القبط وقت مصر نزلوا الى بين سنة ليس بها احد ثم ردهم مختصر عمرها ومات عليهم جلا
من جهتهم من ذلك الوقت بقيت مصر معروضة قال صاحب الانس الجليل في تاريخ القدس والتحليل ان
ارسلوا اليه مله افضل الصلوات والسلام اراى مختصر قديما وحيى اقرعاً على خبز او زبيب وقيل
قلا فقال له ما هذا فقال اذى يخرب ويهلكه قد وعدو يقتل فقال له سلوكك لاشان وكانت ولاية
مختصر قبل الهجرة والشرعة بالف وثلاثا فموت وسبع وتسعين سنة وماتت وبعده عشر يوما وقد اهلك الله
مختصر يعوضه دخلت في دماغه ونشئ الله من بني اسرائيل ولم يبق بابل احد قتل مثل وهب
لبن منبه من مختصر امات مسلما فقال وجدت اهل الكيل مختلفين فيه فقال بعضهم آمن قبل ان يموت
وقال بعضهم قتل الانبياء وحب بيت المقدس فلم يقبل منه قومه (فاثمة) فمن الانس الجليل اول من بنى
الاقصى الملائكة ثم جددته ثم بنى نوح ثم يعقوب بن امي ثم داود سليمان عليهم الصلوات والسلام
وروى ان مقتار بيت المقدس كان عند سداسم سليمان بن داود لان عليه اخذ انقام ليله لبقعة ففسر
عليه ثم استعان بالانس فتصر عليهم ثم استعان باليمن فتصر عليهم ثم جلس كساحر فمات فقال ان به قد
منعمنه فيمات هو وكذلك اذا قيل عليه شيخ يتوكا على عصاه وقد قطع في السن وكان من جلساء داود عليه
السلام قال يا بني الله اراك عز يا فقال له هذا الباب اقصه فتصرى في فاستهت بالانس واليمن فلم يخرج
فقال الشيخ الا اهلك كليات كان اهلك يقول عندك به فكشف الله عنه قال بلى قال فلما اهلهم بولوك
اعتدبت وبضائك استغفنت وبلك اصبحت وامست ذنوبي بين يديك استغفرك واتوب اليك يا احسان
يا مامن فلما ظلموا فخرج منهم في الروم وفارس على سائر الاقطار فالت اهل مصر ثلاث وثلاثين اوتوا
الى مصر فاجتمعهم على شئ يدعوهم اليهم في كل عام فرسنت الروم وفارس بذلك وجعلوا فيه مال مصر
الكبرى والتف لم يقل واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فخرجهم وواصل مصر كله
لروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديديقو الحديديق بئر بين مكة المشرفة على
طريق جند في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وفيها كانت بعة الرضوان التي باع النبي صلى الله عليه
وسلم قرى شامت الشجرة وهم العشر فاقضوا عليهم بالجنة قال العلامة ابن حجر العسقلاني

لقد بشر الحادي من العصب زهرة عجنات عدن كلهم فضله اشهر
سعد زبيره طلحة عامر ابو بكر عثمان بن موق على عمر

وكان هرقل صاحب الروم قد وجه القوقس الى مصر امير اعليها واولا خزاها ونزاعها وكانت فارس قد
بدأت بعارة الحسن المغير وبصر الشيع ثم ماتت الروم بنامولم يز الوافه الى حين القتيق والمبايع الله عز
وجل بنه محمد ادى الله له يوم الى سائر الانام لظهور الاسلام وبين لهم الاحكام اقام على الله عليهم
عكة قبل البعثة وبعدها ثلاثا من سنة وقرع من ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في ثاني عشر
ربيع الاول لعشر نسان عام الفيل في عهد كسرى انوشيروان وقد مضى من ملكه اثنتان واربعون
سنة فواقى في بيعة خمس سنين وتوفت امه وهوا بن ست وكله جده هذا المطلب الى ان توفى هروان بن
ثمان فكشفه عنه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهوا بن اتقى عشرة سنة ثم خرج في تجارة ونحوه بميتوهوا بن
خميس وعشرين سنة وتوفى بها في ثلثة السنين وبنت خريش الكبيقو وضمت بحكمه فبعها وهوا بن خمس
وثلاثين سنة وبنت وهوا بن اربعين سنة وتوفى به ابو طالب وهوا بن سبع واربعين سنة وعمانية اشهر
واحد عشر يوما وتوفت خديجة بنت ابي طالب ثلاثا ايام وخرج الى الحظايف بعدها ثلثة اشهر ومعه
ازيد بن حارثه فاقام بها ثلثة ايام ثم رجع الى مكة في واربعين من مدي يولمات له خدمون سنة وقد علمه بن
انصيين واسلموا ولما تمت له احدى وخمسون سنة اوسرى به وعاش ثلاثا وستين سنة ونصفي في حجة الوداع

من ابن ابي رهم السامي
العصا في رضى الله عنه
قل كانت مصر قاطر
وجسور ان يقرب روى
حق ان المساء ليعبري
تحت منازلها وانفتها
فيمسكوه كيف شاؤوا
و برسلونه كيف شؤوا
فذلك قوله تعالى فيها
حي من فرعون اليس
لى ملك مصر وهذه
الانهار تجري من تحتي
أفلاتعبرون ولم يكن في
الارض نون ثم ذلك اعظم
من ملك مصر وكانت
الجنات بجانب النسل
من اوله الى آخره من
الحاشرين فيما بين
أدوان الى رندسبعة
خيل خيل الاسكندرية
وخيل مضى وخيل دماط
وخيل منف وخيل
الفسوم وخيل المنهى
وخيل سر دوس جنات
متصلة لا يتقطع منها شئ

ثلاثون سنة واثني ثلاثون رقة صلى الله عليه وسلم كان القيل في العالم الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم والمنتهى وهذا أكثر من نضله بعد القيل بخمسين يوما وقيل بعد خمسة وخمسين يوما وقيل يشهرين وقيل ثلاثة أشهر يوما وقال الكلبي كان مولده قبل القيل بثلثين سنة وقاله قائل بأربعين سنة وقال العاصمي في عين الحياة أن أبرهة من أشرف ملك الحبشة حضر إلى الكعبة يريد هدها في الحرم سنة اثنين وخمسين وعاشا ثمانية مائة ربيع الأسكندر الثاني الملقب بذي القرنين المتقدم ذكره، وميئذ من السنة التي خرج فيها من مقدونية وطاق الأرض وهي السنة السابعة من ملكه وطريق معرفته أنه أنزله على سبي القبط التامة فجمعا ثمة وتسعين سنة بحصل ستار الروم المملوكية وبنمو بين السنة التي هاجر فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة تسعة مائة وثلاثون سنة وخمسة وخمسون يوما وأول سنة الروم ثشرين الأول ومدخله في ربيع بابه ثشرين الثاني أوله خامس هاتور كانون الأول أوله خامس كيهل كانون الثاني أوله سادس طوبه شباط أوله سابع أمشير أذار أوله خامس برمهاث نيسان أوله سادس برمودة أيار أوله سادس شبنس خريزان أوله سابع صوفه تموز أوله سابع أيوب آب أوله ثامن صبرى أيلول أوله رابع ثوبت وكان النبي صلى الله عليه وسلم جلافي عن أمه وفي المحدثين ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين ووقع الحجر يوم الاثنين وحجته إلى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ووقع الحجر يوم الاثنين وقصة القيل وثلثان أبرهة بن الأشرم المذكور في كنفه صنعوا معاهل القليس وأراد صرف الحجاج عن الكعبة إلى أبرهة بن جاعة من قريش خرجوا في قحط حتى جاف قريش بياض تلك الكعبة فاضروا وأناوروا فتحولوا فبتر ريح فأمرت الكعبة فغضب العباسي فقال له أبرهة لا تخزن ففرض نهدم الكعبة فطلب أبرهة من العباسي فله المعروف بجميعه ودومعه عشر من القيلة وقيل أناء عشر وقيل القبل وقيل لما قرب أبرهة من مكة أمر بالقاء على أهل الحرم فأخذ عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعر وأخذ أبرهة رسولا إلى عبد المطلب يقول له لم تأت لقتال وإنما أتيت لهدم هذه البنية فبناه الرسول إلى عبد المطلب وبلغه الرسالة فقال عبد المطلب هذا بيت الله وبيت إبراهيم خليله ونحن ماله إيمان فقاتل هذا الملك وتوجه مع الرسول إلى أبرهة فدخل عليه بعد ما عرفه بشرقه فأكرمه أبرهة وعظمه موزل من سريره وأجلسه معه على البساط وقال أترجانه قل له يسأل من حاجته فقال برذل الملك إلى الأبعد التي أخذها فقال أبرهة قل له قد ذهبت في عني أنا فمستلهم بيت هود بيتك ودين آبائكم هو شر فكم تكلمني فيه وتسلني من ردي ما بقي بغير فقال عبد المطلب أنار ب هذه الأبل ولهذا البيت رب بجميعه ويمنعه فقال أبرهة ما كان ينبغي منه فقال دونك فردد عليه إليه فهدا عبد المطلب إلى مكة وعزمه أن يتفرق في رؤس الجبال وإلى البيت وحده وأصبح أبرهة يجيشه فقدمه به له فجودعته إلى نحو الحرم فلبس ثيابته فصر يوبى لعل في رأسه فلبس وبرك فوجوه ونحو اثنين فقاموه ورؤس قدر وى ابن عبد المطلب أخذ حقله باب الكعبة وقال

يا رب لا أرجوكم سواكا • يا رب فاضح منهموجا كا

ان عدوا لبيت قد دعا كا • انهمه وان يجزوا قرا كا

وان عبد المطلب لم يزل أخذ حقله باب الكعبة حتى نشأت من قبل العين من البصر طير فخان عبد المطلب ارض طير ما اعترف لها مهي بخدي ولا نهاية ولا مربية ولا شامة أشبه العاصب قد أقلت بك من بعضنا بعضا لأم كل فرقتهم بقودها حجر النظار وسود الرأس طوبى ل الضئ فأتت إلى الجيش والتفت على رأس كل واحد حصة فكان الحجر يقع على ربة أحدهم فيضربها حتى يقع في ماغزو فيخرب القيل والداية أو يغيب في الأرض من شدقه وقصه كان يقع على رأس الرجل فيضرب من دبره فهلكوا جميعا وأما أبرهة

فصارت أعضاؤه تساقط مثل الأظفار ويذهب ما قد قدمه ويخرج حتى وصل عنقه وطأه فوق رأسه وهو لا يشعر حتى أتى القاصي فنقص عليه القسط الذي انتهى إلى الصدر عليه الحجر فأتى بين يدي القاصي واختلط في قوله تعالى وأرسل عليه طير المايل قال سعد بن جبير هي طير تعيش بين السماء والأرض وتقرخ على أطراف الطير والكف الكلاب يوم من حكمته طير خضر خرجت من الفجر فأرسلت كرويس السباع ومن ابن عباس رضي الله عنهما هي كاللسان وعن عائشة رضي الله عنها هي أشبه بشيء من الخطاطيف وقيل السنونو الذي يأوي المسجد الحرام والسنونو يضم السين والتونين نوع من الخطاطيف (فائدة) إذا دخل أحد على من يخاف شره فليقرأ كهـ صـ جمع قـ ويقدر كل حرف من هذه الحروف العشرة أصبعا من أصابع يديه بدأبها ثم يدهم التي ويحتج بها على البصري فإذا فرغ من عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه صودة لفيل فأدأه إلى قوله ترميمهم كركفقا ترميمهم ثم قرأ في كل مرة أصبعا من الأصابع المحسوبة فإذا فعل ذلك لمن من شره وهو مجرب عجب وروى ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغ من العبر أن من ستمت يوم الجمعة فغرسوا إلى سائر الأمان من حرب ومن عجم فكان بعد ذلك لا يمر على شجر ولا مدلا ولا وقال السلام عليك يا رسول الله وروى عن علي بن أبي حمزة قال قال لآخر من جبرائيل كان يسلم على قبل النبوة قال القاصي عباس هو الحجر الأسود وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو إلى الإسلام من أول ما نزل عليه الوحي ثلاثين مستغنيا ثم أمر بإطعام الدعوة قال صاحب المصابيح للجنة أن مقامه صلى الله عليه وسلم بكلمة من حين النبوة إلى حين خروجه منها يضم عشرون مرة ويدل على ذلك قول حمزة

توفي في قرش صنع حشرة • يذكروا بقي صدقته وأبنا

وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما أشد البلاء على المسلمين من الشركين شكروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذنت في البصرة فقال قد رأيت دارهم تركوهي أرض سبخة ذات خيل بين لابتيها ثم مكث بعد ذلك أياما يخرج إلى أصحابه وهو مسرور ويقال قد أنشبت ديارهم ترككم ألهي يرب من أودا منك الحضر وج فليضج نصار القوم يتهززون ويتراقصون فكان أول من دخل المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلة الأسدي ثم قدم بعده عمر بن عبد قيس زوجته لي وهي أول خاتمة قدمت إلى المدينة ثم صالوة وميرحلون من مكة أولا وأول من سبق مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما ثم اجتمعت قرش ومعهم أبليس في صوموخة تجدد في دار التوبة دار قصير كلاب وكانت قرش لا تحضى أمر الأقبالوشلورون ماذا يصنعون في أمره عليه الصلاة والسلام فاجتمع امرؤ على قتله وتفرقوا على ذلك فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا تبذره هذه الآية على فرسانك الذي نبت عليه ظلمة كان الليل اجتمعوا على باج برصدته حتى ينائم فيبواضه فأمره عليه الصلاة والسلام أن يلقاهم مكانه وغشي برصدته فخرج صلى الله عليه وسلم وقد أنشأه على أن يلقاهم فلم يرد أحد منهم وتوكل على رؤسهم كلهم ترابا كان فيه وهو يشلوقوله تعالى يس إلى قوله تعالى فاستنابهم فهم لا يعرفون ثم انصرفوا فحدثوا ما هم آت من لم يكن معهم قتال ما تستقر ومن هنا قالوا جميعا قال قد خيبتكم الله والله أن تجدوا قد خرج عليكم ما نزل عليكم رحلا الأوضح على راسكم الماواظن لمحاكمة خاترون ما يكفون فوضعت راسك على رأسه فإذا طمعت راسك في رايه إلى حاتم كما يصعد الحما كمن حديث ابن عباس ما أصاب جلا منحه من حسامنا لاقتل يوم بدر فقرأ وفي قتله قوله تعالى ولا تذكركم بلغة الذين كفروا إلى يئسوا أو يقتلوا الآية فقال أبو بكر الصديق يا أنسوا هي دار رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لهن ناهيا الحسن بن علي وهو منعتنا لعل قرش من حرب

والنقوى وأولئك سهلها وجلاها جمع مرات ومن هذا ما بن سلام قال صر أم البركات تهر كنهان حج بيت الله الحرام من أهل المشرق والمغرب وإن الله تعالى يوحى إلى نبالها كل عام مرتين عند جبرائيل يوحى إليه أن الله يأمره أن يجبري فيمري كما يؤمرهم يوحى إليه أن الله يأمره أن يفتن عبدا ففتن وإن مصر بطنة مدافاة وأنها على عافية وهي آمنة عن قصدتها يسومن أرادها بسوء كبه الله على وجهه ونهر هانهر العسل ومدافنة من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرايا وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر ترزق الله كاهنا من أرادها بسوء فتمسه الله وعن عتبة بن مسلم برضه أن الله يقول يوم القيامة لسا كفى مصر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وجماهير المؤمنين نزل نزلهم من فوقهم من تحت المجدد
قال أبو بكر تنزلت إلى أقدم البشر كمن من القار على رؤسنا قلت يا رسول الله لو أن أحدهم تنزل إلى قدمه
لا يصير ناقلا ما أباك ما مثلنا بشيئ الله ثالثه ما وروى أن النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم أعز أوصياءك
فصحت من دخلوه وجعلوا يصرون عينا وشمالا حول القار وإلى هذا يشير صاحب البردة رضي الله تعالى
عنه قوله
أصحت بالشمس لا أنشق إن له • من قلبه نسبة مروءة القسم
وما حوى القار من غير ومن كرم • وكل طرف من الكفار ضعي
فالصدق في القار الصدق لم يروا • وهم يقولون ما لا تعلم من أرم
خلوا بينهم وثلثوا الصنك ونعل • خير البرية لم تنسج ولم ترحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة • من الدروع وعن حال من الأحم
وكان حكمته صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر في القار ثلاث لئلا واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو
بكر عينا من الارتضا دليلا وهو على دين كفا قرش ولم يعرفه إلا سلام فدها إليه وألحقه ما ودها غار
فورد ثلاث لئلا فاما ما برأحت مع أصبع ثلاث وأطلق معهما ما بر من فورة والدليل فاحذبهم على
طريق السواحل فر وأجد يدل أم معد عاكسة بنت خالد الخزاعة فظلموا أبا بكر وأجما شتر وثه منها قل
يحدث اعتد ما شاف نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخنفة فخلقها المجدد من الفم فأنشأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لسان من لبن فثابت هي أوجه من ذلك فقال أنا ذقني إن أحبها قالت هم
بأني أنسوا بي أن رأيت بها حليفا فاحبها فدعا لها الشاة فاحبها وصمضها فصحت وصمى الله فقاحت
ودرت ودعا لها ما يشبع الجماعة فغلب في القوم حتى وروايت شاة خرم ثم حاب مرة أخرى بوقية قصة
أم عبد مذكورة في المواهب اللدنية فمن أراد الإطلاع عليها فليطالعها ثم تعرض لفتي صلى الله عليه وسلم
وأبى بكر رضي الله عنهما في مآلات اللجي وعلم انهما اللذان جعلت فيهما قرش ما جعلت أن أنى هما
فركب فرسه وبعيهما ليرعه فيكي أبو بكر وقال يا رسول الله أنت قال كلا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعوات فاسخت قوائم فرسه فطلب الأمان وقال اعلم أن قد دعوتني على فاعلى وليكمان أود الناس
عني كالأول أصغر كفا لمرأة فوالى ثم ركبت فرسي حتى جئت ما قال فوقعت في نفسي حين لقيت ما لقيت أن
سب ظهر أرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر بها بما رى بذلك من الناس منهم ما عرضت عليها الزاد الماع فلم
يقبلوا واحتار صلى الله عليه وسلم في طريقه بعد ذلك ببديري غنما فكان من شأنه من طريق البيهقي عن
قيس بن العمان قال لما أطلق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يول أبو بكر مستحقين ثم أبديري غنما فاستقناه
الذين فقال ما عندني شاة فتصلب غير أن هنأ شاة جلت علم أول وما مني لما بين قال فادعها فاعتقلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصمضها ودعا الله حتى أزلت ما جاء أبو بكر بيمين غلب ففتى المذكر من حاب ففتى
الراعي ثم حاب فشرب فقال الراعي يا فقه من أنت فوالله ما واث شاة فقالوا والله لا نذكر حتى أخبر فقال
قال أنا نزلت في تسليهم ذلك يومك فإذا بلغك في قد ظهرت فانتقلوا إلى بلغ المعلن بالار من خروج رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يحدون كل يوم إلى الحرة ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يردهم إلى القلعة
فأخذوا أبو ما حدها المائلوا الانتظار فطبا أبو إلى يومهم وأبى رجل من اليهود على الظلم من أطاعهم لآمر ينتظر
اليوم فيصير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزول بهم البرابرة على اليهودي نفسه فتدلى فاعلى
صوته يأتى قلبه هذا جدم إلى حنكهم وسلاوكم قد أنبل فخرج إليه بنو قيلة وهم الأوس والخزرج
يسلاهم فتقو وتزل بقاء على نبي محمد بن موهوب عن عبيدة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم لاتبى

هصر أرباب العلوم والمحكم
تكون أذهانهم على
الزبادتة قوة الذكاء وولد
يهاه من الأنبياء وهم
موسى وأخوه هرون
ويوشع بن نون ودخل إليها
يسى ويوجه إلى الصديد
ثم أقام بقرية هناك تسمى
لناس • ودخلها أيضا
أبراهيم الخليل • يعقوب
ويوسف • والأسباط
وأرمياودانيال وقسمان
المحكيم عليهم السلام
ودفن بهامن الحصاة
والنابيين جماعة كثيرة
وكان من أهلها مؤمن
آل فرعون الذي أتى
عليه الله في كتابه وكذا
آسية امرأة فرعون وصهره
فرعون الذين آمنوا في
ساعة واحدة مع كثرتهم
هو آل المسعودي إن كل
قربا من قريه هصر صلح
أن يكون مدينة على
انشرادها وقال القضا

عشر وثلاثة ثلث من ربيع الاول وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تبرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين لئلا يربح الاول وأقام على رضى الله عنه بعد ترويح النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة أيام ثم أدركه قياح يوم الاثنين وأقام صلى الله عليه وسلم قياح يوم الاثنين
والثلاثاء لاربعاء الجذيس وأسس مسجد قباء على التقوى من أول يوم ثم تخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قياح يوم الجمعة حين ارتفع النهار فذكر كماله في بني سالم بن عوف فصلا هاجين كان معهم
المسلمين وهم مائة في بطن وادي روثيا برأسه ملة وثوبين عمد داوود وأحاطهم يوم الجمعة متوجهين إلى
المدينة وكان عليه أفضل الصلاة والسلام كاتب على دار من دور الانصار يدعوهم إلى الغنائم منهم يقولون
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التوبة والمنة أين قول الانصار رضى الله عنهم من قول أهل مكة وتسوهم وانراهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي بلدة مسقط رأسه وقد أصف من قال

أنت كرون لأهل مكة قسوة • والديت فيها والحطير وزعم

آذوا رسول الله وهو نبيهم • حتى جعل أهل طيقتهم

لأن أهل مكة كانوا يؤذونه في تسعوه قصدون نكابتهم في الهمة فلو أنهم وعدوا أصحابه وانرجعوا من
أحب البقاع إليه ولما سير الله تعالى لبيته محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة ودخلها بغير دمعة ولم يهرت
كلته فيها على رغبة فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وشكره على ما ضمنه من التفرغ ثم قال لهم لا أقول لكم إلا كما
قال أنبي يوسف لا ترب عليكم اليوم فخر الله لكم وهو أرحم الراحمين ذكر عد الرحمن بن رجاء الجبل في
كتاب لطائف المعارف فقام المؤمنون في الانصار على ادم الانكسار ورفعوا قصص الاعتذار فمضوا
بالأهل العز زمنا وهذا الضرب وحدا أيضا ضربة فوافوا لما لكل ولصدق علينا نزلهم التوقيع عليها
لا تربي عليكم اليوم فخر الله لكم وهو أرحم الراحمين يا يعقوب الهير هير يرحم يوسف الوصل فلو
استنقت لعدت بعد العبي صبروا لو جدت ما كنت لبقته فقير اتقل الفزى نزل مكة في كتابه قال الشيخ
مفتقر الدين الاشاطى أهل مكة عندهم أنفون طمطو كبر وحسدوا الكذب فاشربتهم والتمية والخذاع
والطمع فبما في أيدي الناس وبفض القربى بالان يكون مع القربى من الذين اتفاهم عبد الله سليمان
مما عظم برمونه بالسوء يملقونه بالسنة فدادوا أهل المدينة فغاب على أهلها الترحم وحج القرباء
وواساتهم والاحسان الهوى طمعهم الجود والكرم ويؤمنون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
بما آوتوا ووثقون على أنفسهم ولو كانوا بهم خصاصة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انوا
سبيل الناقة فأتاهما مودة وقد أرنى زماها وما يحجر كما هو تنظر عينا وما لا حتى أتت دار مالك بن النجار
ثم سارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب أبي أبله الانصاري ثم سارت بركت في قبر كها
الاولى واقتربا من صفها وصوت من غير ان تفتح فها أقبل عنها صلى الله عليه وسلم وقال هذا القرآن
شاهدنا واحتمل أبو أيوب رحله وأدخله بيته ومعه من دين حارفة وكانت دار بني النجار أوسط دور الانصار
وأفضلها وهم أنحوال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن بيت أبي أيوب بناد التبع الاول
لنبي صلى الله عليه وسلم ولم يمار بالمدينة وترك فيها أرماءة طموت ترك كباها صلى الله عليه وسلم وقد فعلت
كبير هير وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فتداوله أصحاب الدو والى ان صادوا إلى أبي أيوب وهو والد
نظالم قال وأهل المدينة الذين نصره عليه الصلاة والسلام من لولاد وتلك العلل فبلى هذا الفازل
في منزل نفسه لا نزل غيره وفرح أهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم واشترقت المدينة بمجاوله في اسرت
به القلوب قال انس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاضا منها كل شيء وصعدت ذوات الجنود وعلى الأباجين عند قدومه فظن

يكن في الأرض اعظم من
ملكهم فأتاهم في وقت
جهازوت بخراج الدنيا
بأسرها ووجد في مصر
في كل شهر نوع من
لأن كقول المتعمم يقال
رب قوت و زمان به
وموزها توريه ملك كيك
وماطوبة ورميس أي
خروف أمشير ولين
وربهات وودبر موده
وبني شمس وتين بونه
وعسل أيوب وعذب
سرى هو السدر زهرات
التي تحب في آخر الشتاء
في وقت واحد ولا تجتمع في
غيرها من البلاد وهي
القرص والتفسم والورد
التصبي والجماني زهر
النسراج والباسمين
والنسرين وأن أهل مصر
القالب عليهم الافراح
وإتباع الشهوات والانهماك
في القذات وتصديق
الحالات وفي أخلاقهم

طلع البدر علينا • من ثبات الدواع • وجب الشكر لنا
مادعا لله داع • لبها الدعوت فتنا • جذبت بالارطاع
وروى البيهقي عن انس لما ركت الناقه على باب ابي اوبسرح جوار من بني النصارى قطن
فمن جوار من بني النصارى • يا حبيذا محمد بن جابر

فقال صلى الله عليه وسلم ليعبروني قطن ثم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان قطنى يحبكم
ووصلت ابوك وبلال بالادبنة فقال بلال اللهم العن شيعة بن ربيعة وامية بن خلف كاذب حنون من ارضنا
الى ارض الرواد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب النصارى اليه • كتمان مكة أو أشد الله ببارك
لنا في ما علموهدها وصحبها لنا وانتل جلاها الى الجحفة وقال صلى الله عليه وسلم ان المدينة تنقي خبيثها كما
ينقي الكبريت الحديد وبهذا جعل ما لا ترضى الله عنه في تقديم اجاع فقها ما ابدته على الحديث ولم
يركب ما لا ترضى الله عنه من رديها بالمدينة قط و يقول اسقى ان انا عاقر ادياة ارضنا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما اشرف أبو الفضل الجوهري رحمه الله على المدينة نزل من راحته واشد قول ابي
الطيب ولما رأينا قوم من لم يدع لنا • فتواد للفرخان الرسوم ولا
نزلنا عن الاكول في كرامة • لمن ران عنه ان نزل حركا

واتأم صلى الله عليه وسلم عند ابي اوبسرح أشهر ولما أراد عليه الصلاة والسلام بناء المسجد الشريف
قال يا بني اتجارنا متروفي بمناطك فقالوا انظرب شاة الا الى الله فاني ذلكم صلى الله عليه وسلم وباتامه صلى
الله عليه وسلم عشر ذنائب اداها عن مال ابي بكر قال انس وكان في موضع المسجد فقتل وجرى وقابر
شركيين غار بالقبور فقتلت والحرب فوسيت والقتل قطعت وأر بفتحها فافتقدت وبني المسجد
وسبقها بالبحر بدو جعلت محمد بن شبيب القتل وكان صلى الله عليه وسلم يحيط يوم الجمعة في جوف
المسجد فاشفاقا قال ان القيام قد شق على خصم له الذي روي عن الجمع في السنة التي انقضى اليه جرح ابن
سعد بن عجل في السنة السابعة قال الشيخ ابن عبد الله بن النعمان حدث عن ابن الجمع الذي يحيط عليه
التي صلى الله عليه وسلم حين الفاشا وتوزر رواه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع التبع الكثير
والجم الغفير قال جابر صاح الجمع صياح الصفر فضمه اليه وفي بعض الروايات والذي تفرق يده ولم
الترزم لم يزل هكذا الى يوم القيامة عزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا
الحديث بكى وقال يا هذا الله الخبيث فمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكه فانتقم الحق ان يشتا قوا
الى لقائه وتطم بعضهم ذلك فقال

ومن النال المجدع شوقا ورتقه • ورجع صونا كالغناور دعا
فما فوه فخطا فخر لوتقه • لكل امرئ من دهره ما سودا

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لما جازا التي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود
أكثر ما يستقبلون بيت المقدس أمروا الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلوا به مشر
شهرًا وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قبله ابراهيم فكان يدعو ونظر الى السماء فزلات
الاجه قدرى طلب وجهك في السماء فتولت قبلته ترشاهما قولوه جعل شطر المسجد الحرام وعن
سعد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة سنة عشر
شهر الى بيت المقدس ثم حول هذا ذلك الى المسجد الحرام قبل بدر شهرين قال الزهري صرح في القبة
فحول المسجد الحرام اربع على رأس سنة عشر شهر من خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حول الله
القبلة حصل لبعض الناس من المنافقين والكفار انساب وزيغ عن الهدى وشك وقاوا لاولاهم عن

وقوعه عندهم شاة ومقتة
ومكر وخداع ولا يتنارون
في هواقب الامم ووعدهم
قلة الصبر في الشداث
والقنوط من الفرج وشدة
الخدوف من السلطان
ويضربون بالامور
المستحيلة قبل ان تقع
ويقال مصر باتوا لما
ذكر ذلك في واهم البعور
• اول من سكن مصر ثبث
ابن آدم عليه السلام
وذلك ان اباء آدم اوصى
له فكان فيه وفيه
التبوة والدين وانزل الله
عليه تسعا وعشرين
صحيفة وجاء الى ارض مصر
وكانت تدعى بابلون فزلفا
هو واولادها فيه قابل
فمكن ثبث فوق الجبل
وسكن اولادها فيه خايل
اسفل الوادي واستخلف
شث وله افوش واستخلف
افوش ابنه قتيان
واستخلف قتيان ابنه

قبلهم التي كانوا عليها أي ما ملأوا منة يستقبلون كانوا ذواتا كذا فأنزل الله في جوابهم قل لله المشرق والمغرب
 أي الحكم والتصرف كله لله فشموا جهنما فالعاقبة في أمثال أمره ولو جهنما كل يوم إلى جهنم
 متعددة فمن عبيد موقر تصرفوا بدمه حيث أوجها توجها وقل قالت اليهود شتان إلى بلدي أي معوهو
 ير يد أن يرضى قومه ولو نبتت على قبلتنا رجونا أن يكون هو النبي الذي تنتظرون يأتي فأنزل الله تعالى
 وأن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم يعني اليهود الذين أنكروا واستقبلواكم بالكلمة
 وانصروا فذكرهم ببيت الله يس يعلمون أن الله سبحانه وتعالى بعثهم عن أنبيائهم (هـ) في ذكر نزول
 جبريل عليه السلام على الرسل عليهم الصلاة والسلام نزل على آدم انتهى عشرة مرة ونزل على إدريس أربع
 مرات ونزل على نوح خمس مرات ونزل على إبراهيم اثنتي عشرة مرة ونزل على موسى
 أربع عشرة مرة ونزل على عيسى عشر مرات ثلاثا في صغره ونزل على محمد صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين
 ألف مرة ذكر ذلك ابن جاذلي في تفسيره في سورة النحل عند قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره يورث
 أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض موته فقال لجبريل هل ينزل من بعدى
 فقال نعم يا رسول الله أنزل عشر مرات أربع العشر جواهر من الأرض قال جبريل وما ترفع من قال الأول
 أرفع البركة من الأرض الثاني أرفع النجاسة من قلوب الخلق الثالث أرفع الشقاق من قلوب الأقارب
 الرابع أرفع العدل من الأمراء الخامس أرفع الحماة من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع
 أرفع الورع والزهد من العلماء الثامن أرفع الخفاء من الأغنياء التاسع أرفع القرآن العاشر أرفع
 الأيمان وقل إن عبد الله لا ينال عظيم الصلاة والسلام مائة ألف مرة وعشرون ألفا من ثلثمائة وثلاثة
 عشر ألف مرة والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (ب) في أخبار الأتباع
 يوحى إليه في المنام وبعثهم كان يسع الصوت من الملك من غير أن يرى شخصه (ب) في أخبار الأتباع
 عليهم الصلاة والسلام روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
 آدم مائة سنين فزاعا وأنزل عليه نوح من الجنة وعاش ألف عام وعرض أحد عشر مائة وعشرين مائة ألف
 سنة وعمل ألف حرفة وخلق حواء من ضلع آدم في آخر النهار من يوم الجمعة وفيه أهبط إلى الأرض وأنزل معه
 الحجر الأسود وعاء وسى وكانت من آس الجنة وعاش ألف عام وعرض أحد عشر مائة وعشرين مائة ألف
 سنة وعمل ألف حرفة وفي رواية كان مائة سنين فزاعا في عرض مائة أذرع وأنزل الله عليه الكلمات
 الوجودية والعلمية وعلم سبعين ألف باب من العلم ولم يمت حتى يلم ولده ولولده ولولده أربعين ألفا واختلف
 في موضع قبره فقال أبو إسحق دفين في منار قبر القردوس وقال غيره دفين بمكة في غار أبي قبيس وهو غار
 يقال له غار الكنز وقال ابن عباس دفين ببلاد الهند في موضع يقال له بوز بأفلا كان أيام الطوفان جعله نوح
 عليه السلام ودفعه ببيت المقدس وقال عمر وقلمامات آدم عليه السلام موضع باب الدعية وصلى عليه
 جبريل والملائكة ودفن في مسجد الخيف وقد روى أن الله تعالى أخف آدم ثلاث خف على جبريل
 عليه السلام بالعلم والجمال والدين وقيل له ما آدم اخترت أي شئت فقله الله أن اختار العقل فقبل
 ليلسوا الدين أرفضا فقالا لا أرنا أن لا تفرق العقل وقد روى أن الله تعالى لما خلق آدم قال له من أنت فقال
 أنت أعلم بأرب الناس فقال وما الإنسان فقال وما الملائكة أرب قال الملائكة أرب قال الملائكة أرب قال الملائكة أرب
 الذين والخلق الحسن قال صاحب الرد ذكره الله بشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق الحسن
 فاني التمسني في خلق وفي خلق * ولم يدنا وفيه في ولا كرم

مهلا يسئل واستغفر
 مهلا يسئل ابنه يزد ودفع
 الوصاية وعلمه جميع
 العلوم وأخبره بما حدث
 في العالم ونظر في القيوم
 وفي الكتاب الذي نزل
 على آدم وولد له يزد
 اخنوخ وهو هريس أي
 أدريس عليه السلام
 وكان الملك في ذلك الوقت
 نبيلس ونبي إدريس
 عليه السلام وهو ابن
 أربعين سنة وأراد الملك
 بسوء قصصه الله وأنزل
 عليه ثلاثين مصفوة ودفع
 إليه ابنة وصية جدوا العلوم
 التي عنده وولد يصرون ترج
 منها وطف الأرض كلها
 ورجع ودعا الخلق إلى
 الله تعالى فأجابوه وأطاعه
 ملكهم وأمن به فنظر
 في تدبير أمرها وكان النيل
 بأنهم سحبا فيخزون
 عن مصيها إلى أعالي الجبال
 والأراضي العالية حتى

تدخله النار فينزل الله أن يديه بشرى صديق الإسلام ومن يرد أن يخله يجعل صديقه صديقاً جاري
 الحسن من أبي الحسن من جد الحسن أنه قال إن أحسن الحسن الخلق الحسن • شئت عليه السلام نبي
 مرسل وأنزل الله عليه تسعين صحيفة وهو أول من نبى الكعبة الطين والحجر وعاش سبعاً وستة • ومنه أخذت
 الشريعة • أدرى عليه السلام نبي مرسل أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ولعصر وهو أول من خط بالقلم
 وأول من خط الثياب وأول من نبى الماء قل وصديقه نياق في عصره انتهت إليه الراسية في علم النباتات
 وسائر الأمور وغير ذلك من الحقائق الحكيم والآداب الفلكية وهو أول من زبنا الناس على ثلاث
 باغات كمنه ملك ورعيه ووضوح إلى السماء وهو ابن ثلثمائة سنة وعشرين سنة • فوح عليه السلام ابن
 لأم من متوشلح بن أدريس نبي بعث بعد أدريس وهو ابن ثمانين سنة وأربعين سنة وهو أول من
 قسم الأرض بين أولاده فاما سام فاعطاه بلاد العراق واليمن والشام وهو أبو العبر بن القرس والروم وأما
 حام فاعطاه بلاد المغرب وهو أبو السودان والبربر والقطيف وأما نوح فاعطاه بلاد الشرق وهو أبو جوج
 وما جوج والترك والصفاة ولشفي قومه ألف سنة إلا تسعين عاماً وكان طول السيف ثلث خذراع
 وعصرها تسعين ذراعاً وسبكها ثلاثين ذراعاً وجعل لها ثلاث طبقات تجعل في أسفلها السوابج والوشى وفي
 وسطها الأنس وفي أعلاها الطير وروى أنه كان إذا أراد أن يجري قال بسم الله فاجرت وإذا أراد أن تسوق قال
 بسم الله فمرت وعاش بعد القربى تسعين سنة • هو عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى عادي بن صفوان
 ابن سام بن نوح في غزو فهاكه الله بالصواعق والزلازل وعاش ثمانمائة وتسعين سنة • سخطه بن
 صفوان عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى أصحاب الرس فقتلوا أو قتلوا النار فصفوه الله بحجارة
 • إبراهيم الخليل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى التمرودين فكان فهاكه الله بموتة قال أبو الحسن
 الماوردي إبراهيم بالسريانية أبراهيم وأُنزل عليه ستم صحائف وهو أول من قابل السبع وأول من
 اختنق وأول من لبس السراويل وأول من جرشا به وأول من قص لظفاره وأول من رأى النيب وأول
 من أضاف الضيوف وأول من ثرأثر يلعو عاش مائة وخمسة وسبعين سنة ودفن عند قبر سائرهم بركة
 جبرون بالمحاذ الملهة • ذوالقنين كان في زمن إبراهيم عليه السلام قال عكرمة كان ذوالقنين نبياً وقال
 علي بن أبي طالب كان عبد صالحاً لو كان الحضر برروا بن خاتمه وكان له مريم مائة في مائة موعود على
 لوائه وما افتتح أقاليم البلاد وقال القسرون مثلاً له نساً مؤمنان ذوالقنين ولحيان وكافران يتخضر
 وفروذين كنعان (توضيح) الأسكندرا ثمان روي وهو صاحب الحضرة يوناني وهو صاحب ارسطو وأما
 دانال اثنان الأكبر وهو الذي سحر لجهنم والقرات وكان أخيه ذوالعوه وهو يدعى عليه السلام ودانال
 الأصغر وهو يدعى لحيان وقنان اثنان العبادي وهو في زمن ذي الحكم وقنان الثاني وهو في زمن داود
 عليه السلام روي أنه لما هلك عاد بن قنان بالحرم فقال قنان بأربعة عشر سبعاً وأمره كان يعيش النسر
 ثمانين سنة فلما مات النسر السابع مات قنان وموسى اثنان موسى بن شار وموسى بن عمران وهو
 صاحب فرعون • لوط عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى أهل سدوم فكذبوا فهاكه الله بحجارة من
 حميل وعاش ثمانين سنة • اسمعيل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى العمالة وهو أول من ركب
 الخيل ومن ولد قيدر وعاش مائة وثمانين سنة • اسمعيل عليه السلام نبي مرسل ولد بعد اسمعيل عليه
 السلام بثلاث عشرة سنة وهو ابن أربعين سنة ولد اسمعيل في سنة ثمانين سنة • وعاش مائة وثمانين سنة
 واسمعيل عليه السلام فولدت الروم وصاروا ملوك الأرض واليونان من ولده وعاش مائة وثمانين سنة
 وتوفي غلظاً ودفن عند قبر أبيه بمصر وعشرين • يعقوب عليه السلام نبي مرسل وهو سائر الله وعاش
 مائة وسبعة وعشرين سنة • يوسف عليه السلام نبي مرسل وهو أول من صنع القرماس قال رسول الله

ينقص قنزلون ويترودون
 حيثما ودوا في الأرض
 تربة وكان باقي في وقت
 الزراعة وفي غير وقتها
 فلما جاء أدريس جمع
 أهل مصر وصعدهم إلى
 أول من سئل إليها ودير
 وزن الأرض ووزن
 المساهل الأرض وأمرهم
 بالصالح ما أراد من خفض
 المرتفع ورفع المنخفض
 وغير ذلك مما رأى في علم
 العلوم والفنسة والمدينة
 وكان أول من سلك في
 هذه العلوم وأخرجهم من
 القوة إلى الفضل ووضع
 فيها الكتب ورسم نيا
 التعلیم فمما رآه في بلاد
 الحبشة والنوبة وغيرها
 وجمع أهلها وزاد في
 صناعة جري النيل ومات
 أدريس عصره في ذلك
 في حسن الحضرة وقيل
 دفع إلى السماء وهو ابن
 ثمانمائة وعشرين وقيل

(فائدة) لا بأس بذلك وهو ان الصبي الحلي في حرمات مسمى عليه السلام
 سألت الحب ما يملكه وطني من العرب الكرام فقال عيسى
 قتلت ما اقتبست لاي قوم تكون من الكرام فقال عيسى
 قتلت وما مضيت في البرادي لتصيل الحطام فقال عيسى
 قتلت وما أنسيت في اتفاق أبناء السلام فقال عيسى
 قتلت وهم تسئل كل غاد يمر على الدوام فقال عيسى
 قتلت ولم يصب فصيح حب دعاك الى الغام قتال عيسى
 قتلت لقد سلبت القلب مني بلحظ والغول فقال عيسى
 قتلت هناك تسبح لي يومسل ابادر الحتام فقال عيسى
 قتلت وما الذي يدعوك حتى تحاف بالكلام فقال عيسى
 قتلت ما صدقت واى شيء تقول على الضام فقال عيسى
 قتلت من أعرض وأنت سؤلى وتعيد بالقرام فقال عيسى

وهذه الشهاب المحاذي عما أحل به الصبي الحلي من الافعال المحقة قتال

فَقَالَ أُولَئِكَ بِأَعْيُنِي طَرَبُوا
فَقَالَ أُولَئِكَ حَبِيرٌ أَتَاهُمْ
فَقَالَتُ مِنَ الْمَوْتِ جَلَّتْ قُلُوبُهَا
فَقَالَتُ وَأَنْزَلْتُ رُسُلًا فَطَعَفُوا
فَقَالَتُ أُولَئِكَ فَانْظُرْ مُخْرَجَهُمْ
فَقَالَتُ فَبِئْسَ جَلَّتْ قُلُوبُهُمْ
فَقَالَتُ مَعَاذَ اللَّهِ جَاءَهُمْ خُذُوا
فَقَالَتُ مَلَأَهَا مِنْ أَيْسَرٍ

﴿فَانذِرْهُمْ﴾ أول من تكلم بالتصديق في الإسلام الامام علي رضي الله عنهما في ذلك قوله كل غيب خطبه
 الكرم الاعيب الخطيب معاذ كل غيب خطبه الكرم الاعيب الدين ومنه نعم عشق يحيي معنا نعم عشق
 نخير رحمتنا نحن جسد الاخرة في ذكر جماعة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وروى القاسمي
 عليه السلام هوى وقبل في من عباد الله العاصم وهو من اهل طهطين يشبه الله في قوم يعبدون
 الاضداد على علمه في التسبيح تره شعير ولوقال وشعور وجهه من من آتياهه اسرائيل خاله
 ابنه ان الله كان في القنطرة على السلام

شهد على أجدانه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلو دعى إلى غيره و لمكتشور برأه لوين هم
لمرسول الله فقد تقدم الكلام على منتهى ما يمكن وعبرته ولما استقر عليه أفضل الصلوات والسلام
بإلانة التوراة واجتمع عليه أصحابه وأما ما ذكره من أن النبي قد استشهد بالإسلام شرع الله له جاهد الأعداء
فكان مقامه مع الله عليه السلام بالنبوة إلى حين وفاته عشرين سنة ووقته ست من الهجرة كانت النبي
فكان الفعل مع الله الموقر ودعاه إلى الإسلام وكان الرسول مطالبين إلى بالتحرف في عنه الذي
المضايقة في تفسيره إلى الموقر في قوله من أجل أن النبي الذي أتوا لا يتنوعوا على دعوى عندهم
وأما نزات في جانب المذكور أنه لما أعلن الرسول الله صلى الله عليه وسلم بدين فزاهل ملكه كتب

الامم
نسبة الى عبس
من يجمع العشب
العبس الابل
الامم المرأة

العين الطول

أما له عبي

من الغيب

من القبة

من العيشة

من الغناء

عن أبي

من الاعياء

من الغنى والفقير

من البيت
والعالية

من العتاب

عن محمد بن

"

== الكاهن الثالث جل

أرآة من العادن يتظر فيها
الافالم السبع يعرف
ما انصب منها وما ادب
ومحدث من المحدث
وعمل في وسط المدينة
بصورة امرأة حاسية في
جهرها صبى كاهن أرضه
فان امرأة اصابها وجع
في جميعها مصبت ذلك
الوضع من جسد تلك
الصورة فتم ابرامها
الكاهن الرابع جل
شيرة اقصاها من حد
تخطاطف اذا قرب منها
الظالم خائفه وتعلقت
به فلا تفارقه حتى يقر
بظلمه وعمل صنعا من
كذلك اود وسماه عبد
زحل بها كون اليه
فن زاغ عن الحق نبت
مكابه ولم يقدر على الخروج
حتى يتصف من نفسه
ولو اقام سنين والكاهن
الخامس جل شجرة من

اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد كنفوا حذر كوارسه مع ساوته ولا تفي عبدا المطلب فقول
جبريل عليه السلام وانما بظلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادوا وطولوا يبروا بعداد
وابار تدوا قالوا خلقوا حتى نأوا أرضه خاتج كان بها ثمانية معها كتاب من حاطب الى اهل مكة فنفذوها
وخلوها فان ايت فاضر بولاعة فها قد كرهات فمجدت فسل على عليا الذي فخر جنته من مقصرتها
فاسد قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبوا وقال له ما حاطب على هذا فقال يا رسول الله ما كلفت عند
السلت وما غشيتك منذ ههنا ولكنني كنت امر املع في قريش وليس لي فيهم من يحبي اهل قاروت
ان اخذ مندهم بدا وقد علمت ان كتابي لا يخفي منهم شيئا فذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذوه
رجعنا الى ما نحن بصدده فلما انتهى حاطب الى الامكنة دبره وجد القوقس في مجلس مشرف على البصر فلما
حاذى جلده اشار بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فامر القوقس بحمل حاطب فلما وصل اليه
ناولوه كاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يجده نعت ووصفه في كتاب الله انا الصدقة انه لا يجمع بين اثنين في زواج انه لا يقبل الصدقة
ويقبل الفدية وان جلسا معا لمدا كبر وان خاتم النبوة بين كفيه ثم قرأ الكتاب فادافه بسم الله الرحمن
الرحيم من عند محمد رسول الله الى القوقس عظم القبط سلام الله على من اتبع الهدى اما بعد فاني اذعوك
بديعة الاسلام فاعلم تسليمك ذلك الله اجرلك من بين ياهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ منا عصا بعضا ابرام بن دون الله فان قولوا قولوا لا اله الا الله فاشهدوا باننا مسلمون فلما اتم
القوقس قراءة الكتاب اخذته فعه في قريش عاج وشعر عليه وارسل ليلا خاطبا عنده وليس عنده
احدا الاثر جانه فقال له لا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك قد قتلك حين ذلك فقال
حاطب لساكني من شئ الا صدقتك فيه فقال لي يدع محمد فقال ان تبارك الله ولا تشرك به شيئا فخلع
ماسوه وابار باله لا فقال كم صالون فقال خمس صلوات في اليوم والليلة وصام رمضان وحج البيت
الحرام والرفاهة الهدوي من اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال القسان من قومه وغيرهم قال وهل
ذلك قومه قال نعم قال صفه لي بعفته قال قومه جقة من صفاته قال في اشياء اولك ذكرته في عينه
حجرة قبل تغاروه بين كتيبه خاتم النبوة تركب المجاور وليس الشاة ويجري بالثر اوشوا والكسر لا يالي من
لا في من هم ولا بين عم قلت نعم هذه صفاته قال كنت أعلم ان نياقدي وكنت ائتمه يخرج من الشام
وهناك كانت تخرج الانبياء من قبله فلما قد خرج في العرب في ارض جهنم بوس والقبط لا تطاوعني
فارجع الى صاحبك ثم دعا يكتب بكتب بالهر بية فكتب امامه وقد قرأت كتابا وفيه مة ما ذكر
ومنده واليه وقد علمت ان نياقدي وكنت ائتمه يخرج من الشام وقد كرهت والاشو بعث اليك
جاو بين لهم ما كان في القبط وهي مارية ولخناثير بن وخضيا قال له مبرو ويغله وجارو وسلا
وقام من قاطي مصر وكان الذي بعثه القوقس من الهمة شخص اسمه خبير القبطي فلما قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الهمة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة فلما نظر الى مارية
واختها اعجبها وكره ان يجمع بينهما فقال اللهم اخترتنيك فاختار الله له مارية فلما خواتمت ومكنت
اختها ماعة والست ذوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد من سلة انصاري رضي الله عنه ولم تزل مصر
في يد القوقس مدة خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايام خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وصدوا
من خلافة عمر رضي الله عنه وقت مصر في سنة تسع عشرة من الهجرة وروى ابن سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لا قدم الحياصة خلافة عمرو بن العاص وقال يا امير المؤمنين انا ذنبي بالمصري فاني ان قضيها
كانت قوة لمسلمين ووعظوا لمسلمي اهل الارض اموالوا اعجزهم من اموالنا لاقتضوا فخر رضي الله

عنهم المسلمين فلم يزل يحتمل أمرها عند حتى ركن لذلك عمرو رضي الله عنه فضله على أربعة آلاف رجل
وقال له مروا مني واستمعوا لعمري فصار عمرو حتى نزل العرش وهو من حدود أرض مصر ثم صار
حتى وصل قرياش من مصر قتالها للقوس قتالاً شديداً فكتب عمرو بن العاص إلى سيدنا عمر بن الخطاب
يسخفه فقدمه بائعاً ثم ألقاهم أربعة قوسوا بأربعة آلاف وهم الذين من القوام والقادادين الأسود
وعبادته بن الصامت وسبعة بن مخلد فصاروا إلى البوايا وأما ما لم يصب فكتب عمرو رضي الله عنه القسطاط وهو
البيت الذي من الشعر فاقام على باب الحصن سبعة أشهر فلما رأى القوس ذلك نزل في سبعة كانت
باب الحصن وهو قصر التبع وسبعة أهل القوة فلهذا في الزروة وهي الروضة وسائر في الصلح حيث اله عمرو
ابن العاص رضي الله عنه عبادته بن الصامت والمقداد بن الأسود فصالحه القوس عن القبط والروم
وجعل الخمار له في الصلح إلى أن توفي كذب عليه كما يكون وأن القبط يطولون من كل بالغ من الرجال
ديار بن فكان منهم يوم الصلح ستة آلاف نفس وأن عليهم إضافة لثلاثين ثلاثة أيام وذلك في سنة
ثمان وعشرين الهجرة ثم ان القوس توجه إلى الاسكندرية وفي سنة تسع مئتين من الهجرة هلك
الروم وقتل الاسكندرية وقت القاهر يوم الجمعة من محرم سنة عشرين وذلك بعد أن حوصرت أربعة
عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة عشر رجلا والله تعالى أعلم

(الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)
روى عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لم يرض أربعة أركان ركن منه في يد
أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب إليكم وأبغض إليكم علمه أبو
بكر ومن أحب عمر وأبغض إليكم يسقه عمرو ومن أحب عثمان وأبغض إليكم يسقه عثمان ومن أحب
علما وأبغض عثمان يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد
أوضح البديل ومن أحسن القول في عثمان فقد استأثر بنو ربيعة للعالمين ومن أحسن القول في علي فقد
استمك بالبر والرواة التوثي ومن أحسن القول في الصالح فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحاب فهو منافق
وبروي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متوكفاً إلى أبي بكر
وعمر وهو يقول هكذا أحبوا وهكذا قد فعلوا وهكذا قد فعلوا وهكذا قد فعلوا وهكذا قد فعلوا وهكذا قد فعلوا
بالكسفة فقلت له ما الذي أخرجك من دين أبي بكر فقال تبدلت خيرة الله فقلت وكشف ذلك قال وكبت
أفصر فلما توطننا ما كسر المركب فلم يزل الأمور بعد انقضى حتى رميت في قبري من جزائر البصر فيها
أشجار كثيرة ولما أتت من الشهداء من الزبدونيها نهر عذب حمدت الله على ذلك وقتل آل كل من
النصر والشرك من هذا النهر حتى بقي الله بأمره فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحش فطلعت
على شجرة فتمت على غصن من أغصانها فلما كان في خوف الليل وإذا دابة على وجهه لسان سبع الله تعالى
وقول لا اله الا الله العزير ليعلم محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر الصديق صاحبه في القار عبر القاروق
فاخ لا الحمار عثمان القتل في الدار على سيف الله على القار على سيفهم لعمرة العزير ليعلم وما واهم
النار وبس القار والي نزل نكرو هذا الكلامات إلى القبر فلما طلع القبر قالت لا اله الا الله الصالح الوعد
والوعد محمد رسول الله الصالح الشريد أبو بكر الوفي السيد عمر بن الخطاب مؤمن حديد
عثمان القتل الشهيد علي بن أبي طالب ذوالباس الشديد فلي من بعضهم لعمرة الإسلام محمد ثم أتت
إلى الرضا إذا أسأروا من ضامة وجهها وجهه آسان وقولها قوامهم وتبها ذاب سكة تجدهت على
نفس الملة ثم هربت فخطت لسان فصيح وقالت يا هذا أقدم آل أبي بكر فقلت فقلت ما ديتك فقلت
دين البصرة أتيت فقلت لا أرفع إلى دين الخديفة فقد قلت بقاء قوم من مسلمي آل أبي بكر منهم

نحاس فكل وحش وصل
اليهم يستطاع الحركة
حتى يؤخذ فثبعت الناس
لجاني أمانه وعمل على باب
الدينه ضمن منما عن
عين الباب ومنما عن
يساره فإذا دخل أحد فان
كان من أهل الحرم هلك
الصتم الذي عن عين
الباب وان كان من أهل
الشركي الصتم الذي عن
يسار الباب الكاهن
السادس عمل درهما
إبتاع صاحبه شيئا اشترط
على البائع ان يزره له
برنته من التوبع الذي
يشتره فإذا وضع في
الميزان ووضع في حقه بآله
كل ما وجد من الذهب
الذي يريد شراء لا يمد له
ووجد هذا الدرهم في
كوز مصر في أيام بني أمية
هالكاهن السابع كان
يعمل أعمالا عجيبين
جلتها أنه كان يبيع في

الامن كان مسلما فقلت وكيف الاسلام فقلت تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقلت يا هذا
 اتهم اسلامك بالترحم على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فقلت ومن أنا كذلك قالت قوم منا
 حرموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا يقول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان ملأني
 فصيح للمسي قد وعدتني ان تشيدوا كافي فقول الجليل جل جلاله فشدت أركانك بأبي بكر وعمر وعثمان
 وعلى وزينك بالحسن والحسين ثم قالت الفداء أتر بدلتهم ههنا أم الرجوع الى أهلك فقلت الرجوع
 الى أهلي فقلت أصبر حتى تمرركب فيمتلحن كذلك أو أذخر كبريأيت فخرى فأومأ إليهم فذفوعوا الى
 زورق فخرت فمشمحت إليهم فوجدت المركب فيها أشاعثم ألف وحمل كاهم نصارى فقالوا ما الذي جاء
 بك الى ههنا فتصفت عليهم حتى تنهبوا كلهم وأسلموا عن آخرهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعما يحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت في مركب ففزعنا الى البحر الى جزيرة فأذا بها رجل يهد
 صنعا فقلت له يا رجل من تعبدوا وما الى الصنم فقلت ان معنا في المركب من يسوي مثل هذا ليس هذا
 بالله يبعد قال فأتهم من يحدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السماء امرئ وفي الأرض سلطانة وفي
 الأحاسا والأموال فضاوق قال كيف علم بذلك قلنا وجهه اليه هذا المثلث ولا كبرياؤه بذلك قال فما
 فعل بالرسول قلنا لما أدى الرسالة فضنه الله اليه قال هل ترك عندك علامة قلنا ترك عندنا كتاب المثلث قال
 لو في كتاب المثلث ينبغي ان تكون كسبة الملوك حسا فأتهم بالهف فقل لا أعرف هذا فخرنا بالعلم مسورة
 من القرآن فلم نزل فخرنا عليه وهو يركب حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لأصحاب هذا الكلام ان لا يصغي ثم
 أسلم وجعلنا مونا وعلمنا مآثر الاسلام وسورامن القرآن وكنا حينئذ في الليل صلينا الصلوة وأخذنا
 مصاحبتنا فقال يا قوم هذا اله الذي تلتون في علمه أنا حينئذ قالنا يا عبد الله هو حي يوم لا ينام
 قال بئس العبد أنتم تآمرون ومولا لا ينام فأنجذبنا كلامه فلما قدمنا ما جازنا ثلث لاصحابي هذا فخر ب
 عهد بالاسلام فجمعه له دوله ووردنا اعطاهما له فقال ما هذا قلنا نعمة تنفعها فقال لا اله الا الله ولتتوفى
 على طريق ما سلمتكم وهما ان كنت في جزائر البحر أعدد صنما من دونه ولم يصغي فيصغي وأبناعه فلهما
 كان في بعض الأيام قبل ان ياتي في الوصاية فقلت هل لئن من حاجة فقال قضى حوائجي من حاجتي الى
 الجزيرة قال عبد الواحد فقلبتني يعني فتمت عند فرأيت عقابا دانا روضه فوقع اذ في القفر يبر
 عليه حارب لم ير احسن منها فقلت سألتك يا الله الا ما علمت به فقد اشتد شوق اليه فأنهبت فاذابه قد فاروق
 الدنيا فقامت اليه فضلتهم وكفنتهم وصليت عليهم وأوتيت فلما حينئذ الليل غت فرائني في القبع الجمادية
 وهو يقرأ الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليك بما صبرتم فتم عيسى الدار
 هـ خلافتنا الى بكر الصديق رضي الله عنه هـ

اسمه عبد الله بن أبي حمزة فواسم الى حمزة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 ابن لؤي بن غالب التي التي القرشي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب واهل بيته بنت جعفر بن
 عامر بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب رضي الله عنه عبد الكعبة فحماد التي صلى
 الله عليه وسلم عباده وانما هي متعالة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد ان ينظر الى عتيق من النار
 فلينظر الى أبي بكر وهو اول جلال اسلام شاهد المشاهدة كان هو له ملكة بعد القليل سنتين وأربعة
 أشهر وأيام وكان أيضا اللون خفيف العارضين يوسع في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من
 الهجرة فجلس على المنبر وخطب الناس فقال أيها الناس قد وليت امركم ولست بخير كما أنتم متبع ولست
 بمبتدع فإن أحسنتم فأعني فإن زعتم فتقوموني فإن الصدق أمانة والأكذب خيانة والضعيف فكم
 قوي عندي حتى أوبخ عليهم حتى أقبلنا من الله والقوي فيكم عندي ضد حتى أخذ الحق من الله شاء الله

الصحاب في صورة أنساب
 هتلمس فأقام مدة ثم غاب
 فأقاموا بلائك الى أن
 رأوه في صورة النجس
 في مرجع فاعلمهم أنه
 لا يعود اليهم وان يولوا فلانا
 بعد موبدب قوله الوليد
 ابن مصعب الذي هو
 فرعون موسى على مصر
 كالنهر ابن عبد الحكم
 ان ملك مصر لما توفي
 تنازع المالك جماعة من
 أشباه المالك ولم يكن المالك
 عهد لاحد ولما اشتد
 الامر بينهم تداعوا الى
 الصلح فاصطلحوا على ان
 يحكم بينهم اول من يطلع
 من شمع الجبل فطلع
 فرعون بن عبد بن
 نظرون في حصار أقبيل
 بهما لبيعهما فاستوفوه
 وقالوا نأخذناك حكما
 بيننا فأتنا جاز فاقه من
 المثلث وواته وانتهى
 على الرضا فلما استوفى

لا دعه ليه هاد قوم في سبيل الله الاضر بهم الله بالذل ولا تشبه المباحث في قوم الاعجم الله ما يلا اله عوفى ما طاعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم ركعوا لله ثم قام سجدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس كنت قلت لكم مقالة ما كانت في كتاب الله زوجه ولا كانت ههنا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم التلوا ولا كانت من رأي ان الله عز وجل قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين في القارون وما يتاقياءه فقام الناس الى مبايعته عامة ولما بايع على رضي الله عنه ابابكر اهتفوا وتبا كاسهم المسلمون بذلك فقال ابو سفيان بن حرب ارضيت يا بني عبدمناف ان تلزمك تبع وان يل امركم ابن ابي عفاة والله لئن شئت لامة لا تم اعليكم خلا ور جالا فقال على رضي الله عنه يا ابا سفيان ان المسلمين قد نصبر بعضهم بعضا ولا انارنا يا ابانكر اهلا لاسما ما يمتناه (تذنه) وفي فضائله رضي الله عنه منها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في مرض موته تيمم اامة بن زيد في سعيهما فمجل لفر والاروم وانه امير عسكره وذلك في يوم الاثنين لاربعة فحين من شهر صفر سنة احدى عشرة وقال له سرالى موضع مقتل ابانك فاولمهم انخل فعدوا ليلت هذا الجيش فاعد صبا على اهل انبي وحق عليهم واسرع السبر فان غفر لك الله عليهم فاقبل الليث فيهم وخذمك الادلا فمقدم العيون والطلائع فلما كان يوم الاثنين بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجع فلم يكد يمشى حتى سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءه بسده لامة ثم قال اغتر بالله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بواشمة مقداد فقع في ريدته بن الحصب الاسلي فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا القلام على الهاجر من الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فلو قد صبر واه بهما به وعلقه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس اما مقالة لغيتي من بعضكم في تامين اامة وان طعنتم في امرى اامة فليقتل منتم في امرى ايامن قبله واما اهان كان ابو ثعلبة قال لا ماؤن ابنته من بعد تلحق للامانة فاستصوابه خيرا فانه من خبايركم ثم نزل فدخل بيته وجاءه المسلمون الذين يخرجون مع اامة فودعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يجعل يقول انخذوا بعت اامة فلما كان يوم الاحد اشتد الوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل اامة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغرور فطأ اامة قبله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فيه ولم يرفع يده الى السماء وضعها على اامة وعاد اامة الى معسكره فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول بالاخلا في حين ذاعت الشمس وقيل حين اشتد الغمي من يوم الاثنين في مثل الوقت الذي دخل فيه للديق يقولون تلقوا في تعين ذلك اليوم من الشهر فقبل كان اوله وقيل كان ثامنه وقيل ثانيه وقيل ثالثه وقيل خامسه وعشرون والمتهور انه كان ثاني عشر شهر ربيع الاول وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم في او اخر شهر صفر وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما في الشهر وقيل اربعه عشر يوما واختلفوا في وقت دفنه صلى الله عليه وسلم فقل دفن من ساعته وقيل بدو قيل من ليلة الاثنا عشر وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء ثم ان معسكر اامة دخل المدينة وخنل بر بعتا لواءه حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترزه فلما ولي ابو بكر الخلافة قام الناس على كان امر بمروء الله صلى الله عليه وسلم فمالت الاضار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما بكر يرحم بالمسلمين فان ابى ان لا يضل فليل طعننا ولا اقدم سلمنا اامة فبلغ اامة ذلك فاولى الى عمر بن الخطاب يسأله في عرض ذلك على ابى بكر رضي الله عنه فهل كانى ان ارجع بالناس فان وجوه الناس معنوا وخاف ان افعال المسلمين تخلف المشركون فاني عمر ابانكر رضي الله عنه فذكر ذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه لو خطفتي الكلاب والذئباب لاردت قضاء قصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخذ ذلك رجوع على اامة

منهم قال انى وابسان
امك غني علك فهو
اذب لفتا شكر واجمع
لامور حكموا الامور من
بعد اليكم فارو عليكم
واقعدوه في دار الملك
ينف فارسل الى كل
صاحب امر رجلا منهم
فودعه ومندان ملكه
على ملك حاجه ليله
يقتل غيا كل رجل منهم
صاحبه ففعلوا وادان له
اولئك البار بربه فلكهم
نحو امن خسماتة
وقيل ار: هاتفي لم يصدع
له راس وكان ملكه
ما بين مصر الى افرقية
من بلاد المغرب وقيل
كان عطارا باصبيان
فافلس وركبته الديون
فخرج هارب الى الشام
فلم يستقم حاله فقام الى
مصر فراى ملكه اشتغلا
بأهوه فتوصل اليه بمجدة
وتخرج الى القاهر ومضى

نفسه بأهل الأدوات
وصار يأخذ من كل ميث
بعلا حتى بلغ المائتين
فأحضره وكله فأخبره
عنه ومعرفة فأتوا
ثم قتل الوزير فصار
في الناس سيرة حسنة
وكان عدلا شامعا قاضي
للسد أن يعطف على
هيدوه ويقض عليهم ولا
يرغب فيما بأيديهم
على أهل كل قرية ما أخذت
منهم فرداه على أهلها
وكان خراج مصر في زمنه
في كل سنة ثنين وسبعين
ألف ألف دينار أخذ
فروهن من ذلك الربيع
خالصا لنفسه يصنع
فيه ما يريد والربيع
الثاني يجرده وما يتبقى
به على حماره وجبابه
خواجه ودفع عدوه
والربيع الثالث في
مصلحة الأرض وما يحتاج
إليه من جسر وخلق

والأصناف ذكر لمعاقلة أبي بكر رضي الله عنه فقام الأصار وقالوا له المراد أن تراجع أبا بكر في ذلك فراجع
عمر رضي الله عنه فقام أبو بكر فأخذ بيعة عمر وقال شككتك أملت وعدمك ما بين الخطاب استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمره أن يأتني أنزع قال عند ذلك رجع عمر رضي الله عنه إلى الناس
وأخبرهم بما لحق أبو بكر فبهمزوا ونحوه وأوجع أبو بكر نفسه بهم وماش وأسامة وما كتب عبد الرحمن بن
عوف فمؤداه إلى بكر فقال أسامة لا يكر ما حلفه رسول الله والله تركه أولا ترزق فقال أبو بكر والله
لا أركب والله لا يتزل والله حاضر في أن أغرب نفسي ما عفي سيد الله وعاد أبو بكر وسافر أسامة بالجيش ولم
يضره حدة سنة وكان لا يمر بقبيلة ترد إلا ردوا وقالوا لا إن هؤلاء قوة ما نرجع هذا من عندهم وإن
أسامة وصل إلى أهل أبي بكر بن ليلة فقتل عليهم النار وسبي حريمهم وحرق منازلهم وحرقهم وأحال
الخليل في مرصاتهم وأصاب القتلى منهم وكان أسامة على فرس أبيض فقتل قاترا أسفه في القارن ووصل إلى
المدينة فاجتمعوا من أسامة سيم عشرة مئة وذكره على سيد الاستعداد بعض لطائف لأجل الأمانة
بأن يذكر حقيقه منها أحكام المعهود في شرح المقامات أن المهدي لما دخل البصرة رأى أبا س من
معاوية وهو وصي وخلفه أربعمائة من العلماء وأبا الطاسة وأبا س تقدمهم فقال المهدي أقبلتكم
الثلاثين أما كان فيهم شيخ يقبضهم غير هذا الحديث ثم إن المهدي التفت إلى أبي س وقال له كم سبكت يا بني
قال سبكت أمان الله بقائه لمير المؤمنين بن أسامة بن زيد بن حارثة قالوا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
وكان في الجيش من الصحابة من هو أقدم سن من أسامة فقال له تقدم يا رسول الله نيك وهو أبي يحيى بن
الكامل ولا ما لم يورثه البصرة وكان سنة عشر من سنة فاستخبره فقال أحدهم كمن القاضي فقال أنا
أكرم من هاتين أسامة الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاع على مكته يوم القسح وأنا أكرم
معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاع على اليمن وأكرم من كذب من سوار الذي
وجهه عرفاضة على البصرة فمجدل جوابه اختياره وهو كمن أن للمؤمنين لما حضر إليه يحيى بن أكرم الذي كور
أحال النصارى وهو كان يحيى بن أكرم ذميمة الخلة فقال له يا أمير المؤمنين انظر إلى خلقى ولا تنظر إلى خلقى
فقال له للمؤمنين ذلك هالك من ابوين ومن أختين ولم تقسم التركة حتى ماتت إحدى الأختين عمر ذكر في
المسئلة فقال يا أمير المؤمنين الميت الأول ذكر أم أبي قحافة فمرف للمؤمنين فضله وقال يفرق بين الذكر والأنثى
فدسول عليك الجواب وقد ذكر أنه لما استخلف عمر بن عبد العزيز تقدم عليه فمؤداه كل بلد قدم وفد
أهل الحجاز تقدم منهم غلام للسكلام فقال عمر يا غلام أنت قدم من هو أس منك فقال الغلام يا أمير المؤمنين
أنا ألد ما صغره قلبه وأسامة فأنزع الله عبدا لنا لا نضاوله فليأخذنا فقد أجاده الاختيار ولو كان الأمر
بالأس لكن هاتين هو أحق منك بمسلك فقال عمر صدقت فهذا هو البصرة الحلال فقال يا أمير المؤمنين
نحن وقد أتيتهم لم يكن خدعة إليك رغبة ولا ردة إلا أنا قد أمنا في أمانك ما نحن أودر كنا ما ملنا فسال
عمر من سن الغلام فقبل له عشرون سنة وقد وردى أن محمد بن كعب القرظي كان حاضرا فظن أن وجهه عمر
وقد قبل عند ثاء الغلام عليه فقال يا أمير المؤمنين لا تخش جهل القوم بل عرفتك بنفسك فان قوما
خدعهم لا تتواغروهم الكفر فأتوا أقدامهم فهو في النار أعظم الله أن يكون منهم وألحق سالف هذه
الامة بكي عمر حتى خيف عليه وقال اللهم لا تخلفنا من أعظم وقد سمعت من بعض الأفاضل أن أبا عبد الله
الأنباري وهو غلام لم يبلغ الحلم جلس له في شهر رمضان لتدريس العلم الشريف وخلفه ما يتوفى من مائة
رجل من طلبة العلم الشريف سنة دون منه ما يقبضهم من العلوم فقال لهم أبا يحيى أتدري فقال له
نعم من المحاضر بن تكون شيخ هذه الطائفة وتتعدى نهاري في رمضان فأجاب أن قال له يا طوبى
لا فإن ما وجب على صوم فقبل الرجل وهو كمن أنه كان لعناني غلام يدعى الحسن حسن الصورة وكان

مشغول بحبه فكذب اليه يقول قد علمت ايدك الله مسالتي اليك واستماله قلبي عليك وانت تؤثر بعدي
وتكره قهدي واتاكسك واحوالي كلها اليك وأستمن من طاعتك فأجابته الغلام يقول شكواك تقضي
انصافك واياها صلاتنا نتغنم ادها فلك ومكر ومع صلاتنا اول من الاجتماع على قضيتنا فان وجدت
ايدك الله فرصة ليس معها انتكاسك السروج الذي كرهت اليك ومع هذا لا ينبغي بلوغ الشهوات بل مقام
المروآت ولاخير في شيء تنهب لذته وتبني تبعته فاحذر ايدك الله أهدا لامر من اطاعة الله لضلك
او حفضه لطاعتك قال بل طاعة الله أحب واوجب والرجوع اليه أحسن وأقرب والله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ويحل في المعنى

تفني الفزادة عن نال لذتها • من المحرم ويبقى الاثم والمعار

تبقى عواقب سويم من قهتها • لاخير في لذته من بعدها نال

وقال ابراهيم بن محمد الملقب بالواسطي

كقد نظرت بن أهوى فيعتني • منه الحياء وخوف الله والمخدر

وكم خلوت بن أهوى فقتني • منه الفكاهة والصديق والنظر

أهوى الاحلام وأهوى ان أجالهم • وليس لي في حرامهم وطير

كذلك الحب لا تأسن مصه • لاخير في لذته من بعدها سقر

وحكي ان شخصاً نظار في ولد أترجميل الصورة فكذب اليه يقول

ماذا تقول اذا اجتمعنا في غد • واقول للرجل هذا قالني

فاجابه الولد بان قال اتقول له يا رب هذا ما لم يمتي فعل السوء فها افتقته وحكي ان رجلاً دخل بلاداً مرد قتيلا

له في ذلك فقال اودت ان اريه باب القامول والمقول قتيلا وما هذا المضر • يشكك فقال حرفي جالمني

• وحكي عن علي بن يسام الغدادي انه قال كنت أتعشى غلاماً نحاسي ابن جدون فثقت ليله عنده وقت

لاذب عليه فلهمني عرق فانتبهت فقلت لي ما فيك فلهمني فقلت له فقلت لا بول قال صدقت في است

غلامي وأنت تدعي بول وداري اذ نامت مكانها • يقيم للمدود بها العرق

اذ اغسل الناس من ملهم • فان عقابها تضرب

وفي المعنى يقول • وقد سمر مع الظالم لم يعد • حصته من غادر كذاب

فاذا حل ظهر العار في معدة • سوداه قد علمت أو ان ذهاني

لا بارك الرحمن فيها انها • دابة دبت الى دباب

ومن عجب امر العرق بانها لا تضرب الميت ولا التام حتى يشركت في من ينسج ويربما علمت الا في فوات

والى ذلك أشار عروة التي فقال

اذ انما سالتك الزمان لمجارب • وواعد اذ ان تنقبح بالاقارب

تموت الا فاني من سيمم العنارب • فقد هدم قدما عرش بقيس هدمه • وترب فارقتل فاسد ما رب

اذا كان راس المان عرك فاحرز • علم من الضيق في غير واجب

وبن اختلاف الليل والصبح معرك • يحكر علينا جيش ما العائب

وفي ربيع الارزاد أرض جص لا تعيش بها العنارب وزعم اهلها ان ذلك الظلم وان طرحت فيها

عقرب غريبة ماتت لو تها وقد سمعت من شخص من اهل جص انه وحل بها وسكن في مصر وكان من

جمله أمنت التي اصطبغ لملهم بما فطر شعبا لزال الذي سكن فيه مصر فكلم ارب علمه عرق ماتت لوقته

وهذا عجيب • وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصحابنا والمستغفر في الدعوات والبيهقي في الشعب

وقطار وقرة الزاوي من

على زروعه ومعه ومعاينة

أرضهم والرابع الرابع

يدفن في الارض فيؤخذ

ويصحبها بكل غربة

من تواجها ليدفن ذلك

فيها لثابتة تنزل الواحدة

نظراً يقضي بالحق ولو

على نفسه فأجبه الناس

لكثرة عدله فتوفي الملك

فولوه عليهم فعاش زمنا

طويلا حتى مات منهم

ثلاثة قرون وهو باقي

فيطر ويحمر ويبي وقال

أنا ربكم الاعلى فاستف

قومه فأطاعوه وقال موسى

يا رب ان فرعون هددك

ماتى سنة فكن امهله

فاوحى الله تعالى اليه انه

عمر بلادي وأحسن الى

عبادي ومن جهالة احسانه

أن هامان وزير لما

ابتدا طغرل خلع رردوس

أناه أهل تره يشكونه

أن يخرج الخلع اليهم

عن علي رضي الله عنه أنه قال لغت التي صلى الله عليه وسلم مقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعلي
الله المقرب لا تدع مصليا ولا هاربا ولا نيا ولا غيرا الا لغت وتناول نعله فقتلها ثم جدها مومعا فجعل
يحم عليها ويراقلها والله أحد الوثنين • وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ما بدر لي إلى
التي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما كنت من مقرب لدغتي البارحة • قال لما كنت لو كنت
حين أصبت أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر الله • إن شاء الله • حكاية عن جابر قال كان
بالمدينة رجل يكي أبا مذ كور برقي من القرب ويضعها الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا
مذ كور ما برقتك هذه فقال أبو مذ كور هبة قرينة مليحة بخر قطعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بأس بها انتهى ما وثق أخذه سليمان بن داود على الهوام • هذا الذي كرهه الله وما أحرقه ما لم يلب قال
أبو نواس
إذا همم التيام فقل صني • وعن كان يصلح للديب
الذي النكاح كان اغتصابا • بمنع الحب أو منع الرقيب
وقال الأشعري
كنت مثل النسم عند ديبني • نصرا نحو دوف جيني
فلهذا اقتضت زهر نورد • بخصيب عند الهوب رديب
وقد جمع ابن دانيال آيات الدب في بيت فقال

فلم ادب في السما عاتلا • لقبوني باللائط الدياب • ولعمري قد كنت اقضم الديب
بوالآله مسعى في جراب • مثل درج وبر توخيوط • وعقيد وببضة وتواب
قال في القاموس ديب ديب ديا وديبا شئ على هيئة كالسيف في المسدود اللام في الثوب سري ومقاربه
سرت عليه وآذنه وهو دويوب ودوب والدوب الحمام بين الرجال والنساء والسمام والقرود • وحكي
عن رجلا حكي وبعض القضاة حاضرا في المحاضر على مكتب فرأى غلاما حسانا هائلا يدين تقيسه
عسرا فلما استوفى عينه قال القلام بيننا لما كمنه فنادى القلام وأقر الخضم فقال القاضي ما جئت
على قهالة فقال
تعلم العلف من خديفة فأنطقا • وكان من دينه أن لا يني فوفا
دب العلف على ميدان وجنته • حتى اذلعهم أن يسري به وقتا
حكاه أنه كاتب من المداديه • أراد يكتب لاما فابتدا ألفا
فقال القاضي اتحبون أن أحكم بينكم بحكم الله أو بحكم الناس فقال الصبي بحكم الله قال القاضي قال الله
تعالى ويزا من شئ يمتثلها وإن عاقبته فعاتبها وامتثل له ما عاقبته به ثم قبله كاتبك فأنصب القلام وقال
لا أريد ذلك فأنشد القاضي يقول

إذا كنت للعتيق والبوس كارها • فلا تمس في الأسواق الامتقا • ولا تخرج الا صداعا من تحت طرة
وتظهر بها فوق خديك مقبرا • قتلته ستوروا وتلف عاتقا • وترك القاضي المسلمين معذبا
فأنشد القلام يقول
وقد كنت أرجو أن أرى العدل يستاه • فاعتني بعد الرضا فعدوا
مضى تلخ الدنيا وتلخ أهلها • إذا كان قاضي المسلمين يولوا
• حكاية لطيفة وهي عتق صبي جارية في مكتب فعمله عند القبة عر بقاء قرب العريف غفلة
الفتية وكتب في لوحها
ماذا تروين في صبي أنني وله • أضحي بجعلك بين الناس ولها
ولم يحسد فرما بما يكاد • الا فراته الصكتاب تدينا
فكبت تحتة تقول
ان العرف اذا ما كان ذالوه • بجينا ويناد صا ولفنا
أوصلته على غشا الزنا فدفع • لمن يكون علينا كيف ما كان
فنظر الفتية ذلك لوجع فورا وكتب تحتة

محت فربهم ويطونه
مالا فاجتمع لمن ذلت
مائة ألف دينار ولا يلح
بصر خليج أكثر صولفا
منه لما فعل ما كان يحقره
ولما انخير فرعون عيا
أخذ من الأموال قال له
ويحك رد لاهل القرية
وهذا الربيع الذي يدفن
في كل قرية هو كسوز
فرعون الذي يحدت
الناس اتهامه فظهر فطلبها
من يتبع العسكر نوز
وكان فرعون اذا أكل
الزروع في كل سنة رسل
مع فائدين من قواده
أدب قبح فيذهب
أحدهما إلى أعلى مصر
والآخر إلى أسفلها فيأمر
القائدين في كل قرية بأن
يؤخذ أحد القائدين
موضعا يترافدا غفل
بذره كسبي في فرعون
بذلك وأعلم باسم العامل
على تلك الجهة فاذابن

على العريف ولا تقتضين من أحد أن العريف حزن القلب ولعلنا
أما القصة فلا تقتضين حزنه • لانه قد قيل بالبحث أن
فديناهم كذلك إذ دخل أبو الحارث فمات في اللوح وقرأ ما في موكب فحبه يقول
والله والله لا فرق بينكم • ولا أكون على ما قلت نعمانا
أما القصة فلا والله ما تفرقت • عتاي اعرض منه فما انسا

• حكى ان بعضهم رأى امرأة حناء في مائة فأبوا ولازم المقام بها وألزموا المروءة تحت ما اقتضاها إلى أن أعيا
وقل صبره وحصل على الألباس منها فذكر على الباب فخرجت المرأة إلى دفع اليها صحيفة • وقال دعي
سعدك • وفي هذه الحصة فبالت في الحصة • وقالت ليارية أربعمائة ما يصنع فلم يزل إلى أن
دخل إلى بعض الخربات فوضع يده في ذلك البول وقال يا منسوم إذا ذاك اليوم فاشرب المرق
(ذكر وفات سيدنا أبي بكر رضي الله عنه) •

عن ابن شهاب ان أبا بكر والمحدث بن كاذباً كانا في حيرة أهديت لابي بكر فقال المحدث ارفع يدك
يا خليفة رسول الله والله ان فتيالاً من سنو أنا وأنت غوت في يوم واحد عند انقضاء السنة فلا زال عليهما
حتى ماتا في يوم واحد • فلما انقضاء السنة وقيل اغتسل في يوم بارد فمعه خمسة عشر يوماً فقبل له أندوس
الطيب فقال قد رأيته فقالوا فاشي قال فقال لم يقل اني فقال لما أورد وقيل سبب موته لما دغته الحمة
في القاترات فقص عليه السم ذكر ذلك ابن الأثير في جامعه • فكانت خلافة أبي بكر من بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستين وثلاثة أشهر وفوق ليلة الجمعة جادى الأشهر سنة ثلاث عشر ومئة
ثلاث وستون سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى أن تغسله وحنه فضله ودفن بجانب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه لما بلغه وفاة أبي بكر رضي الله
عنه حمله من رجايا كما وقال رجل الله يا أبا بكر والله قد كنت أول القوم اسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدهم
يقيناً وأخوفهم بالله وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسنهم حجة وأفضلهم مناقب
وأكرمهم سواً وإنا أقر بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هذا ما ذكره في بعضه من فضل
وأكرمهم عليه وأوتاهم عنده فضلاً وفخر فخبرناك الله عن الاسلام غير احد قد سول الله حين كذب
الناس فمات الله في كتابه العزيز فماتوا قالوا الذي جاء بالصدق وصديقه لوائك هم المتقون وإن كنت
حين تحلفوا وقت جمع حين قدما • وصيصة في الشدة • كرم حجة ثاني اثنين في الغار والمنزل عليه السكينة
ورفته في العمرة وموطن الكوفة حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين
وهزأ وقت الدين كلاً • وصيصة وقت الله عز وجل حين وقفوا على كسب أموالهم صمتاً وأشتغلهم قلباً
وأشدهم يقيناً وأحسنهم علاجاً • أمثال ما عندهم ولو حفظت ما ضاعوا لو صمت ما هلكوا لو هابت
الظلمة ولو صبرت لفرغوا لو كنت كالجبل لا تحركه العواصف كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ضعيف في بدنه قوي في أمر دينه وموضع في نفسه عظيم عند الله محبوب إلى أهل الأرض والسموات
فخيرناك الله منا وعن الاسلام خير قال حسان رضي الله عنه

إذا تذكرت شعروا من أنى شقة • فاذ كرأناك أبا بكر ما فضلا

خير البرية أتمها وأعدلها • بعد النبي وأولها ما عجلها • الثاني التالي المشهود مشهده
وأول الناس منهم صدق الرسل • وكان حب رسول الله قد عملوا • من البرية لم يسلج بحر حلا
(خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه) •

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن رواح بن عدي بن

فرعون ذلك أبو بكر رضي
عنه ذلك العامل وأخذ
ماله فخرج القائدان
ولم يجدوا موضعاً ليدفروا
الأردب لتكامل العمارة
واستغفارها الزرع ولما
أراد الله هلاك فرعون
خرج في طلبه موسى عليه
السلام وفي طلب بني
إسرائيل وكان على مقدمة
فرعون هامان في ألف
ألف وسبائة ألف
سوى القلب والمخاضين
ولم يخرج معه من عمره
فوق الأربعين ولادون
المشركين وكان في صكوره
ذلك اليوم سبعون ألف
أدهم وقيل مائة ألف
حسان أدهم فلما انتهى
موسى ومن معه من بني
إسرائيل إلى البحر اقتلهم
وهو مشي أحدهم من
شرقهم والعزى والآن
يركبه القرنفل فيما بين
السويس والطور حاجت

كعب بن لؤي بن غالب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقوى بن غالب وأمه شعبة بنت هشام
 وهشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسلم عكة وشهد المشاهدة لإسلامه سنة ثمان من النبوة به
 تمت الأربعة وهو أول من دعى أمير المؤمنين أول من كتب التاريخ وأول من أشار إلى أبي بكر رضي
 الله عنه بجميع القرآن في المصنف وجمع الناس في تمام شهر رمضان كان أبى بن اللؤلؤ بعلمه جرة أسلم شديد
 حجة العيينة في عارضه خفة أسلم صفة في التوراة قرن من حديد لم ير شديدا أسلم نزل جبريل وقال
 يا عبد الله بشر أهل النسيان بسلام عمر وقال عليه الصلاة والسلام عمر مرجع أهل الجنة في الجنة يوم بع له
 بالملقة بعده موت أبي بكر رضي الله عنه لثمان بقين من جسادى الأربعة ثمان مائة وثلاث عشرة من الهجرة ولما
 دفن أبو بكر بعد عمر أبر مجلس دون مجلس أبي بكر رضي الله عنه ثم قام بعد الله وأتى عليه وصلى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس إني داع فامضوا اللهم إني غلبت فالحسن إلى أهل ما عندك
 بما أفضلكم من استغوا وجهك والدار الآخرة وارزقني العطفة والشفعة أهدائك من غير ظلمي ولا اعتداء
 عليهم اللهم إني شجع فمضيت في ثواب الموت قصدا من غير خوف ولا تذبذبة ولا رياء ولا مغبة إبتني بذلك
 وجهك الذي هو الدار الآخرة وارزقني خفض المحتاج ولين الجانب للمؤمنين في كثير الغفلة والنسيان
 والمضي ذكرك على كل حال ثم قال الأورب الكعبة لا حلتهم على الطريق ثم نزل على (يصدق في ما يقبه رضي الله
 تعالى عنه) ومنها أنه لما استلق على العمل بقرته فبدأ الحسن والحسين رضي الله عنهما فأنشئت له
 ولده عبد الله وقال ما بأت أبا حق أن تعديني بالعبادة لمكانة في الخلافة فقال له هل لك يا كعب ما وجد
 بك هذا حتى أؤدبك بالمعطة فما أأ وأعاد ذلك على أبيه مرضى الله عنه فأنشئت له ما قال وماه وفرحاه
 بأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جبريل من الله عز وجل أن عمر جبريل أهل الجنة في
 الجنة هذا أو بشره بذلك فخرج فرحاشديدا وقال شأنا بهذا الذي ذكرنا حتى دخل على رضي الله عنه فما أ
 الهوا شأنا خطبه بذلك فليدنا فاقض عمر رضي الله عنه قال لولده أذاعت فادفناه في خطب الامام على رضي
 الله عنه ففعل ذلك ومنها أنه خرج بطوق ليله من القبا إلى المدينة يبع من السكك فجمع امرأته نساء
 جندهم هي تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه وأرقى ألا ضيغ الاعية
 لقد صرت من كنت ألف قربة ولم أنسه لما نسته أقارب
 فوالله لولا العار والتاريخ لهدم لحرق من هذا السر رجوانه
 ثم تغتصت وقالت هان على ابن الخطيب وحشتي في بيتي وفيه زوجي عني فلما أصبح بيتها فافتقروا
 إلى حله يرد زوجها ثم إن عمر رضي الله عنه سأل ابنته حفصة كم تصبر المرأة فأنشأت أربعة أشهر وعشرا
 ومنها أنه لما قدم بيت المقدس وقف بباب سيناء ولم يزل قال فراسل الطريق الذي بيت المقدس
 رجلا من أعظم أصحابه وقال أنظر إلى قلب العرب وأتني بحلة من ثيابهم فلو كان كيعال فرسه وعلمه حية صوف
 مرقعة مستقبل الشمس بوجهه وخلافة فرسه معقنة قروبوس السرج وعمر يدخل بدم في الخلافة فخرج
 منها خرا بقميصهم من الثوب ويلوكة توصف ذلك بالطريق فقال هذا الذي بيت المقدس فسلموا له
 من ساعته ومنها أنه افتتح في خلافته بلاد الروم وترك وبعض الصين والهند والجزر والشام والعراق
 والرواحل ومصر وقبرص والاسكندرية وبلخ والوثوب ومنها أن عمرو بن العاص لما افتتح مصر
 أتى إليه أهلها وقالوا ليا الأمران لئلا تهاذسنا لا يجرى إلا بقائهم وماهى قالوا أنه اذا كان كتي
 مشرة تليه فتلقون ثوبتين أشهر التبع عندنا في جارية بكر أو أحدتها من أبو عمار وجناهما من الجمل والياب
 أفضل ما يكون ثم تلقى في النيل فقال لهم عرو لا يكون هذا في الاسلام وإن الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا
 بؤنوا يب ومصرى لا يجرى لنيل في الاطلاق ولا كبر احشاهم أهل مصر با رحيل فلما رأى عمرو بن

الراجح وتوا كبت الامواج
 كالمجبل فقال يوسع بن
 فون ما كلب الله اباين امرت
 قد غشيتا فروع من
 ورائه او الجراما فقال
 موسى له السلام الى
 هنا فغاض يوسع الماء
 وقال الذي يكتم اعياه
 وهو حرقل ومن آل
 فروعون ما كلب الله اباين
 امرت فقال ههنا ففجع
 حرقل فرسه اى ففجها
 بلقاء ما حاشى عار الزبد من
 شديتها ثم ادخلها فارتبت
 في الماء اى غارت فذهب
 قوم موسى فاعلوه مثل
 ذلك فلم يدروا ففجع
 موسى فاسه السلام
 لا يدري كيف يصنع
 فاعلى الله انه ان اضرب
 بعضا البصر فضر به
 فافلق فاذا مؤمن آل
 فروعون واقف على فرسه
 وصار الجراي عشر فرقا
 بكل فرق كالطود العظيم

[illegible]

فِيهِمَا مَسَاقِلُ فَنَدْخُلُ
 قُلُوبَهُمَا مَسَاقِلَ كَرِي
 بِضَعْمِهِمَا مِنْ خِلَالِ
 الْمَاءِ وَنَدْخُلُ فَرْعُونَ
 وَتَوَسُّعِي أَرْوَاهِمَ فَلَمَّا
 اسْتَوَوْا جَعَلْنَا طَبَقَ اللَّهِ
 الصَّرِيعَ عَلَيْهِمْ فَغَفَرُوا جَمِيعًا
 وَلَمَّا ارَادَ مُوسَى ابْنُ يَسِيرَ
 بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَنْصُلَهُ
 الْفَارُوقَ قَاتَلَ مَا هَذَا
 أَنْ يَوْسُفَ لَمَّا حَضَرَ
 الْمَوْتَ أَخَذَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ
 مِنْ اللَّهِ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ
 مَعْرِ حَتَّى تَنْقُلَ عِظَاهُ
 مِنْهَا فَقَالَ مُوسَى ابْنُ كَمِ
 يَدْرِي مَكَانَ قَبْرِهِ فَلَمْ يَكُنْ
 عَالِمًا بِقَبْرِهِ لَأَعْدِيهِمْ رَعِيَاهُ
 فَلَقِيَهُمْ عَلَيْهِ بِهَدَانٍ
 اسْتَرْطَعَتْ عَلَى مُوسَى وَدِ
 بَشَرَهُ وَهَوَّيْنَاهُ وَكُونَهَا
 رِغْمَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَجَابَهَا
 إِلَى ذَلِكَ فَخَلَّوْا قَابَاتِ
 يَوْسُفَ بِهَدَانٍ مَا تَنْصُرُو
 مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَدَفِنُوهُ

من بني آدم من ظهورهم ذواتهم واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى خلق الله آدم وصح بده
على ظهره اخرجه من ظهره فصرخ فصرخه انه الرب ولهم العبد واخذ عليهم موافقتهم وكتب ذلك في رق
وكان لهذا الحجر صنان ولسان فقال افتح فاك قال فافتحه ذلك الرق وقال لشهيدان واقفك يوم القامة فهو
يضربونك قال عراة ويطلقان اعش في قومك فبهم يا ابا الحسن ذكر البصاوي في تفسيره عند قوله
تعالى واذن في الناس بالبحج بدعوة الحج والامر به روى انه عليه الصلوة والسلام صعدا بابايس فقال لهما
الناس هجوايت بكم فاسمع انهم في اصحاب الرجال وارحام النساء فيه ابا الحسن في المشرق والمغرب عن سبي في
عله انه يحج وقيل الخياط لربول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك في حجة الوداع غريبة نقلتها من حياة
الحجوان وهي ينما يحرضي الله نعمه جالس واذا برجل معه ابنته فقال له ويحك ما رايت غراما ابنته بغراب
من هذه قلت قال يا ابا البر المؤمنين هذاما ولدته امه الا وهي ميتة فاستوى حجر جالس اوقال حدثني قال خرجت
وامه حامل به فقالت فخرج تركي على هذا الحمل حاملا متقلة فقلت استودع الله ما في بطنك فخرجت
وغيتا وامامك انت فاذا بالي مغلي فقلت ما فعلت فلانة فقاروا ماتت فقلت ان الله واناب به راجعون ثم
انطلقت الى قبرها فكيفت عندها ثم رجعت فجلست الى بني عبينا انا كذلك اذ اوتفت في نار من بين
القبور فقلت ليني عي ما هذه النار والوانري على قبر فلانة كل ليلة فقلت ان الله واناب اليه راجعون اما والله لقد
كانت محاولة فتواة حقيقة مسلمة انطلقوا اليها فاطلقنا فاذت الفاس وايت القبر فاذا القبر مفتوح
واذاهي جالسة وهذا الوليد بدور حوسا واذا مناديا يابا المستودع به ووديعته وديعتك اما والله
لو استودعت امه لموجدتها فاذت عدا القبر كان والله يا ابا البر المؤمنين فاذت اخذ اعيا مفتارا القبر على
انسان حفظ من العيون واذا انفس القرباب الاسود جميعه في الخضر برشته وطالبه الشعر سرود وفيل الياي
يقوم من الحنازرو واذا صر في خرقه وماني على الصبي الذي لم يبلغ الى ان يقع من السعال المزمن وقطعه ونظيره
ما حكاه السكبان العمري اذ نرجلان من البهنا اخبر في شفاه ان بها شخصه صامت وهو ياب من القلة فاذا
ان امه ماتت وهي حامل به فلما مضى مده من دفنها مات امرأتهم اثار بها فتقوا قبره الدفن تلك المدة
فاحس الحفار شي بدو رجول الميت فطلع الحفار وهو عروب واخبر من حضر بمات اهد في القبر فوضوه
وحشائهم اوقدوا ناروا واشرفوا على داخل القبر فوجدوا ولدا معلقا بالميتة متلصقا بها وقد اجرى الله اللين
لرضاعه فلخذلوا النار والوديعه الى صدره وصب عينه وفامن مقابله النور واطلعه والقبر وعاش
وتزوج ورزق الاولاد فصاح من يحيى العظام وهي رميم هو ايضا صفت من بعض الافاضل انه قال
شاهابا لعت سارة الشيخ الا كبر فرايت بها لجموه وهي ان الشيخ لا كبر حتى ان بعض النصارى اخبروه
انهم سافروا الى بلاد الهند فبحر فدخل مدينة من مدائن الهند فباع لشخص من مشهور اناف متقال ذهبا بئسنة
وتوجه بمباي معهن البضائع الى مدينة اخرى فباع ما بقي معه وبحث الى ان يقص عن مبايعه مع عادالي
الدية الاولى فوجد الرجل الذي اخذته البضائع يابا متقال متقال مات يوم قدمه ودفن فحمل له من القم
والخمرن مالا يوصف وقال ان الله واناب اليه راجعون قد ذهب مالي لاجل ولوقرة الله الى العظمى فقتل له
شخص من أهل الدينة لا تخزن فانه لا يصح للشخص من ماله قالو كيف لا تخزن والرجل قد مات ومن
ان اخذوا فضايق فقال له صاحبك الميت يعلم من قبره هذه لانه امام وضع حانوته وقضى دونه قال
فابعدت ذلك وقلت كيف تصور ذلك وصرت متفكر استعجاب من ذلك فلما مضت الثلاثة ايام طلع
الرجل من قبره ففتح حانوته وجلس نهارا والناس حوله من ورثته وغيرهم ثم جث اليه فقال لاس
عليك واخذت دفنرا كان بجانبه ففتح حانوته فقال ان الله متقال ذهبا فقلت نعم فتقدم اليها فافتحت واخرجت منه
بجدى من كان له علاقة فسال بوقى دونه الى ان قضاها جيعا وضبط ما بقي من امته وقفل حانوته وسلم

بيد المقدس وغرق مع
فرو من من اشراق أهل
همروا كابرهم اكثر من
التي انفتحت مصر
بعد غرقهم ليس في من
اشراق أهلها احد ولم
يقربها الا العبدوا لاجرا
والنساء فاجعوا بين على
ان يولين امرتهم يقال
لما دلو كل ذات مقبل
ومع رفعة تجارب ثقافت
ان طبع المخلوق في البلاد
فدت سورا احكاما يحجب
أرضهم كاه المنزلة
والدائن والقرى جعلت
دونه خليفا يحرس فيه
الماء وجعلت على كل
ثلاثة ايمال بحرا وسلمة
وقبها بين ذلك بحارس
صفار على كل ميل وجعلت
على كل بحرس رجالا
وأجرت عليهم الاوقاف
وأمرتهم ان يحرسوا
بالاجراس فانما اتاهم احد
بجنايته ضرب بعضهم

مفتاحه الى وروسته وتوجه الى القبر فقبضته الى ان تلاحقت به وقبضت على اذنيه وقلت له يا الله عليك
 انت صاحب التوفيق لم لا تقال لاولئك الملائكة ملائكة ربي وقد جرت عادة الله في اهل هذه المدينة ان
 مات منهم أحد يلقى الله شبهه على ملائكة الملائكة ويظلم بعد ثلثة ايام ويحل ما وابت خال فتعجب من
 ذلك غاية العجب وانصرفت الى حال سبيل وهذا من العجب العجاب نأت وفي ذلك من دقائق حكمه الله
 ما يسهل لولي الافكار في الاعتبار يخرج الحكي من اللسان في ذلك عبرة لاولي البصائر واقام عرضي
 الله عنه في الخلافة ثمرتين وستة اشهر وخمس ليل

﴿ ذكر وفاته رضي الله عنه ﴾

حكى الطبري قال جاء كعب الاحبار المرعي انه عنه فقال له يا امير المؤمنين اعد فلان ميت بعد ثلاث
 فقال عمر وما يدريك قال احدث مقتل وحلقت في التوراة وانه قد اقرب اجلس وكان عمر رضي الله عنه حينئذ
 لا يجرد عا ولا مسالما كان الله داه كعب الاحبار وقال يا امير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة قال
 فلما كان الصبح خرج عالى الصلاة وكان يركل بالحقوف وجلا فاذا استوت الصفوف جاء هو ينظر في
 الناس فدخل ابواؤا في الناس وفي يده خيبره ولسان نصاب في وسطه ف ضرب عمر ثلاث ضربات
 احداهن تحت سرة وهي التي قتله وقتل معه كليب بن النضر الا في فلما وجد عمر الحمد بدسقط الى
 الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قال انتم يا امير المؤمنين قال فلة قدم وصل الناس ف صلى عبد
 الرحمن بن عوف وعمر طبع على الارض ثم حمل الى داره ثم قال لولده انخرج فانظر من قتلني فقال له يا امير
 المؤمنين فقل ابواؤا وقل له الغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتل الا على يد رجل لم يبدقه
 بعدة واحدة ما بعده اذهب الى عائشة فاسألها هل تأذن لي ان ادفن مع التي صلى الله عليه وسلم واني
 كرماء بدين الله ان اخلف القوم قد كن مع الاكثر ولو لانه يا عبد الله اثنان للناس ان بدخلوا في عمل
 الناس يدينون والهاجرون والانسار يسلمون وكان كعب الاحبار في الناس فله انظر عمر الى كعب
 الاحبار انما يقتل فاعاد في كعب ثلاثا فاعادها ولما ان الحقي ما قاله كعب

وما في هذا الا الموت في بيت • ولكن هذا الموت تبعه القذب

ثم توفي ليلة الاربعاء ثلاث ليل من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وحوالي ثلاث وستين سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ خلافة سنان عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

هو ابو لهب عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلقب مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عبد مناف وله اربع بنات كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف واما
 ام حكيم بنت عبد المطلب اسم دعها وهاجر الهجرتين اروي اسلمت رضي الله عنها واسلم عثمان رضي
 الله عنه في اول الاسلام يدعى بكر قبل دخوله النبي صلى الله عليه وسلم دارا لا تم له شهيد بالانه
 يخلف لرسول • كان ايضا اللون وقيل اسم اللون رقيق البشرة كثير شعر الرأس عظيم الوجه ومضى
 في الزور من جمعه بين بني النبي صلى الله عليه وسلم في قولهم كنونهم وصح أبو عبد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللهم ان عثمان رضي الله عنه فاض عن حوث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش الصرة
 فقال عثمان رضي الله عنه على ما يبعير ثم حث فقال على لثمانية فمات عليه الصلوة والسلام ما على
 عثمان بعد هذا وكان عثمان رضي الله عنه يعلم الناس طعام الا حادوا بدخل بيته بكل اكل يستأجل
 يوسم له بالخلافة ابل الحرم سنة اربع وعشرين من الهجرة • (نبذة) في قصته رضي الله عنه منها
 انه سئل عن رضي الله عنه عثمان قال ذلك امرؤ يدعى في الملا الاعلى ذال نور من وعه لى سعيد

الى بعض الاجراس
 فاتهم الشعر من اى
 وجه كان في ساعة واحدة
 فتمت بذلك عمر عن
 ارادها ورفعت من بيته
 في ستة اشهر وقال له
 جدار العوز وقد نثرت
 بالضيعة منه بقايا
 وملككم دلوكة عشر من
 ستة حتى يلتم من ابناء
 اكابرهم واثرا فهم رجل
 ملكوه عليهم واستمر
 الملك للرجال ولم تزل مصر
 محتجة بتدبير تلك العوز
 نحو اربما تستعجله
 من ملائمتهم من الرجال
 عشر الى ان ظهر بختهم
 على بيت المقدس وبني
 بني اسرائيل ورجع
 بهم الى ارض بابل ثم
 ملاهم واستولى عليها
 واخذها من ايدى القبط
 وقتل من قتل وعرب
 مدائن مصر وقرأها ولم
 يترك منها احدا حتى

الحذري قال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى طلوع الفجر عول الأهم إلى رضيت
 عن عثمان عارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تغفر لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت
 وما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى يوم القيامة توفي رواية عامر أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بختازة
 رجل فليس عليه قبيل له يا رسول الله من لا تترك الصلاة على أحد قبل هذا قال له كان يقضي
 عثمان قبضه الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يثقل
 عثمان في سبعين ألفا عند الميزان عن استوجبوا النار وروى عن ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
 دخل عثمان رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وركبته يديه فغطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وركبته فقبل له دخل مليك أبو بكر وعمر وعلى فلم تغطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لا تسبحني عن
 استحييت منه إلا الفلكة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني إلى السماء دخلت جنة عدن
 فاعلمت قامة نملوا وضعتني في كفي أنفقت عن حوراء عنهما منة الأسفان عنها هو اقدم النور فقلت
 لها إن أنت فقلت لا لفته من بعدك غتل ظلم عثمان بن عفان هومن فضائله رضي الله عنه عن أبي تالة
 قال كنت في رقة بالنام فسمعت رجلا يقول وأبو بلادة النار فقلت البواذو رجل مقطوع الرجلين
 واليدن أي العنين منك على وجهه فسألته من حاله فقال إن كنت عن دخل على عثمان يوم الدار
 فإدأوت من صبرتي فزوجة فلهما فقال عثمان مالك قطع الله يدك ورجليك وأجبي هذا وأدعها
 البار قال فخذتني ردة عظيمة فوخرت جها را بولم يبق من دعائه إلا النار ومن فضائله رضي الله عنه أنه
 افتتح في أيام خلافة مسعود وافر بقة وواصل الأردن وواصل الروم وأعطى الروم خروفاوس الأولى
 ومطهرتان وكرمان وحسان والأساور ومنها له استعمر بوما هو أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله
 عنهم فقال أبو عبيدة يا عثمان تخرج على في الكلام وأنا أفضل منك بثلاث فقال عثمان وما عن قال الأولى
 إن كنت يوم البعة حاضرًا وأنت غائب وأنت شهيد بدرا لم تشهدوا ثلاثة كنت عن ذلك يوم أحد
 في الروقة ولم تذهب أنت فقال عثمان صدقت أما عوم البعة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى
 مكة في حاجة وقد بددتني وقال هذه يد عثمان بن عفان وكانت يد العشر عشرين من ردى وما وقع بغير
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأفني على المدينة ولم يكني عن الفقه وكانت اليد مرفوعة فاستغفرت
 بخدمته حتى ماتت ودفتها وأما ما نزلني يوم أحد فقال الله عاقبي وأضاف قبل إلى الشيطان فقال تعالى
 أن الذين يقولون منكم نبيهم أتيناكم بالبرهان الذي لم يأتهم من قبلهم وما كانوا في شك من الله عتور
 حليم فخصه عثمان أي غلبه (ذكر قوله رضي الله عنه) حوصري في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يدأو
 أكثر من عشرين يوما وروى عن أبي علي الكندي أنه قال أشر ف علينا عثمان يوم الدار وقال ليها الناس
 لا تخافوا فأنكم إن قلتم وفي كنتم كما هي وشيك بين أصابعه وعن عبد الله بن سلام قال أنت عثمان
 يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور وقال رجلا يا بني فقلت يسر في لو كنت هناك يا أمير المؤمنين
 فقال لي بالله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل لي في هذا الحوض وأشار عثمان بيده إلى خوخة
 في أعلى داره فقال يا عثمان حصروا فقلت نعم قال عطفوا فقلت نعم قال قد لي دواشر بثمن فيها أنا أحد
 برودة ذلك الدلو بين يدي وبين كفي فقال إن شئت أعطرت عذنا وإن شئت نصرت عليهم فأخبرت القطر
 وكان عند ذلك الدلو عتامة رجل ثم دخلوا عليه من دأوني عزم الانصاري فخص به نيار بن فداص الأسلي
 وقيل بجله في الأيهم وقيل سوار بن جران وقيل ومان الساسي فخص به بمشقص في وجهه فقال اللهم
 جبره وكان قوله بالدين يوم الجمعة ثمان عشر ذابوع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو
 يوم ذابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالقيع للواصلي عليه جبر بن مطعم فكانت خلافته اثني عشرة سنة

بقت مصر أربعين
 سنة خالها بالنسب ما كان
 يصير ثيلها ويذهب
 لا ينفع به أحد ثم ردهم
 إليها بالاربعين سنة
 فمصر بها فلم تزل مصر
 مقهورة من يومئذ ثم
 ظهرت الروم وفارس على
 سائر الملوك الذين في وسط
 الأرض فكانت الروم
 أهل مصر ثلاث سنين
 يحاصرونهم ويصارونهم
 القتال في البر والبحر فلما
 رأى ذلك أهل مصر
 صالحوا الروم فلما غلبت
 فارس على الشام رغبوا
 في مصر وطمعوا فيها
 فامتحن أهل مصر وأعاتهم
 الروم وطمعوا منهم فلما
 أكلت فارس على أهل
 مصر وخشوا ظهوهم
 عليهم صالحوا فارسا على
 أن يكون ما صالحوا به
 الروم بين الروم وفارس
 فروضيت الروم بذلك

الاثنى عشر ليلة **●** (خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

وهو علي بن أبي طالب مهدي ولد الله له علي الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشما أسلمت وهاجرنا إلى المدينة في حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من أسلم من القذرة والصدان واختلف في سنة قبل كان له خمس عشرة سنة وقبل ست عشرة سنة شهد المناهدة كما غير رسول الله وكان رضي الله عنه شديد الألفة عظيم العز من القصر أبطن كثير الشعر عرض اللمسة ببيع له بالخلافة ست وخمسين وثلاثين من الهجرة فانه لما قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والأنصار على الإمام علي رضي الله عنه وقالوا لا بد لنا من إمام وأنت أحق بها فقال لهم لا حاجة لي في امرئكم فمن اخترتموه ورضيتموه قالوا لاختارنا قال أفاضوا ليدفعان معنى لا تكون خليفة فخرج إلى المسجد وعليه الزوار وقص وعصا فخرزوه لاله في يده ثم كفى على قومه وبأجعه الناس وكان أول يدهم من الهدية طلحة بن عبيد الله وكانت يده مشحولة فنظر إليه حبيب بن ذؤيب وقال لانه أول يدهم من الهدية يد شلاء لا يتخ هذا الأمر وكانت الليلة يوم الجمعة ثم إن عليا صعد المنبر وجد الله وأثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيها الناس إن هذه امرئكم ليس لأحد غيري الحق إلا من أمرتوه وقد أقرت بالخلافة على امرئكم وكنت كما لا تركتكم فابتم الأن أن كون عليكم أمير لو ليس لي أن أخذتكم ما دونكم فإن شئتم وقالوا لا فقالوا ليجن على ما قرأنا لك عليه بالامس وبأجعه الناس كافة ثم دخل بيته فدخل عليه الغيرة بن شعبة وقال يا أميرنا نحن إنك عندى فصحة قال وما هي قال أردت أن تستقيم لك الخلافة فاستعمل طلحة ابن عبد الله على الكوفة وعبد الله بن الزبير بن العوام على البصرة وما بقي من أفي غسان على الشام على ما كانوا عليه حتى تلبسهم ما علك وأتيتهم بيهتم فإذا استقر قرارها رأيتك تملز من تريد وتولي من تريد فقال أعالجهم توازير فخرزى قيس عباد بن وأمامعاو بنه والله لا أرا في الله أسعين به على طائي ولكنني أذعوه إلى البيعة فإن هواجبي والاحار بنه فانصرف القفره مضطوا هو يقول

نصحت عليا في ابن هند مقالة **●** قد رتب لمعالي الله ثمانيه **●** وقتله أبو بكر عليه به هذه وبالامر حتى يستقر معاوية **●** وتعلم أهل الشام أن قدم ملكته **●** وإن أذنه صارت لأمره وأعيه ففكهم فيه ما تريد ثمانية **●** لهية فارق في أي داهيه فلم يقل التهم الذي قد نصحت **●** وكانت له تلك النصيحة كافة

فلما بلغ معاوية كتب إلى علي رضي الله عنه أما بعد فلو علمنا أن الحرب يبلغ بناؤك لم يجن بعضنا على بعض وإن كان قد عاصب على عقوقنا فندقي لتمازيم به ما مضى ونصلح ما بقي وقد كنت ساءت لك الشام على أن لا يلزمني الطاعة وأنا أذعوك اليوم لم أذعوكك إلا بالامس فإني لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا تخاف من الققاء إلا ما أخاف وقد والله رقت الأجساد وذهبت الرجال ونحن بنوع عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل يستعمل به علي بن زول لا يسترق به من كتب إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما بعد فقد جاني كايك تذكر كريمة أنا لو علمنا أن الحرب يبلغ بناؤك لم يجن بعضنا على بعض وأنا وأياك نلتس منها فإني لن نبلغها وأما عليك في الشام فاني ما أعطيتك بالامس فامنعك اليوم وأما استأواني الخوف الرجاء فليس على حلسوا وليس أهل الشام على الدنيا ما حرص من أهل العراق وأما قولك لما بنوع عبد مناف فكذلك وليس أمة كاهشهم ولا حرب كبر الامل والالتحاق كالهاجر والمطل كالطغي ولا المؤمن كالدغدي أميدنا فضل التوبة التي قتلها به العزير وبنهاج البحر والسلام فكنت إليه معاوية رضي الله عنه بابا الحسن أغلى فضائل كثيرة كان أفي سيدا في المعاملة وصرفت أنه ملكا في الإسلام وأما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب الوحي فقال علي رضي الله عنه أيا غافري معاوية كتب

حين خافته تلهو وفارس
عليها وأقامت مصر بين
الروم وفارس نصقين سبع
سنتين ثم استعادت
الروم أي ضعة وتظهرت
فارس والحمى بالقتال
والمدح في ظهر وأعليهم
وخر يوم عاصاته هو وديارهم
التي بالشام ومصر وكان
ذلك في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفوه
تزلت الم غلبت الروم
الآن ثم غلبت الروم
فأرضا فارت الشام كلها
وسجل أهل مصر كله خلاصا
للسروم وليس أفاوس
منه شيء وذلك في زمن
الحديديقة بنت من
الهجرة وكان هرقل
صاحب الروم قدوجه
المتوقس إلى مصر أميرا
عليه وأوجع إليه حرمها
وجداية خارجها قتل
الاسكندرية فقتل مصر
في ملك الروم حتى فيها

يا غلام محمد النبي أني وهري • وحزرت سيد الهدي • وجعفر الذي يسمى وصفي
يعني مع الملاذكة ابن أبي • وبنت محمد كني وعمرى • تساعلم هادي وكسي
وسجطا اجدولناي حنا • فابكموه سهم كسهمي • سيقته والى الاسلام طغلا
صغير اما بلقت اوان حلي • ولوجب طاهي فزاعلكم • رول الله يوم غد برجي
فويل تمويل تمويل • لمن مرد انقامه ووه وصفي

فكتب اليه معاوية اما بعد يا علي فانك قلت ما يضرك في الهضرة فكتب اليه على اما بعد يا معاوية
لا تذكره الريح ان وقع في الارض اوتسب او وقع في الهضرة فكتب اليه على اما بعد يا معاوية
فاني اقول عليك بوجل وخالف واليف الذي قلتهم به مني لم استبدل بالصف سفتولا بغير الله راولا بغير
الذي نديا فاضل دشت سجدتي جلاد شديدا فاقبل كل جبار عنده ولوى الورقة ودفعها الى رسل اسود
يقال له الطرم خضعم الطرم خضعم عمامة سود موركب تاقه سارحتي واني دمشق فقال اعوان معاوية
هذا اعراق قدمي من عند علي بن ابي طالب قوموا حتى نهر ايه فقال له يا علي في ملكي خبر من اهل السماء
جئت به الى اهل الارض وما خلفت ووليك قال له للملوك اقتصر اواحكم فضاوا لالحب ان تدخل على
امير المؤمنين فقال الطرم من نحن المؤمنون فن امره على ان قال فذهبوا اليه معاوية يجربونه بقدم الطرم
فامر باصطاد فلما دنا من قصر معاوية واذا بن يد من معاوية جالس على باب القصر فقال الطرم من من يكون
هذا المشوم الواسع المقوم انضرب على الخمر معاوية قالوا له يا بن يد من معاوية امير المؤمنين فقالوا لالحب
الدخول على الملوك فقال احب الدخول على ابن ابي كالة الا كباد الضالة عن طريق الرشاد التي قال الله في
حقها في جديها حبل من مدد فلما مضى بين يدي معاوية لم يطا ساوله فقال له معاوية هات كتابك
فقال الطرم اخذ معاوية تنزل عن مرتبة وتاخذ كتابي بيدك فقد امرت ان لا يلمه الا من يدى الى بيدك
فقام معاوية من مكانه وقيل الكتاب بعينه فلما قرأ ما غا غشنا قال للطرم خضعك كيف بدت علما
واجماعه قال خلت خصله من السليمان ابي جاشا زمعوان ابي جاشا زمعوان ابي جاشا زمعوان ابي جاشا زمعوان
الزاهرة والعصابة القاهرة وهو بينهم كالتمر المسمر ان اناهم اوتدعوا وان اناهم اوتدعوا فامر له معاوية
بالفد يافخذها وانصر ففعلوا وردنا كفا وبانه اعمل حقيقة المال واليه المرحوم والمساوية (بذرة)
في فضائل الامام علي رضي الله عنه • منها ما حكى عن كميل رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين على
ابن ابي طالب رضي الله عنه وبين يديه قصعة فيها ثريد خبز شعير وعلج زيت فقال يا كميل اذ لم الى الزاد
تقدمت واكملت ثم قلت يا امير المؤمنين لو احسنت الى نفسك في لون يتجذ ذلك فانه حكى لي من دخل على
معاوية وضم المعام عنده انه قدم له مائدة فيها مائة وستون ثراوتها لون لم يرفعها لآل معاوية فدعا
بصاحب مطبخ فآله عنه فقال ادقمة الكراكي في مصارين البط منقلا بطن التفتق والعسل والسكر
الطبري ذوالعتران والماء ورد قال يا كميل ذلك طعام الجبابرة وروى عن جده الله بن اسد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليله اسرى في ابيات الى ربي عز وجل تاوسى الى اذ امر في في ثلاث ايه سد
للمؤمنين وروى النخعي وقائد الفر المحجلين وروى عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرج فادع لنا ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص والزبير وثمان بن العاص قال فجمعوا عند علي بن عبد الله وسلم وكان
على قناتين حادة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد لله الحمد لله
بقدرته المطاع لسلطانه المرويه من هذا به وطوبى التافخر في سمائه ونوره الذي خلق الخلق بقدرته
وميزهم بمحكاهم واهزم بنيهم محمد وان الله تبارك اسمه وعالته قد تمته جعل المصاهر سببا للاقوال

الله على المسلمين وكان من
دباب المقتدر بن يوسف
بصر وبنى بالاسكندرية
واسفر حاكما بصر من
طريف هرقل احدى
وثلاثين سنة حتى افتح
عمر بن العاص رضي
الله عنه الديار المصرية
في سنة عشرين من
الهجرة النبوية في خلافه
عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فلما اتى مصر
حاصرها ثلاثة اشهر
وكان القوقس قصر
السمع على بحر النيل وكانت
السفن تجرى تحتها فلما
راى العرب اشرفوا على
اخذ البيلد نزل في مركب
كانت واسعة على باب
قصره ثم توجه هاربا الى
نحو الاسكندرية وكان
يعلم ان العرب بالابلهم
من ان يملكوهم ووليك
انه كان بالاسكندرية
باب مفتق عليه اربعة

مقترضا وشيخ به الامام والزعم بالانام فقال مزمع قاتل وهو الذي خلق من الماء بشر افعله نبوا ومهرا
 وكان ذلك قديرا فانما يعجز الى قتاله وضاو يعجز الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل
 ولكل اجل كبر بمهواه ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل اراد ان الزوج فاطمة بنت
 خديجة ممن على بن ابي طالب فاشهدوا في قدره ومنع على اربعة امة متغال قصة ان رضى بذلك ثم دعا بطريق
 من يبرق فوضعه بين ايدينا ثم قال انهم اقدمنا فيمننا نحن نهب اذ دخل على علي النبي صلى الله عليه وسلم
 فسلم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال ان الله اراد ان يكون لك فاطمة على اربعة امة متغال قصة
 ارضيت بذلك فقال رضى بذلك يا رسول الله قال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكم
 واسعد جذكوا وارادك عليك يا زوجتك بكرا كبيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرجتهما كبر طيبا وهما
 ماحكي عن ضرر رضى الله عنه انه قال كان علي رضى الله عنه بعد الذي شديدا القوي يقول فضلا ويحكم
 عدلا فيغير الحكم من جوابه ويخاف العلم من نواحيه يستوحش من الدنيا ويرمزها ويستأنس بالليل
 ووجهه كان والله عز وجل القبر ما ويل الفكر يخاطب نفسه بهجته من الياس ما ضرهم الطعام ما خشن
 كان قنا كاحدا عينا اذا دعوا ووطننا اذا ساءت احوالنا فاستأذنا ونحن والله مع نرسه بالما وقر به
 ما لنا نحن ان نكلمه حديثه ولا ندينه ثم مضت فان نعم نعم من اولوا منظره بضم اهل الدين ويجب
 الساكن لا جامع القوي في ما له ولا يأس الضعيف من عدله واشهد قد رايته في بعض مواقفه وقد
 ارى الليل سوره وغارت نجومه وقد غفل في عرجاه فاجاع في محبته جعل لجل السقيم ويكي بكاه
 الحزين ويقول يا دنيا غري غري لا حاجة في بل اياي تعرضت والى تشوقت هيأت قدا ينك
 ثالا لا حاجة في قلبك فعمرك قصير وحملك خفيف اولاء اؤد من قلة الرادو بعد السحر ووحشة الطريق
 فقبل اضرا ما رزقك عليه طار كثر ان امر اذ نجد وله في حجره فلاتر فالحسيرة ولا تنفخ لها حسرة وادبر
 اوبعد الله بن منصور بن كان القسري قال اخبرنا محمد بن الحسن بن غراب قال حدثنا القاضي موسى بن
 اصف قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي شيعة قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله الاسدي قال قال علي
 ابن ابي طالب رضى الله عنه في قول في مناجاة الى لولا ما جهلت من امرى ما شكرت عترتي ولولا ما ذكرت
 من الافراط ما صحت عيرتي الى في محبة ثبات العزات برسالات العبرات وهب كثير السئات لتلسل
 المحنات الى ان كنت لا ترحم الا الهدي في طاعتك فاني يلتي المضيئون وان كنت لا تكرم الا اهل
 الاحسان فاني يفتح المضيئون وان كان لا يفرز يوم الحشر الا المتقون فكيف يستغث المذنبون الى
 ان كان لا يجوز على الصراط الامن احازته برامعه فاني بالجواز ان لم يسبق قبل حلول اجله الى ان كان
 جليل عه وحديثك عهدنا بانهم اوتهم فضلك بين المؤمنين في رقتهم الى فاجب لنا بالاسلام
 مذخور هياتك واستغفرك لانا كره الجرائم جمع صلاتك الى ارحم غرنا اذا ضمتنا بطون محمودنا
 وعمت علينا بالين سرف سوتنا واجتمعنا على الايمان في قيوفا وثقنا في ارضي في ارضي المتضاج
 وعمرتنا لنا في انكي المصانع وهرنا في ديار قوم كانها مأهولة وهي فيهم بلاغ الى اذ بك شك عراة
 مغيرة من ثرى الابداس رؤسنا وشاهق من ثرى الالاحة وجوهنا وخاشع من اهل القامة اجسادنا
 وابعدت ذلك العيون سوانا ومثقلنا من تحمل الارزاق ونا ومثقلنا من عاوددها ثامن اهلنا
 واوالادنا فلا تنصف علينا الصائب ما عراض وجهك ذلك كرمنا ولب عائدة مامله الراجعا الى
 ما حنت هذه العيون الى بكائها والاحاديث مشرقها ولا انتهرت بنجيب المشكلات فقد هزلنا الا
 لماسلف من تقوى واولايتها ومادعاها لاله عواقب بلاتها وانت القادو يا كرم على كنف عاتياها
 ثبت دلاوتها مستغنية لاساني من الخلق في بلاغته برهادت ما رقت على من التصغ في دلالة الى امرت

وعشرون قفلا مزمع على
 نفسه الموقوس فنهعه
 انفس والرهبان وقالوا
 له كل من تقدم من الملوكة
 لم يهضمه وضح عليه قفلا
 وانت الاثم اجعل
 عليه قفلا ونحن نعطيك
 ما ضر لك من المال
 الذي نكثت الله فيه فامنع
 وقصه ودخل فلم يجدفه
 ثامن المال لكن راي
 منوشا على خطائه
 يعاود العبر را كين
 خيول ولا رؤسهم عمام
 وسبوف ملصدين بها
 وكثيرة في صدر المكان
 تملك العرب اللادينة في
 هذه السنة وما نفع
 عمرو بن العاص مصر
 واستقر بها فصدلوا توجه
 اليه دينة الاسكندرية
 فلما وصل اليها واحمرها
 حصارا شديدا حتى
 اشرف على اخذها اربل
 اليه القوقس را لم في

ما عرفوا وانت اولى بهن المأمورين وأمرت بحيلة السلوانت خيرا للسؤالين الى كيف يقل بنا
 اناس من الاملاك كماله جناحلاه وقد ردنا من تأسلنا اليك اسبح انوابه الى اذ انزلنا من صفاتك
 شديد العتاب اشقتنا واذا نزلنا منها القصور والرحم فرحنا فقص بين اعرين لا يؤمننا مضطك ولا نبتنا
 رحلت الى ان تصرت بنمسا عانعا استحقا ظرك فما قصرت رحلتك باعنا انضاع تعلك الى
 كيف تفرح بحصة الدنيا صودنا وكيف تفتخر في عمرنا امورا وكيف يملكنا اللهو واللعب غرونا
 وقد وعدتنا اقربا اجالت اقربونا الى كيف تنهض يد رحلتك لثقات رحمتها وقد تنابا بدي المتابا
 خباثل غدوتها ورجعتا مكرمين جرع مرارتها ودلتنا العبر على انتفاع عيشتها الى فالك النبي من
 مكابد خدعتنا وكن نستعين على عبودتنا راتها وكن تستصمم الجوارح على خلاف شهوتها وكن
 تستكشف حلايب حيرتها وكن تقوم من القلوب استضعافا لجاتها الى كيف لا تدوزان غنم من فيها
 من موارق الرزايا وقد اصيب كل داروسهم من أسهم المتابا الى ما تنعم بانفعالي الداروان لم يوحشنا
 هنالك مؤاقفة الاررار الى ما تنضر نافرة الانوار والقرابات اذ ان يثالك باذا العطبات الى ارجي
 اذا اقتطع من الدنيا ثرى وانحى من الخلوين ذكرى وصرت في المنسين كرسى الى كبرى ودفق
 عطلى ورق جلدى وثال الدهر منى واقربا بلى وقد تبايى وفتت شهوى وبقت بعثى
 واجتت محاسنى وبلى جسمى ونقطت اوصالى وتفرقت اعضائى الى فارحنى الى الخبيث ذنوبى
 واقطعت مقاتلى فلاحه الى ولا عذرة فالتا بجرى والمعرف ما سأتى والاسير بذنى الزهرنى بهلى
 المشهور فى خطبى المقبر عن قصدى الى فصل على مجموع على آل محمد وارضى رحلتك وشجوا رضى
 اللهم ان صغرى جنب طاعتك على فقد كبر فى جنب رحلتك الى كيف انتقاب الحية فمن عندك
 صرحوا وكان ثابى بحدوثك ان ثبلى مرحوما لافى لم اسلم على حسن ثبلى بك تنوما الا سيقن فبطل
 صدق وراى لك بين الامان الى فان كما مرحومين فاننا نكي على ماضعنا فى طاعتك ما تنسوجه
 وان كنا غير مرحومين فاننا نكي على اغتنا انفا من جودك ما نطلبه الى مقام جبرى اذ كنت المبارزة
 وكبر فني اذ كنت الطالب به الى اذ اذ كرت ذنوبى وعظم غفرتك وحدت الماصل بيني وبين ما عفو
 رضائك الى اذ اوحشتى الخطايا من محاسن لغفلك فقد انسى القين بكارم عطفك الى ارامتى
 القفلة عن الاستعداد للقاتل فقد انبتهى المعرفة بكرمك الى ان عظم لى من قويم ما يهلى
 خبايع باقافى نظرك الى فيما تغنى الى حيثك مله وفاقد البستوب بعدى وفاقى واقام مقام
 الاذنين بن يدك قل حاجتى الى اكرهنى اذ كنت من هؤلاء وحدم ورك فاعطيت اهل نوائك الى
 اصعبت على بابي من ابواب مخيلك اسائلا وعن التمرص افيرك المائلة عاتلا واس من جيل امتناك ان
 ترمسا لملهو فاضطر الانظار ارك ما لوقا الى ائت على فطره الاخطار ولولا الانظار والاسبار وانا
 الهالك ان لم ين عليا يتعفف الا صار الى من اهل الناء خلقتى فاعلم بكفى ادم من اهل السعادة
 فامر رحافى الى ان لم تنفى الى الاسلام ما هدبت ولولم تخلق لى ابدعائك ما دعوت ولولم تعرفنى
 حلاوة نعتك ما عرفت ولولم تبين فى شديدة ايلك ما سمعت الى ان اعدنى التمتع عن السبع البرار
 فقد اقامتني التعتيل على مدارج الاخبار الى فضاخرتها بانبايد ايلك فكف ذلوا لى الملقا بترانك
 الى لانا كونه من وحدانتك انى اوبها كيف تروى الهممن التار مشلات التهاجى الى حكل
 مكر وبالك لى وكل يحزنون فالك برحمتى الى جميع العابدون يحزنون فالك لى فغنوا وسع
 للذنوب سعة غفرتك ضلوعا حتى ازوجت مصائب الهباءات ومعهم منهم اليك العظيم والضعف
 بالذماني بلاذول كل اهل ساقى صاحبه اليك محتاجا وكل تلبس تركه بار يوسف الخوف منك محتاجا فانت

الصلح وان يجعل لهم عليه
 الجزية فأتى الى عمرو
 ابن العاص رجل يواب
 على الاسكندرية وقال
 له أتومنتى على قس
 وعالى وانا ارفع لك الباب
 فاجابه عمرو وقلت ففتح
 له الباب ودخل هو ومن
 معه من المسلمين فلكوها
 واسروا القوس وكان
 ذلك يوم الجمعة بعد العصر
 أول جمادى الآخرة
 سنة عشر من الهجرة
 وقيل سنة اثنين
 وعشرين ثم رجع عمرو
 الى مصر وأراد ان يبنى
 مدينة القضاة ويديب
 سميتها بذلك انه لما
 وصل الى مصر نصب له
 خيمة سعى القضاة فلما
 توجه الى الاسكندرية امر
 بأزالة تلك الخيمة فوجد فيها
 عشاقه عظامه فدفنهم
 فترك في نفسه لاجلها
 مناعة فرائخ الهمامة فلما

المسؤل الذي لا سؤله وجوه العالين الى ان انعمت طريق التفرقة في عاقبة كرامتها فقد امدت
 طريق الفرع عيا فيه سلامتها الى ان كانت على قد اشعديت مبروت على ما فيها فقد اشعدها
 الا ان بدعائك على ما فيها الى ان قطعت في الحكم على نفسي عاقبة حمرتها فقد امدت في قريبي
 ابا عامر رجلك اسباب ولتعا الى ان قطعت في الزاد في المعير اليك فوصلت بما امدته من فضل
 تعويل عليك الى ان اذكرت حجتك فصحت لما عيون وسائل واذا ذكرت حجتك بكت لها عيون
 مسائل الى اذعوك دعابن لم يرج غيرك في دعائه والرجوك وجاه من لم يقص غيرك في رجائه الى
 كيف امكنك بالافهام لسان فراض وقد اقلقي ما لم يسم من مصر عاقبتى الى قد علمت حاجة جسمي
 اذ ما بك قلت له من الرزق في حياتي وعرفت فله استغنى في الجنة بعد وفاتي فبما سمع لي به
 متضللا في العاجل فلا تخنعه يوم فاقني الى في الاجل الى ان عذبتني فبعد خلقته لما اردت فخذته
 وان رجعتي فبعد خلقته مصيبا فاخته الى لا اقراس مع الذنب الا بصحتك والوصول الى عمل الخيرات
 الا بصحتك وكفى في باقاة ما لي بتي قيمه صحتك وكفى في باقراس من الذنب ما لم تدركني فيه
 عصمتك الى انت دلتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فاقبلت النفس بعد الفهم فان على مثلها اقبل
 على غير بالسؤال ثم تخنعه وانت الكريم المحمود في كل ما قصته باذلال ولا كرم الى ان كنت غير
 مستاهل لما ارجو من رجلك فانت اهل ان تجود على الذين فضل صحتك الى نفسي فاقه بن يدك
 وقد اشلها حسن التوكل عليك فاضع في ما انت اهل له وتعمد في درجة منك الى ان كان دنا جلى ولم
 يقر بتي منك على فقد جعلت الاعتراف بالذنب وسائل على فان غفرت فغن اولي منك ذلك وان
 عذبت فغن امدل منك في الحكم خالك الى انك التز بالولي في ايام حياتي فلاتطع بك في بعد ما في
 الى كيف ايا من حسن نظرك يدواني وانت لم تولى الا الجميل في حياتي الى ذوق في قد اخطتني
 وعجبتي لك قد اجاتني تقول في امرى ما انت اهل به وجدي بفضلك على من غره به بامن لا يخفى عليك
 خافة صل على سدا نادم على آل سدا نادم ووافر لي ما خفي عن الناس من امرى الى ايس اعذارى
 اليك اعذارى من يتغنى من قول عذوقا قبل عذرى يا خرم اعذارى المسبون الى لو اودت اهااتي
 لم تهدني ولو اردت فضيحتي لم تاني فغنى عياله هديتي وادم على ما به سترتي الى لو لا ما اقرت من
 الذنوب ما خفت عقابك ولو لا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك وانت اكرم الا كرمين يتحقق امال
 الا تملين فارحم من استرحم في تجاوز من المذنبين الى نفسي تخين بانك تغفر لها فاعلم اني
 قد بشرت بعقوبك وصدق كرمك بشرت ان تجنيها وهب لها جودك مقصرا لتجنيها الى الفتي الحسنات
 بين جودك وكرمك والفتي الساتين عقوبك وشغرتك وقد رجوت ان لا يضيع من هذين وهذين
 بحسن ومسي الى اذ انت هذا الاحسان بوسعك وانطلق اذ اني تنجرك ودلي القرآن على فضل
 جودك فكيف لا يتوكل رجا في بحسن موعده الى كتاب احسانك بدلي على حسن نظرك فكيف يشق
 امرؤ اوليته منك حسن النظر الى اذا نظرت لملك الى عيون حطقت فاستامت عن استغفار عيون
 رجلك الى ان مرضني ذنبي لمقابل فقد اذاني رجا في ثوابك الى ان غفرت في فضلك وان عذبت
 قبلك فبما من لا يرضى الاضله ولا يخاف الاعداء صل على محمد وامن على بفضلك ولا تستعص على
 بعدلك الى خلت في جسمي واجبات الى لا اطيعك يا ارحمك واغضبك يا ارحمك وجعات
 لي من نفسي داعيا الى الشهوات واكنيتي واراملت من الاثامات وقلت لي ازردي فضلك اقمم
 واحترز واستوفت في عمارتك واسأل فان سؤالي لا يحثك الى لو عرفت اعذارى لو انصلا هو ليط
 من الاعتراف بالذنب لا يشبه فوبى لا ذنبي بالاعتراف ولا تدني في طلبى بالحنية عند الانصراف الى كافي

توجه الى الاسكندرية
 ورجع منها قبل له تنزل
 في أي مكان قال مكان
 النخلة التي تركها وعليها
 البامة فحدث مصر
 القضاة وصارت مدينة
 عليها عدة مساجد
 وحمامات وطواحين
 ومعاصر وكانت جيدة
 على ساحل البحر ولم
 تنزل طامة الى الدولة
 القاطنة فخرت بسبب
 الافرنج وبجيشه الى ديار
 مصر وبنى عمرو بن العاص
 بها جامع الكبير ووقف
 على قبلته سبعون من
 الهضبة رضي الله عنهم
 وهو اول جامع بني في
 الاسلام عصر الهروسة
 وهو جامع مبارك يستجاب
 فيه الدعاء ويرور مسافة
 مصر بعد ان تلالى
 ارمها بالنسبة الى زمن
 فرعون فكانت مساقها
 مائة الف الف فدان

بنفسى وقد اضلعت في حقها وانصرف عني المشعون من مشورتها من شقير القبر وضوءهم اورسها
 العادى لها في الحماة صدمتها ولحقني على الناظرين الماثل فاتها ولا على من ماها قد بدت الثرى
 عجز جلتها وقالت ملائكة مغربى بنائى عنه الاقربون وبمجد الله الهلون وخذه الموملون نزل
 بناقريها صبح في الجحضر يا وقد كنت في دار الدنيا داعيا ونظرك الى في هذا اليوم واجبا فحسن عند
 ذلك حساني وتكون أشقى على من أهلى وقرابى الى حسرت على في الدنيا ذوبا لم تظهرها فلا
 تقضى يوم القاءك على رؤس العالمين بها واسترها على هنالك بالرحم الراحمين الى لوطبت ذنوبى بين
 السماء والارض ونزعت القبور وبلغت أسفل الثرى ما دنى الساس من وقع غفراك ولا هزنى
 القلوب من انتظار رضوانك الى رمت نفسى اليك تسو بها وقضت اقوالها ما تستوجبها فهب
 لها ما سأل وجعلها بما طلبت فانك اكرم الا كرمين بتحقيق أمل الآملين الى قد أصبت من
 الذنوب ما عرفت وأسرفت على نفسي بما قد علمت فاجعلنى اما عبدك اما عائلتك اما رمتى واما عسا
 فرحتى الى دعوتك بالدعاء الذى علمتني فلا تخرمنى من جنانك الى العرفتى من التعمان هديتني
 بحسن دعائك ومن علمه ان توجب لي حسن جزائك الى انتظرت عقولك كما ينظر الملسون ولست
 آيسامن رجلك انى يتوقعها المحنون الى جودك بسط ألى وشكرك قبل على فصل على محمود على
 آل محمود بشرى ببقائك وأعظم رجائى بجزائك الى أنت الكريم الذى لا يتخذ لك أسل
 الا ملين ولا يضل هنالك سبق السابقين الى ان كنت لا أسقى معرفتك ولم أستوجبه فكأن
 أنت أهل الفضل به على فأكبر من لم يضع معرفته عندهم لا يستوجبه الى مسكن لا يجبره الا
 عطاؤك وابنى لا يفتيا الانعام لك الى استوفيتك لما يدنى منك وأعوذ بك عما عرفت هنالك
 الى أحب الامور الى نفسي وأعوذ على منفعه ما استرشدتها بهدايتك اله ولدتها رجلك عليه
 فاستمع لها بذلك عني اذ أنت ارحم الراحمين بهامنى الى ارجوك رجاء من لا يخلفك وانما لك خوف
 من لا يرجو وبك فتى بالخوف شرما الحذر واعطى بالرجاء خيرا الحاذر الى انتظرت عقولك كينظرو
 المذنبون ولست آيسامن رجلك انى يتوقعها المحنون الى مدت اليك يد المذنب ما سوره وعنا
 بالرحم ضروره وحقيق ان دعا باندم تذلل ان يحميه بالكرم فضلا الى ان عرضت ذنوبى لعقابك
 فقد أدانى رجائى من بوابك الى لم أسلم على حسن غنى بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائى
 لك بين الآملين الى ان انقضت بغير ما أحببت من السى اياى في الايمان اذ عنت الماضات من
 أعوامى الى ان أحداثا طريق انظر بما فيه كرامتها فقد أصبت طريق القز عينا نفسه ملائها
 الى ما ضيق الطريق على من لم تسكن أنت دلله وما أوشى المسلك على من لم تسكن أنت أنسه الى
 انهملت عراقى حين ذكرت خطيأتى وما لى الا تنهل وما ادى ما يكون الله مصرى وماذا ينجم عليه
 عند البلاغ سبرى واروى نفسي قنائلتى واماى تقادعنى وقد خفت فوق راسى الويه اخفجه الموت
 ورتى عن قرب عين القوت فاعزى وقد اوجس في سماءى واقع الصوت لقد رجوت عن السنن
 بين الايديوب عافيه ان لا يرحمنى بين الاموات بجدوافته ولقد رجوت عن نوالى في حياتى باحسانه
 ان يسفنى حد وفانى بغيره ان لا يرحمنى كل غريب انس في القبر وحشى وما لى كل واحد ارحم في القبر
 وسدنى واما السر والاخفى وما كاشف الضر واليوى كيف تنزلك الى من بين ساكنى الثرى وكيف
 صينك في دار الوصية والى قد كنت في لطفك ايام حياتى فلا تقطع رزق عني بعد فانى بالفضل
 المحن في آلامه وأنتم المتفضلين في نعمائه كثر عندى أبادك تهمز عن احسانها وصقت رجائى
 شكرى للسائل بجزائها فاقبل الحمد على ما أويت ولك الشكر على ما أليت يا خير من دله داعي افضل من

تزرع فيه الدور وكان
 فيها في الزمن الاولى مائة
 ونهون كورة مدينة
 وتلا مائة وسون قرية
 فلما ملكها بالفتح مصر
 وخرها اعدت بعد ذلك
 وصار بها خمس وثلاثون
 كورة مدينة ثم تناهضت
 حتى صارت في دولة عمرو
 ابن العاص اربعين
 كورة وعدة قرىها اثنتان
 وثلاثون قسوس وسبعون
 قرية دون الكوز وكان
 خراجها في زمن عمرو بن
 العاص اثني عشر الف
 الف دينار ثم تغيرت احوال
 مصر في دولة الاسلام
 القابلية ونوب غالب قرىها
 وانقط خراجها ولم يزل
 عمرو بن العاص واليا
 على مصر الى ان توفي عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه
 وولى عثمان بن عفان
 فزله وولى بدله عبد الله
 ابن ابي سرح فلما ابنى الى

و جاهدوا بدمه الاسلام توسل الله بجمرة القرآن اجمدة ذلك فصل على مجدوا ل محمد واختر لي مختبر
واصحبني من النار واسكني المجتمع الا لرولا تخفي سر ربي حيا وميتا وهب لي القلوب التي فيها بيني
وبينك وارض جوارك عني في مقامهم قبي واجعلني ممن رصفت عنه غفرتة على النار واسلم لي اموري
التي دعوت بها في الدنيا والاخرة باحسان يا من ان ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا من له الخلق والا
تبارك يا احسن الخالقين يا رحيم يا كريم صل على محمد وآله الطيبين وطه وعلمهم السلام ورجه
الله وبركاته انه جمد مجدوا ل محمد رب العالمين وري عن شرح انه قال اشترت دارا بالكوفة فبلغ ثلث امير
المؤمنين صلى بن علي طالب رضي الله عنه فقال يا بشر اشترت تلك دارا بالكوفة فقلت نعم فقال اشترت
مدولا فقلت نعم فقال اتني الله طمعا سائلا من لا ينظر في كايك ولا يمال عن بيتك اذا انقريت ان لا تكون
اشترت دارا من غير مالك جوزفت من غير حق فذا انت قد خسرت الدار من جمعا الدنيا والاخرة يا بشر
انك كنت حين اشتريت هذه الدار صرت لي كسب كسب لك اصلك في هذه النسخة اذا ما كنت تشتريها
بدرهمين قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
العبد المذنب من بيت قد ارجع للرعي اشترى هذا العبد المذنب بالامل من هذا العبد المذنب بالاجل
دارا لغناه والفرور من الجانب الثاني في حصر المال كين لم حدود اربعة هذه الاول ينتهي الى دواهي
الا فأت الثاني ينتهي الى دواهي الملكات الثالث ينتهي الى دواهي المصنوعات والمعاد اربع ينتهي
الى الموى والري والشيطان القوي في هذا المذهب عراب هذه الدواهي المذنب من عز القصر والذلول
في دارا لخصر والقصور يا اولئك هذا المشتري من ذلك كسري وقصروا بيم وجيروا من بني وشيدو قصر
أسيت يا مفروا والبيت * ايض يابك في القصار نازل
تيلي وقتي والخلق للبلبي * اجمل هذا العيش بفرح عاقل
وكانت خلافة الامام علي رضي الله عنه اربع سنين وتسعة اشهر وثلثون يوما لجمعة تسامع عشرة رمضان
سنة اربعين من الهجرة وكان سنة ثلاثا وستين سنة ودفن بمصر بقصر الاماوة بالكوفة وغيره ووالله اعلم
وكان السبب في قتله رضي الله تعالى عنه مكر موحدهما اختلف قوله ونواب معاوية بسبب قتل عثمان
ابن عفان اتفق طائفة من الخوارج على قتلها ما قتل عبد الرحمن بن ملجم انا اكتبكم معاوية قال الخوارج بن عبد
الرحمن الصبر في وانا قتل معاوية فاما عبد الرحمن بن ملجم فانه توجه الى الكوفة وكان يكتم امره ولا يظهر
الذي يقصده على احد ثم انه اتى قوما من بني عجم فرأى امره جلية الصورة فقال لقاطم وكان الامام علي
قتل اباهوا اخاهما يوم النهروان فخطبهم ابن ملجم فقال له لا تؤز وجك الاعلى شروط ثلاثة اولها ثلاثة
ألا فخرهم والثانية قينة تنهي والثالثة قتل علي بن ابي طالب فقال لها اما الدرهم والقبضة فهما مهر واما
قتل علي بن ابي طالب فلم ذكرت في ذلك ومات يدين منه قالت نلتس ضربه بالسيف فان ضربتوسلمت
شمت نفسي منه ونفعل العيش معي والاشاعة انه لا تخبرني فقال لها والله ما حدثت الا القتل علي بن
ابي طالب وكان ما اراد الله في الازل وتوجهم عندها الى الكوفة وكان من عداة الامام علي رضي الله عنه
اذا خرج الى الصلاة فيستوقف يباب المسجد ونادي اليها الناس الصلاة الصلاة وكان ابن ملجم قد وقف
له مقابل المسجد فاعترض الامام عليه وكان رفعا لابن ملجم شيعة بن بجرة قال بن ابي عمير اني رايت بارقة
السيف وصوت قائلا يقول المحكمة يا علي ثم انا ما عاين فيا ما عاين ابن ملجم فاجاب بجملة الامام
علي رضي الله عنه ثم قرعه الى ان وصوت الى دعاة واما سيف بن بجرة فتوقع في الطلاق فقال علي لا يقتلهم
هذان الجبلان فقد اتانا طبعهما من كل جانب فاما ابن بجرة فتبعته خيل القبرة بن شعبة فقتلوه واما
ابن ملجم فصرعوه واخذوه ودخلوا به على الامام علي رضي الله عنه فقال طيبوا طبعهما والينوا قرائته فان

مصر ارتحل عمرو الى
المدينة الشريفة في
جداقه بن ابي سرح خراج
مصر في تلك السنة اربعة
عشر الف دينار فلما
وصل ذلك الى عثمان
بالمدية نظر الى عمرو
ابن العاص وقال له قد
دوت الفتنة بعمرو فقال
له نعم ولستكن جاءت
اولا لها فان هذه اية
التي اخذها عبد الله بن
ابي سرح اتيا هي كلى
التماسح فانه اخذ من كل
رأس دينار او احوار من
الخراج وحصل لاهل
مصر بسبب ذلك ضرر
شديد وهي اول نامة
حلت بهم ثم اعد عمرو
ابن العاصي الى ولاية
مصر في زمن معاوية واثام
اميرها الى ان مات بها
لله بعد الفارسة ثلاث
واربعين على المشهور
ودفن بالمقطم وهو جبل

الميثوسى من ناحية القبح
وكان طريق الناس
يومئذ الى الخجاء فاجاب
أن يدهوله من مريم من
الناس وهو اول امير مات
عصر
(الباب الاول فى خلافة
الخلفاء الاموية ومن ولى
بعدهم)
وهو الحسن بن على وفى
دولة بنى أمية والدولة
العباسية ومن ولى مصر
من نواب الخلفاء الراشدين
والدولتين المذكورتين
ومن دخل فى ذلك
بالغالب من ابن طولون
والأشعبدية والتقدم
على ذلك بنو عياض عاتق
بعض الله عليهم بركا
به فتقول هو جبر بن عبد
الله بن عبد المطلب فتح
الطاه المشددة وكسر
اللام ابن هاشم بوزن اسم
القائل ابن عبد مناف
بمع الميم ابن قصى بن

أنا أمش فأناولى منى فاما أن اتص منى واما أن أمش فمعه وفى وأنا مع منى رب العالمين
ولا تشقوا والله لا يحب المعتدين قال فى زهر الأديان على رضى الله عنه لما ولى عبد الرحمن بن ملجم
قال أنت الذى تختب هذه من هذه فقيل له يا أمير المؤمنين ألا تنته قال كيف بقتل الإنسان قاله وفى
رواية ومن يقتل وأحضر جسد لرجل بن ملجم بعد وفاة الإمام على رضى الله عنه وجاء الناس بالنفط
والبواوى وقطعت يده وربلا وكمكلت عنقه ولم يتأوه بل ينال القرآن قبل أن يقطع لسانه وأتوه وامتنع
من إخراجة فقيل له أطلعت يدك ورجلاك وما تأت ولا تمتعت ولم هذا الامتناع عند قطع لسانك فقال
لثلاثين وثلاثين من تلاوة القرآن وأنا فى شقة واحدة وأخرجوا لسانه وقطعوه وقتل شرقته والله يحكم بين
العالم قال أبو بكر بن جاد برقى الإمام على رضى الله عنه
قل لا إله الا الله وحده لا شريك له • هدمت ويحك للإسلام أركاناً • قتل أفضل من عصى على قدم
وأول الناس اسلاماً وإيماناً • وأعلم الناس بالقرآن ثمى • سن الذى لنا شر طوبى لنا
صهر الرسول وعاشده ونصره • أضحت مناقبهم وأورهمنا • وكان منه على رغم المحسولة
ما كان هو ومن موسى بن عمران • وكان فى الحرب بسفاهما ضابطاً • لئلا إذا لقي الأقران أقروا
ذكرت قاتله والجمع منعد • قتل جنان رب العرش سبحان • ابقى لاسديما كان من بشر
يحتجى العباد ولكن كان شيطاناً • أشقى مراداً اذا عدت قاتلها • وأسير الناس عند الله ميراثاً
كهاقر الناقة الاولى التى حلبت • على غود بارض البحر خسارنا • وكان يخبرهم أن سوف يفضها
قبل المنيعة أزماناً وأزماناً • فلا عفا الله عنه ما فعله • ولا سقى قبر عمران بن جهمان
وقال أيضاً • وهزم على الصراقة خمسة • مصيبة حدثت على كل مسلم
وقال سيأتيان الله حادث • يفضها أشقى البري مئاليم • يفضها أشقى البري مئاليم
قبا كرويا بالسيف شلت عينه • لشوم قطام عنه فل ابن ملجم • لبوا منها مقعداً فى جهنم
فياض برقم من خاسر ضل سعه • تبوا منها مقعداً فى جهنم • تبوا منها مقعداً فى جهنم
وقال البصري • ولا عجب للأسد أن تفرق بها • كلاب الأعداء من فصيح وأعم
فضر به وحشى ثم جزء الردى • وموت على من حسم ابن ملجم • وموت على من حسم ابن ملجم
(خلافة سيدنا الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما)
هو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم له يوم مات أبوه وأقام ستة أشهر وخلع نفسه فى ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين ومات سنة خمس وسبع مائة وأربعين سنة ودفن بالبقيع • ووصفته رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدى ثلاثون عالماً ثم يكون ملكاً عضواً
وكان آخر ولاية الحسن ثلاثين سنة من خلافة أبى بكر رضى الله عنه • وروى أن النابتة المعدي تتر
الى الحسن والحسين ابني على بن أبى طالب رضى الله عنهم فقال رجباً على رجب وقر باعلى قرب هذان
سبطا محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة إبراهيم ومصر يحيى اسمعيل وفرع عاقريش وشبلاً هاشم وسيدنا شب
أهل الجنة ثم أنشأ يقول
بدران من شمس كرماتية • أفتنا بيد النبوة ترهه • من جسر طاهرة لقرع طاهر
كرمته نائبه وطالب المنصر • الأطيوس أروم من هاشم • والا كرمون ما قرأ لا تنكر
جبريل منهم والنبى محمد • والمروان وذرهم والكور • واليت يترمو ويصيبهم
وتجروهم الصغار الأكر • وأذا وقعت على العشار عشة • جرحهمو جسرنا والمشر
(مسئلة مفيدة) سئل عنها مولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين أحمد المولى الشافعى رحمه الله بركة وهى

القاف ابن كلاب بكسر
الكاف هل صفة الجمع
ابن مرة بضم الميم ابن
كعب بفتح أوله ابن أوى
بضم أوله وفتح المسرة
وتشديد القنينة ابن
غالب بوزن اسم الفاعل
ابن فهر بكسر أوله ابن
مالك بن النضر بفتح أوله
ابن كنانة بكسر أوله ابن
نزعمة بن مدركة بضم
أولهما ابن الناس بكسر
المسرة وسكون اللام
قبل المنة القنينة ابن
مضر بضم أوله ابن زرار
بكسر أوله وفتح الزاي
قبل اللام ابن معد بفتح
أوله وتشديد دالائه ابن
عدنان بوزن فصلان
وهذا هو النسب المتفق
عليه وليس بما رواه
طريق صحيح ولما نفخ
الروح في آدم كان نور
نسمة محمد صلى الله عليه
وسلم يلح في جبهته

هل قال ابن هو من فورة العباس رضي الله عنه سد شريف وهل له تعليق علامة شريف أم لا أجاب
ليس الامور المذكورة لأحد من اولاد العباس ولا لأحد من اقطارهم ولا ولد نباته صلى الله عليه وسلم الا
لاولاد سيدتنا فاطمة رضي الله عنها قال شريف مختص باولادها الحسن والحسين وعمر فاما الحسن فمات
صغيرا في حلة النبي صلى الله عليه وسلم والعقب للحسن والحسين رضي الله عنهم اولاد اختصا بالشريف هما
وفروعهما الامور كثيرة منها كونهما مشاركين في النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه فانهم لها شيان وبجة
النبي صلى الله عليه وسلم لهما كونهما سدي شيابا هل الجنة في الجنة قال صلى الله عليه وسلم انهما جنة
مى يرتضى ما يرتضيهما ويؤذي ما يؤذيهم لو كونهما شبه نباته في الخلق والخلق حتى في المني ومنها اكرامه
لما سقى انما كانت اذا جاءت الهقام لها واولادها في محله لما اودعه الله في امن السر ومنها انه صلى الله
عليه وسلم قال ابشر بالامن قال الحسن قال الله عز وجل قدز وجلت به في السماء قبل ان تزوجك به في الارض
وقد هبط على ملائكت من السماء قبل ان تأتي في قال في السلام عليك يا رسول الله ابشر باجتماع النسل
وطهارة النسل فما استتم كلامه حتى هبط جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
وضع من يده بريرة صفاء مكتوب فيها سطران بالثور فقلت ما هذا فخطوا فقال ان الله عز وجل اطلع
الى الارض اطلاعة فانه اراك من خلفه بشك برساته ثم اطلع اليها ثمانية فاختار لك منها احوال وبرا وصالحا
وجيدافز وجهه بانك حاملة فقلت من هذا الرجل فقال اخوك في الدين وابن جمل في النسب وقد ارفى
ان اترك بقر ويجها على في الارض وان ابشر بها بئلامين زك من محبين فضلين طاهر بن خيرين في الدنيا
والآخرة وما اقدمه ولا شئ في الاسلام ابن جبر العيني في كتابه الصراخ في افرق حيث قال ينبغي لكل
احد ان يكون له غير في هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم احد الا
بحق ولم يزل انساب اهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الايام واحسانهم التي بها يتبينون بحقوقه
عن ان يدعيها الجهال والاثام عندهم يقوم به في كل زمان ومن يعتني بتاصيلها في كل اوان
خصوصا انساب الطالبين والمطالعين ومن شوقه الى ملاح على اختصاص الذرية الطاهرة بفاطمة من
بنو ذوى الشرف كالعباسيين والمجافرة بليس الاخضر اظهارا لزيه شرفهم ثم في سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة امر السلطان الاشراف شهاب بن السلطان حسن بن الناصر في محمد بن قلاوون ابن ممتاز وا
عن الناس بهما شئ على الاعمام فضل ذلك ما كثر البلاد كهم والناس وغيرهما وفي ذلك يقول ابن
جابر الاندلسي زيل جلسوه واصلح شرح اقية ابن مالك المعنى بالاعنى والبصر
جعلوا لينا الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كرمهم ووجههم بقي الشرف عن الطراز الاخضر
وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يولد كرو من احسنه قول الادب محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي
أطراف تحان آت من سندس خضر لاهلام على الاشراف
والاشراف اسلطان خصه موهبا شر فالعرفهم الاطراف
فاثمة غلظة وهو ان الناجية المعدي المذكور كان من شعرا ما لم يجله ثم ادرك الاسلام روى عنه انه
قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قصيدتي حتى انتهت الى قوتي
آتيت رسول الله اخذها باليدى وتلاونها واضع الحق نيرا
يلقت السامع اذ وجودا وسودله وانما حرقوق ذلك مظهره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ابى طالب في الجنة يا رسول الله فقال الى الجنة ان شاء الله ثم
انتهت الى خولي ولا خير في حلم اذا لم يكن له بواند تحصى صفوه ان يكبرا

ولا خبر في جهل اذ لم يكن له • حليم اذا ما ورد الامر اصديرا
فقال صدقتوا احسنت لا يخفى من الله فلا قال فقيت عمرى احسن الناس تغاروا عمرت عمر اطول لا فكتبت
كلما احسنت لمن نيت كاتبا انى له دعوة التبي على الله عليه وسلم وعظمه وشرف وكرم
(الباب الثاني في دولة بني امية)

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر خلقوه وكانت عائلته مصر وغير هادفة تصرفهم اثنتان
وتسعون سنة اولهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه واسمه مضر بن حبيب بن ابي ذى الحنفية اربعين
سنة المقدس قال الظري لمسات الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه اتفق معاوية وعمر بن العاص
على ان يكون معاوية بالشام وعمر بن العاص بمصر ولا يكون لاحدهما على الاخر كلام ثم جعل الناس
يقدمون على معاوية فمن سائر الاقطار وهو يرضى الناس بالاموال فلما فرغ ما عنده من الاموال كتب
الى عمر بن العاص انه قد امر على وادع الحجاز ووفود اليهم بالشام والروم واليمن ولكنهم عندى شئ
ارضىهم به فمصر الى خارج مصر ستواحدة لا تستعمله على من يرده في فقال عمر بن العاص في شبهة منى
سرت اليه ما لا يطالبه منى في كل سنة فكذب جوابا لمعاوية يقول له هذه الايات

معاوية ان تدركك نفس شخصية • فمأوى رقتى مصرى ولا ابنى • وما انتبا عوا ولكن شرطها
وتدورات الحرب العوا الى على قطبي • ولولا دفاع الاشعرى وصحبه • لا لفتها تده وكما قد الصبي
فكذب الله معاوية انه قد تردد كالى اليك فطلب خارج مصر • وانت تفتن وتضع ولم تسره فسيره الى قولا
واحد لو طلبا ما زوا ما والام السلام فكذب اليه عمر بن العاص جوابا لوى الفريدة الحجة المشهورة الى اولها
معاوية التفضل لا نفسى • وعين منهج الحق لا تعدل • بيت احب الى فى باقى
على اهلها يوم ليس الحلى • وقد قبلوا زمر لهم عروا • وياتون كالبقر للمحل
ومنها ايضا

ولوى كنت كمثل النسا • تعاف الخروج من المنزل • نيت محاورة الاشعرى
وتغن على دومة الجندل • والمقتة عملا باردا • وترجت ذلك بالمتنزل
البن قطع في جانبى • وسهوى قد طيب في القصل • وأدخلها منه من خدعة
تكلع النعال من الاوئل • والبستها فبك لما عجز • تكلس الخواصم فى الاعل
ومنها ايضا

ولم تلب والله من اهلها • ورب المقام ولم تكمل • وسيرت ذكرى فى الحافق
كسيرا لمجنوب سيع الشمال • فصرناك من جهلنا يا ابن هند • على البطل الاعظم الا فضل
وكتبت ولزناها فى المنام • فزنت اليك ولا مهرى • وحيث تركنا اعالى النفوس
نزلنا الى اسفل الارجل • وكقد صحننا من المصطفى • وصايا خصصة فى على
ومنها ايضا

وابن الثريا وابن الثرى • وابن مطوعة من على
فلما سمع معاوية هذه الايات لم يتعرض له بعد ذلك • قبل دخل عقل بن ابي طالب على معاوية وقد كف
بصره وحس الى جانيه على سريره فقال له معاوية انت معاشرى هاشم تصابون فى افسار ك فقال له مقبل
وانتم معاشرى امية تصابون فى هاشم فكذب ولم يسلم • وقيل ان معاوية قال يوما لجلسائه ما سمعون
الغريب فيكم فقالوا الذى لا • له فقال بل الغريب الذى مات نظر اهل الدين كان يستأش بهم وانسد
اذا ذهب القرن الذى انت منهم • وخلقت فى قرن كانت غريب

كالشمس المشرقة ثم انتقل
ذلك النور من صاحب
آدم عليه السلام الى رجم
حواء ومنها الى صاحب
شيث ولم ينزل ينقل من
أصلاط الطاهر بن الى
أرواح الطاهرات وهو
معنى قوله تعالى وتقلب
فى الساجدين وكان كل
جده من أحد آدم بن
آدم ما أخذ الله والميتاق
ان لا يوضع ذلك النور
الا فى الطاهرات فاول من
أخذها هو آدم أخذه على
شيث وشيث على أنوش
وأنوش على فنن وهكذا
الى ان وصلت النوبة الى
عبد الله بن عبد المطلب
فلما ادع ذلك فى صلبه
لم ذلك النور من جبهته
فظهر له جمال وصحة
فكانت نساه ترض
يرغبون فى نكاحه وقد
اتى فى زمانه ما فى يوسف
عليه السلام من امرأة

السلام وكل ما ذكره من
ذرية سيدنا ابراهيم من
الحسن فان اولي الناس به
سلسلة الاجداد الشريفة
الذين خصوا بالصفاء
وانتقل اليهم النبوة واحدا
بعد واحد ولم يدخل ولد
اصغر عليه السلام ورثته
ذرية ابراهيم لانهما
لاهل هذا البلد الاثره قال
اجعل هذا البلد آمنا
وحقه بقوله ولجنبي
وبني ان نعبد الاصنام فلم
يزل الناس من ذرية ابراهيم
عليه السلام على الفطرة
يعبدون الله تبارك وتعالى
وبدل له قوله تعالى
وجعلنا كلمة واحدة في قلبه
فان الكلمة الباقية هي
التوحيد ومقب ابراهيم
عليه السلام هم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
ونسله وآبائهم الكرام فاوله
ناجيان منعمان في اهل
دجوات الجنان لانهما

ان سعد التبر صعدو خطيبو نال من على ومن الحسن والحب في ذلك فاستند على بن الحسن في ان
يصلحهم ويذكر ما به بدفتمت بز يدمن ذلك فاعلم عليه في ذلك خازن له فعدلت به وخطب خطبة
بلغة قشبي ابي الصون واول القلوب من جعلها اهل الناس من عرفني قد عرفني ومن لم يعرفني فاني
أمره فنعني وانسبه حسي ونسبي انا بن مكة انا بن زهر والصفاء انا بن من جل الركن بأطراف الردا
انا بن خير من اترز واولي انا بن خير من اتعل واحتق انا بن خير من حو لي انا بن خير من وكب
البراق في الهواء انا بن خير من أسرى به من المصلح الحرام الى المصلح الاثمي انا بن خير من بلغ به
جبريل سورة المتهى انا بن من دق قنديل فكان قلب قوسين اوادق انا بن خير من صلى بلا شكة
السما انا بن محمد الصفي انا بن علي المرتضى انا بن فاطمة الزهراء انا بن سيدنا انا بن اولاده
انا بن آخر الاصفاء عند ذلك هج الناس بالكلمة كادت ان تكون فتنة فولي وشي الفتنة ولما جمل
رأس الحسن الى الشام خرجت فربطت على بن ابي طالب في نساجن قوسها من بني هاشم وهن
حاصر ادو كن يومه فمضى وهي تشد وتقول
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم • ما فاقكم • وانتم آخر الامم • بعترقوا بهل بعد مقتدى
نصف اسارى ونصف خضروا بدم • ما كان هذا جزاى اذ هكت لكم • ان تخطفوني بسوء في ذوى دمي
وقبل ان يزدين معاوية قال من جافق رأس الحسن ملائكة وذهبنا فخر دوا من القوم وهو على
ما قبل انه شيل بن يزديج بيري وقيل شعر بن ابي الجوشن وجزاره سد دفعه الى اخيه عوفى وقيل غيره
لما قدموا به على يزديفوصه الحامل له بين يديه وانشد غملا يزدي

املار كلى فضة وذهب • اناتلت السدا هجيا

قتلت خير الناس اماوايا • وغيرهم اذ غنمون نسيا

فقال يزديج ما علمت اهو موصوف بهذه الاوصاف لاى شى قد مدت على قتله ما يضرب عنقه لوقته وقاله
ما امله من الذهب والى جهنم قد ذهب وقد سل مولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين اجدال على
الشافعى رحمه الله تعالى في يزدين معاوية هل يجوز لعنه قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر
يقته او لا يجوز لعنه لانه لم يقتله ولا امر قتله وفي عبد الرحمن بن ملجم الذى قتل عابدا هو مسلم او كان
اجاب رحمه الله لا يجوز لعن يزدين معاوية كاصرح به جماعة منهم صاحب الخلاصة وغيره لانه صلى
الله عليه وسلم نهى عن لعن المسلمين ومن كان من اهل القبلة ولا يخلو الله قول بعض المناخرين انهم اتفقوا
على جواز لعن من قتل الحسين او امر قتله او اجازوه او رضى به لان معناه على وجه التعميم وهو لعن
الطاغوت الذى كرهه بالاوصاف دون تعيين لانه لا يكون من باب لعن اعدائهم وشاوبها وساقياها وانما
وبساعة هو عابدا والنجوة اليه واكل غنما رواه ابو داود وابن ماجه بل ثبت ان قتل الحسين رضى الله
صعوا ولا يبقته كاصرح به جماعة منهم حجة الاسلام القزالي قال في الانوار لا يجوز لعن يزديفول تكفيره
فانه من جملة المسلمين ان شافعه وان شاء عذبه قاله القزالي والمتولى وغيرهما وقد مضى سنان بن ابي
انس فاقته من فرسه واجهز عليه عوفى بن يزدين حبر وتزل ليجزاه • فارتدت بده قتل اخوه شيل
ابن يزديفاجزاه اسود دفعه الى اخيه عوفى ولما قدموا به على يزديفول كراهة قتله دعت عتبات وقال
ويحك كرت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن القابن من رجاة انا والله لو كنت صاحبه لعقوت
منه ثم قال رحمه الله اما عتباته وغفر له ولما دخل عليه على بن الحسن في البقي قال خلوا عنهم وكاهم
واخرج لهم حوائر كثيرة ثم قال لو كان بينهم وبين ابن رجاة تسبعا قتلهم ثم ردهم الى المدينة واما عابد
الرحمن بن ملجم الذى قتل عليا كرم الله وجهه فهو مسلم من المخوارج الذين يكفرون عن تركب الكبر

فقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه انه قتل متاولا ولا هو وكل امرئ قتل على ايهما يعني متاولا عند نفسه
فما كان محتاجا اليه وفيما لا يحتمل التأويل وليس كل من يؤول كان له ان يتاول وقد علم صده ابن
جعفر يده وورثته فليخرج ثم ارادوا فنع له انه فخرج فقتل له لم لا خرجت قطع يدك ورجلك
وخرجت لقطع لسانك قال اني اكره ان تمساعه على من يهازل ولا ذكر في اسم الله تعالى

• (نكتة مفصلة) • قال صاحب النوادر الاظقة مات عابون يقال له فترسل فراءه شخص في المنام
فقال ايس حاش يا فترسل قال لا يستحي من شي قال الى اين صرت يا فترسل قال الى جهنم قال ويحك
ومن يلوك بك في جهنم قال يزيد بن معاوية وانا واباءه اجمعون ذهكر في القاموس في باب الثام في حرف
الدال الاغشوت الفهم والمأبون قال مؤلف النعمات للسكة اجمع العلماء من الخشب والمالكة
والنافعية والحنابلة على تحريم اللواط ومن قال بجل ذلك فهو زنديق كافر من غير خلاف بين اهل السنة
والكتاب قال صلى الله عليه وسلم من عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدته يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول

به وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امي فعل قوم لوط فمن عمل
عمل قوم لوط فاحرقوه وقال ابن عباس صدا لواط ان يري فاعله من سطع على ثم يرحم حتى يموت وفي
رواية ينكس من مكان مرتفع فيسقط عليه ومن مال الشافعي واحد بن حنبل يرحم في

الاخرة لقوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به ومن اسقطه كفر واذا رك الله كذا كرهت
العرش • حكى من بعض اهل العلم قال طاعت برئتوا القرافة في تحف وترافة لارومين فيها من
الادوات وانما على ما كانت والى ما هورات واذا كرهات اللذات وقرق الجماعات وسيم البنين
والبنات وارتفع عن المعاصي والساكن فاخرقت نربها واستقبلت بجها وجعلت اجول بطرق في

أزهارها وعشها وابتكر كيف ساءت تلك البقة بين الملك والمملوك وخالطت بين القتي والصعلوك وك
فيها قبر ملوك قديم تدور على علاه التراب والقيار ففعلت تارة آدم طر فخرت عليه الله وع وتارة
اعاب قبا لفراف الاجعة مودوع وتارة أندس ناسا روا واخشاوا الاطلاق والروع وتارة ابني اقد
امس كانت وجوههم اضرامن الشوع وابسج افعال الذي ارقدهم الهيب المبيت الذي لا اراد لاره ولا

فضوء ممنوع فينبأنا ذلك وفي وسط الطريق سالك اذ نظرت في كهف الجبل الى بناء منقطع
وجوسق في الجو مرتفع خست الى ان وصلت اليه ونويت الجلوس على باب لا يسقط التعبد عليه واذا
اناجوت داخل البناء احسن من نفحات الاوتار واملب من صوت المزمار وتجميع الاطيار يذكر
وصوه النباحه ويندب بفتحة وقوات الراحه بصوت جميل السمع فلو سامعه لماسه من الله كاه

والفصاحه بيج الاشواق وبقت قلب المشتاق وتناول اليه الاعناق ونهت بهجاءه العيون من
الاساق غلب جرح كانه كابد مرارة الفراق ينشدون
ما انت يا قبر لاروم ولا تق • فكيف يجمع فيك الشمس والقمر • بالله يا قبر لا تبلى عاصنه
وهل تغير ذلك المنظر للنضر • وهل بها وجهه فان وبجنته • وهل في خناه شر الطير

وهل تدوم سرائر لفرقة • هيأت قد عاد صفوى بعده كدر
ثم شئت شهقة في أثر انشادها وتابدي تبي ترداها وتقطع ظبي بنواها وبكائها وتعداها الى ان
سلبت كل عضو مني واذ بهت نرفي في ظفت والاه لا يجمع على هذا الباب واخطي بهما هذا الخطاب
وانظر من هذا الذي هو مصاب فليل الاطحة هذا الشاكي فاشا كنه فاما الله واما انسه فطرقت الباب
طرق متردد في امرها حادته على زيادة تعبه وشكره فتعجى الباب بسر بها ولجوا به مرعا فاذا هي امرأة

مات في زمن الفتنة واهل
الفتنة ناحون وان غيروا
وبدلوا وصيدوا الاصلم
على الرابع الامن اخبر صلى
الله عليه وسلم بعدم نجاستهم
كأمرئ القيس وأمرأه
وقد حفظناه تعالى نبيه
الشر به من سلفنا
الجاهلية قال محمد بن
السائب كذبت طليبي صلى
الله عليه وسلم خمسة
جدنا وجدت فيهم سفاها
ولاشبأ بما كان في امر
الجاهلية فان بعض اهل
الجاهلية كان اذا اراد
النكاح يقول الزوج
خطب ويقول لي نكاح
المرأة كبح وهذا عندهم
مباركة عن القعدا ما نكاح
صدا لله آمنه فكان عقدا
موافقا لمساخله شرعية
الاسلام ثم تآكل على تلك
الشروط العسيرة وان لم
تكن شرع على وتوثيق
من الله تعالى وكذا في ربيعة

ذات جمال فائق وشكل لائق وقد ناهق صاحب عطف ومعاطف كل شيئا لها سرقت من القبيح المعاطف بفتح ودلال وقد واهتدل وبها هو كل كمال في السامع

نشابه غصن البان كاليدرو النمس • وقيل ظهرت من كل صوب من وجس وليس لها بين السيرة • منبه • فقصان من الحسن وحبها منكمى اذا نظرت ضيائي نور جمالها • ترابدي شوقي وجرى مع الانس تجا كى قصن البان واليدرو في الدجى • وطول نهاري في محاسنها درمى مى خالقي يمتن على بوصلها • غالى سواها في حياتي وفي رضى ثم سالت اذ نطق العيود فاعمت وحلت السلام التاموا كرمت فبدأت بقراءة آيات من كتاب الله تعالى رب الارباب واهديتها لساكن التراب ثم تجاسرت بكلاي عليها وتقدمت اليها وحلت عليها واساتها عن قصتها وحالها وفضيلتها وما جرى لها فقالت لها من هذا الذي تشد بينه وفي هذه البرية تكيته وتعينه اذهبت عنوان شبابك وقيلت نفسك بين اتركك فقالت يا اخي هذا بعلى الذي احسن الي في ما مضى وخالفني للثاوة والقضا فقلت لها يا اخي اشتغلي بما يعقك منه فلو ان حبل لا يدمنه فابنت بكاه ومويلا ونظرت الى القمر عاوى بلا بدمع هائل شبه السيول وانشدت تقول

يا ساكن القبر فوق القبر ذات حوى • ربي لها القبر من عز ومن شعبين
فقلقت خيفك ابدى الى اسى وصنى • الى قلالة وطرف طالب الوسن
وحالف القلب فيك العين من كد • واسود بالدم وايضت من الحزن
من حبصك بت الليل ساهرة • لمهن لي بالمجوى سكني الى سكني
واصبحت بهذا الاطفال خالصة • وصكم اباد بعلى ثم كرسن
وهكنت عويال الجمع التائبات وك • احسنت يا بعلى في سالف الزمن

ثم بكت حتى اغشى عليها وماتت كلبتي بالشفقة اليها وارقت قلبا يبكاه ورجعت قلقتها وانواها فلما فرغت من الكامالات بجائتها الى جاني وغازلتني بالعين والكشف وتبرجت على المحضر والردف فلما رايت ذلك من حالها وما ابدته من فعالها ترابدي العلوم ودخلني في مداخلة الرجا ولم اجد عن هواها سديلا فخرجت فقلت يا سديتي بحق من انك الجمال ونصك بالحسن والبهامو الكمال الاما رضى نيتي لك بهلا وتجند منك أهلا لا كون لسبق الناس الى مرضاتك وابذل الجهر وفي قضاء حاجاتك فنظرت الى خنزرا وعضبا وامتلأ قلبى منها واصلوا انشدت تقول

أضرب مني أن أكون زوجا • فليست أرى هذا سديلا ومخرجا • ولم ألق زوجي له المثل في الورى
ولامسه لي في البر به ربحا • فوالله لا تصعب من نعمت غيره • الى ان اراد من فتا القبر وترجعا
فزوجي له قدور وعلم وحكمة • وعلم وفضل وهو لم يبر ربحا • فبما دع هذا الكلام لا تسكن
بقولك هذا ما برحت به رجا • فلا زلت مقبلة بشير تزوج • ووري من ضيقى يكون مخرجا
ثم قالت وحق رب العباد الذي انشئ له المحامد وقضى على القرائق والبعاد لا كان ذلك لي يوم الاعداد
فقلت لها يا سدي انك تسمى لي بالزواج وانك هذا الامر في ضيق وانزعاج فالتك بعنى الله شئ كل عله وأرد كل غله الاما صدقت على كل شيلة فقلت لقد اصبحت على ختم عظم وحلقتي باله كريم ثم ناحت وبكت لفرقة الاحباب وتاوهت ناولها صاب ولعبت بعز دكانه كان معافا في التراب وقالت
ان كان ولا بد يا شبيب فاعلم فبما تكون القبله من فوق الثقب فلما سمعت ذلك ما مدت اليها او لميت
كلتي عليها ونهضت اليها نهضة العاشق اليها وقبيلها تقبل الرجل المشغوف وانشدت تقول

اجساده عليه الصلاة
والسلام ولما قرب
وجوده صلى الله عليه
وسلم رأى عبد الله ناب
وهو نائم في حجر مناهما نالا
فأنتبه فزعار عواوا نى
كثرة قريش وقص عليهم
دق يام فقال له الحكمة
ان صدقت رؤياك
ليخرجن من نهارك من
يسودا هل السماء والارض
تخرج فاطمة بنت عمرو
ابن خالد من نسل النضر
واما محضر بنت عبد الله
ابن عمران من نسل النضر
اجلها قلت بعد الله
الذبح وقصته في الذبح
مشهورة وبسبب سميتها
بذلك ان عرا البحر هي
لما احدث قومه بحرم الله
المحاذات وقبض الله
تعالى لهم من آخرهم
من مكة فمد عمرو الى زعيم
فطمعوا وهرب الى اليمن
وهذا شدة طوله وتزيم

أجاب قلبى انعموا بالخطاب • ولا تظفوا واشتروا التوب • وقد وضوا من حدماء قبحوا
وراق لي وقتى وطاب العتاب • واتصوا بالرفق عسلا • قبله قبلت فوق القباب

وسالت الخلق ما بيننا • ونائب الهجران ولي دواب

ثم قلت يا سيدنى بحق العلام القيوب وكاشف الكرب الاما وصلت وصال عجب محبوب فنظرت
الى عند ذلك وقالت باناب ان قلبى بالقران مكسور وحالى معذور وتطلبنى ان توفىنى فى محظور
ويكون ذلك بين القبور وبقي عرضك معك هتوكا غير مستور واصمى الاله القبور فوالله لا كان
ذلك الى يوم النشور وانشدت تقول

أطلب منى الوديل فى جبر ما تدير • وتقصده عني فى البر به مع سترى

وتقصدى المحظور يا صاح ترينى • لست زاد انى والمخطا مع الوزر

وفى حيرة الاموات اعصى لمخالفى • فلا كان هذا القول لو يتغنى عرى

واضى عهد الله بينى وبينه • ونحن توافنا الى ابد الدهر

قال فعلى من عند ذلك الالاس وتزايدى قصودا للفق والوسواس وتزايدت فى الحسرات وانهملت
العبادات وقلت يا سيدنى بحق الهى ولا يرى وبهرقنى أسرى به من المصدا الحرام الى المصعد

الاقصى الى السموات الى الى سدى المنهى لقصود الله سرى وصلى وجع واعتز وحلى وحرم وتصدق

حرى الاما نصبت فى الالوصل وطرا فقالت والله قد اقممت على بما قسم الورى والله لا كان هذا ولا

جرى فان كان ولا بد فيكون من ورا خالستك كلاما حتى اجبت الى ما اختارته وادعها على جنبها

فاندارت وقت اقل فيها ما اشارت ومهيمتى من القرع قد طارت ففقت من مؤثر السراويل وكشفت

وسارت فى الايلاج وتر كمناعة ملو له بالانراج انا فى لغة وجور وقد قلت فرحاسرور فلما

قضيت الحاجة وثقلت منى الحاجة أتشتت اقول

قد اصلو فى اجابى يوما كسروا • قلبى بالوصل ما بين الورى جبروا

ناقمه كان اسلى وصلنا عسلا • ونحن فى لغة ليم لها صكرو

والواش ما غفول والرقب جعاه • وسادنى عن محاسن وجههم سفروا

هزلوا العيش لودام الزمان به • لىكن زواى هذا كلام غير

فانهم قولى واسمى بالناقة • قولابدا ما حكا فى الورى سمر

فقلت بهذا لادب من معرفتها لا فوز بقر بها وصحبها فقلت يا سيدنى بحق اسمعيل الذبيح ونحن

من جعل النار برادى لا على ابراهيم بعدان كان فيها طريح ونجى من اليود المسج الاما كشتنى

عن وجهك الضمير وتعتنى بجماعات الملج لا كونك عارفا ولها سئلوا صفا ولراش خالكت

خادما وعلى بابك ازلما لا زما قد تدها سكتك وكنت عن وجهه بالقرىف فاذا هوشية

بعضه قد فرشت سطرى وحكمت باض العين فعلا فى البكوا العيب والزفير والليب ووقعت

فى غم عظيم وحن مضى كليم وقلت الهى بحرمة محمدا كن طيه لانتم بغير هذه الشبه ونسب الله

اعظم خيه بالجنس الناس واتجس من الوسواس المتناس هذا الشبه الى لا يلقى الله من هذا بها

ولا يالى من اى باب من ابواب الشان اى بها ما جئت ايتها الشج بالخصوص على هذه الصور وما الخيال

يا ما مون الى هذه الصورة فقللى باقل لا اناب يا من لم يزل من وراء حجاب يا عديم الراى والتوفيق

والصول هكذا الصدا لا زاب فعلت انه شج جاهل ومخل ليس بعاقل وفهمت ان به مرضان

الامراض يختال به على غرض من الاعراض فركم ودخلت لمدينه ومقلى با كثر زينه فقلت

مطمومة مجهولة الى ان

راى حيدا للخطاب رؤيا

تنبه به بحرقها فاراد ذلك

خضعه قريش واذله

رقها وهم حسا ولا يكن

له ولا سوى الحرث فقدر

فله تعالى لئن ولده عشر

بنين ليدفن احدهم

ورسبه بن ياقم على حجر

زبرج فتكامل له عشر

بنين وهم الحرث والزبير

وبخل وصرار والتقدم

واولس والعباس وحزة

وايوطال وسعد الله ولما

قرت صته بهم نام ليله

عند الكعبة فرأى فى

منامه قائلا قول يا عبد

المطلب اوف بندوك عرب

هنا الدست فاقطع

فرعا مرمويا وامر بدمج

كش واحصه لا فقره

والمساكين ثم نام فرأى

ار قرب ما هو اكبر من

ذلك فاشفق من نفسه

وقرب ثوابهم فقرأ ان

تأسر من الاحباب والاصدقاء والاصحاب من هذا الشيخ القليل الميزه الذي ستر وجهه وكشف طيره فقبل في هذا عجب العجزه فاصبر وقت وانما تنكر في هذه القصة وشوهد هذه الرزبه وسأل الله حسن الحافه بمحمد وآله • حتى الراغب في ذكره قبل اول من ظهرت فيه الابنة العز بر صاحب يوسف الصديق عليه الصلاه والسلام وكان ابو جهل ما يؤاذا اذ اخرجته الداه القم بدهر جبروا ويقولوا اللات والعزى لا علائك ذكر وكان جالينوس ما يؤاذه فاعقل به غلام خلف حائط فطارت دجاجة ففرغ الغلام وقام منه فقال جالينوس دعني ولدجاجة فزال بسفه لارضى حتى انقطع اصل الدجاجة من المدينة ودخل مطبخ على صديق له فراه تحتته غلاما موافقه آخر فقال له ما هذا قال اللذة المضاعفة • حتى صاحب الكواذر انراه من القوابر عات فوق رجل وهو قائم على قتاه وأدخلت ذكره في فرجه ثم ان رجلا آخر علاهوا داخل ذكره في دبره فاصار لها بينهما الخفاض وارتراف غير ذلك وهي تارة تلطم ثم تلتطم من المني وتحتها وتارة تلتفت وتلطم ثم تلتطم المني هو فوقها واستمرت على هذا الحال الى ان تم العمل ثم انتهت ساعت من ذلك فقالت هذا نكاح العاني وابيصال اللذة للفتاوى والغواني وقيل لما برز لم تمت هذا الغلام قال ان في اربعه غشاشين من العروض الطويل والمديد والبسط والوافر والكلمل وقيل لما برز ان ابنته ابنة فقال الفتاح لا يخرج من بني شيعة وقيل لما برز في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال ابني الله اليه ودوا النصارى وقال بعضهم

وأبنته فحقت عبيدات برهزه • فقلت ترعى هذا فحقت من رجل

وكيف يعاود عبد السوء قال نعم • في أسوء ما يحطاط اليه من زحل

وأبنته ابني لون فحقت أسوده • وهو أجمعته بضاهي الشمس في الجمل

فقلت هذا تعيب قال لا عيب • في أسوء ما يحطاط اليه من زحل

يقول له العشوق وهو يلوطه • نعلك تحب بعد ذلك تمام

فقال وهل في العيش للناس لذة • اذ لم يكن فوق الكرام

ولم أنس سلفا نكته وهو واسع • ماويل عريض المنكبين يتيف

فقال الخصى للاربر بعد ههنا • فقال ادخل صيف الكرام يصف

وقد سمعت ان شخصاً من قوى الاراض ايتلى بمرض الابنة فقصي ان شاع عنه ذلك فجمع من هذا الناس فصنع له خشبة مثل الذكرو كان اذا فحرك عليه المرض خلا بنفسه في بستان له داخل داه ويحك غلني أبوابه خوفا ان يطام عليه أحد • وباع نفسه بالخشبة الى ان يشيب عن وجوده ولما عبق ينصرع الى الله سبحانه ونعالي بالدعا والابتناء الى في إزالة هذا المرض وكان يترى به في كل شهر ما يريه في أربع مرات وكان مدة ابتلاؤه بهذا المرض مئتي اللون متغيرا لوجه ثم انه غفل يوما عن قفل باب البستان وكان مترجما بانه معه وكلما يدخل البستان ويقلعه يحصل لمانته نظره حتى انه يحتل باحد فداخلها ما بداخل الناس من القيرة وكان استمرده عند دخول البستان وجاء ان تطلع على حاله فلم يتيسر له ذلك فاجتث يوما فوجدت باب البستان مفتوحا فدخلت فوجدت ابن عمها وهو ملقى على الارض منكعب على وجهه مكثوف العروة وقد ترعع خشبة من دبره وهو مفتش عليه فظنرت اني دبره وقد ترع جنته من دودة لاسقتران وهي تنفخ حول حلقه فدبره على ما ترع من القوارب فارتفعت الدودة من دبره فوجدتها تحت القتر وهو لا يشعر ثم انها وضعت في قطة بدخلت عليه صغيرة فلما افلق نضرع الى الله تعالى على معافاته من هذا المرض ثم مضى عليه ثلاثة اشهر ولم يتعش حتى فحمت الله على ذلك فعمل مولد انقالت له ابنة عمها سب هذا المولد فقال لها كان اعتراني مرض وازالة الله فضكت فقال لها ما سب هذا الفضك في تنه فزال على علم حتى انبأته بالخبير وماتت بالعلبة التي بها الدودة وأخرجت من القطة فظن اليها وقال لك اخبرني اخبيا فقلت

قربناهوا كبر من ذلك
فانتبه من نومته وقرب
جلالهم فرأى ان قرب
ماهوا كبر من ذلك فقال
وما كبر من ذلك قال
قرب احد اولادك الذي
فدبره فانتم غشاشيدا
ثم جمع اولاده واخبرهم
بفسده ودعاهم الى
الوفاء فقالوا جعنا لك
ملائمون فن تخرج منا
فاذبح فقال لاند كل
منكم قدما كبرك القاني
اي سها ثم ليكتب
ذمة الله ففضوا واخذ
قداحهم ودخل جوف
الكعبة ودفعها الى القبي
كما كانوا يصنعون وقام
سيد المطلب يدعوا لله
تعالى فخرج على عبد الله
وكان احبهم اليه فقبض
عليه وأعد الشرف فوا قبل
على نكحه فتمت سادة
قريش وقالوا لاندك
تدبحه حتى تهتذوا لي

وأحسن اليها فحسان من عاقدها لا يتلا وقال بعض الحكماء لا ينبت عرض بذل الله به الجبار فهو واحتكك
 في العبر من داخل يورث أكلة فلا ترد على صاحبها الا بملك الذكر وتحرير التي وقد ذكر العارف بالله
 تعالى الشيخ عبدالوهاب النعراقي في مختصره لتذكرة السويدي يؤخذ لما لا يدى فتح فيه الحكم المباح
 ويحتمل به صاحب الأئمة عشرين يوما كل يوم رقعاتها ذهب وكذلك يؤخذ لشر الذي حل القضاة لا ين
 من الضيق الذي لا ينفق ويحرقو به من رماده صاحب الأئمة يربأذن الله تعالى وذكر الامام الاكل
 جمال الدين محمد في رسالته الشهادية على علم الخطب ان هذا المرض قد يعرض لمن اعتاد بالواو واتيان
 الفناء في الدبر ويكون منه كثير اقل المرحة وقليه ضعفا وانتشاه قليلا الملاج المضرب والمجس
 والاستماتة واقامه في هوموم وغومومها كالتوان يستفرغ الباقى مثل الفارقون وشحم الحنظل وان
 شرب كل يوم وزن درهمين السفايح نفعه وكذلك من السورجيان وذكر ان كل غلب اليك شويبا
 ينفعه وكذلك الحجام واذا كل من ورق الاس ووزن درهم نفعه وكذلك كل التوم واذا تمجيد بالصاير
 او برقي شعير الحنطى نفعه فتسال الله المعقود الماقية من هذا البلية رجعتا الى ما نحن صدمه من امر
 يز يد فاته اقام ثلاث نوات وسبع فاشهر وثق في اربع عشر وبيع الاول سنة اربع وستين وسنة تسع
 وثلاثون سنة ودفن بمدق

﴿خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه﴾

هو اول مولود لبنته قاتورة مدعشر بن شهر من العجيرة يوم الجمعة سنة اربع وستين وخمس مائة
 ابن معاوية ولعنه وعابه يشرب الخمر ولعب الكلاب والفهود والقتل عن الدين وكثرة العبيد وقتل
 الحسين وقتلوا بحجاز من الاعتراف ما به كثير من الامصار وقد اخبرنا السكوني عما وقع لسيدنا عبد الله
 ابن الزبير فان واقعة مستثنية والله يتكبر بن الامداد واليه في كلامه عن غزو أحد حديث
 مسندنا هو اول عبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك اسماء
 اسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعه ورضعها وكش بين ذئاب وذئاب عليها
 ثياب ليعن البيت لو ليقطن دونه فقام تسعين وقتل في خلافة عبد الملك بن مروان على يد عاملة الحجاج
 الثقفي في سادس جمادى الاولى ثمانية سنة ثلاث وتسعين

﴿خلافة معاوية بن يزيد المكي باليلى﴾

كان رجلا صالحا متبرا وشهدان عدا رضى الله عنه كان احق بالخلافة من جدموان الحسن رضى الله
 عنه كان اولي بها من ابيه ثم جلس طويلا وخطب خطبة بيعة تشتمل على التناء على الله والصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم اختتمت العربية بكي طويلا ثم قال صرت ابا الثالث والساخط على اكر من اراضى وما
 كنت لاحتل اناكم ولا يراى الله جلست قدرته متقلبا او زارك والقتل ببعاسكم وامر تكم فخذوهما ومن
 رضينوه فقولوه خلت بيعة من اعتاكم والسلام فقام خليفة اربعين يوما ولما حضره الموت قال لاصصى
 بالخلافة فقال لما قات حلاوتها لا تجرح عرا من افتقر في بعد اربعين يوما وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة

﴿خلافة مروان بن الحكم﴾

ولد قبل وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وجرى بينهم بين ثمانية ابن الزبير عمار بقى لادنية
 المنورة يومع له بالثامنة سنة اربع وستين وملكه بمصر والشام حتى ان معاوية كتب اليه لما بلغه قتل
 عثمان وكان مروان اذ ذلك بالمدنية المنورة فاقرأت كلى هذا فكان كالتهد لا يصاد الا بخلية ولا يساور
 الا من حله وكاتل على لا غلب الا روعا واخفى خصلتهم اخفاء التفت عندياس الا كفو ويبحث عن
 اخبارهم يبحث البجاجة عن جبة الفخن عندئذ لها فاحترق في الحر بنجر من الف فارس لان الفارس

وبك والى نفلت هذا لم
 يزله الرجل يا من ياتيه
 فذبحه ويكون سنة
 ولكن انطلق الى قطعة
 اوصاح الكاهنة فلعها
 تارك بار خسة فرج
 فاطلقوا حتى اواخير
 قصص عليها عند المقلب
 القصة فقات كالدبة
 فدم قالوا ما منم الا بل
 فقات وسبعه والى بلادكم
 ثم فر بواصحبكم وفر بوا
 معه عشرة من الابل ثم
 اضربوا عليه وعلى القداح
 فان خرجت القداح على
 صاحبكم فز بدوا في
 الابل ثم اضربوا بينهما
 حتى يرضى ركب فاذا
 خرجت على الابل
 فاذبحوها فذبح ركب
 وذبح صاحبكم فرجع
 القوم الى مكة وقر بوا
 عبد الله وقر بوا عشرة من
 الابل وقام عبد المطلب
 يدعوه فخرجت القداح

ثم أرسل الى عبد الله بن زيد بن معاوية وقال له اني قد علمت انك لا تموت لانا
 انا عافية انا لا املك ولكن حضر من الامم ما كان في انفسكم من بعد الوليد قال لا والله
 ما نرى احد احق بهامته بعدك ما امير المؤمنين قال اولى لك اما والله فلتاخر ذلك الامر يستعظم
 رفع راسه فاذا السيف مشهور ثم قال مسئله يا اكرموا الباج فانكم ان صلحت صلح الناس وان فسدت كان
 الفساد اسرع وانشد

الليلة يستقر في رطل امه
 الذي يتم فيه خلقه
 ويخرج للناس بشيرا
 ونذيرا ثم لما تم حمله
 ونهزت فيه الهبات
 ولد يوم الاثنين ثامن
 عشر ربيع الاول عام
 الفيل في عهد كسرى
 انوشيروان وقدم من
 ملكه اثنتان واربعون
 سنة واقام في بني سعد
 اربع سنين وتوفي ابو
 عبد الله قبل وضعه
 بشهرين وتوفيت امه
 وهوان سنين
 وكنهه جده عبد المطلب
 الى ان توفي وهوان ثمان
 سنين وكنهه عمه اوطالب
 وتزوج معه الى الشام وهو
 ابن ثني عشر سنة ثم خرج
 في تجارة لخم بجمعة ودواين
 خمس وعشرين سنة
 وتزوجها في تلك السنة
 وبنت قريش الكعبة
 ورثت بحكمه في وضع

لقد اخذ الموت الحماة وقد اتى به على شخصه يوم على عصبه فان سكن الايام احسن مرة
 الى فصد عادت لمن ذنوبه اتي به حلو العيش منهن ثم فكرت على ان اذهبن كروب
 فقال سليمان مات والله امير المؤمنين وكانت مدة تصرف عبد الملك بن مروان احدى وعشرين سنة وماتت
 سنة ثمان وعشرون سنة وعيسى بن ملكا من ملوك الهزارى اول راجل من علماء المسلمين واجتمع في المسجد
 لمانعة علماء المسلمين وكان ابو حنيفة اذا قال صغيرا فلما جاء الراهب الى علماء المسلمين واجتمع في المسجد
 الجامع في ان يترسلهم عن مسائل فقام ابو حنيفة بين العلماء وقال الراهب يا ابا عبد الله ما سألناك
 مسائل فقال انزلهم كلنا الارض وكفى بالمرء فصد ابو حنيفة المنبر وقال سئل ما شئت قال الراهب ما ذا
 قيل الله قال ابو حنيفة هل تحسن العدد قال نعم قال فماذا قيل الواحد قال لا شيء قيله قال اذا كان الواحد الخافي
 لا شيء قيله فانه سبحانه وتعالى لا شيء قيله ثم قال في اى جهة يكون وجه الله قال اذا اقبل الواحد الخافي
 جهة يكون وجهه قال ذلك نور ولا البست وليس له جهة قال اذا كان النور اقبل الواحد الخافي جهة يكون وجهه
 ربي جل وعلا من عن الجهة والمكان قال بماذا شغل الله قال اذا كان عالم وحده على رضىه واذا كان
 كافر ملك برضه كل يوم هو في شأن ثم روى عن الراهب وتوجه عن ربه روى عن ابي الدرداء رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا يخرج كل ربيع
 قوما بضع اربعين ذكر البضاوى في تفسيره في قوله تعالى كل يوم هو في شأن يحدث اثنان او يحدد
 احوالا على ما روى به فذا هو ودور الاول الى ودان الله لا يقضى يوم السبت شيئا (فائدة) ولدا الامام الاعظم
 ابو حنيفة النعمان رضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة ومات بعد ائنة خمسين ومائة فمهره مائة وعشرين سنة
 وولدا الامام مالك بن انس رضى الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة ودفن بالمدينة المنورة سنة تسع
 وسبعين ومائة فمهره مائة وعشرون سنة وولدا الامام الشافعى رضى الله عنه سنة ثمانين ومائة ودفن بمصر
 المغر سنة اربع ومائتين فمهره اربع وتسعين سنة وولدا الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه سنة
 اربع وتسعين ومائة ودفن بعد ائنة احدى واربعين ومائتين فمهره مائة وسبعين سنة والله اعلم
 (خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان)

وبيع له يوم مات ابو سفيان سنة ثمانين من الهجرة من ابيه فقاموا على عبد الله بن عبد الله واثنى عليه وعلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثمانية انا والمعاوية بن ابي سفيان من مصيبة ما اعطاهوا جسمها واعلموا
 واويعا موت امير المؤمنين ويا سفيان نعمة ما اعلمها واوجعها واوجب انك تترك على ما خلقته الى
 سر يا ابنك ان اول من عزى نفسه وهما بالخلافة فاما اباهم اناس جلس مجلس ابيه عبد الملك وجمع
 اهل بيته ثم قال انقوا الخدوش والاحاسيد منكم هذا غضب وفي حضور المشد
 فصاح ذات البين طويلا قائما ان مد في عري وان لم يعد فليل هذا الدهر انفسكم
 يتواصل وتر احم وتودد حتى تلين قلوبكم بكم جلودكم لمود فكم وغير مود
 والوليد ان كورة والذى عمر الجماع الذى يملئ المعروف بجماع بني امية حدث ابراهيم بن همام انه
 قال حدثني ابي عن جدي قال قال عبد الملك لرجل من بني زبارة بالباقره قد غلبني الوليد باليمن وانظر العتبة

كما نضائي منها علما أن العتله أظهر كآفة وضده الوليد وسلمان فقال له زوج ما هذه الكرامة
 يا أمير المؤمنين لا يوسط لك ولا يبر لك وما قال ذلك ما في عنق من حقوق هذا الملة والى أين
 صير أمرها بعدى فقال روح بغفر الله لك يا أمير المؤمنين فإن أنت من الوليد شهاب العرب فقال يا أبا
 قزعة لا ينبغي أن يلى العرب إلا من تشكلم بكلامه أقدام الوليد ودخل منزله وجع أصحاب النوف فقام سنة
 أشهر معهم فخرج وهو أجهل بالنعوم يوم دخل ذلك شيخ الإسلام العلامة عمر بن الوردى فى خريده
 أن جلهما اتفق على جارة الجماع الذى عمر الوليد بمشقة مائة الف صندوق من الذهب وفى كل صندوق
 أربعة عشر ألف دينار واجتمع فى ترخيمه ثمانية الف درهم وبقي أنواع الفصوص المحكمة والمرمر
 المصقول ويقال إن العمودين الذين تحت القبة اشترى لهم الوليد بألف وخمسة مائة دينار وقال إن زحام
 الجماع المذكور كان مهيولاً لذل الوضع على التواذاب وفى الخراب عودان صغيران يقال أنهما كانتا
 عرش بقمس ومناوة الجماع الشرقية فقال إن عيسى عليه الصلاة والسلام نزل عليهما فى آخر الزمان وعندهما
 حجر قتله قطعت من الحجر الذى ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام بهما فحجرت عنهما فاشترى
 عنهما ذكر صاحب سراخ الملوكة قال خرج الوليد بن عبد الملك من باب الجامع الصغير فوجد رجلا عند
 المحاطة تحت المائدة الشرقية بأكل الخبز ياترب فوقف على رأسه وقال له ما شأنك أيها الرجل حتى
 انردت عن الناس فقال أحببت العزلة قال وما جعلك على كل الخبز ياترب قال فى ذلك قطع فلما رجع
 الوليد إلى منزله أمر باحضاره فليامثل من يده قال أصدقني الحق والأمر بتعتق فقال الرجل
 يا أمير المؤمنين سكان أصلى وحالاج لا وعندي ثلاثة من الجمال أنقل عليهما القمع والجوب
 خفيتهما فى بعض الأيام فأتيت إلى خربة بالشام فحصر فى البول فعدت لابلول فرأت البول يصعب
 فى شق فأتيت حتى انكشف من حفرة كالطعم وروقت فى خربة فأتيت بها ما لا يمكن أن ياخذت وراحت
 وأفرغت ما كان عليهما من القلال وملأت الزن كائب من ذلك الممان وغطيت المكان الذى فيه الذهب
 كما كان فلياسرت قللا وحديثى بخلة فقلت أوجع إلى ذلك المكان وأملأه من الذهب فبيئت
 إلى ذلك الموضع فغنى ففرجعت إلى الجمال فوجدتها فى المكان الذى تركتها فيه فتأسفت على ذلك
 المال وأتيت على نفسى أن لا أكل الخبز إلا ياترب وروى أن الجمال التى كانت عليها الذهب أتت
 إلى بعض رجال الوليد وأنخت بها عليها فاحضرها إلى الوليد وكان هذا سببا للعوا بالجامع وقيل إن
 الوليد عطف قلبه على إخوانه سليمان فبيئت فيه فكتب إليه يقول

تخي رجال أن أموت فان أمت • فتلك طريق لتسقيها بأود • وقد علو الويتع العلم عندهم
 لئن معات من شامت بخلد • منتهى تجرى لوقت وحقيقه • سليله يوما على غير موعد
 فقل للذى سبى خلا الذى مضى • تهبها لآخرى مملوءة أكان قد

فكتب إليه ففهمتها كبت يا أمير المؤمنين فوافقه لئن كنت تمت ذلك بأمل لا يخطرق نفسى فى
 لأول لائق ومضى من أهلى فلام أثنى زوال ملك لا يلبث من غناه ولقد غنى أمير المؤمنين من الملمخ
 على لسانى وأبرم وجهى ومن سمع من أهل النمة ويملك أن يسرع فى فساد النيات ويقطع دوى الأرقام
 وكتب فى آخره • ومن يتسبح جاحدا كل عثر • يمدحها ولم يسل له الدهر صاحب
 فكتب إليه الوليد فممت كالك وأنت الصادق فى القال الكامل القفال فاشفى أشبه بك من اعتذارك
 ولا بعفك من الشى الذى قبل قبك والسلام • وحكى أن شخصا بلغه عن شخص أنه اتقصه وعابه
 فكتب إليه الحمد لعل القيوب المتؤمن التقاضى والعوب والصلاة على من يشفع فى فصل القضاء وتعالى
 الناس باخلاق الرضا سيعمن إذا قوبلوا بالبيئة أحسنوا ومن شرعه أن جاء كلفنى بياقبتينا وحكى

الجحر الأسود وهو ابن
 خمس وثلاثين سنة ومات
 وهو ابن أربعين سنة وتوفى
 أبو طالب وهو ابن تسع
 وأربعين ومائة أشهر
 وأحد عشر يوما وتوفى
 خديجة بعد أن طالب
 بثلاثة أيام وخرج إلى
 الطائف بعدها بثلاثة
 أشهر ومعه من يدين حارثة
 فقام شهرا ثم رجع إلى
 مكة فى جوار الطعم بن
 عدى والمات له خمسون
 سنة وقد عليه جن
 نصيين وأملوا وماتت
 له إحدى وخمسون سنة
 أسرى به وولدت له ابلاء
 من المشركين على المسلمين
 استأذنه فى الهجرة فقال
 قدأوت دارهم ثمك
 وهى أرض سفينة ذات
 نخل بين لابنين ثم مكث
 بعد ذلك أياما وخرج إلى
 أصحابه وهو مسرور
 وقال قد أخبرت بدار

من أوقف الرسالة لم صدر عني شيئا كنت في هذه الحالة اذ ليس من الانسانية ولا من المعقول أن
يحضر يسأل عاقل ماذا كرم فضلائه ان يقول وليس من حجاب الاذ كياه اعتقاد السوء بكلام الانقياد
وليس من شأن الحكماء بالاذية يمثل هذا الكلام ولكن التحمل بورث العمل كاتيل
تحمل عظيم الذنب عن نفسه • وان كنت متجاوزا فاعلم انك
واقف مطلع على القلوب علام الشهادة والتعريب ولكن صبر جبل وحبنا الله ونعم الوكيل وفي معنى
ذلك قال أمير المؤمنين القائم بأمره

هجرتمكم الا وهي يثرب
من أراد منكم الخروج
فلخرج فصار القوم
يخبرون ويرجعون الى
المدينة ولم يبق عكة الا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعلى ثم خرج
صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر الى النصار ومنه الى
المدينة وكان خروجه من
مكة يوم الاثنين وقدمه
المدينة يوم الاثنين هلال
ربيع الأول وأقام على
رضي الله عنه عكة بعد
خروجه صلى الله عليه
وسلم ثلاثة أيام ثم أدركه
بشاي يوم الاثنين ثم أسس
مسجد قباء وهو المسجد
الذي أسس على التقوى
ثم خرج من قباء يوم الجمعة
حين ارتفع النهار فذكره
المجعة في بني سالم بن
عوف فصلاهما كان
معهم من الجاهل وركب
راحته مشوجا الى

جئت لآدمي القرام عائب • خلقن قلب في أسي وتوحش
خلل بصرد وعاذل متصع • ومعاند يؤذي وعنام بشي
وقال ابن عطية لا تسمن من المحسود فحكمة • فكلما مضى من الحذيان
ان كان قد أوحى اليه فخرضا • فأناس قد كذبوا على الرحمن • سل غيري عني لتعلم افكته
واخط عليه فيا هال رماني • لا بدت الحق البين لما ك • في الشرع عني ينطق المحضمان
ومن نكت صاحب الخربة لطيفة لا بأس بك • كرها وان كانت خارجة عن المقصود وهي انه كان له
أن اسمه اجد وكانا يتناولان القضاء من جانب القاضي محمد بن النقيب فجماعة ثوبه الشيخ عمر واجد مستمر
فكتب الشيخ عمر القاضي محمد بن النقيب
جئت وأني تلويح البلا • وجهتنا ضدين مختلفين
يا حي عالم عصر موزونه • فلما التصرف في دم الاخوين
فكتب اليه جوابا • أما عمر استعذ بقبر هذا • فاجد بالولاية مطمن
فان يك فيك عمر فضع عدل • فاجد به معرفة ووزن
ثم ان الشيخ عمر بن الوادي رأى منما أزعجه وهاله • وعوتب فيه على ولاية القضاء • فلما أصبح جاء الى
القاضي محمد بن النقيب وحلف أماما مغلفة انه ما بقي بل القضاء مطلقا واشد قول
خلفت ثوب القضاء هذا • ولم احسن فيه بالتلوم
ان زال الجاه القضاء عني • يكون لي الجاه بالعلوم
حدث عبد الصمد بن معقل قال قيل لوهب بن منبه يا ابا صدفه كنت ترى الرؤيا فاجد شايها فما نلت
أنزها كما رأيت قال هيأت ذهب ذلك عني فمؤلت القضاء • انه تولى القضاء في زمن عمر بن عبد
العزيز وقال البها زهير
حببي ما هذا الحمقاء الذي أرى • وأين التقاضي بيننا والتعاطف • لقد تقل الواشون عني اخلا
ودلت لما قالوا زادوا وأسرخوا • وقد كان قول الناس في الناس قباها • فكذب يعقوب وسرق يوسف
بديك قل لي ما الذي قد صنعت • فانك تدرى ما أقول وتنصف • فان كان قولا صح اني قلته
فلقول تأويل ولقول مصرف • وهب انه قول من الله منزل • قد بدل التوراة وقوم وحرفوا
وها أنا لوالهي وانت جعسا • يكون لنا يوم عظيم وموقف
وأقام الوليد في الخلافة سنتين وخمسة أشهر وتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسنة
ثمانية وأربع مائة سنة ودفن بمشق • روى عن يزيد بن المهلب انه قال لما ولا في سليمان بن عبد الملك
العراق ونزل سليمان وودعي عن يزيد بن عبد العزيز قال لي يا يزيد اتق الله فان كنت وضعت الوليد في محله
فأذا هو ركض في كمامه • وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز قال لما تناول سليمان السرور ووضع على
أيدينا اضطرب في كمامه فقال ابنه أبي قال قلت ويحك ان البلا ليس يحيى ولكنكم تقولون ماترى

وصلى عليه عمر بن عبد العزيز لما كان ابنه سليمان غائباً ميتاً المقدس

﴿خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان﴾

بوسع له بمهمات أخوه • قبل دخل ابو حازم عليه بعدما استخلف وكان ابو حازم من اهل الزهد فقال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم دنياكم وانتم اكرهتم ان تموتوا ففكر هو ان النقلة من العمران الى الخراب قال اخبرني كيف القوم على الله فقال يا امير المؤمنين اما الحسن فكان الغائب الذي اتى الى اهلته فرحاً مسروراً واما الحسن فكان العبد الذي اتى الى مولاه فافزعزوا ان شاربهم وان شاء عنه فيكي امير المؤمنين بكاه شديداً فقال وجلى من جلاسه اسأت الى امير المؤمنين فقال ابو حازم اسكت فان الله اخذك فقال له والله يا امير المؤمنين اني لا ارضاء لك فكيف ارضاء لنفسي وانشد في المعنى منازل دنياك شديداً • واخرت دارك في الآخرة • فاصبحت ترغب في ذي الخراب وتفرغ عن هذه العار • فلو كنت شديت دوا لبلع • ولما رضى بالصفقة الخاسرة لما وصت برهمن قد خدجا • وموت الى العزة الطاهرة

ذكر صاحب الكردان انه في أيام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب من ابن هبيرة ان يبحار يوم في المصير سبع قطعة عظيمة من السماء ودوى كالزهد القاصف اسقط منها الحوامل ونظروا فاذ انفرج من السماء فرجة عظيمة ونزل اشفاص رؤسهم في السماء واولحهم في الارض وقال قائل يقول يا اهل الارض اعتبروا باهل السماء هذا صفوا ثلث الملك هي الله فعذبه فلما طام التهار وجاءه الناس الى ذلك الموضع فوجدوا خدفا عظيماً لا يدرك له قراعه منه مدحان اسود كل ذلك مشرب على بدافضي بخاري بارهين عدلا • روى عن زر كرمانى اني قال بينا سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام اذا في حجره منقوش فاني يوبى بن منه فقرأه فاعلمه ابن آدم لو انك رايت قرب ما بيني من اجل انك لهدت في طول امك ولربعت في الزيادة في عمك واقصرت عن حرك وحيلك وانما بلغك فاذنك اذا زلت بك قد علمت واسلم اهلك وحملك • وان عنتك الولد وفضلك النسب والوالد فلا انت الى دنياك عائد ولا في حسنة ترائد فاعلم ليوم القامة قبل الحسرة والندامة • وقد كان سليمان بن عبد الملك كان يهرى في اكله فلما جاع في تسبع وتسعين توجه الى الطائف فطلب الى ارمو • فبثا بعض العرب برمان من رمان الطائف فاكل منه ما عوسب من رمانة ثم اتوه بربب فاكل منه ملتين ثم قال اطعمونا من خرفان الطائف فاقوبوا به • وبثا من خروفامشوية فاكل من كل خروف جمعة وكله حتى اتي على آخرها ثم فعلى السماء واكمل كل الناس على عادته واقام في الخلافة سنتين وثمانية اشهر وتوفي في مفرسة تسع وتسعين وسنة خمس واربعون سنة

﴿خلافة سليمان بن عبد العزيز بن ربيعة الله عنه﴾

هو الاشع الذي ورد في حقه الحديث الشريف الا شع اعدل اني اميت سبب شخصه ان اتاكرت فصار ابو شع له العلم ويقول ان كتب اشع بنى له قناتك لعدد فكان كذلك وكان اما ما عدا لاقتها عدا تو روى عن اهلته من العلماء وروى عنه اهلته بوسع له يوم مات ابن عمه سليمان • مما يحكى ان المتصور قال لعمر بن عبد عظمى عباويات ابو عجمت قال بل عباويات قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف احد عشر ابنا وتلفت تركه سبعة عشر دينارا كثر منها خمسة قناتير واشترى موتها القبر بدناوين واصاب كل واحد من اولاده ثمانية عشر قيراطا من دينار ومات هشام بن عبد الملك خلف احد عشر ابنا واصاب كل واحد من اولاده الف الف دينار فرايت جلا من ولده عمر فدخل في يوم واحد على ما تفرس في سبيل الله ورايت جلا من اولاده هشام على قاعة الطريق يسال التصديق

الذينة فاقدم على ناقته ساروا يسكنون زمامها ويقولون يا رسول الله هل الى القصور والجمعة نقول خلوا سبلها فانها مأمورة فصار تنظر بيناوشمالا حتى انت دارمالك بن الفجار ثم سارت حتى نزلت على باب ابى اوب الانصاري ثم سارت وبركت في ميركا الاول والقت باطن عتها وصوت من غير ان يفتح فاعلم فغزل عناهم الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله واحمل ابو اوب رطله وادخله بيته ومعهم يد ابن حارة واقام عنده صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم بنى مسجد الشريفة ثم اذن له في الجهاد فاول غزواته غزوة الابدان فخرج الى الجهاد بدمع قرش ثم غزوة العسيرة بضم

وأبى صلاح المروءة صلح أهله • وبعثهم موله القصاد إذا قصد
 يحلف في الله القاضل ملاحه • ويحلف على الموت في المال والولد
 ولا يفتي بماترى نبي • ينشأ • بيني الآلهة وبينني المال والولد
 لم تكن عن هرمس يومناؤه • والخلة قد حولت طادفا خلدا
 ولا سليمان أذنان الثغور له • والانس والجن في حماه ترد
 أين الملوك التي كانت لعزتها • من حكل ظرالياوا قد يد
 حوض هنا القصور وديلا كذب • لا يضمن ورده يوما كجور دوا

وهذه الآيات من جله أسات لورقة بن نوفل بن اسد بن عبدالمزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 مالك القرشي الاسدي وأول الآيات

لقد نصحت لأقوام وطلت لهم • أنا لنذير فلا خير وركو واحد • لا تصدون المسافرنا فكم
 فان دعيتم تقولوا أيننا جدد • سبحان ذي العرش سبحانا عاده • رب البرية فمروا جدد محمد
 سبحانكم سبحانا عاده • وقيل وجه اليهودي والحمد • مضركل من تحت الجاهل
 لا ينبغي أن يحاكمي ملكه احد • لأنني معاري نبي • ينشأ • بيني الآلهة وبينني المال والولد

روى ابن الورقة عباد اللاوان جليل الدين في الآفاق والكتب وكانت خديجة بنت خويلد
 تسأله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لها ما أرى إلا نبي هذه الأمة الذي بشر بموسى وهنسي
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ورقة فداشته في ثياب بيض وروى عن هر وعن عائشة
 رضي الله عنها أن خديجة بنت خويلد أتت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت ورقة بن نوفل وهو عم
 خديجة أنسوا أيأول كان أمر أنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب بالعبري فيكتب بالعبري فيكتب بالعبري فيكتب
 ما يشاءه أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة أي عم اسم من ابن أخك قال ورقة يا ابن
 أخي ماذا ترى فأخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى بالني
 فيها جذا عا • كون صاحبين يخبر جلت قولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوخبرني هم قال ورقة نعم لم
 يأتي رجل قط بما حدثت به إلا عودى وإن يدركني يومك أنصرك نصر أموز وأتم لم ينسب ورقة أن توفي
 وروى عن هشام بن هريرة عن أبيه أن خديجة بنت خويلد كانت تأتي ورقة وتخبره بما يخبرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيقول ورقة لئن كان ما تقول حقاً لآتيه الناموس الأكبر ناموس موسى الذي يخبره
 أهل الكتاب ولئن خلق وأناحي لا يأتني فيه بل أمسنا وروى ابن زيد بن عمرو ورقة بن نوفل ذهباً إلى الشام
 بل شمس الله بن قيس بن رهاب فساله فقال إن الذي تطلبان لم يجئ • هذا هذا زمانه وأنه نبي هذه الأمة
 الذي يخبر عن قبل تمامه فرجها • وروى عن جابر بن عبد الله أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من أني
 طالب هل تنفعني ثوبك قال نعم أنصرتهم من غير ذنبهم إلى خصصك في رسول الله عن خديجة تلمعت قبل
 الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرته في الجنة في بيت من قصب لا يصب فيه ولا يصب • وسئل عن
 ورقة بن نوفل فقال أبصرته في طعان الجنة عليه السندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نوفل فقال يثبت له
 وحده وقيل أنه أوتفهم في أيامه خلافة عمر بن عبد العزيز بوقوف مع المظفر وخديجة تكسر شفرجها
 كأغده على مكتوب • هدير لمن الله العزيز الجبار لمر بن عبد العزيز من النار ههنا • وأقام سنين
 وشعبة أشهر وتوفي في وجب سنة إحدى ومائة • وسنه تسع وثلاثون سنة • ودفن بدير سمعان بلوح حص
 وعمره ثلثون

(هـ) خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان

يوسف له يوم مات عمر بن عبد العزيز بوقفه أو بع سنين وشهرين وتوفي بغير أن في شهر شعبان سنة خمس

العين ثم شين مصيبة
 مقنونة وهي أوص بن
 مدح ناحية البقيع فسارت
 إلى الشام ولم يدركها ولما
 وجع إلى المدينة من
 الشيرة لم يتم إلا نزع ليل
 حتى سافر بر يدي سابع
 ولما وصل إلى ما من
 ميالهم أقام عليه ثلاث
 ليل ثم رجع إلى المدينة
 ولما بلغ حرا وتسمى هذه
 بدر الأولى ولما بلغ
 الله عليه وسلم رجوع
 العير من الشام خرج إليها
 في ثلاثين وثلاثين
 وخرج أبو سفيان من
 مكة في قريب من الألف
 وحصل القتال الشديد
 ونهر الله المسلمين وتسمى
 هذه بدر الثانية وتسمى
 الفاتح ثم غزا صلى الله
 عليه وسلم بني قنقاع
 بفتح القاف وهم الذون
 وكان صلى الله عليه وسلم
 طاههم وما هديني

وما توتس سم وعشر وسنة ودفن بعثق وكان مالا مشهورا أمر لما عرف عليا بن ابي بكر ونص
الجيش من ابراهيم فسمى الناس وهو عمر بن عبد العزيز اذ لا يأتى امره فقام
(خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان)

وبيع له يوم مات اخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قبل يدها وفي صيدوه فقصه انظر الى بني ثبته
الكلاب واورثه الى صي امر ابي يحيى غنما فقال هشام يا صبي دونك هذا القلي فانه غائب فرفع رأسه
الي وقال له يا جاحلا فذرا لاخبار فقد نظرت الى باستغفار وكنتي احتار فكلما كنت كلام جبار فقلت
فعل جبار فقال له هشام ذلك ما تعرفي فقال قد مررت في بلد اسمه اديك اذ يداني بكلامك قبل سلامك
فقال له ذلك انما هشام بن عبد الملك فقال الامر ابي لا قرب الله دارك ولا حار ازارك ما اكثر كلامك واقل
اكرامك خالست كلامه حتى احدثت به الجند من كل جانب كل منهم يقول السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال هشام انصرفوا عن هذا الكلام واخذوا هذا القلام فقصوا عليه مورجهم هشام الى قصره وجلس
في مجلسه وقال هل يا قلام فاني به فلما راي القلام كثرة المحاب والوزار وما اوتوا الدولة قل يكثر بهم ولم
يسال منهم بل جعل دقته على صدره ونظر حيث تقع قدماء الى ان وصل الى هشام فوقف بين يديه ونكس
رأسه الى الارض وسكت عن السلام وامتنع عن الكلام فقال له بعض الخدم يا كلب العرب يا منكر ان
تسلم على امير المؤمنين فالتفت اليه مضطربا وقال يا زعماء الجاهل مني من ذلك طول الطريق ونهر
الدرج والتموتين فقال هشام وقد زل به الغضب يا صبي لقد حضرت في يوم حريفه اهلك وخاب
فيه اهلك وانعم فدمعك فقال والله يا هشام ان لم يكن في المدة قصير وكان في الاجل تأخير
لاضري من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له المحاب يلج من محبان ان خطاب امير المؤمنين كلمة بكلمة
فقال مسرعا لا تسأل الحمد ولا مثا لويل والليل اما سمعت ما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس تحادل
عن نفسها فعند ذلك قام هشام واعتاط غشاظا دبوا وقال يا ساسي على براس هذا القلام قدرا كثر
الكلام عالا فخطرت الى اوهام فالتفت اليه ويرك في خطم الدموس لصف النعمة على رأسه وقال الساسي
يا امير المؤمنين عبدك لذلك بنفعه التقلب في رسمه اضرب عنقه وان ابري من دمه قال نعم فاستأنف ثانيا
فاذن له ثم استأنف ثانيا فقام هشام ان ياذن فضحك الصبي حتى بدت نواجذ فاذاد هشام بهما وقال يا صبي
انك لمت عن هاتري انك معارق الدنيا وانت تضحك هز وابغضك فقال يا امير المؤمنين ان كان في العمر
تأخير لا ضري من كلامك قليل ولا كثير ولكن آيات حضرت الساعة فاسمعها فان قتل لا يوث وان
اكثر الموت فقال هشام مات واوثر فقال

نشأت ان الباز علق مرة • مصقور برساقه القصور • فتكلم الصقور في انظاره
والباز سبك عليه طير • ما في ما في الخيل شنة • ولئن كانت فاني محبير
فتبم الباز الغر بنفسه • عجبا فأتت ذلك الصقور
قال فتبم هشام وقال وترا بي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت هذا للغة في اول وقت من لوقاه
وطلب ما دون الخلافة فلا طيبته باعادم لحش فاجروا وحسن جازته وعرضي الى حال سبيله • وبما
يناسب ذلك فلو وقع الخلاف بين جوارحه فانه لما كان على بن طاهر احدثوا الدماء ونهضت عاصره بغداد
فاحتاج الى مال عصفه فكتب الى الامور طلب منه مالا عصفه فكتب الى خاليد بن عبيد بن جراح
البي فاستجبت خاليد ذلك فلما اخطى على بن طاهر شدوا احضر خالدا وقال له لا تشكك في شئ فنهض فجل له
من المال شيئا كثيرا ثم انظر قل خاله قد قتل شيئا فاسمه ثم تأمل ما وردت فقال على بن طاهر مات فقال
نشأت ان الباز علق مرة • مصقور برساقه القصور

قرعة ونحو الخبر ان
لاصاويه ولا ظاهروا
عليه عدوه فقدروا ولما
كانت وقعة بدو لظاهروا
العدو تواتر المحمد فبذروا
العهد فقال لهم صلى الله
عليه وسلم يا معشر اليهود
احذروا لان ينزل بكم ما نزل
بغيري من النعمة اى
يذوقون قبوا لظاهروا
النسبة فساد اليهم صلى الله
عليه وسلم واصلى القراء
الايمان همهذين همد
المقلب وقد حصدت واني
معدوهم فها هو وهم
تس حشرة لسة اشده
المحاصر فصف الله في
قلوبهم الرعب فسأله
صلى الله عليه وسلم ان
يخلى سيداهم ويغفروا
من المنة بولادهم
وه المهور تركوا المولود
فاجابهم واخذوا ولم
فأجابهم بعد من المنة
وتروا لبلذات قرعين

الى ٢ الخوايات المتقدم ذكرها وكان على بن طاهر رحمه الله تعالى أسند وصفاؤه • ومن أحسن ما قبل في الاعتراف بالذنب وطلب العفو قول ابن زريق في رسالته

ان لا يكون ذنب فمفكوك واسع • لو كان في ذنب فضلا يوسع
تلمست من هن ثامن في ذنب أحد • سوى وجهه أصلا كما الله ترفع
اثن حلت الاجرام مني وأفتحت • لعفوك من جري أجل وأوسع
لاثن اعظم من ذنبي سوى أمي • في حسن معجل من جري وعن زلي
فان يكن ذلوا في القدر قد عظم • فانت اعظم من ذنبي ومن أملي

وقال أيضا

وقال

واقام هشام في الخلافة سبع عشرة سنة وتوفي بالرافضة سنة خمس وعشرين ومائة وكان وكلاء الوليد
خجوا نزل هشام بيوته أمواله فلم يوجده كمن فكفته خادمه وهكذا حال الدنيا
(علاقة الوليد بن يزيد)

بويع له بالخلافة يوم مات عمه هشام في ربيع الآخر في عشر ليل خلون منه سنة خمس وعشرين ومائة
وسنة اثنتان وأربعين سنة بعد من أبيه وكان معدا للحدود مستقلا للقرآن والحديث وما يحكي عنه
ان في الخلافة والجنون وصفاة الدين وتظلم امرالك لفضلته وكفره ما يطول ذكر من ذلك ما ذكره
المعاني بن زكريا ان الوليد نظر الى جارية تصرانة فقال لها شأركه فحين يهاجر يهاجر الى عيسى
بأنه ان عددا التصاري قد قهر بيوته استخراج فبعه وكان في موضع لعمريستان حسن وكان النساء يدخلنه
فصاحم الوليد صاحب البستان ان يدخله لينظر انصر انصر فوضعوا في الوليد غير حليته وذهبت
انصر انصر البستان فعملت ثمنى حتى انتهت الى الوليد فقامت لصاحب البستان من هذا قال رجل مصاب
فعملت غاربه ونضاحه حتى اشقى من النظر اليها ومن حديثها قال لها صاحب البستان ولا تدبرين
من ذلك الرجل فقالت لا فقال لها الوليد وانما غير حليتي حتى ينظر اليك فكانت بعد ذلك أحسن على
الاجتماع به وله معها بحال مشهوره واسمار مطو رويه فيمن الاشعار ما يجاوز حد العشق والفرام
فمن ذلك قوله

أضفى فؤادك يا وليد عهدا • حيا قديما لسان صبودا
من حبوا ضعة الدوا رضى طفلة • برزت لنا نحو الكنيسة هيدا
مازلت أرقها بعيني راق • حتى بصرت لها تقبل هودا
هودا الصليب يوجع نفسي من أرى • منك صليبا مثله معبودا
فألت روي أن أكون مكانه • وأكون في الحب الحميم وفودا

قال الراوي ذلك لم يبلغ مدرك الشباني هذه الخلافة ان قال في عمرو التصاري
بالبقي كنهه صليا • فكنت عنه ابدا قريبا • ابصر حسنا وانهم طيبا • لاواشبا انشئ ولا رعبا
فما ظهر امر الوليد وعلمه الناس قال

الاجندة تقرى بان قبل اتى • وقعت بصرة ثائرة تشرب النجرا

بيون علنا ان نزلت نهارا • الى الليل لا تلهوا رضى ولا همارا

وروى عن زريق بنت أمية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وهند ناغلام من آل المقرة تاحه
الوليد فقال من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذهم الوليد حنا غوا
اسمه الوليد فاسمكون في هذه الامة فرعون يقال له الوليد • وعن سعد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ولدا لاني أم خلف زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سميتوه باسماء فراسمكم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد وأشد على هذه الامة من

الناس • ثم كانت غزوة
السويق خمس ذي
الحجة من السنة الثانية
من الهجرة وذلك لما
اصاب قريشا في بدر
ما اصابهم نذر ابرهقان
ان يغزو ومجدا واصحابه
فخرج من مكة في غزاة
واكب حتى نزل قريشا
من المدينة فمصل بينه
وبينها فحوصل وقطع
جانبيا من القبل ولقي
رجلين من الانصار
قتلتهما وبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فخرج في
طلبه فهرب هو واصحابه
وصاروا بر من السويق
وهو دقيق الشعر المص
لنصف عليهم السبر فآخذ
الاصحاب يتوحيصونه زادهم
فلذا سمعت غزوة السويق
• ثم كانت غزوة كركرة
الكرد وهي ارض بها
لبوذي الوها كدوة
وقال الله صلى الله عليه

فرعون موسى على توبته وها هدى الوليد الحمد وحصر في قصره فزارداست خلف خولما الجند المخلصين
في قتل بلو المقتله لجلس وأخذ مصفا وقال يوم كبرهم عثمان وشمر للعصف بقرا فترلو أو قتلوا في شهر
بجاءى الأولى منقست وعشرين ومائة وكانت مدة نصره ستة وعشرين شهرا وعشرين يوما

● (خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان)

بويوم له يوم قتل ابن عمه الوليد فقام خمسة أشهر وتوفي في سنة ست وعشرين ومائة وسنه اربعون سنة
واقامه

● (خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك)

بويوم له يوم مات اخوه في ذي الحجة فقام سبعين يوما وخلع تسعة في سنة سبع وعشرين ومائة ومائة سنة
اثنين وثلاثين ومائة

● (خلافة عمر بن المأمون بن الحجاج)

وسمي بالحجاج وان الذي يتولى بعد مضى قرن قال له الحجاج وقيل سمي هذا الاسم لصبره على الحرب وهو
ابن مروان الاول بويوم له يوم علم ابراهيم فقام ست سنين وشهر الى ان قتل رباحة ابوه يوم من قري مصر
المصرية في ثالث شهر الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة وهو آخر خلفاء بني أمية وعقبه انقرضت دولة بني
أمية كما انقرض من قبلها من الدول والله العز والبقاء

● (البيان الثالث في الدولة العباسية)

وكانوا بالعراق وعدهم سبع وثلاثون خليفة ومدة نصرهم في العراق خمس مائة سنة ثم انتقلوا الى مصر
وعدهم ثمانية عشر خليفة واستمرت الخلافة فيهم الى سنة ثمان وتسعمائة وكنوا بعتنون فقامهم

● (أولهم ابو العباس السفاح)

واسمه مده في بن محمد بن علي بن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم بويوم
له رابع عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة فقام اربع سنوات وثمانية أشهر وسنه اثنتان
وثمانون سنة وتوفي في الحرم منقست وثلاثين ومائة

● (خلافة ابي جعفر المنصور)

بويوم له يوم مات أخوه وسنه ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى ضد ادمنة اربعين ومائة وتول بها في سنة
ست واربعين وفي سنة تسع واربعين تم بناءها وبعدها بواحد من سبع عمال لا تشتر بحملة منها الى غيرها

وهي على شاطئ الدجلة ● الاولى بالحجاب الشرقي بالرافة بناما المهدى بن المنصور حين ضاقت بالرفة
والجند من حدى وخمسين والثانية متهدى حشفة والثالثة جامع السلطان والرابعة مدينة المنصور في

الحجاب الغربي وسمي باب البصرة وكان بها ثلاثون ألف مسجد وخمسة آلاف حمام والحادسة مشهد
موسى بن جعفر والسادسة الكرخ والسابعة القز ويقال ان المنصور سأل اهلها كان في صومعة من

مكان بغداد عدد ما اراد ان يجمعها قال اريد ان ابني هناك مدينة فقال لها بنينا لك يقال له ابوالداين
ففضل وقال انا هو وكان المنصور على جلالة مجلسه على الدائق فسمى ابا الدلائق وقدرت ان يجر

المنصور بن اربع مدن على اربع لمال لا يجر بون أبدا لا يخرب الدنيا المدينة الاولى المنصور وهي
مدينة طولها ميل في ميل وبها خلق كبير وتجار وليس فيها الا القفل والقعب وهي مدينة حارة جدا

والثانية مصحة على بحرين والثالثة بارض الحمد بن والرافة بغداد ذكر الشيخ عمر بن الوردى في حديثه
ان بغداد في الحجاب الشرقي على الدجلة انفق عليها المنصور ما والا عليه وتقل اربابا وسواهم وركبها عليها

ويصلها مدينة مدونة وجعل دورها التي مشرفا لقصبة وبنى قصر اصطفا عليها وبنى المهدى
قصر ما قبله في الجهة الاخرى وبينهما تهر الدجلة بحجر من السقن وقال ابن خلدون انها حصرت في وقت

من الاوقات فكانت ستين ألف حمام قال الطبري في تاريخه كان بها ستون ألف حمام على جميع يحتاج على

وسلم لبعان قوماس بنى

سليم وضفان بر يدون

الاغارة على المدينة فصار

الهم في مائتين من اصحابه

فهبوا واخذوا بلهم وكانت

خمس مائة بعير مع رعا لهم

منهم غلام يقال له يار

فاخذته صلى الله عليه

وسلم واعتقه لانه ماء

يصل حدان اسلم واما

قرب من المدينة خدما

فخص كل رجل بمران

ثم كانت فرة وافر

بكر المسرة وفتح المسم

وتشد يد الزاه وذلك

صلى الله عليه وسلم بلغه

ان رجلا يقال له دعور

بضم الدال وسكون العين

للمهملين ثم ثمانية ارب

للمرث التطلقي من بنى

بحارب جمع جعل من بنى

ثعلبة واراد الاغارة على

المدينة فخرج اليهم صلى

الله عليه وسلم في اربعة مائة

وتبعه رجلا من اصحابه

الاقبال إلى سنانظار ومثل ليلة العبد يحتاج كل نفر إلى رجل يماون له ولا ولا موعاه فنهذ ثمانية الف وستون الف رجل يماون ولشاع ان بغداد كانت مشهورة بالعلم والفضل وارباب الصنائع الترفهة النخبة والآن غالب الخراب وقد تغيرت اوضاعها وثلث من العلم والافاضل باعها وقد اخبرني من اتق به من افاضل الرجال انه توجه اليهم مكثبهم لمدة فلم يجد منهم من يحرم المائل الفقمة بل ولا غير ما من غالب الملبوا لله فعمل ما شاء وذكرا له ما حدثت بغداد بالقاضي عبد الوهاب المالكي خرج منها الى مصر فقيه من اكبرها وفصلها جماعة مقفورة فقال لهم الملبوا وودعهم لوجدت بين ظهرانيكم كل عدوة وشبهة وفيه من مفاخرت بغداد فلم يكن منهم من يتكلم به بذلك ومن شعره

بغداد ادرك اهل المال علية • ولما ليس دار الضحك والضحيق
اقتفعها مضاعين ساكنها • كاتي مصفى بيت زنديق
يا وافتقار بين القرائت وجعلته • عطشان جالب شرقة من ماء
ان البلاد كثيرة اتهاوها • وصحابها يشربون الانواء
ما ضاقت الدنيا ولا عدم السرى • فيها ولا ضاقت على العلماء
ارض بلارض والذي خلق الورى • قد قسم الارزاق في الاحياء
مالى لا ارفق من مستزل • بكثرة الهدهد حسادي
مال الرق في الصكر حميم ولا • ملوق التلأ في جيب بغداد

وفي المعنى

وقال ايضا

ذكر القاضي البضاوى في تفسيره في سورة الفرقان عند قوله تعالى يا رب انقضى يومى فخذوا هذا القرآن على جورا أى تركوه وهدوا عنه وعنهم عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعانى مصعبه ولم يشاهده ولم ينظر فيه يوم النية لم يلقه بقرى بل قد أخذ في مهجورا اتول بى اهل بغداد منهم وحينئذ وقلة مروا بهم من اهل مصر فانه ذكر ان القاضي عبد الوهاب لما كور لم يقدم مصر ففادها كابرها وفضلا واما بشار المكره والتركيب ونزوله في احسن البيوت واهدوا الله الهدى بالرافعة والارزاق المتكثرة وصار عندهم عزرا في زعمهم الله تعالى خيرا عن مروا بهم وقد شاهدنا ذلك في كثير من ورد عليهم من العلماء • ومما يحكى ان خالدا المايجي المرمى كان يكثر التردد على المنصور وكان المنصور يرحله ويدي مجلسه ويهني لحادته فدخل عليه في بعض الايام وفي يد خاتمه فوس من الموم القاة و اراد ان يجلس على عادته فزاره في زارة عظيمة مزينة ومنع من الجلوس فقال له السيد بالامير المؤمنين فقال له تدخل على بلسم القتال فقال يا امير المؤمنين جال في صدرى شئ كان سببا في حمل القتل وهو اني خشيت من بعض الحسد ان يبدوا عليا حصة من قبلى فرعا يكون فيها الملائكة والتتبع فاذا حصل ذلك والداخلة تعالى الحق القصر واسترحمن التمثيل فالتحق ذلك منه واجلسه على عادته فلما سكن روعه قال يا امير المؤمنين بالله عليك ما ناعرت ان مني مما فقال له ان في عضدى دملجا اذا دخل على احد يسم يفرق الدملج فتنصب كل من كان حاضرا وهذان المايجي • ويحكى ان رجلا من اهل الشام قال للمنصور يا امير المؤمنين من انتقم نقدر في غيبته ومن عفا فقد فضل ومن اخذ حق لم يجب شكره ولم يدكر فضله وكلم الغض لم وانشئ طرفه من العجز وقال يا دناير من اظلمن اوم ونجمل عقوبته دناءة والتبت في العقوبة رجعا ادى الى سلامة منها وناخر الاحسان رجعا ادى الى ندم لم يكن صاحبه ان يتلافه • ومما يحكى ان المنصور امر و فر دأن ياتيه رجل لا ياله من شئ الا ويحسن الجواب ولا يندبه يسؤل فاما رجل وقال يا امير المؤمنين هذا ابردت فرغ من زلتها وادناه وجعله نصب عينيه حكمت عنده مدية لا ياله من شئ الا ويحسن الجواب ولا يندبه يسؤل فاطمعت عنده فامر يوما

فلما سمعوا به هروا في رؤس الجبال • ثم كانت غزوهم حيران • فشمع البلاء الموحدة • وقال صهيانهم بحما مهمة ساكنة في السنان التلأ في الهجرة • ثم كانت غزوهم واحد في السنة الثالثة ايضا وأحد جبل على ثلاثة امال من المدينة وسبها انه لما اصاب قرشافي يدروا اصابهم وخلص ابو شقان بالخير ووصل الى صكر • شئ اشرف قرش الى من كان له تقار في تلك العبر التي كانت وقعة بدر سبها وكانت تلك العبر محبوسة في دار الندوة لم تدفع الى اربابها فقالوا ان محمدا وتر كراى قص عددكم بان قتل وحاكم ولم تأخذوا بآدمه فاصونا بهذا المايل حتى تضاربوا لعتان ذلك منه تلوا من

وزره ان يدفع اليه حائزة فاسلمه وحدث بعد ذلك سفر لنصور فخرج الرجل لوداعه فلما اذن له بالرجوع راحته قال يا امير المؤمنين هذه من واثاق الى جهة فاستدعى المنصور الوزير وقال ادفع اليه ما امرته به من الحائزة فقبضها ووضي فقال الوزير يا امير المؤمنين من اين علت اني لم ادفع اليه فقال اشادوا قول الشاعر
يا دارعا نكته التي انزلت * جذوا لعدا وبه القوادس كل
وارا انك تعلم ما تقول وعضهم * ملق الحمد فيقول ما لا تعلم

وحكى الريح بن الفضل قال كنت عند المنصور وعنده جماعة من اعيانه فقالوا له محمد بن مروان في حديثك فان اردت ان ترسل اليه ونا له عن كلام جري بينه وبين ملك التوبة فبعث اليه موفى منه الحمد يد وقال حدثني بكلام جري بينك وبين ملك التوبة فقال يا امير المؤمنين كنا قوم ملوكا فلما انقضت بنا الملك امرت بالمتاع قصير في مركب فاعتزلنا الموج شهرا ثم صرنا الى جزيرة التوبة فامرنا بالاضراب فصرنا فاقبل اهل التوبة بنظرون الى متاعنا ويتعجبون من حسنه واذيل ملك التوبة فاذا هو رجل طويل اصلع حاف عليه كساء وهو متوشم به ثمسلم وجلس على الارض ولم يجلس على بساطي فقلت له لم تر كنت املوس على بساطي فقال لا في ملك حق من رضى الله ان يتواضع ثم اشار بنظره وجهي وقال ما بالكم تملون الزرع بدوا بكم وهو محرم عليكم في كايك قلت عبيدنا فاعلوا ذلك الجمل قال فما بالكم تشربون الخمر وهو محرم عليكم في دينك قلت عبيدنا واتباعنا فاعلوا ذلك الجمل منهم قال فما بالكم تلبسون الديبايح وتصلون بالذهب والفضة وهو محرم عليكم في لسان دينك قلت انما كنا قوم ملوكا فلما انقضت مدتنا استعنا باطعامهم فدخلوا في ديننا كرهنا الخلاف عليهم قال نعم لعل بنظره فوجهي وردد الكلام عبيدنا واتباعنا واعاجبهم فدخلوا في ديننا كرهنا الخلاف عليهم ليس هذا ابن مروان كما تقول ولكنكم قوم ملككم ظلمتم وتركنتم ما امرت به فاذا اقم الله وبال امركم وقه فبكتم قه ما تبلغ وافي لا تشي ان ينزل عليكم بلا مؤات خفي فيصيني ملكا فدخل خفي فزودت ولوطقت وانشد يقول
اذ اولت فاعمر مائله * بعدك في الامارة بالعمارة
وافضل مستأركل وقت * زمانك فانتقص منه الاشارة

حدث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه فباب حتى اخبره فقال انظروا من بالباب فقالوا لم نل بن سليمان فقال لي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم ماذا خلق الله الذباب قال نعم ليدخل به الجبابرة فتكت المنصور وفي شفه الصدور وتاريخ ابن الصيارم سندا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع على حسده ذباب اصلا ذكر القبطي في اعلامه قال القم عمر بن قهد في سنة ثمان وثمانين وما تفرغ عن علي الحج ابو جعفر المنصور كان يريد قتل سفان التوري رضي الله عنه فلما وصل الى بئر ميمونة بعث الى المختارين وقال لهم ان رايت سفان التوري فاصدوه فاخافوا وصوبوا الخشب وكان سفان التوري جالسا بجهة الكعبة وراسه في حجر فضيل بن عاص ورجلاه في حجر سفان بن ميمونة فقتل له بالامانة الله ثم واخترت ولا تمنت بنا الاعداء فتقدم الى اسنار الكعبة فاحذها وقال مرت من هذه البقعة فدخلها ابو جعفر سالما وادالى مكانه فركب المنصور من بئر ميمونة فلما كان بين الحجارة من سقط من قوسه فاندقت عنقه فمات في ما بين ذى الحجة في وقت الصلوة فصرخوا له ما تفرود فتوفى آخره هالعه واقبره عن الناس وراثة قدم عبيد سفان فأنظروا الى عباد الله الخلفين وادالهم على خبايا رب العالمين وكشف حال اهل الدنيا الغرورين وكشف خصل عظمهم في سلطان السلاطين واما رسالة الخلقوتين من مامهمين واما سرع زولهم وصيرورتهم عبرة للناظرين ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال البصري ان المتوكل ولي سام بن حامد مشرك وكان بها جماعة من العرب لهم قوت وسنة فقتلوا ساما في يوم جمعة على

اصاب منافيات بن قوسهم
على أن يجهر زوا بريح
فذلك المبر سينا الى محمد
صلى الله عليه وسلم وكان
راس المال خمسين الف
دينار وقدرج كل دينار
دينارا فكان الربح
خمسين الف دينار وخرجوا
بها فاهربته صلى الله عليه
وسلم واتزل الله تعالى على
ينسحق ذلك ان الذين
كفروا بيقنون اموالهم
لصدوا عن سبيل الله
الاية وجمع يوسفان
من فرس ومن والايم
من قبائل العرب كنانة
وتامة ثلاثة الاف من
القبائل والمخلفاء وفيهم
جابر بن مطعم بن عدى
ووحشي قاتل حزن وكان
حبشيا وهذا زوج ابني
سفيان وام حكيم بنت
طارق وزوجها عكرمة
رضي الله عنهم وهؤلاء
اسلموا وبلغ رسول الله

بارد حتى قضيت التوراة وقال من يكون في صورة كصورة الحجاج فقال اريدون التوراة انتم يا اهل
 المؤمنين فامرهم باليه في سبعة الاف فارس واطلق اليه التوراة واقتل ثلاثة ايام فماتوا ونزل في بيت
 لما قال اصبم قال يادمتي احيى على كل اليوم وقدم به لغيره لركبها فلو وضع رجله في الركاب غيرته
 بالروح في مذبذبة فماتوا وقدمه معروف شهر بها وذلك في حدود الاربعين ومائتين وقال ابن زيدون
 في رسالته وقد تكون منه التي في امنيته وروى الشيخ امين الدين ابو الفداء مسلم بن محمود الشيرازي
 في كتابه القاصصة للفتنة العاشقة ان يحيى المايديهم وان قال كنت عند سفيان الثوري فالتفت الي شيخ فقال
 حدث القوم بحديث الحجة والقصا قال حدثني عبد الحميد بن محمد بن جبر انه خرج الى متصبيه فمات
 بين يديه فماتت احدى احواله ابارك الله في طه يوم لائل الا انه فقال ومن اجبرك فقال من هدوني يريد
 ان يقطعني اربابا فقال ومن ابن انت فالت من اهل لاله الا الله قال وفي ابن اخيوك قالت في جوفك
 ان كنت تريد المعروف قال فمضغ فلو فاقها فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 الحجة قال ما اوري شيئا فذهب الى الرحيل فخرجت الحجة فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 المعروف عند من لا يعرفه قال اهل بيتي حتى آتى سقم هذا الرحيل فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 هو يحيى حسن الوجه عيسى بن ابي الحسن الشهاب فقال يا يحيى مالي اراك مسترسلات آسما من الحياة
 قال من هدوني جوفك يريد لاهي فخرجت الحجة فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 ثم ناولني اخرى فاكلتها فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ فمضغ
 المعروف ومستغري في السماء الرابعة وان اهل السماء امارا واغدا للحية بك اضطر بواكل ساله ربه
 ان يشكك فقال عز وجل يا معروف ادرك عدي وقال الشاعر

لا تصنع المعروف في ساقط • فذاك صنع ساقط ضائع

فصنع في حر كرم يكن • مرفك مسكافه ضائع

وقال ايضا متى تسد رموقا في غير اهل • رزقت ولم تخفر باجروا لاجد

وقال الحجاج لنفسه ما اضنع الاشياء قال سطر جوف في ارض سبعة لا ينفك ثراها ولا يثبت رماها وسراج
 يوقد في الشمس وجاوبه من ان ترافعي ومن ينفقته الى من لا يشكرها وقال بعض الحكماء
 اصل كل عدوة اصلها من المعروف الى التام وقالوا الاحسان الى الله اضع من الرسم على ساط الماء
 والنخ على ساط الفول قالوا يعرف التسم من اذا ارتفع انكر ابله وجفائاه واستخف بالاشراف
 ونقل من شئت المرحوم الشيخ نواله بن الزايد الشافعي في تعريف الله فقال من ليس له فعله فمضغ
 ولا خلة تشكر قال الشاعر

ومن صنع المعروف غير اهل • يلاق الذي لا يقبض ابرام عامر • اعدلها لما استجارت بينه
 مع الامن البان القلق الدوائر • وامسها حتى انلما عككت • فبرته باناب لها وانما فخر

قتل لنوي المعروف هذا من • يبيد معروف على غير شأ كر
 وزمنا جيلنا اناس فانكروا • مما لنا لموا حفظوا القري

وقال ايضا ومن يزرع المعروف غير اهل • كمن قلنا الحذر يردو وجوها
 لعمرك ما المعروف غير اهل • وفي اهل الا كبحس الدوايح

فمنوع ضائع الذي كان عنده • ومستودع ما عنده غير ضائع • هو الناس في شكر الصفة عندهم
 وفي ذكرها الا كبحس الزادع • فزودت ما ضائع بها • وزودت ما كبت على كل زادع

صل الله عليه وسلم سرهم

وفهم ما ثاخرس وثلاثة

آلاف بعير وسفينة

درع ولاس صلى الله

عليه وسلم درعين وهما

ذات الفضول ونضرة

وقلت فيهما مكنو باهله

في الجين عاوفي الاقدام

مكرمة

والمرحومين لا ينجون

القدر

وما جاوز المدينة مرض عليه

اصحابه فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

مضغ فمضغ فمضغ فمضغ

وفات آخر • لثبثا الزمان يدى لثب • نصير لثبى قبل الزمان
 فقد صلو على الرأس القليب • كما صلوا على النسا والذخان
 رجعتا الى ماكن جلدنهما قوام التصور فى الخلافة اثنين وعشرين سنة وتوفى منه غان ونصير ومائة
 وافقه اعلم • (خلافة المهدي بن التصور)
 بويج له يوم مات ابوه سنة اثنتان وأربعين سنة فجمع الناس فخطبهم ثم جددوا نبي عليه وصلى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أمير المؤمنين ع بدعي فاجاب وأمر فطاع ثم فزعت عناه وقال
 لقد بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة الاحساب وقد فازت عتليا وتقلت جسيما فمقد الله
 احسب أمير المؤمنين وبه استعين على تقليد امور المسلمين ونزل بمجايع الناس وقد جمع ابودلاما لشار
 بين هتة وهتة فله فقال

هتانا واحدة ترى مصروقة • بامر هاجدلى وانرى تذرف • تبكى وتصل تارة ويروها
 ما أنكرت وبسر هاجدلى • فسوء هاجدلى الخلفة مصروقة • وبسر هاجدلى قام هذا الخلف
 ما ان رايت كملرايت ولا يرى • شعر السر حواخر انتف •
 هذا جبه الله فضل خلافة • ولذا كنبات النعم تترتف

كان المهدي يقول ادخلوا على العلماء والقضاة واصفروهم عدى فاولى بكن من حشورهم الاداء الخلال
 حياهمهم لكان خيرا كثيرا مكث فى الخلافة عشرين سنة وتوفى فى الحرم سنة تسع وستين ومائة
 • (خلافة موسى المسادى بن المهدي)

بويج له يوم مات ابوه وكان سنة اربعة وعشرين بهمن والدموا خذله البيعة شقة هرون الرشيد ذكر
 صاحب السركدان ان المسادى كان يوما فى بستان يتزعم على جمارا لاسلامه • وبمصره جماعة من
 خواصه اهل بيته فدخل عليه حاجبه وأخبره ان بابا بعض الخوارج له باس ومكيد وقد غفر به بعض
 القواد فامر المسادى بادخاله فدخل عليه بين رجلين قد قبضا على يديه فلما أبهر الخمارى المسادى جذب
 يديه من الرجلين واختطف سيف أحدهما وقصد المسادى ففر كل من كان حوله وبقي وحده وهو ثابت
 على جماره حتى اذا فاته الخمارى ذهب ان يعلوه بالسيف أو ما الى وراء الخمارى وأوهيه ان غلاما وراءه
 وقال يا غلام اضرب عنقه فظن الخمارى ان غلاما وراءه فانثقت الخمارى تنزل المسادى مصرا عا عن جماره
 وقبض على عنق الخمارى وذبح بالسيف الذى كان معه ثم عاد الى ظهر جماره من فوقه وابتاع المسادى
 ينظرون اليه ويشعلون عليه وقدموا له حيا ومروعا فباعا تبهم ولا عا بهم فى ذلك بكلمة ولم يمارق
 السلاح بعد ذلك اليوم ولم يركب الا جوادا من الخيل فانتقل الى هذا المقداد فى ثياب حاش الملوك فاته قل
 من يفعل بعد ذلك اليوم ولم يركب الا جوادا من الخيل فانتقل الى هذا المقداد فى ثياب حاش الملوك فاته قل
 المحبة انه كان مغرما بجواره سمي غادولو كانت من احسن التسامح وهاوا لم يسم فشاء اشتراها بمئة آلاف
 دينار فباعها هو شربم بدماءه اذ فكر كساعة وتفر لوعه وقطع الثياب فقبل له ما مال أمير المؤمنين قال
 وتقم فى قلبى انى اموت وان احيى هرون بنى الخلافة ويتزوج غادورا فماتوا وتوفى برأسه ثم رجع من
 ذلك وأمر باصطاد به حتى له ما خطر يده ليعمل هرون بترقى به فى ذلك فقال لا أرضى حتى تحلف لي بكل
 ما اختلف به اذ لمعت لا تتزوج بها فرضي بذلك وحلف ايمانا عظيمة ودخل الى الجارية وحلفا لي بضلع
 مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك سوى شهر ومات وولى الخلافة هرون الرشيد فطلب الخمارى فقتل بالمر
 المؤمنين كف تصنع فى الايمان فقال قد كفرت عنك وعني ثم تزوج بها ووقعت فى قلموصها عتليا
 وافتنق بها اعظم من اخيه المسادى حتى كانت تسكر وتنام فى حجره فلا يفرق ولا ينقلب فينماهى

ولا تحمين الذين يتلوا فى
 سبيل الله اموا ناسل
 احشاء عندوهم برزقون
 وكان قتادة بنى السهام
 بوجهه عن وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فاصابه سهم فمات منه
 حديثه فلما راها صلى الله
 عليه وسلم فى كفهم دعته
 عندو وقال اللهم قتادة
 كلوك بوجه نبيك ثم ردها
 صلى الله عليه وسلم برأسته
 الشريفة فكانت احسن
 عينيه واحدهما مصرا
 ولما رجع من غزوة واحد
 وبات ليلة شاع فى صبيحتها
 ان قرشا يريدون
 الرجوع فانتدب صلى
 الله عليه وسلم اصحابه
 للقتال وهى غزوة حراء
 الاربعة فاجابه كل من كان
 باحد واكثرهم بخرج
 وتلقاه طلبة بن عبيد الله
 فقال اين سلاحك يا طلبة
 فقال قريب يا رسول الله

في بعض البياهي وهي في هجرنا فاذنابها انتبهت فزعزعت عربة قتال لما بالاك خديتك قالت يا رب انك
المهدي السامع في التورم فانت في هذه الايات

اخلفت مهدي بعدما • جاورت سكان القمار ونسنتي وسنتي في • ايمانك الزوا والقواير
ونكمت غلدة انبي • مدني الذي هلك اعداء لايف المجد • دولا تدركك الدوائر
ومحنتني قبل الصبا • حصر مرحت غلوت حائر
قالت ثم دلي عني وكان الايات مكتوبة في قلبي ما نسيت منها كاذن فقل لها هذه احلام الشيطان قتالت
كلها والله يا امير المؤمنين ثم اضطر بيبين يديه وما تسبق في تلك الساعة ولا تسأل عن هرون الرشيد وما لي
بعد ما كانت مدة للمهدي سنة وشهرا وها هو توفي في ربيع الاول سنة سبعين ومائة
• (خلافة هرون الرشيد) •

يوم له يوم مات المهدي وسنة خمس واربعون سنة وولد له ابي الحسن كان ابو الهادي امير اعلمها وكان
فصحا يلبس اديبا كثير العبادت وكان يحج عاموا ينزوعا ما قد يجمع بينهم ما كان صلى في خلافة في كل يوم
ما ينزعه لانه يتركها لاله له وكان يصدق في كل يوم ما يلقى درهم ويحب العلم واهله هو يحلم حرمان الاسلام
وبله من بشر الميبي انه كان غول يخلق القرآن فقال ابن خلفون به لاضر من عقه وكان ياتي بنفسه
الى بيت الفضل بن عباس ويغسله وكان قاضيه الامام ابو يوسف وكان يحمله كثيرا ويمثل امره وكانت
امام الرشيد ايام خيره واختاره في اللهو والذات شهيرة • (قائلة) • ولد الامام ابو يوسف سنة خمس
وسبعين وتوفي سنة ثمانين واثنين وخمسين سنة وولد له هرون الرشيد
قال يوما لمسلمة من ارضها الناس عيشة افضلوا ام المؤمنين فقال لهم كلا ان لاعوادا للميراثية وان تسقعة
لجميع البر بدفقه وان افي الناس عيشة ارجل له دلو يسكنها وزوجها يواي اليها في كل من العيش
لا يعرفوا ولا يعرفون من هرون الرشيد فقام اعداء عليه من وندنا وحي المعهود في شرح القمامات قال
اخبرنا القبيح ابو العزاج بن عبد الله السكيري في كتابه سنة من عاون ابوبالوزان قال قال الفضل دخلت على
الرشيد وعنده مطبق ورد وعنده حارة مطبخه ادية شاهرة قد اهدت اليه فقال يا فضل دخلت على
شيبيم فقلت • كانه قد موموني بقبلي • فم الحبيب وقد ابدى به تحملا
فقلت الحارمة • كانه لو ن خدي حين يدفني • كف الرشيد لاعمير بوجوب القسلا

فقال هرون الرشيد قد مضى ما مضى فان هذا لما حنة هجتنا فقلت والله يا امير المؤمنين لا اقوم الا بجانين
فاني كنت حينما اقيم ايرك فضلت حتى استلقي على قفاهوا ترى بجانين فاذنابك اوتجرت واذنبت السور
خوني هو حي عن هرون الرشيد انه خرج هو ابو يعقوب الدميم وجمعة البرمكي وابو نواس والاصمعي واذا
بشيخ في العراء متكئ على حماره فقال هرون الرشيد قس هذا الشيخ هون ابن فقال له جعفر من اين
جئت قال من البصرة قالوا من تر يدال بغداد قال وما صنع فيها قال التمس دوا لم يني فقال له هرون
ما زنه فقال له جعفر انا فان اسمع منهم اكره فقال يحيى عليك الامازنة فقال جعفر للشيخ ان وصفت
للكواه ينطق ما الذي تكلم به فقال الله تعالى يكاد كنهه ما وشر من ذلك فقال • مع هذا الرشيد الذي
لا امة لا غيرك خلقت ثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاث اواق من زهر القبر وثلاث اواق من
هبوب الريح وثلاث اواق من نور الشمس واجمع الجميع في هون لا اقرودهم ثلاثة اشهر فاذا قدتهم
اجمعهم في شغف متقوتوا اجعلهم ثلاثة اشهر في الريح ثم اجعلهم في قبة ساق جل قدحي واستعمل هذا
الدواء في كل يوم ثمانية عند التورم ودم على ذلك ثلاثة اشهر فانك تعافي ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ
كل ما يطلع عن حماره وضرب في وجهه ضربا مكنة وقال خذ هذه الضربة فكانت لك فاذا استعملت

وذهب لاسلامه وكان به
بعضه وسبعون حراة قال
خلعة وانا احم بحراج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بحراي قال
يا عليه ان ترى القسم
قالت قريبا قال اما انهم
لا يتلون منا مثلها حتى
يقهر الله على ما كنه وسلم
الركن وسارحي الخ حرا
الاسد وهو مكان بينه
وبين المدينة فحاسة
امال واما ما المشر كن
خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر عليهم ذلك
وسبعوا الى مكة وفي
السنة الرابعة كانت
غزوة بني النضير وهم
قوم من اليهود نخسبر
وسبوا الله صلى الله عليه
وسلم ذهب اليهم لحاجة
عرضت له لقر بهم من
للمدينة وكان معه من
اصحابه جماعة فبين
الفترة تجلسوا بجانب

هذا اليوم وهو ما الله الى العاقبة اخذت لاجار به فتعلمت في حاتم خدمته قطع لقمه بها عسلت فاذامت
وعلى الله روحك الى التارصفت وجعلت نضرك واخليا لطعم عليلك تقول لقم يا مصعب اذفن بارقع
لا اله الا الله يا مصعب قد كنت قال فضلك الرشيد في استغنى على قدامه يومه له ثلاثة آلاف درهم • وقد
قبل ان هرون الرشيد حصل له في بعض الايام حال من الاحوال وضيق صدره فاذنعه بعض الخدام
وتخرج يشرج على العادة وكان شخص يقال له ابو الحسن ابن تاج من التباد وكان والده صاحب اموال
كثيرة واما كن وعقارات واقتاع وضاع قنوق والده وحاز جميع ما خلقه ثم انه كان في كل يوم يخرج الى
الحسرة فاول رجل يمر عليه يدعو الى الاضافة فمر عليه في ذلك اليوم الرشيد فمضى بموالاته بالمدى هل
لث في طعام وشراب فاجابه الرشيد وقال له امض بنا ولم يعلم ابو الحسن من هروضة وساروا الى ان وصلوا منزل
الى الحسن فلما دخل الرشيد وجدته فاعان نظرت الى حيطانها وابوابها والعجب وان نظرت الى بحارها وابوابها
شاذرة والقصبة بالذهب فلما استقر به المجلس استدعى ابو الحسن بخارية كلها ذهب فبانت يا فاختة
مودعها وانت تقول يا مصعب اذكنا الزمان بقلي • وبعد ان مضى من عديني
آنت روي اذ كنت لست اراها • فهي ادنى الى من كل داني

قال فلما سمع الرشيد من الحمارية هذه الايات قال لها احسنت يا اولي الله قلبك واعجبني منقطعها عجب من ابى
الحسن وعز وسته وقال له يا ابنا الحسن هل من حادثة يوم قضاهما اول من شهوة تشبها فقال ابو الحسن
ان يجوارا فاصدوا له امام به واورع مشايخ • ويجوارا ليعود صاحب ربيع وهم كل اسمعوا فافوا وشا من
اللهو يفر واهل الوالى ويغروه في القرائم ويكذبوا عيشي وانامهم في ذاب فلو كنت منهم كنت
انظر بكل واحد منهم القسوس واهل صاحب الربيع واستخرج من كثير اذاهم فقال الرشيد يديك
الله مرادك ثم ان الرشيد غافله ووضع خرس ينج في قنق وباله له فم يستقر في جوفه حتى ما يورثه • فقام
الرشيد الى الباب فوجد غفله نذرتونه فامر الرشيد به لى الحسن على بلة وساروا الى دار الخلافة وهو
سكران لا يقين ولا يشعر بنفسه فلما استقر الرشيد بدوا الخلافة استدعى روز بهر جعفر وعبد الله بن طاهر
والى بقدره بعض خدمه الخواص وقال لهم جردوا كان غدا فاقنوقنتم هذا القلام واشاروا الى ابى
الحسن وهو جالس على سرير الملك اعطوه الطاعة وسلموا عليه بالخلافة واوى اشر به فاقبلوه ثم دخل
بعد ذلك الى جواره وهو اوصاهن بخدمته وان يجانبوا بمير المؤمنين فلما انقضى يوم الحسن وجد نفسه جالسا
على سرير الملك والوزراء والوالى والخدم واقفون وهم يقولون الارض بين يديه فاحتار ابو الحسن في امره
ووضع راسه في مبهج وجعل يفتح عينه قليلا قليلا وجعل يضحك ويقول ايش هذا الرادى اتافه ثم انه
رفع راسه ونادى بعض الجوارى فاجابته عليك يا امير المؤمنين فقال لها ما اسمك قالت شعرة الدين فقال لها
اندى في اى مكان انا ومن هو اتاقت انت امير المؤمنين جالسا في قصرك على سرير الخلافة فقال لها
اى حائر ارى وقد نرج عتلى وما كافي الا نام ولكن ايش اتولى في ضيق البارحة فماتت الاشطاء و
سار العيب بقى في حائر اهلنا الى ان اصبح الصبح فاما ما الخادم وقال له اسعد الله صباح امير المؤمنين ثم
ناولوه قاسوم من ذهب مكاله الجواهر والياقوت فاخذوها وناولها ملو بالياقوت ووضعت في كفه فقال له
الخادم هذه مثابه تدخل بها بيت الخلافة فقال له قد مدت ما وضعت في كفى لا تسرح ثم اخرجهم
كبه ووضعت في وجهه فلما قضى حاجته خرج قدامه الخادم فوقف على قدميه وهو جالس على السرير
وقال كل ما اتافه خال ويحال من الممان فيمنها هو كذا فدخل عليه بعض الممالك وقال له يا امير
المؤمنين ان الحماجب بالباب يستأذن في الدخول فقال ابو الحسن يدخل فدخل وقيل الارض بين يديه
وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام ابو الحسن وتزلعن السرير الى الارض فقال له الحماجب الله الله

جدلون يموتهم فارادوا
القدرة على الله عليه
وسلم وان يصعد رجل الى
المجداد وياتي عليه جارا
فاخبره جبريل بذلك فقام
وذهب الى المدينة وكان
ذلك منهم قضا للعهد
فارسل اليهم ان اخرجوا
من بلدك لان بلدك
كانت من اعمال المدينة
فلم يخرجوا فاجتهدوا اليهم
وغزاهم ثم كانت غزوة
تدرا ثالثة في السنة الرابعة
وتسمى بدرا لوعد لان ابا
سفيان ناضى يوم احد
لوعد سيناء ويمنك بدرا
العام القابل فخرج صلى
الله عليه وسلم ومعه ألف
وتجماعته من اصحابه
فاقاموا على بدر غزاة
ايام مدة للموسم وكان ابو
سفيان قد خرج من مكة
في اثنين من قريش حتى
نزل خارج مكة وقد قام
به وصب من عود صلى الله

بالأمير المؤمنين ما تعلم ان الناس كلهم غلبناك ونجت حنرك وأمير المؤمنين لا ينبغي له القيام إلى أحد ثم
 قيل له ان جعفر البرمكي وعبد الله بن طاهر وأكار المالكي يستأذنون في الدخول فاذن لهم فدخلوا وتولوا
 الأرض بين يديه وجعل كل منهم يخاطبه أمير المؤمنين فصرح بذلك بورد عليهم السلام ثم نادى الوالي فذنا
 معه وقال ليك يا أمير المؤمنين فقال له اذهب في هذه الساعة إلى الدرب الفلاني وأمسك صاحب الربع
 وامام المسجد والأربع مشايخ واضرب كل واحد منهم ألف سوطا فاذ فرغت من ذلك كتب عليهم قسامة
 انهم لا يسكنون في الدرب بعد فصرح بهم ولما ناداه عليهم هذا جرح من يزني جاره ثم اصاب صاحب الربع
 وأذلك ان تهاون فيما أمرتك به ثم ان بالاحسن التفت إلى المحاسب وبقية الخدم وقال لهم انصرفوا ثم
 استمر حتى يجازم كان قريباً منه وقال له اني جرحان وقصدي شي آكله تغل سمعوا حاجة واخذوا إلى
 ان اخذ له مجلس انعام وقده وامن يديه ما يدعى من الاطعمة الفاخرة فقام على رأسه عشر جوارز هنديا كبار
 فالتفت إلى جارية منهن وقال لهما اسمك فقالت غضب البان فقال لهما يا غضب البان من انك قالت أنت
 أمير المؤمنين فقال تكذبن والله يا ابنة ابنة أنت تضحكين علي فقالت خف الله يا أمير المؤمنين هذا نصركم
 والجواري وارك فقال في نفسه اهو كثير على الله عز وجل ثم ان الجواري اخذن بيده إلى المجلس
 الشاير فرأى شيئا يذهل العقل وصار يقول في نفسه لاشك ان هؤلاء من الجنان ويكون هذا الذي اضافني
 من ملوك الجنان وما رأى في مكاناته وما جازاة ما فعلته معهم من الجمل الا ان اربعة احواله يقولون يا أمير المؤمنين
 هؤلاء كلهم من الجنان والله يخاصني منهم على خبر فبما هو يحدث في نفسه وانما يجاريه من تلك الجواري
 ملائكة كاسان الخمر فتناوله مناوش به ثم ان الجواري تسكرن على ما اثر اربوط رحت له أحداهن
 قرص شبيب في القدر فلما استقرق جوفه وقع إلى الأرض وصار لا يقيق فتعددت أربوط رحت له أحداهن
 إلى منزله فخلعوه ورتوه على فراشه وهو لا يشعر بنسبه فلما فاني من سكرته خالها رأى نفسه في
 اندام ضاحك يا غضب البان يا حبيبة الدرب لم يجبه أحد فسمته امه وهو ادى به إلى الاسماء فقامت وانت
 اليه وقالت له ايس جري ذلك يا ولدي وما الذي اصابك أنت مجنون فلما سمع كلام أمه قال لاهل ان
 يا عمو زلت حتى تقابلني أمير المؤمنين بهذه الالفاظ فقالت له أنا أمك يا ولدي فقال له ما كنت في أنا أمير
 المؤمنين صاحب الديار لما كمل العباد ففعلت له اسكت والأزواج وركب وجعلت ترقيع وتقرأ عليه
 وتقول يا ولدي كأنك رايت هذا في المنام وهذا كله من وساوس الشيطان ثم قالت له ايسرك بشارة سر
 بها قال لما علمت قالت ان الخليفة فامر بضرب الامام والمشايع وصاب صاحب الربع وكتب عليهم قسامة
 لا يكلموا فاضولهم على أحد فلما سمعوا الامام والضامض وصاب صاحب الربع وكتب عليهم قسامة
 بقوا والله واجمعوا أنا الذي أمرت بضرب المشايخ وصاب صاحب الربع وكتب عليهم قسامة
 إلى الزقاق في الليل ونادى بأعلى صوته عاشر الناس من كان له حكومة مقاومة لامة فعله بهذه الدارز فخرج
 خلا لامة ومنظر في حكومته قال فانتبه كل من في الزقاق ومعه كره إلى ان طلع القمر وجرو وادخلوا
 إلى ابرستان ووضعوا في الحديد وصاروا كل يوم عاقوبة وبسوقه الأدوية الكريهة يضربونه بالسياط
 وعبادهم عشرين ليلة عشر أيام جمعت ولدت له ثلثه فثكنة إلى ايل ففعلت له يا ولدي خف الله في نفسك
 لو كتب أمير المؤمنين ما كنت في هذا الحال فلما سمع من والده ذلك قال والله صدقت ما كاني الا كنت غافاً
 فرأيت انهم جعلوني خائفاً وجعلوا لي خداماً وجواري فقال لته يا ولدي ان انشطنان فعل اكثر من
 هذا قال صدقت وأنا استغزاة على جرحي فاجرحوه من اليماستان وادخلوا النجاش فلما اصاب العافية
 صنع طعاماً وجلس يأكل فلم يلبث له وحده فقال يا امك لم يلبس لي عيش ولا كل وحدي فقالت له ان
 كنت تريد فعل ما تشاء وتتنازع حولك إلى اليماستان اقرب فليخلفك اليه وتغشى اليه الجسر ينظره

عليه وسلم فجمع قريشا
 وقال لهم انه لا يصلح هذا
 العلم قتال محمد فارجعوا
 فرجعوا إلى المسجد
 ما كان معهم من النجاش
 ورجعوا إلى قريش
 نزلوا فلقبوا ببيعة من
 الله وفضل الآية ثم
 كانت غزوة بدر المجمل
 او اخر السنة الرابعة
 الجندل ففتح الجندل
 المهمة بلدة ترست من
 دمشق فبعضه على الله عاده
 وسلم ان بها جفاعة
 بن عمرو بن لخم
 بالاضرار والاصادواخذ
 الاموال وانهم يريدون
 ان يدنوا من المدينة فغضب
 صلى الله عليه وسلم لم
 الناس ونزع في ألف
 مقاتل فلما دنا منهم
 وبقيهم الخبر يفرقوا
 نهجم على ما بينهم
 واسكنهم اجمعهم وحلهم
 قساة عنهم فقال هربوا

فندى قومه بما هو جالس اذ لم يشد قدما اليه في صفة تاجر وكان من حين فارقه باقى كل يوم الى البحر فلم
يجد فيه فلهذا رآه ابو الحسن قال له اهلنا وسلاوة رجبنا يا ابن الجن فقال له الرشيد اياك علت فقال له
أى شئ تشغلنى أى كثر ما علت يا أوسع الجنان كالت الضرب وودعت اليه ايوستان وجهه لوفى بيميننا
كل ذلك منك حيث بك الى منزلى وأما عنك شيئا وما كفى وبعد ذلك سلطت على شياطينك وأعوادك
يلعبون بعقل من المسألة الى الصباح اذهب الى حال سيدك فقال له الرشيد قبلت مقصودك من الامام
والشايخ وصاحب الريع قال نعم فقال له الرشيد اذه به يا ابنك عاصر خاطرك أى كثر من هذا فقال له أبو
الحسن ايش مقصودك منى قال مقصودى أكون صديقك في هذه المسألة فقال ابو الحسن هل شرط ان تخلف
الى بالذى هو مغشوش على خاتم سليمان بن داود عليه السلام ما تخلف فقال رشيدك يلعبون في فقال له الرشيد
سما وطاعة فاحذره ابو الحسن الى منزله ثم ان ابى الحسن قدم الطعام الى الرشيد وابتاعه فاكلوا بحسب
الكفاية فليد غول من الاكل قدموا الثمر ايو والمفرجات فشرى الى أن رأى الرشيد فرصة فوضع قرص
بنج في قدح فلما شر به صار لايى فامر الرشيد بصقل اى الحسن الى دار الخلافة وأمرهم أن يرفعوه على
سريره فلما افاق ابو الحسن آخر الليل جعل يبكى بأمانه فاجابه الجوارى بلبك يا امير المؤمنين فلبس مع
ذلك قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اذكر كفى في هذه المسألة فاجابه الحسن من اى تقديمت ثم انه
جعل يعلل النفرق الذين حوله ويقول ولاء كلهم من الجنان في صفة الا دمين امرى الى الله ثم التفت
الى عمارك بحاجته وقال له حصى في اذنك لى أنا نائم بظان فقال له الملوكة كيف اعصفتك اذنك
وانت امير المؤمنين فقال له افضل ما أمرتك به والا ضربت عنقك فحصى في اذنه حتى ألقي الباب على الباب
فزع في رعدة عظيمة هذا والرشيد خلف الستارة من داخل جدد فكل من كان حاضرا معه انقلب من
الاضطراب وهم يقولون للوكل أنت مجنون تفض اذن المخلصة فتعلم أبو الحسن ما كفى يا ابنه اياها
ما جرى على أنت ما كذب الذنب لكبيركم لى حلفتة فثمان الدين واحرجكم في صفة الا دمين وانا
استمع عليك في هذه الليلة يا به الكرمي والاخلاص والمعوذتين ثم ان الرشيد خرج من وراء الستارة وقال
أهلكتنا يا ابى الحسن فعند ذلك عرفه دينار وجهه من أعز ندمايه • وحكى ان الاصمعي دخل يوما على
الرشيد فالتصه خلعة صنية ودفع له الف دينار وجهه من أعز ندمايه • وحكى ان الاصمعي دخل يوما على
الرشيد فقال يا امير المؤمنين كانت لى حاجة في صيغة كذا فقلت من كاد يقتلنى قال وما هو قال بيده انا فى
وسط البيلاد انا بى فخرج على خناق ولم أر فقلت من أنت برحمتك الله قال انا من شعرا الجن فقلت له
وما تريد منى قال اريد منك أن تصف لى في هذا الوقت ما أنشيت الارض وما عليها وما أضيقها وما
أوسعها فقلت له أبو الحسن ذلك وانت قاضى على خناقى فاطلقتى وأردت ان اعجز فقلت له لا يصح لى
يا بنت على التظلم الا بالمحاجة العظيمة فقال اطلب كثيرا فقلت اريد دينار فقال انبت مسكناك فوقفت
يسرا واذا بصره فوقعت من الهواء فاختدمت او وضعت فى كبري وقلت

من لم يكن بين ادوام سر بهم • فكل اوقاته قص وسحران
فاطبت الارض ما لنفس فيه هوى • سم الخلد مع الاحباب عدان
وانبت الارض ما لنفس فيه اذى • خضر الجنان مع الاعداء نيران
فقال الاشراف انصاف لقد اعجبني حسن بديتك ولكن صف لى هذه الارض من اى الاراضى فقلت له
ان لم تخرمنى المحارة ولم تتثنى ففى اطلب الارض واوسعها وان قلتنى واخرمتى المحارة ففى انبت
الارض وامسقتها فقلت كالعاد القاصف فارتعدت منه فقال لى ما لك ارنعدت وقد انسطعت منك
اليوم فقلت له اذا كان بسطك بروضى فكيف انصافك فقلت أى كثر من الاول وقال انضب يا اصمعي

فرض عليه الاسلام
فاسلم ثم كانت غزوة
الحنديق في شوال سنة
خميس ويقال لها غزوة
الاحزاب وكان كعصار
قرش ومن عاونهم من
يهود بني النضير وقبائل
العرب المشركين مشرة
الاف بولس بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم فنادوا
أصحابه في أن يبرز لهم أو
يكون فيها فاشار عليه
سليمان القارسي رضى
الله عنه بالحنديق وقال
يا رسول الله انا كنا بارض
فاروس اذا تقوى فاحمل
خسدتنا عليهم ففهم
ذلك وضربوا الحنديق
على المدينة ونهروا فيها
ميجرات سكينة منها
ما واوله جابر رضى الله عنه
قال اشتد طنا في بعض
الحنديق كدية فتكرهاها
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخلها من مائة

يحق للوك أن يدنوا من مجالسهم فقال الرشيد أرفق الصرة فاعلمتم أنه فقال الرشيد ههنا من خزائني وعليها
حتى ههنا من لصوص الجن فيجان من نخالة منه • وحكي عن الأصمعي أنه قال ضل لي بهيمة ففترحت في
طلبه فدنست حلة من رورات جماعة بهيمة من ناراد بقرهم شج مختلف بقطعة عمامة وهو برعدو يقول
أنا رب ان اليوم أصبح كالصا • وأنت بحالي يا مهيمن تعلم
فان كنت يوم ادخل في مجتمعي • ففي مثل هذا اليوم عايت جهنم
فجئت من فصاحت فقلت عليه وقلت لا شيء يدخلك جهنم فقال له صلاتي فقلت لم لا تصلي فأتشد
يقول • أطلب دوى أن أصلي عاريا • ويكسو غيرة حلة البرد والحمر
قوله لا صليت معاش عاريا • متعلا ووقت الغيب ولا أوتر
ولا أصبح اليوم خمس دقيقة • وان غيبت قالو يل للشر والعصر
وان يكنى بي هيماء وجبة • أملى له هيماء أعيش من العمر
قال فجهت من فصاحت وأعطته قصاص وجبة وقلت له قم مل قلبه ما واستدبر القبله على لا وضوء
فأعد افقت له إمامته ان تغل هذا فقل

الملك اعتذار من صلاتي فاعدا • على غير طهر من صلواتي • فقال لي لرد الماء يارب طاعة
ورجلاي لا تقوى على شيء ركبتي • ولكنني استغفر الله شاتيا • وأفضلكها يارب في وقت صغيتي
فان ألتأمل فقل فقلت فأتدركم • مما شئت من صغيتي من تنف مجي
فتركتها وانصرفت متعبا • وحكي عن أبي العتاهية أنه قال بينما أنا جالس في مجلس الرشيد إذ دخل علينا
رجل فوشه وأما وسامة فسلم وجلس ساعة لا يتكلم فقلت أصلحك الله ان المصعوبين استروا حالي
لاخبارهم فقالوا لا لم يدرك • وقد دخلت علينا فلم يجزنا شيء من أرك • فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للدخل دهنه فابعدوا بالناس ولم يبق بالناس والناس فقلت صدقت وقص كل واحدنا
قصته ثم أخرجت سويقا كان عندي فاسقته فيبينما هو يشرب إذ دخل علينا الأعوان فقلوا له قم فقد أمر
بقتلك فارتعد فارتعسا كن الجمان طيب النفس حتى استمت شرب السويق ثم قال أنا حاضر موت يجي بـ
عبد الله بن الحسن الذي قول

إذا أنام أقبيل من الدهر كلما • تذكرت منه طال عني على الدهر
إلى الله أشكو الأمر في الخلق كلهم • وليس إلى المخلوق شيء من الأمر
فجودت نفسي الصبر حتى الفتة • وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
وصبري يأمي من التماس راحيا • لمرقة لطف الله من حيث لا أدري
وأودع صدري للذي كره الأذى • وقد كنت أحيانا يضيق صدري
وقد ناس الإنسان في بعض حاله • هو بأنه لطف الله من حيث لا يدري

ثم نهض فمرعوه بولا وهو بظلم عرفه بعد ذلك خبر ثم في لتيته بعد سنين بالموقف ففترعت قلبه إليه
وقلت له ما شأنك وخبرك • بعد ما فرقنا فقال لما دخلت على الرشيد أمر من مد النطق وجر السيف
وعصب عني وأمر بقتلي فقرأت في تحرك كان فقال لم تحرك شفتيك لأمك فقلت بدعته علمه مولاي
فقال أخبرني به فقلت الله • بمن لا يرد ضاوي عن كل سلطان منيع ولا يدفع لافق عن كل ذي مجد
وشرح • ما كشف العلم من المنسور الضعيف عند مضطرب الخطب وداوم الغم من المضطرب الهولف عند
تزايد الكرب أساءت باجل الوسائل لذلك وأقرب الوسائل الملك محمد خاتم الدين وآل بيته أجمعين
أهل طه ويسمى الله عليهم وعلى أجمعين إن تجعل في من أمرى هذا فرسا ومن مجتني غرجا

فقل فيه ودعاه شاة
الله ثم صيد الماء على
تلك الكنية فأنهات
حتى عادت كالكتيب
لأنه دفا راسا والمأخض
حول المدينة مكتومة
وأرسل الله عليهم رجعا
عاصفا في ليل شديد البرد
فقطعت أظفار خيلهم
وأكلت قدورهم على
أقواهم أو نصر الله المسلمين
ونخل الأحراب • ثم
كانت غزوة بني المصطلق
في شعبان سنة ست من
الهجرة وهم جن من
خرعة وسبها • صلى الله
عليه وسلم بلغه أن الحرب
ابن ضرار بن ذي المصطلق
رضي الله عنه فانه أسلم
جمع لمحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قدر
عليه من قومه ومن
العرب فأرسل صلى الله
عليه وسلم وجلا وبه
فأخبره بذلك فذهب

انك سمع الدعاء جزيل العطاء فعلم ان شاء قال فتقررت هذا الرشيد بالدعوى ثم قال حالوا
 وثاقوا دعوا الهزاد لوجهه واخبروا به فرحت من فرورى ووعا افاده الحلال السوطى في كتابه
 الارواح في القرح ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما استغضب على الامام الثاني رجة الله عليه نادى
 وزيره دلا وقال اذهب بنفسك الى محمد الرضى فادخل عليه خبر اذن واتقي به على غير هذا قال فذهبت
 اليه وقد تحققت من أمير المؤمنين هرون الرشيد فدخلته فدخلت عليه فقلت الرشيد يدعوك فقال في مثل
 هذا الوقت ويقرفن قال بذلك أمرت فقام معي الى أن قرب من الدخول فوجدته يحرك شفته لا أدري
 ما يقرأ فلبادخل على الرشيد هاها وأجلسه وأكرم موصوفه آمننا فخرجت عتسه وثابت بالله عليك لا
 ما أخبرتني بما قلت عند دخولك فوالله ما حدثك الا وأنا اعر فموضع السيف من فقتك فقتل الامام بضي
 الله عنده ثم قتلان عن فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجر امرأته زينا بزل جبريل فعلمه
 هذه الكلمات فكسبها الوزير وحفظها وجعلها وكان يتعزبها وهي هذه اللهم أنت غاشي فيك أغوث
 وأنت صاذي فيك أهو وأنت ملاذي فيك الوديان ذات لورقاب الجبارة وخضعت له إصنافي
 القراضة أجرفي من غزبك وعقوبتك واسقفتني في ليلتي ونهارى وقوى وقرارى ونطنى واسقوى
 لاله الا انت سبحانك وبحمدك تنزيها لثابتك وتكريما للسبحات وجهك كتنى شرع بادل وأدخلي
 في سرادات حقتك وصنائيك ووجد على بخير بالرحم الراحمين وحكي من أجرام الخلق عن أبيهم وكان
 من اجل ان الكتاب قال دخلت يوما على ابي وكان يوم اضي فرايت عندها غزوا في اطرافه ووالى لها منظر
 وبيان فقال لى ابي سلمى على خالتك فقلت ومن هذه قالت هذه عتابة أم جعفر بن يحيى فقلت لاله الا الله
 أصابك الدهر الى ماوى فقلت يا بني انما كانت الدنيا عارة رجبها أميرها وحلة سلمى ماله ما اختفت ما
 اعجب ما قلت قالت يا بني قد مر على اضي مثل هذا اليوم على رأى ارب ما نوصفقه ونفقت مع ذلك
 ان ابني عاقى في حرمك لعمرك اليوم طلب جلدي شارب اجل احدهم اداوا والوا ثم جازا فقلت ما عجب
 ما رايت فانسانا يقول كل المصائب قد تمر على القتي • فهوون غير شماته الحساد
 ان المصائب تنقضي اسبابها • وشماته الاعداء الممراد
 قلتم ما هم ماذا قالت الموت فقلت او ذقت الموت فانسانا تقول
 لا تخش من الموت موت الابل • لكننا الموت وسوال الرجال
 كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذلك لذل السؤال
 لا تظهرن لاطفال واعاذ • حاسبك في السراء والضراء
 فارجع المتوجعين حرارة • في القلب مثل شماته الاعداء
 وبعضهم ايضا • أعياك اسعافى فصرمت عني • لتبلى عني عرف النجل تجمل
 على شكوت اليك ارجو انسى • لتكون مطعيا انك تملك الملا
 المصائب جمع مصيبة وهو ما يصيب الانسان من حوادث انده ووزنه والشماته التي تنشق واليد الاول
 من جلة آياتها لعابده الله من عجز عن ابي عينه عتاب بانات المؤمنين منها
 من مبلغ عني الامير رسالة • محصورة عندي من الانسان • كل المصائب قد تمر على القتي
 فهوون غير شماته الحساد • وتلن لي منها ليل خبيثة • ستكون عند الزادة خزاد
 مالي ارى اى لى ذلك كله • من يقه طوم من الاموال
 قيل لا يوب عليه السلام أى شئ كان في بلانك اشد عليك قال شماته الاعداء وقال ابن اكم لا يرح
 ينكبة الانسان الامن لوم اسفه • وعما يناسب فلان على بن عبد الجبار قال زوجت سيدة النساء بنت

الناس قتالهم وما وصل
 اليهم عرض عليهم الاسلام
 فاو اماروا فاستاصلهم
 قتلا واسروهم باو اساق
 ابلهم وشباههم وكانت
 الابل القين والشاة خمسة
 آلاف واستعمل عليهم
 ولا شتران بضم الشين
 المصيبة وكان حشبا
 واسمه صالح وفي هذه
 الغزوة كانت قصة
 الاذنة ثم كانت غزوة
 الحمديسة وقاتلهم من
 الصلح وكانت في آخر سنة
 ست من الهجرة • ثم
 كانت غزوة خيبر وقاتلها
 وكانت سنة سبع من
 الهجرة • ثم كانت
 غزوة عجرة القضاومرية
 موته وفتح مكة ودخولها
 في شهر ذي القعدة من
 سنة سبع من الهجرة
 وقبل سنة ثمان • ثم
 غزوة حنين وقتل لها
 غزوة هوازن وغزوة

طولون لعبه من لعبها فافقت في وليتها مع القديتار فلم تلبث حتى وارتأى تعرض للسؤال ايغداد
فراها بعضي الاغنياء فصرخوا فقالوا ان ما كنت فيه مالك خائننا الدنيا قالوا فانتهمين الان قالت
مل به بقى طعما قال لها هذا كل خذني منه ما اردت فاحترقت الى منزله فكلت شيئا فطرطابشرة
الانى درهم فقلت ودعلك مالك كان عندنا كرمه فاني وولت قالته

دع الدنيا العاشة • • • • • سيجم من ذبائحها • • • • • أرى الدنيا وان مدحت
تنص على فضايلها • • • • • فلا غروك راحة • • • • • تصيبك من روائعها

[illegible]

أوطاس وما وقع فيهم من
اعلاء كلمة الله وأثنا
هناك الإسلام ومن
استشهد فيهم الملمين
ثم كانت غزوة
الطائف ستة ثمان من
الهجيرة أيضا ثم عند
منصرفه من الطائف
قدم عليه كعب بن زهير
فأجابها حتى جلس
بين يديه صلى الله عليه
وسلم وأثنا له فيه.
المشهور

● بانٲ مءافقلى اليزم
● متبول ●

والراجع منها الى المدينة
اتته وقود العرب وكانت
تلك السنة تسمى سنة
الوفود ودخل الناس
في دين الله افواجا وقد
استوفى الكلام على ما
يتعلق بالقزوات وغيرها
في كتابنا المواهب السنية
في قسم البرية * وفي
السنة العاشرة كانت

أطوف بالقلوب الحار أبعده في شوارع بغداد فخرجت في يوم بارد ماطر وأيسر لي بطني ما بي البرد فقلت
أرصد من شدة البرد وتارة أتبع في ماله طر وأتاني في حاله مكر به تشعره من الأبدان وكان جعفر ينزه في
مكان عال مشرف ومنه تروى أصواته ويحاضره وقع نظره على فرق محالي وأرسل أخنوخ عنده وقال لي دع
مأهلك من القلوب على جسامع فأخذت أكل تكبد كل كان معي فكل من أخذ كقولته يلاها هذبا
فخرج مع ما كان معي ولم يبق معي شيء وجمع الذهب صبرة وأخذته فقال لي هل بقي معك شيء من
القول ففقت الفتنة فله أحد فها سيوفه واحدة فأخذها جعفر وفلقها نصفين وأخذ نصفها وأعطى
النصف الثاني لأحدى عياله وقال لما يكب تنثر نصف هذه الأولة فتالت به رزده الصبر فقال جعفر وأنا
أشترى النصف الثاني بقدر الصبر عشرين فبعت وبقيت شعير في أري وتلت هذلي فقال جعفر
خذني قولك فخذت فخرج أحد علمائه مع المال جعلا ووضعه في قفص فأخذته فصرخت فخرجت
إلى البصرة فأجبرت جعفر من المال فوجع الله لي دنياي وبقه الجودلة فإذا أصطقت لي كل سنة أملت
ديار فمسي من بعض أحبابه فأنظر لي الحكام أخلاق جعفر وأعليه جلاوسا توجه الله تعالى وأقام
هرون الرشيد في الخلافة ثلاثا وثمانين سنة وثمانمئة عشر ومائة وأربعين يوما وثلثا من راس
هرون وزم في ثياب بشد الرشيد بربرسون وخلعت عنه الخلافة السلطان وعلته جمعا للمع عياله
الأباقان وأيامه ما عيوت بغير فلبس إلى أطوس غلب عليه التورق ففقر بالموت وبكى واختار
لنفسه مذنقا للآخر والى قبر أبي هذا الضلل فمروا به فقالوا فمروا في أبي الشقرم فمروا في قبره فالت
ميرة وزادت حسره وقال ما بين آدم إلى هذا نصير ولأبد من هذا المصير ما أغني عن ماله هذلي
سلطانه فأتى وصلى عليه ابن صالح والحادي القبر لئلا كوروا لأخص من جادى الأخرقة
ولات وتسعين ومائة ﴿﴾ خلافة محمد الأمين من هرون الرشيد ﴿﴾

يوميه يوم مات والده وكان ملج الصوة أيضا اللون جلا لكن كان سيئ التدبير ضعيف الرأي لا يفتي
الى قول كثير والاولى الخلافة اتخذ اللهوت علوا وشرب الخمر جهازا وخلف العذارى واشترى
عذبة الغنم بمائة الف دينارواخذ خماره معهم اهرام بن الهدي بشتر بن الفديار ووصل اخاه المؤمن
وخلف اتمام الامون وكان والده هرون الرشيد بعده ولاخوته فعمل ولده عبد الله الامون ولي عهده
الامين وولاه عمالك خراسان باسمه هو كتب بذلك صحيفة ووضعها بالكنيسة الشرقية وقد جعل بعض الشعراء
في ذلك جلة قصائد من جعلها الله قلدها وخالقته هـ دهرنا ظهرفينا للعدل والسنا
وقلدا لامر هرون رافته هـ بنينا امينا وامونا ومؤتنا

ثم ان الامين هزم على امتناع العهد من اخيه عبد الله الامون وكان اذ ذلك معينا بخراسان فخصه
عن هذا القدر حازم بن خزيمة فقال يا امير المؤمنين القديس ذو والدا كثر مغلوب منكوب وبورث العادة
بهم المقالوم فاقى الامين ونشد كلامه وعمل برأيه القويم وصحب في ذلك اشدهم فكتب الى الامون
يستدعيه ويذكر له حاجة الى لقائه وانه بقاوضه في امرهم عظم يقضي عنه الكسبوا كفي نهيل
القدم عليه وكان للامون جواسيس يخدعون فكتبوا اليه ان اخاك يريد قتل الخلافة عنك الى ولده
موسى فاعاد الامون ورواه على ذلك فاشاور اهل بيته والقبائل وانتشار الفرج والاستعداد الى اخيه عن
التخلف فكتب اليه يعتذر بشعب اهل خراسان وعن يتناول اليه ان الجواك الكفار غلب قبل عذبه
وكتب اليه ثانيا باسمه بالقدم عليه ويخوفه ضرة التهاون فشاو ارضه اجماعا فكتبوا الى رعيهم ومن مفارقة
خراسان فكتب الى الامين عونه بخراسان فخراسان الامون قد فعلن لما رايده وانه متع حاذر وان وزراء
قد اجتمعوا على غيبه عن مفارقة خراسان ففسس الامين عند ذلك وامر بالقبض على من في بغداد من شتم
الماء وون وكلائه وامواله وارسل اخذ صحيفة البعة من مكة المشرفة ووزنها ودعا الناس الى خلع
المامون من عهد الخلافة والبيعة لابيه موسى وكان اذ ذلك طفلا فاجابه الناس الى ذلك ويا بعهده ومسي
موسى الناقض بالحق قال ولم يكن موسى يوم شذنت بالحق ولا بالباسا بل واستكمل له على بن عيسى بن
هاني وكان هذا اولي خراسان قبل هذا فاصطنع في اهلها لاجل الصنائع وقد اثنى في اعناق الرجال وكان
شايع بخراسان عظيما ثم استشاره الامين في امر خراسان فضمن له ما يريد منها واخبره انه لو بلغ خراسان لم
يخلف عليه منها اثنان فغزوه اليه او احدهم هازموه ولا كل بلد يقدم عليه او اعطاء اموال اخر له وجهر
معه جهود وجوده وامحبه بالصلاح والكرام ما شاءه وارسل معه جيشا عتده اربعون الفا فبلغ المامون
ذلك فاضطرب امره وعلم عجزه عن مقاومة على بن عيسى فركب يوما الى منتهى اجتمع نحو اياه
ويشاورهم في امره فعرض له شج مجوسي من الفرس فتاداه مستغيبا على غلبه فلما نظر اليه المامون
والى كبرته رقبه وامر بحمله على دابة الى الموضع الذي يقصد المامون فلما استقر به المجلس امر
بإخالة الشج عليه فلما دخل عليه امره بالجلوس في ناحية من المجلس ثم اقبل على خواصه وعرض فيها
وصل اليه من اخبار الامين وامرهم بادارة الراي فشاو كل واحد منهم برأى فقال بعضهم يعتذروا الى الامين
ونفاد ما امر به وتنظر نصر الله تعالى فيما بين ذلك وقال بعضهم قصد بعض عمالك الكفار فنفخ تلك
الملكبة وتقصن بها وقال بعضهم تخيير عمالك الترتك على هذا القادوا لقطع وما زالت الملكة تغل
هكذا ترك المامون الى ذلك ثم فكر وقال كيف اجعل لفرق على حرب المسلمين سيدا ثم قن قن واعني
فتاء فدعا الشج الفارسي وقال له ما حاسنك فقال له يا امير يبعث لي حاسنة فعرض لي ما هووا كدتها
فقال المامون وما هو فقال لي دخلت على امير المؤمنين وانما غي متصف به بالفضة ثم اقبلت بحبة في ظلي
وقد تطاقت على ليل الامير ثلاث قوس من الرق رق الحسورق الاصطناع ورق الاتباع فان رايت ان

هبة الوداع وكان معه

صلى الله عليه وسلم

اربعون الفا ولم يجمع بعد

الهجرة سواها ومات ابنه

ابراهيم فيها وبعث عليا

الى اليمن بكتب يدعوهم

الى الاسلام فاجابهم

خلق كبير وانسلت

همدان جميعا في يوم

واحد فصر بذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم

ثم دخلت سنة احدى

عشرة فرض فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فانه لما قدم المدينة اقام

بها الى اخر صفر وابته

المرض بالثين فبثامنه

وقضى بضعي يوم الاثنين

الثاني عشر من ربيع

الاول في بيت عائشة

ودفن ليلة الاربعاء وسط

الليل وصلى عليه المسلمون

اورسالا ولم يؤدهم احد

وغسله على والعباس

والفضل وقسم واعامة

أقول ما عني ذلك مقصود الى تعيينك لما روى فقال له الشيخ لها الامر لا جدنك حتى حارة
 قدوى غافى برهمن من ولد البرهمن سيد بلوك القرس والمتوسط بينهما وبين اول الاوائل (فأشبه) قال
 الجليل في كتابه الانسان الكامل وأما البراهمة فانهم بعد دون الله مطلقا لأن حيت نولا من حيت
 رسول بل يقولون ما في الوحداني الا وهو مخلوق فقههم مقرون بوحدة الله تعالى في الوجود ولكنهم
 ينكرون الانبياء والمرسل مطلقا فعبادتهم للشي من نوع عبادة الرسل قبل الانبياء وهم يزعمون انهم اولاد
 ابراهيم عليه السلام يقولون ان عندهم كتابا كتبه ابراهيم عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا انهم
 عندوه فيه ذكر الحقائق وهي خمسة اجزاء يبيصون قراءتها لكل أحد الا الجزاء الخامس لا يبيصونه الا لآحاد
 منهم وقد اشتهر بينهم ان قرأوا الجزاء الخامس من كتابهم لا بد ان يؤمنوا بالاسلام فدخل في دين محمد
 صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة كما يروى جردون يلا الهند وهم ناس منهم يزعمون نبيهم انهم براهمة
 وليسوا بهم وهم مقرون بعبادة الاوثان فتمهم من عبد الوثن ولا يحدون من هذه الطائفة عندهم قتال
 المأمون ليهما الشيخ ان انتقلت من ملوك الى ملوك فلهذا سموا فقال للشيخ ان الباطن من نفسي الى ذلك
 شديد ولا أفعله الا ان ولعن افعله فبدأ بقتاله المأمون فقدمت كلام الرزاقان كان عندك رأى
 فتكلمت فقال كل منهم بمحمد في الاصالة ولست ارضى شيئا مما هو في المواقف احد في المحرك التي اخذها في من
 آياتهم انه يذبح للعاقلة اذا دهمه ما لا قبل له ان يسلم نفسه بالسلامة والحكام واهب العقل وقاسم الخليفة
 ولا يصدم من ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه ان يحصل على الظفر حصل على القدر فقال له
 المأمون ان كان يقال لا رأى لك دبره وقد سميت نفسك بالثقة والطمع ان نبت من غير ايمان وما ذلك الا
 لما تفتت اوصاف الجزم بل كننا احياء ان نذيق ثمره جنتنا المكاشفة للدالة على القبول والحقن فخير لك ان
 هذا المتوجه الدنا هو على بن عيسى لا يمكنه مقاومة لانه املا ما لا بد الا والرجال فقال للشيخ
 يذبح ان تمحوه اذ من ثقتك بالكلية وان ته في لما انطق به فانه يقال ما كثر من كثره البني وقوى من
 قواه الظفر والاملا من ملكه الضعف وها انما حدثت حدثا ثانيا حذوت مثاله نلت مثاله فقال المأمون هات
 فقال ان الخنثوار لك الماخلة لما اسرف ووزن رزقه ملك القرس وأراد اطلاقه اخذ عليه عهداته
 لا يغزو ولا يقصده ولا يفتنه من جعل في أقصى تخوم الماخلة حضره وحلف فيه وزانه لا يتجاوزها فيحس ولا
 يغبره كانه جعلها حدا ثم اقامه فرج فيروز الى داره فلكه فلا استقر من على القدر وان يغزو الخنثوار واطاع
 وزراعه وناصته على ذلك فمخروا القدر خوفا وعاقبة البني خادعه ذلك ولا زجره وذكره ايمانه وعهوده
 التي حلف بها الخنثوار وان لا يعصى ذلك العصفرة فقال لهم انا عاهدته ان لا يتجاوزها وانا ان يجعلها على
 قبل بين يدي الخنثوار فلا يتجاوزها احدهم قبل اعوان القدر والبي بمكانه أمسكوا وعتمو اجمعوا ان
 لآراءهم في ذلك فالتفت اليهم فيروز وزعمهم أو به تحت بدلت واحدهم جنون القلقا بن ابراهيم
 بالتيه تحرب الماخلة وتساور بين يدي فيروز وهو في جنون لا يخلو لما غلب وكان الخنثوار بضعف من
 مقاومة فيروز ومن عزبان من عزازته فملأ حوجه له حافظا دينهم قال له لا تغفل ليهما الملكان قرب العاين
 عمل الخنثوار الى الجور والمال ياخذوا في هدم اركان الدين فلا تعرض لهم بشي فلم يفتت فيروز الى مكانه ثم
 قال الشيخ فصار فيروز يمتدحه حتى انتهى الى تلك العصفرة فوجها لها على قبل عظيم وسيرها بين يدي الخنثوار
 فابعد سير اتماته الخنثوار بعضهم قتل وجلا نملها جاما نحو القبول مستقيما من قائل آخيه فامر
 له فيروز بمجال عظيم لصاحبه ان يقتل فقال لا أرضى الا بقتل ابي فامر فيروز بطرده فطرده فمحا الى
 ذلك الاسوار فعمل عليه لقيه في ذلك الاسوار فرمها باريا انتهى خبره الى فيروز فذهب كلف فرمته فمحا
 أفضل وزراعه منزل عن دابته واخبره انه يحتاج الى الخلوته فمضرت له قبة في ذلك المكان وخلا فيروزه

وصالح مولاه وهو شقران
 ودفن في حبرة طائفة
 التي مات فيها صلى الله عليه
 وسلم هو ولي بعده ابي بكر
 رضي الله عنه واسمه عبد
 الله بن ابي حمزة واسم
 ابي حمزة عثمان بن عامر
 ابن عمرو بن كعب بن
 سعد بن خشم بن مرة بن
 كعب بن النوفل بن غالب
 النسي القرشي ينسب مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في مرة بن كعب واسم
 سلى بنت محضر بن سعد
 ابن تيم بن مرة ماتت
 مسنة قبل كان اسم ابي
 بكر رضي الله عنه عبد
 الكعبة عمه التي صلى
 الله عليه وسلم عبدالله
 ولقبه بشقيق لانه صلى
 الله عليه وسلم قال من اراد
 ان ينظر الى عيني من النار
 فلينظر الى ابي بكر وهو
 اول الرجا اسلاما شهد
 المشاهد كلها وكان ولده
 بكه بعد القليل بسنتين
 واربعة اشهر واما يوا كان

فقال الوزيز الرب المليك السعيد ملكة الاقاليم السبعة وعمرت عمر الملوك الماضية وقد دخلت عن ثمانية ارب
 الاعلى الماضية بملك من التل في ارم هذا الاسوار العظيم الذي تحت الوقي من المجد في هر جمن من بني هذا
 المسكين مع شعلته وقلة تاجه وما ذلك الا لبعثته به فقال الملك انه لم يقر لعنه عنه بل لخواصنا
 وعقوبتنا فقال الوزيز برهمان دولي بشهر في مبارزة الاسوار المسكين فادعه الى ذلك دعا الاسوار وامن
 المسكين وقال له ارايت لو ابرئت لثياب مبارزة الاسوار وقتلته اتري به في دم اخيك وان قتلك ذهب دمك ههنا
 قال نعم ده وفي اياه فانه على فرس القرو ولا يس دوع التسكر مقاتل بسيف النبي وانه على فرس البصرة
 لا يس دوع التسكر مقاتل بسيف الحق فقال الوزيز ان كلام هذا المسكين ابلغ في الموعظة والنفير ثم تقدم كل
 منهم الى صاحبه وليس مع المسكين سوى خفي فسبق سيف الاسوار الى المسكين فاقترعه اثر اسير اقتض
 على الاسوار وحذبه المومرا الى الارض ومال عليه فذبحه بالخنجر فقال الوزيز ابراهيم الملك هاهنا ضربه
 الثرب العالم فبات فيروز مكانه بدير امر في رجوه او ذعاه ثم انه اتقاد لهوا وكانه قال الهوى كالنار اذا
 استعرك اتقادها من لجمادها (فائدة) ثم يق الهوى هو مل النفس الى الشهوة حاللا حراما وقال بعض
 العلماء الهوى انواع وهو في بيده النظر او البصع ففطر بالبال ثم ينمو فتقوى قصير محبة قال الشيخ وما
 بلغ الخنشوار تصغير وزله ثبت في امره وملكه الى الرب الا على ثم ان فيرو وزانت له حمة الخنشوار وومأ
 بالده وانا له ارضه سامثه على رحمة وواصل الى مقعدا تحت وارث له واستعان عليه الرب
 الا على فانكسر فيروز من مزمارا فتولى الخنشوار على جمع امهاله و حاله فقتل الاموال وقتل الرجال وجد
 في طاب فيروز حتى ظفروا من اهل بيت حجة ملكته فلما سمع المامون كلام الشيخers بذلك وقال ان
 كل سرور في عبادتك الامن والتوحيد صا فقتلته وقال انا ان لا نقيم اشد
 ان لا اله الا الله وان محمد رسل الله فاكراه المامون وخطب على اورسل المامون فظاهر من المحسن الى على بن
 عيسى فقال حوجه اخنق كمدواهم بقرقه على الضعفاء فها اوسيل كمدت يد الدواهم فطهر من
 ذلك فقال شاهرو هذا تبدي شمله لا غيره • ونها به فيها ذهاب المم
 شيء يكون المم نصف حروفه • لا خير في اساه في الكم

فقال بذلك ونزع لقتال على بن عيسى ومعه اربعة آلاف فقاتلوه فانهزم على بن عيسى وقتل وذبح

وشنت صا كرهوا ما بن ظاهر برأس على بن عيسى الى المامون كمن قلة قليلة غلبت قلة كثيرة باذن

الله فتوى قلب المامون وكثر ابايعه وجمع الجوع وسار الى شدا لقتال اخيه الامين ولا زال المامون يحسن

تدبيره ويضعف امر الامين الى ان حوصر الامين في هذا وتفرقت جنود ديوهر بوالي المامون قال محمد بن

راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين في الحوصر قال طلبي الامين في ليلة مقمرة فقال ما ترى

في حسن هذه الليلة وضوء هذا القمر فخر به حتى نبتذلت ثم ثم قاتني وطلب جارية بغير اسمها ضيف

تعليمه فلما تشام ففتت بشعر انا بخره المعدي فقاتل

كليب بصري كانا كثر انصرا • واسير دينا منك خمر جالدم

فطهر من ذلك وقال لها فخي غير هذا البيت ففتت

ايكي قراقه وروما قراخي • ان التفرق لا اجاب بكاه

ما زال يطوع عليهم ريب دهرهم • حتى ثقلوا ورويب الدهر دناه

سلطان

ابيض اللون خلخلف

العارضين ولما قبض

وصول الله على الله عليه

وسلم ذهب هو وعمر بن

الخطاب الى سقفة بني

مساعدة من الانصار

بشاورون في امر الخلافة

فوقع بينهم كلام كثير

حتى قال بعض الانصار

منا ابر ومك امير

بامعشر قريش وكثر

اللفظ وارتفعت الاصوات

فقال عمر لاني بكر ابطا

ملك فخط يده فباعه

ثم باعه المهاجرون ثم

الانصار قال ابن اسحق

ولما كان اليوم الثاني

من العقيقة صعد اوبكر

الصديق رضي الله تعالى

عنه المنبر فقام عرفه فسلم

قبل ان يكر فمد الله

تعالى واثنى عليه ثم قال

يا ايها الناس ان الله قد

ابقى فيكم كتابه الذي

هدي الله به رسوله فان

انصتتم به هذا كتابه

كان هداه الله وان الله

سلطان ذي العرش دائما ليدا • ليس بخان ولا يمشرك

فقال لما قوى لعن الله فخرت في كاس بلور وكسرت في قاردا دة تطير وقتل بأمرهم مائتين امرئ الا قد اقترب
وانما صوت من حنا من الشارع يقول غصني الازرق في غصن شستان قتل الامين وخر رأسه ومطيف به في
بغداد فودى عليه هذا رأس الفاروخ الى ان سكنت الفتنة وتم على الامين ماتم وكان ذلك على امير بيده
اشتر ماتم وز بيده بنت حقر بن المنصور وكان جد هذا المنصور ير قصا وهي طلبة ويقول لها انت ز بيده
فاشتهرت بها وكانت من الخيرات ولها ما ترى الان منها ارجاع من حنين الى مكة وهو واد قتل الامطار
بين جبال سودا طالت غاليات من الماء والنبات ففتحت ز بيده الجبال الى ان ذلك الما من ارض الحبل الى
ارض الحرم وانفتحت على عملها الف وسبع مائة الف متقل من الذهب فلما تم عملها اجتمع اليها شيوخ
والعمال لديها وانخرجوا دقايرهم لتخرج حساب ما صرفوه ليعرف حول من هم نعمت سلطو وكانت في قصر حال
مشرف على النجيلة فاختذت الفقاير منهم ورفها في الحجلة وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب عن فصل
صندتي فقول ومن يبق في شئ اعطنا دوا المستهم الخلع رجها الله تعالى واسكنها اليوم الحساب عن فصل
• حديث عجيب قال الجوهري قولهم انشأ من ملو يس وهو غثت بالمدينة كان يقول باهل المدينة
توقروا نخرج الدجال ما دمت حيا بين ظهرانيكم فاذما تم قد امنت لاني ولدت في الليلة التي مات فيها الذي
صلى الله عليه وسلم وطلعت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحرف في اليوم الذي قتل
فيه مهر رضي الله عنه ووزت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولدت في اليوم الذي قتل
فيه علي رضي الله عنه وكان اسمها لوسا فلما قتل جعلوا يطوي ساوسى بمجد التميم وقال في نفسه
انني عبد التميم • ثم طأوس بالبحر • وانما انشأ من • شئ على ظهر الحطيم انشأتم لاهم • ثم قاتم شوم
اي ثم شوم وشو الخ الما سكة قال اتا على اشياء الناس • وحكي الامام مالك بن عبد الله بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخمر في شئ في ثلاث المرات الدار والقرس وفي مسند ابي داود
الطائسي عن عائشة انه قال قال ابهر برقة قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشوم في ثلاث المرات
الدار والقرس فقالت عائشة رضي الله عنها لم يحفظ ابو هريرة لانه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله اليهودية ولون الشوم في ثلاث الدار والقرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع اوله قال
جماعة من العلماء شوم الدار ضيقها وشوم حيرتها وانقام وشوم المرأة عدم ولادتها وسلطنة لسانها
وتعريضها لفرسها قال الامام علي رضي الله عنه المستنق في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرى المحمودة راجع
وعذاب النار امرأة السوء وشوم القرس ان لا يفرز وعليها قتل حرلتها وغلامتها وشوم الحامد وسوء خلقه
وقلة سمه لافوض العوقل الرمايل الشوم عدم المواقفة • (قائلة) الامام القصة في كل شهر سمعته وهي
اليوم الثالث من الشهر فقتل قاتيل هابيل اليوم الخامس فيه اخرج الله آدم من الجنة وفيه اول الله
العذاب في قوم نوح وفيه طرح يوسف في الحبس اليوم الثالث عشر فيمساك الله ملكا ابو يارسل
الله عليه السلام فيمساك سليمان وفيه قتل اليهود الانبياء اليوم السادس عشر فيمخف الله
بقوم لوط وفيه مسخ سقاية نمرات في جعلوا لنتانزير ومضت اليهود قدرة وفيه شق اليهود ذكر ياد
بالمنشار اليوم الحادي والعشرون وفيه ولد فرعون وفيه ارسى على قوم فرعون الايات وهي
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اليوم الرابع والعشرون وفيه شق النمر وذبح نسيه من امرأة
وطرح الخليل عليه السلام في النار وفيه صقرت ناقص الخ اليوم الخامس والعشرون وفيه اولت ارم
العين على قوم هود ضابط الامام القصة في كل شهر ما قاله الشاعر
صبر على رعي هولك فهل • بعود ليل بضلالا • فاكنا قتلها بجانحه • وما كان هلاكا وحمل

قد جمع امركم على خيركم
صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثاني اثنين
انها في الفار قفروا
فيا هو فبايع الناس اما
بكرامة عامة بديعة
السقفة الخاصة ثم تكلم
ابو بكر على المنبر حمد الله
واتى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فاني قد وليت
عليكم وابتعجركم فان
احسنت فاعفوني وان
اسأت فتقوموني الصدق
امانة والكذب ميانة
والضعيف منكم قوتي
عندي حتى اخذته بعقبة
والقوي منكم ضعيف
عندي حتى اخذ الحق
منه ان شاء الله تعالى
الطبعوني طاعت الله فاذا
صدقت الله تعالى فلا
طاعة لي عليكم فقوموا الى
صلاتكم بركة الله
وسمى خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فولى
عاشين وثلاثة اشهر
وعثمان بن قتياب • وولى

أقام الامين في الخلافة أربع سنين وثمانية أشهر وكان قتله في المحرم سنة ثمان وتسعين ومات من الهجرة النبوية

● (خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد) ●

أمه جارية سوداء اسمها ابراهيم من جوارى الخليفة مات في خلعتها وحكايتها مشهورة ومعروفة وكانت زبيدة قد استولت على عقل الرشيد تصرف فيه كيفما تشاء وترى به يوم له بالخلافة بعد قتل اخيه وكان من احسن رجال بني العباس حزمًا وقلمًا وفراصةً وقها سمع الحديث على جماعة ويرى في ذنون التاريخ والادب واعنى بالعلوم الفلسفية وعلوم الاوائل ● حكى انه افتتح مدينة من مدائن التصاري فخلقها ان يكتبها كتب اليونان فطلبها من التصاري فتوفوا واعطاهم اورا حوراهم وعلماء ملتزمين فاشاوا عليهم باصلاحها وقالوا لهم ادخلت كتب اليونان في حلة الاوافدتها فاملا وصلت اليه عربا واشتغل بها فضل واصل وعن الناس بالقول بخلق القرآن ولولا ذلك لكان من اكل الخلقه وكان يضرب به المثل ● ذكر العلامة ابراهيم الاندلسي ثم الدمشقي في كتابه الكوكب الوهاج ان ابراهيم بن المهدي وهو اخوه هرون الرشيد لما آل الالامالي ابن اخيه المأمون لم يايه ونفعه بالري وأقام بها وادعى الخلافة لنفسه واقام ما لكاهنة واحدة واحد عشر شهرا وثاني عشر يوما ابن اخيه المأمون يتوقع منه العود الى العاطة والانتظام في سلطه فلما ليس من عوده الى العاطة ركب تجسه ورجله ودخل الري في طلبه فاسوسعه الاله اختفى خوفه فله دمه فله المأمون بن دل عليه عاتة ألف دينار وقال ابراهيم فقلت على نفسي وتغيرت في أخرى فخرجت من داري وقت الظهور وأنا لا أدري أين أتوجه فبحثت الى بغداد فدخلت شارعًا غير نافذ فرأيت في صدر الشارع عبداً سوداً قائماً على باب داره فقدمت اليه وقتله هل عندك موضع أقيم فيه ساعة فقال نعم وفتح لي الباب فدخلت الى بيت نظيف ثم اقبل علي وقال لي أغلق الباب ومضى فتوهمت الله مع الجماعة في وانه خرج يدل علي فبحثت كالمسك في النار وأنا متفكر في امرى فبينما أنا كذلك اذ اقبل معصجان عليه كل مبحثا اليه ثم انشأ اليه ثم قال بعلي الله فدخلت انا رجل حجام وأنا انا على انك متصرف في فأنك عالم اتفق عليه يدى قال ابراهيم وكان في حاجة الى الطعام فطعنت نفسي وتدواماً ذكراني كات مثلها فلما قضيت امرى من الطعام قال لي ليس من قدرى ان اأحد لك خان رأيت ان تشرف عندك ذلك علو الراى قال ابراهيم فقلت وأنا ظن ان لم يعرفني ومن أين لك في احسن المسارة فقال يا سيمان الله ولا تأثر من ذلك ألت سيدى ابراهيم المهدي الذي جعل المأمون بن دل عليك مائة ألف دينار قال ابراهيم فلما قال لي ذلك عظم في عيني وثبتت مرواته عندي فوافقت على بغيته منى ومرت خطرى فراق أهلى وولدى فقلت

وعسى الذي اهدى ليوسف أهله ● وأعزني للعين وهو أمير

أين يستب لي قضيماً مثلنا ● وأقرب العالين قدير

قال فلما سمع ذلك منى قال يا سيدى أنا ذنبي أن أقول ما سخر بخمارى فقلت له مات فقال

شكوكنا الى أحبابنا طول لنا ● فقالوا انما أقصر الليل عتفنا

وذلك لان النوم يغشى صونهم ● سرعوا ولا يغش لنا النوم أعينا

اذا ملنا في الليل المضر بذي الهوى ● جزعنا وهم يستشرون افادنا

فلو أنهم كانوا الاقرب مثلنا ● نلا في لكانوا في المضاجع مثلنا

قال ابراهيم فوافقه لقد حسبت بالبيت قسماً وذهب عني كل ما كان من الحزن ثم قال بعد أن سألته

تعبنا أيا قليل عدداً ● فقلت لها ان الكرام قليل ● وما ضربناك قليل وجارنا

عز يزويها ولا أكثرين قليل ● وأنا اناس لا نرى الموتية ● اذا مارنا عامر وسول

بعد عمر بن الخطاب باستخلافه في بكررضي الله عنه وهو اول من دعى أمير المؤمنين واول من كتب التاريخ واول من أشار على ابي بكر بجمع القرآن في المصحف وجمع الناس في قيام شهر رمضان ولما أسلم نزل جبريل وقال يا محمد استشر أهل الدماء بسلام عمر

ويومعه بالخلافة بعد موت ابي بكر لثمان مئة من جادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وصادف ابوبكر سعد الدين مجلس دون مجلس ابي بكر ثم جده الله واني عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وشعل خطبة بآخرة وله فضائل كثيرة منها جريان النيل بكتابه الذي أرسله الى عمرو بن العاص لما افتتح مصر وكانت عاتة انه لا يجرى حتى يأتوا بجارية بكمر يأتونها من اربوا

فربح الموت ما كنا • ونكره العالم فخلول

قال ابراهيم عليه السلام قد اقبلت من افكرت في غلبة هذا الجاهل ومن ادبه ونظره ثم اخرجت خريجة
كانت يحيى فيها ذنوبها فمغربت بها اليه وقلت الله استودعكم فاني ماض من عندك واسألت ان
تصرف فاني هذه الخريجة فحق بعض ههنا والى عندى الى المزيديان امنتم من خوفى قال ابراهيم فاعاد
الخريجة على وقال يا سدى ان الصالحين لا يقدولم عندكم واخذ على ما وهبته الزمان من قربك
وحملواك عندى غنا والله لئن رجعتى في ذلك قتلت نفسى قال ابراهيم فاعدت الخريجة الى كسى وقد
انقلبت جملها فلما انتهت الى باب داره قالى يا سدى ان هذا المكان ابقى لمن غيرى وليس في مؤنتك
فعل فاقم عندى الى ان يفرج الله عنك فرجعت وسأله ان ينق من تلك الخريجة فلم يفعل فأتته عنده
اباها على تلك الحالة فتصهرت من الاقامة وتزيت نوى التسامح والخف والتفاب فقهرت فلما صرت في
الطريق داخلتي من الخوف امر شديد وجئت لا عبر الجسر فاذا انا بموضع عرسوس عاء فبصر في جندى
عمن كان يخدمنى ففرقتى وقال هذه حاجتنا المأمون فتعلق بي فدفعتوه فرسه فمر بهما في ذلك الزقاق وصاروا
دهليز فقلت يا سيدة النساء ما جئتي دى فاني رجل خائف فقالت لا يا سى عليك والمطعمتى الى غرفة
وفرشتى وقدمت على طماها وقالت ليدها روك فبينما هي كذلك واذا بالياب قد قدق دقا فبغت فخرجت
وقفت الباب واذا اصحابى الذى اوقفته على الجسر وهو متدور الرأس ودمه يصرى على ثابه وليس معه
فرس فقالت يا هذا ما دهاك فقال خفرت بالثقى وانفقت منى واخبرها بحال فخرجت فرقة وعصبت بها
راسها وفرشت له ونام جلا وطلعت الى وقالت انا لك صاحب القصة فقلت نعم فقالت لا يا سى عليك ثم
جددت لي الكرامة فأتته عندها ثلاثة ايام ثم قالت انا فاقصة عليك من هذا الرجل لا يطلع عليك نبي
عليك فاني بنفقت فساتها الملهة الى الليل ففطعت فلما دخل الليل لمست نوى التسامح خرجت من عندها
فأبيت بيت مولد كانتا فلما رايتى بكنت وتوجعت وجدت الله على سلامتى وخرجت كما نزلت السوق
للاهتمام بالصفاقة فاشعرت بالابراهيم الموصلى في خيله ورجله والموا لادعته حتى سلنت اليه وجملت
بالزى الذى انا فيه للمأمون فجلس جلما عاما وادخلني عليه فلما دخلت عليه سلت عليه بالحق ففقال
لا سلك الله ولا حالك فقلت على رسلك يا امير المؤمنين انى اثار عكم في القصاص والعقوبات
للتقوى وقد جعل الله فوق كل ذى عقوب كاجل ذنى فوق كل ذنب فان تأخذ بصفتك وان تعف فبصفتك
ثم قلت ذنبى الذى اعظمه • وانت اعظمته • فبعد بصفتك اولى

واسمعت تحلل ظم وان لم اكن في قتالى • من اكرام فكته

قال ابراهيم فرح المأمون واسعدوا دية وقلت
آمنت ذنبا عظيما • وانت للمحوال فان عفوت من • وان جزيت فعل

وفى المعنى اضا قول الشعر بى على العقلى

باطاعى بى صاب كذا يقضى • لو لم اكن لا سادرا من الامل
ان لم اعلى على جدي لمن تلك تقدمه • وقت بالبعد زمانت بقرال

وفى المعنى اضا قال ايضا بعض المحدثين

فان طابقتى فموسم فعلى • وما ظلت عقوبت مستعد
وان تغفر فاحسان جديد • دعوتى الى شكر جديد

قال فرقى للمأمون واسترحبت رائحة الرحمة ثم اتيل على ابن عمه واخيه ابى اسحق وعلى جميع من

وصولها بالمل والكتاب
ويقونها فاني تلك
المتنخير واغروين
العاصى بذلك فلم يرعى
بعادته وقال لا يكون هذا
في الاسلام والا لا يجده
ما قبله فكث النسل
لا يخرج شهر يؤتى ايس
وسرى حتى هم اهل
مصر بالرحيل منها فلما
راى عمرو بن العاص
ذلك كتب الى عمر بن
الخطاب يخبره بذلك
فكتب اليه بانه صغير
وامره ان يقيم في النبل
فأخذ هاجر وورثه انا
فيا بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله امير المؤمنين
عمر بن الخطاب الى نبل
مصر اما بعد فان كنت
تصيرى من قبل فلا
تجروا ان كان الله الواحد
فقال الله الواحد قلنا
ان يصيرك فاني هم
الطائفة في النبل قبل
الصليب بيوم واحد فله

حضر من خاصته وقال ما ترى في امره فكل اشارت على انهم اختلوا وفي القتل كفى حتى قتال الامون
لا جدن في العالم يقول بالجد قتال بالمر المؤمن ان قتله وجد ناملت قتل مثله وان مقتول منه فما
وجد ناملت قتل فاعل من قتله الامون رأسه وانشد مثلاً

قوي هو قتلوا امير ابي • فاذميت جيتي سمي
ان الكريم اذا تمك من ابي • جهاته اخلاق الكرام فاعلموا
وروى الشيخ اذا تمك من ابي • يظني فلا يني لصلح وضعا

قال ابراهيم فكشفت الفتنة عن رأسي وكبرت تكبرتي عظيمة وقلت عفوا والله امير المؤمنين قال لا بأس
عليك يا اعم فقلت نبي يا امير المؤمنين اعظم من ان تقوم معه بعدوك اعظم من ان انطق معه بشكر
ولكن اقول ان الذي خلق المكارم حازها • في صلب آدم الامام السابع

ملك قلوب الناس منك مهابة • والكل يكلوهم بقلب خاشع • ما ان عصمتك والقوة قد ندى
اسبابها الابنية طامع • وعقوت عن لم يكن من مثله • تقوى لم يسبق اليك باق
ورجت اطفالا كافر الخ القضا • وخبرن والده قلب حازع

قال الامون لا تريب عليك اليوم قد ضوت منك يوددت عليك ما لا يودد عليك فقلت
رددت مالي • ثم تبخل علي به • وقبل ذلك مالي قد حقت دعي • فلو كنت دعي ابي رضا لك
والمال حتى لسل التعل من دعي • ما كان ذلك سوى عار من رجعت • اليك لو لم تنورها كنت لم تلم
فان بعد تلك ما ولدت من نيم • اني الى القوم اولى منك بالكرم

قال الامون ان من الكلام دوا هذا احسن من طبع عليه وقال يا عيان بالماضق والعباس قد اشارا بختك
فقلت انها نكاحك يا امير المؤمنين ولكن انت بما انت ما له وقد ضعت ما خفت عا حروقت فقال الامون
حقدا وانك بحياة عدوك وقد مقتوت عدك ولم ابرعك مرارة الشامتين ثم ان الامون جعلوا يلا ثم رفع

رأسه وقال يا اعم اتدري لما قد حدث فقلت شكر الله الذي ظفرك بعدد دولتك فقال ما حدث ذلك ولكن
شكر الله الذي المعنى الطموح فقلت قال ابراهيم فسر حقه صوره اترى وما جرى لي مع الحجام والمجندي
والراقة والمولاة التي تحت على فامر الامون باحضار المولاة وهي في دارها ينتظر الحاشرة فقال لها ما جئت على

ما فعلت معك فقلت الرغبة في المال فقال لها هل لثوبك وادع زوج فقلت لا فامر بضر به ما ماني
سوط وخلد صفتها ثم قال احضروا المجندي وامرته والحجام فاحضروا فقال المجندي عن السب
الذي جعله لي يا فضل فقال الرغبة في المال فقال الامون يجب ان تكون هاما وكل من يزنه

المجندي في دكان حجام ليعلم الحجامه اكرم زوجة المجندي وادخلها القصر وقال هذه امرأة عاقلة
تفعل ما لا تخاف من عيانتهم فدنوا من روائك ما وجب بالمالقة في اكرامك وسلم الهدا والمجندي بما
فيها واخضع عليه وامر له برزق المجندي بزيادة الف دينار • حدث محمد الرضا قال كنت احلمن وقعت

عليه النسيمة ايام الرواقي بالمر فظنني السلطان طالبا شديدا حتى ضاقت على الارض برحمه فخرجت
من البلاط تدارج لاجل عزمي اداوا هودنه وانزل عليه حتى انتهت الى بني شيان بن ثعلبة فقلت الى
بنت مشرق فظهر راية والى جانب فرس مربوط وخرج ركوك فطلع سنانة فترأت بن فرسي وقد دمت

فقلت لي اهل الجبابرة وعلى السلام فاسمن وروا الحصف ومضى من خلال الشور بعيون كعدون
اخشائي التلباه فقلت احدا من المحدثين يا حضري فقلت كيف طيبت الما لوب أو يامن المرعوب وقلنا
يخبرون السلطان طالبا والمخوف غالبه دون ان يأوى الى جيل يحميه لوم عقل يحميه فقلت يا حضري
لقد ترمي جملنا نك من قلب حسير وذنب كبير قد تزلت بظنا ميت لا حيا فيه أحد ولا يجوز فيه كبد

اصبر ابراهيم الصليب ابري
الله التلبه سنة مشر ذراعا
في ليلة واحدة وقطع الله

تلك العادة السنة من اهل
مصر وفي خلافة فقت
مصر ودمشق والبحيرة

وعطيك وجع ومهررب
مهرل من اخطا كبة الى
قطيطة وولي بعده

عثمان بن صفان وكتبته
ابو عمر وبعد ثلاثة ايام
من وفاة عمر بن عبد الله

شقي واليا التي فسر عا
كامله غير عشرة ايام وقتل
سنة خمس وثلاثين في ذي

الحجة وله فضائل كثيرة
من الشهرة جيش العسرة
يشأنا انه يعمر باحلاسها

واقناها وكان يطعم
الناس طعام الامانة
وينخل بيته بأكل

الزيت والحنبل وكان
على مصر في مدة خلافة
هبة الله بن ابي سرح

وذلك انه علم عمر بن
العاص وولي هبة الله
على مصر فقام على

ولاشي الى ان نلت في حنة
ثلاث وسلاطين من
الهيمنة فكلمت مدة
ولايتيه على مصر اتقى
مترسة ثم ولي بعده
علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سنة ثمان وثلاثين
من الهجرة فانه لما قتل
عثمان اجتمع الناس من
المهاجرين والانصار على
علي رضي الله عنه وقالوا
لا بد لنا من امام واننا
احبنا افضل سبل الحاجة
في ابرك من اخرهموه
رضيه فقالوا فقتلوا
فقال الله لا بد فان
يعني لا يكون خليفة
فخرج الى المسجد وابعاه
الناس ورجل من المدينة
الى الكوفة واستقر بها
وكانت مدة خلافته
اربعة سنين وتسعة اشهر
وعشر ايام وقتل غيلة
في الكوفة سنة اربعين
من الهجرة في شهر
رمضان وله من العمر
ثلاث وستون سنة وكان

مادام هذا الذي جد اوليدها ذات الامورين فخان ابني كلب واعلمه شيان معلوك المني في ماله
وسددهم في ضالة لا يات ولا يداع له خطا الوار وموقدا النار وطلب النار فقتل الا ان ذهب حتى
وحشي وسكت روع في ناليه قالت باجارية اخرى فتادى مولاك فخر حنة الجارية فبالت الا
هنة حتى داهت ومعهما في جمع من يرقعه فرائت غلاما حين انضرت له واخطت عارضة فقال لي
المتعمن علينا قبادرت المرأة فقلت يا ابا ردي هذا رجل نيت به اوطانه واثر عسلطانه واوحشه زمانه
وقد احب جوارك ورفق في ذلك وقد فحننا ما يقين لثله مثلك فقال لي الله فلك ثم اخذ يدي
وجلس وجلس ثم قال يا بني اني ودوي رحي اشهدك ان هذا الرجل في حمتي وجواري من اولد فقد
اراد في ومن كانه فقد كاد في وما يلزني في ارض من الحال لا ولا يلزمك مثله فيسمع الرجل منكم ما يسكن اليه
قله وتعلمن الله نفسه خبارايت جوابا احسن من جوابهم ان قالوا بما جهم ما هي باول منه منفت بها
علنا ولا يدعيها ملوك تباها وما زال اولك تلبث في بناء الشرف لتاودع الدم صانعة هذه افسنا واولنا تبين
بدك ثم ضرب لي قبة في جانب بيتي ثم ازلت زوايت حاتي مع لي السلطان بالملت وصفا في انصرفت
الى اهل وحكي عن الامامون انه خرج يوما لثرتهم فيمنها هو يسير نثر اى حسنة لي كنهها فريته وقد
اشقها وهي نادى يا ابي ادرك فاما قد غلبني فوها لا تقلى غيا فغضب الامامون من نصا حنسي
صغر سنها وقال لها هل تعرفين التري شيئا قالت اولست من العرب قال في ابيها قالت من العرب قال
في ابيها قالت من قضاة قال في ابيها قالت من كلب قال فلك من كلب قالت لا ولكن فري قاضي
كلها قالت اما انا فسدنا التي من حسي ونسي فاضعت لك ولكن عن تكون انت قال عن نبيته ابن
كاه قالت فاذا انت من مضر في ابيها قال عن نبيته مضر كلها قالت فاذا انت من قريش في ابيها قال
عن نبيته قريش كلها قالت فاذا انت من بني هاشم في ابيها قال عن نبيته بنو هاشم كلها قالت فاذا
انت الامامون وور الكعبة ثم وثقت فاقتموا شئت تقول

ما دون ماذا الفن الشريفة • وحاحب المرتبة المنفعة • وقادما العساكر الكعبة
هل لك في ارجوزة لطيفة • انظر من نفعه ابي حنيفة • لا والذى انت له خليفة
ما خلقت في حنا ضيعه • ما ملتنا بمسجون خليفه
العصر والتاجر في خليفه • والذهب والنفقة في خليفه

قال فغضب الامامون من حسن بديتها على صغر سنها فقال اعيان الحب اليك ما تالف درهم مؤجلة أم
مترسة آ لاف مهلة فقلت انك انت الف لؤلؤ حلة لانك المني الى ابني بها فاعطها المائة الف فاحتجتها
وانصرفت • وبما يحكي ان الامامون راى رؤى في منامه ففسا فاصبح مستوحشا فاحضر الكرام في المبر
وقال رايت رؤى فافانيتها فقال نعم يا امير المؤمنين رايت كأنك طلعت الى جبل عال ووزلت الى صحراء
واسعة وسرت الى شرماعه فسمعت الى جبل فده حكه فان سمعت الى برية عذبة وزلت الى اجمة فغضب
فانتهت وانت تقول لا اله الا الله قال له الامامون صدقت من اين عرفتها قال لما وقفت على جبل
وضعت يدي على راسك ثم امرت رعا على وجهك وحسبك فقلت أشهد ان لا اله الا الله فقلت الراس ماس
جبل عال والجبل بين صحراء واسعة والعتان بمرمعة والانجيل بين كفتين والقم برصدية والجمعة
اجمة فغضب فانتهت وانت تقول لا اله الا الله وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه من التي صلى الله
عليه وسلم انه قال الرؤى بالاول مائة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصه الا على حبيب اوليبي وعمر
التي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤى بالاصالح من الله الحمن الله الحمن من الشيطان فانا لم اجد كحل
فليس عن سواه وليتعدوا فانه من شرفا فانه لا تصره وروى ان الرؤى يا قد غلبني الا
بغير وعشرين

سنة وبعض ذلك ان سيدنا جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام رأى الرؤيا وهو ابن سبع عشرة سنة واشتره الغزن في ثلثة السنين وثلث في منزل الغزن ثلاث عشرة سنة ومكث في السجن سبع سنين واجتمع بابيه وعالته بعصفين من نصرته في ثلثين مصر فتكون الجملة اثنتين وعشرين سنة قال الله تعالى حكاه عن يوسف ما ثبت هذا وأول رؤيا من قبل جعفر لما رى حفاً وعما حكاه القزويني في خطبه قال قال أبو عبد الله الرضائي بن أحمد بن يوسف في تاريخ مصر ان غلاماً ابني سعداً الخشاب أتته ربه رأى رؤيا عجبة فبينما هو جالس في حانوت لستانه واذا بابا بن العسال المبر ومصر رجل من أهل الريف يطلب عود خشب لملاحون فاشترى من ابن عجل عوداً بخمسة دنانير فباعها من أهل السوق بقصون فليه منامات وأوداهو بغيره المم فذكرته رؤيا ما رآها فقال لي في أي وقت وأتاهم الليل فقلت انتبهت بعد رؤياي فقلت كذا فقال هذه رؤيا لا أمرها الا بشرين ديناوا فاحتك عليه فقال استاذي لابن العسال هذا غلام ضعيف فقير لا يملك شيأ فقال لي لست آخذ الا عشرة من دينار فإني لست حتى قال والله لا آخذ أقل من ثمن العود فقال ابن عجل ان لم يصح هذا قال يكون العود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن عجل قد انصفت فلما كان مثل ذلك اليوم فقست دكان استاذي واستقيت على نظري أفكر فيما قال ابن العسال ومن ابن نصري الالف دينار فقلت لعل سقف الدكان ينقر جويسقط منه هذا المال وجعلت أصول بشركي الى الخبي فبينما أنا كذلك اذ قف على جماعة من أعوان الاستاذ في علي بن أبي زيور وطبرقي الى دوانه فقلت وما يصنع في قالوا اذاجتبه سمعت كلامه وهو يدملك فقلت ما قد رايت في أكثر جاراتك كيوم لم يكن معي ما أكرى به الجوار فزعت نكساراً وويل ودمعتا على درهمين من أكرى لي الجوار ومضيت معهم فهاؤالي الى ديوان أبي علي بن أبي زيور فها دخلت قال انت ابن عجل فقلت لا يا سيدي أنا غلام في حانوته فقال اتحسن قيمة الخشب فقلت بلى قال فذهب مع هؤلاء فموقوم لنا الخشب فبحث لا يزيد ولا ينقص فضمتهم فهاؤالي الى البصر الى خشب كثير من أهل وسط جاف وقبر ذلك عاصم ليلاً كب وقالوا الى انظر الى هذا الموضع فقومت بالني دينار فاعطوني ولما مضت قيمة الخشب ثم رددت الى أبي علي فقال لي قومت الخشب كما نزل فقلت نعم قال بكم قومت فقلت بالني دينار فقال انظر الثلاثة فقلت هو خيمته فقال لي خذ مالي دينار فقلت أنا فقير لا أملك ديناراً فقال لي ألت تخشن تدبره فقلت بلى قال فخذوهن نصبر عليكم ان نبيع شأناً فكنتم على ورجعت الى الخشب لا عرف عنه وأوصي به الجراس فوافقت جماعة من أهل سوقنا وشيوخهم قد اتوا الى الخشب فقالوا قومت الخشب بالني دينار وهو ساوي أضاعف ذلك فقلت اسكنوا الا يسعكم احد فقال بعضهم بعض اعطوا هذا رجوعاً وسلموا انتم فقال قائل منهم اعطوا رجعتا فدينار فقلت لا والله ما آخذ أقل من الف دينار فخذت ما يتقدم الصبر في وديته وشددتها في طرف ردي ومضيت معهم الى ديوان أبي علي وحولت اسماءهم مكان اسمي ورجعت الى استاذي فقال لي خضت الالف دينار فقلت نعم وتركت الغرامهم بين يديه فقلت له خذني العود فقال واقتما آخذت شأواً من العسال فخذ العود وانصرف وكنى شهر رابون رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بن جهم الله طروداً فغير اوله ثلاثة اولاد وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومغز الدولة الحسن ابجدو وكان به بعدا الدلك وتحتلب بنو مغزات زوجته وخلفت اولاداً ثلاثة الذين ذكرناهم فزمن علياً استأذ ديدا فدخلت عليه يوماً فقلت له كثر خزنه وقلت له انت رجل تفصل الحزن وهو لا يسا كين لولادك فملكهم الحزن وسلبت مبدى وانخذله هو ولولاده الى منزل لي كواططاط وشغلته عن خزنه فبينما نحن كذلك

الوالي على مصر في سنة خلافته قصص بن سعد ابن هبادة الخزرجي الانصاري قولى عليها سنة ست وثلاثين من الهجرة واقام على ولايته حتى اُرسله معاوية يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان ووعده ان يكون نائبه على العراق اذا تم له الامر فاشيع منه ان يبيع معاوية منزله على وولى على مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه فظن بن مصر قائما على الامر حتى كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فاستخف أهل مصر بمحمد بن أبي بكر رضي الله عنه فولى علي رضي الله عنه عليهم الاشراف الضفي ثم مات فارجع محمد بن أبي بكر الى ولاية مصر الى ان اُرسله معاوية بمحرمون العاص في جيش كثيرة فقتل بعض الجيوش محمد بن أبي بكر واستولى

افتاحنا زينا وجعل زعمه انه مقبوع ومير للسمات فاحضره ابو شعاع وقال رأيت في منامي كأنني لمول
 فخرج من ذكرى في نور طرفة فاستطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم اخرجت تلك النور فاصوات
 شعبا وقوله من تلك الشعب فقامت فاضاءة التبران ورايت البلاد والعباد خاضعين
 لتلك التبران فقال القبط هذا منام عظيم لا أضمره الا بخلعة وفرس فقال ابو شعاع واقفا ما لك الا
 الشيايب التي على جدي فان اتخذتها بقت مرانا فقال للمعجب فمشر قد نأثر فقال واقفا ما لك الا
 واحدا فكشف مشرة فاعطاه ما ينسر فقال المعجب اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ويملو
 ذكرهم كما عشت تلك النار ثم يكون من رلالة كل واحد منهم ملك عدة بقدر ما رأيت من تلك الشعب فقال
 ابو شعاع للرجل اما تسبحي سفي زينا الانا رجل فقير واولادى هؤلاء فقرا مسا كين يصرون ولو كانوا فقال
 اخبرني وقت ميلادهم فيل يحسب ثم قبض على راق الحسن فقبله وقال هذا واقفه الذي عليك اليلاد
 وهذا من بعد مو قبض على يد ابيه الحسن فاعتنا من ابو شعاع وقال اصنعوا هذا فقد افرأ في الضررة
 بكم فقال انكم راها اذا قصدتكم وانتم ملوك فخصكم كونه واعطاه ابو شعاع عشرة درهم وخرج وروى كرم
 بخد وواقفه قال ما كان بين كان في بلاد بلستان وما زالت الاحوال تتقل بهم الى ان جعل الحسن
 الاموال شي كبر الى ان اشتهر امرهم وحسنت سميتهم واجتمع عليهم من الجن خلق كثير وقد رأيتهم الحال
 حتى ملكوا غالب البلاد وتلكوا بغداد من الخلفاء العباسية وانتشرت شهرتهم بدولة بني بويه وصار
 المؤمنون يكتوبون ذلك في تواريح كاذب كرون دولة بلا فلو من بعدهم من ارباب الدول وهذا امر
 عجب واخاف غيري باهاته القادر على كل شيء وذكر لي من اتق به انه سمع ان بعض ملوك الاسلام رأى في
 منامه ان احدهم رجليه وصالت الى السماء فقبض ذلك على معبر حافق فقال تحت طاعة احدي شئ
 ورجل رقة فمروهم فبالوا بكر وجرهم ففتحوا جدار رقة فقبض على صاحبه فامر بالزعم ووجد كل شئ
 على على هذا الملك فقتل الرافضى شرقة وأحسن الى المعبر بحسنة بيلة واقرة وعما حكي ان خصمان
 بغداد كان صاحب نعمة واقرة ومال كثير فنقد من يده وصار لا يملك ثأولا ينال قوته الا يصحده به دينام
 ذات ليلة وهو مقبوع من هو زراى في منامه قال يقول له رزقك مصر فاسمع توجه اليه فصار الى مصر فلما
 توجه اليه اذكره المساء فنام في مسجد وكان بجوار ذلك المسجد بيت فخره فقال ان جماعة من الاصوص
 دخلوا ذلك المسجد وتواولوا من الى البيت المذكو فاحذاه في الصباح فاعانهم الولى باياعه فهربت
 الاصوص ودخل الولى المسجد فوجد الرجل البغدادي قبض عليه ووضر به بالعارع ضربا مؤسا حتى
 اشرف على الهلاك وجننه فكسك ثلاثة ايام في السجن ثم احضره الولى وقال له من اى البلاد انت قال من
 بغداد قاله وما جاء بك الى مصر قال اى راي في منامي قال يقول لي ان رزقك مصر فتوجه اليه فلما حثت
 الى مصر وجدت ان رزقك القارح عاتي فلتها ففصلت الولى حتى بلغت فاحذوه وقاله يا قاتل العقل ثلاث
 مرات آت يا بني في منامي يقول لي ست في يد اخطا كذا او وقع كذا يحوشه بنه تحتها فاسمع بهال بهال
 فتوجه اليه فخذ في اتوجه وانتم قلة معك فخصم من بلده الى بلده ثم يلقى اخفاك اسلام واعطاء
 دراهم وقال له اسعن بهالى هولاء الى بلدك فاحذها وادالى بغداد مع ان البيت الذى وصفه الولى
 في بغداد هو بيت ذلك الرجل فلما وصل منزله فخرجت الشجرة ترى حالها كبر فاحذوه ووسع الله عليه
 رزقه وهذا اتفاق عجب مثل بعض السامعين قوله صلى الله عليه وسلم وان في المنام قدرا في خفا
 وقال السائل هو في القليلة الواحدة بل في الساعة الواحدة ير اجماع على اما كنى شئ من امر ان الارض
 فقال نعم هو كالتس في كبد السماء موضعا * يخشى البلاد شارة وباريا
 وهو ما يحذون قول ابن الرومي كالتس في كبد السماء محلها * وشعاعها في سائر الاقان

على مصر هرون العاص
 الى ان ما بينهما كايروى
 معاوية عليها ولده عيسى
 الله فعمل له عليا ستمين
 ثم عزله وولى اخاه عينة
 ابن الى سفيان ثم منزله
 وولى عينة بن عامر المعنى
 ثم منزله وولى معاوية بن
 خديج ثم عزله وولى
 مسلمة بن مخلد واستمر على
 ولاية مصر الى ان مات
 في خلافة يزيد فولى بعده
 محمد بن يزيد فلما ولى
 ابن الزبير ولى على مصر
 عبد الرحمن بن عزم
 القرشي ثم ولى الخلافة
 ابو محمد الحسن بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهما
 ويا بعه الى الموت اكثر من
 اربعين القامان اهل
 الكوفة وخرجهم واعطاهم
 الناس واجبره اكثر من
 جميع لاسه فبقي سنة
 اشهر وخلق فيه كراهية
 في حقل الدماء ثم دس
 عليه يزيد بن معاوية
 السم مع بعض اقواجه

وعمان الله سبحانه وتعالى على ذلك هذه الحالة أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين وسدنا
عيني عليه الصلاة والسلام مرتوا حدقوا له الله عند صياحه بالصلاح والتوفيق وسيدنا إبراهيم الخليل
وولد سيدنا إسماعيل عليهما الصلاة والسلام وسيدنا يوسف الصديق عليهما الصلاة والسلام وسيدنا نوح بن
الخضاب وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وراى حرم النبي صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف وجبل
عرفات وجعل الموقف وما حجت في ثمان عشرة ألف قال في رأيت منامها وهو المحرم والقبر الشريف وجبل
عرفات وجعل الموقف رأيت غلظة ونسئل الله البر السلام الذي من علينا برؤيته بعدنا على الله عليه وسلم
في المنام ابن من علينا برؤيته في الحقيقة قال عليه الصلاة والسلام من رأى في المنام نبي رآني في الحقيقة
فإن الشيطان لا يتكلم في (اللعنة) - كي إن رجلا رأى في منامه كأنه مارق في بعض الأوقات رأى حفره فنزل بها
فراى فيها كبرا فزع فيه مولا ذهباً فأراد حمله فاحمله فاحتمل ثوبه فانا بان المال بين يديه
فوجدناه وفروشه مضطربين بالقباض من بول وفائط وقيل من نكد الوجه فلان الإنسان يرى في منامه أنه
وجد عملاً أو أوصاف جوهراً أو تغير تغيراً أو انتبهر من ذلك شيأ ورأى حدثاً أو انبهر وجداً محدثاً
قال الشاعر
لرى في منامى كل شئ يسرف • ورؤى بعد التورم ادمي وأجمع
فان كان خيراً كان اصفاً حالم • وان كان شرّاً اجتمع قبل أصبح
وقال أبو العلام المعري
الى الله اشكر انى كل ليلة • اذ انت لم اعدم خوارك ولو سامى
فان كان شرّاً كان لا يوافقنا • وان كان خيراً اكلنا اصفاً لسلام
وقال الاخفش العسكري
واحمل في المنام بكل خير • فاصبح لاداءه ولا يراى
وان اصر مشرقاً منى • رأيت الترم من قبل الاذان
وجعلنا في ما نحن بعده من أخبار الامور • حتى أنه كان كبراً انبهر والجهاد وقيل أنه ختم في شهر رمضان
ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان الحسام في امامه مخمّنين يحبرهم على القول بخلق القرآن فدهوا له فاهلكه الله
وقبل ان يسب موته أنه اشتكى كل سمكة يظل لها الرعادنا للمسا أحد أخذته التفاضلة كما فاهضات
لوقته ومكث في الخلافة عشر بر سنة ونجسة أشهر وكانت وفاته لا تلى عشرة تالية بيقين من وجب سنة
ثمان عشرة ومائتين ودفن جالس وكان سنة ثمان وأربعين سنة

• (خلافة ابي اسحق القصير بن هرون الرشيد)

وهو يدعى بالثؤن ولد سنة ثمان وثمانين في ثامن شهرها الثمان عشرة لله خلت من رمضان وهو ثامن
اولاد الرشيد وثلثون الخلفاء من بني العباس وقع ثمان فتوحات ووقف يساه ثمان ملوك وقتل ثمانية
اعده وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وخلف ثمانية بنين وثمان
بنات وثمانية آلاف دينار وثمانين الف فرس وثمانين الف خيالة وثمانية آلاف عبدو ثمانية
آلاف جارية وبنو ثمانية قصور ووقف على خاتمه الحمد لله ثمانية اسواق وكان ثمانمائة الف دينار
عشر الف درهم تقبله أنه كان حالاً في مجلس أسه والكس يدق فلقها من ابراهيم بن عيسى في الاسر عند علي
من ملو ح الروم في عورية وأنه لطمها بوما على وجهها فاصححت وصعصعها فقال لها لطمها ما عيسى والى
الاعلى فرس البلق عزابها فتمت الكس وتولاه لاسبقه وقال لاه لاشربته لاجد الف شرع من الاسر
وقتل العلي فلما اصبح العلي بالبحر نادى بالرحيل الى غزوهم وبقوا مصر كرهان لا يخرج احدهم من الاعلى
البحر فخرج في سبعين الف فرس بالبحر فطاف في عورة ودخلها وهو يقول للشرع قبلك ليك وطلب
العلي صاحب الاسير انشره فغضب بهتة وقتل خديجها وقال للسلطان اثنى الكس كأنه بقتل خديجته
وشربه ذكر الراغب في تذكره في باب المكسبين بالضرما ابن جلابا في باب المعتصم وقال قوله على

فكث مرضا اربعين
وما ومات بالمدنية
خامس وبيع الاول سنة
ثمن واربعين من
الهجرة ودفن بالقيع
ولما حضرته الوفاة قال
لا شية الحسن رضي الله
عنه ما يأتى ان اباك
استشرف لفسدا الامر
فهره الله تعالى منه
مرارا ولا تقوى هذا الامر
نوزع حتى جرد السيف
فلم يبق له وما صلت له وانا
والله لا ارى ان يجمع الله
تعالى لنا اهل البيت بين
النبوة والخلافة فاما لئان
يستخلفك اهل الكوفة
ثم دوى الخلافة بعده ابو
عبد الرحمن معاوية بن
الحسين وكان سنة
خلافته بعد ان حصل له
الامر تسع عشرة سنة
وثلاثة اشهر ونجسة ايام
وكان امير اعلى الشام
عشر بر سنة وذلك بيقين
خلافة عمر وثمانون
شلافة على المسارعة صار

اليسابض اقل قيل له اذهب فخذنا حاتم الدبس وهو اخذ في الضراطين فقال عندنا ما ليس عندك
فأنت تؤمن له فلما دخل قال له لمعتصم ما عندك فقال اضرب ضربة بحق السلولي فقال ان ضلعت ذلك
فكنا متدينين وان عجزت فاقسموا ففعلوا فخذنا ثوبين * وحكي عن رجل انه كان يفتح الباب بضرخته
وكان بعد من جديد يضرب على ايقاع العبدان وما يحكي عن شخص من الموالي انه حضر في مجلس وكان
به عواد فقام رجل بوسط المجلس ووضع يده على الارض ورفع رجله في الهواء صار متكاسا الى
الارض ورجله الى فوق وصار يحرك رجله على ايقاع العود وكلما حرك رجله ضرب ضربة واستمر
على ذلك الى ان فرغ العواد في اقل اشهر من ضربة وهب وما احسن قول ابن الرومي بمثله
قد اكثرت الناس في وهب وضربته حتى لقد مل ما قالوا وقد بدا * لم تلق ضربة هاجبه كضربة
في الذاكربن ولا يصعدك احدا * يا وهب لا تكثرت بالماثين لها * فانما انت غث رارعدا
وقيل ان بعضهم وقعت في رجله شوكه فلما دبت زوجته قلعه اقل ما ركبها بالامر ضرب فقالوا يا عاتق لا ت
ولكن سمعت ضربها وحكي ان عاتق سقط عليه ليل يكساه فضرط ثم ارادت ان تختبر هل سمع حها لا
فقال له ماثين هذا الكساقال مائة وما دام ضراطك فيه لا يساوي درهمين * وروى ان الديق المحدث في
دخل على صاحب بن عباد فخرجه واجلسه على السر برمه فضرط فلما دبت الديق ان يبقى عن نفسه
الهمة فقال يا له لا يان هذا سر بر التفت فقال صاحب بل سر بر التفت فخرج من عنده مجللا واخطم
عنه فكذب اليه صاحب قل للديني لا يذهب علي خجل * من ضربة اشميت ناياعلى وود
فانما ارجح لا تسطيع تحبها * اذليس انت سليمان بن داود
وولي الاغفار الضربة * ومولود لم تعرف الطم امها * وليس لماروح ولا نصرك
يقهه منها القوم من غير رؤية * وصاحبها من عارها ليس يضل
وقال الامم * اقلعت منه ضربة سمعت * فكذلك انتم ايها العرق
فانتم في دون فاعلها * وما ملكت الاضرام بالثرق
قل وقف بين يدي الحجاج رجل من البادية فلما اخذ في الكلام ضرب ضربة فصر بصره على استه وقال اما ان
تسكمني فامكنت واما ان تسكني فلكم الامراء انتهى * حدثنا اهل ابو بكر عن مجاهد قال وجد
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد رجلا فليعرضه فاستخيا الرجل ان
يقوم فقال ليقم صاحب الرمح فليعرضه فاستخيا الرجل ان يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم
صاحب هذا الرمح فليعرضه فاستخيا الرجل ان يقوم فقال ليقم صاحب هذا الرمح فليعرضه فاستخيا الرجل ان يقوم
كلكم فعرضوا * وقيل لبعض الاعراب وقد اسئ كيف انت اليوم قال ذهب الاعيان والباب والنصاب
وبقي الاطيان السعال والاضرام * قيل ان بعض الفقهاء اصاحه فخرجت في بعض المساجد ليل التعل
يتأوه ويتأق ويقول يا الله ضربة ووقع صوته بحضرة وفناء فلما اصبح وقد اشرق على الحلاله وعان
الموت قال اللهم اني انا انا الجنة فقال له بعض رفقاءه ما راى تلحق منك انت من القروى بالي الا ان
تسال الله في ضربة فانه حث ما فاضها المنة انى عرضه السموات والارض * وحدثنا اهل اليمن عنده
قال فطويه كان المعصم من اشده الناس قوته بطنا كان يجعل زناد الرجل بين اصبعيه فيكسره كذا
المنافذ البيوطي وثباته عظمة ما وصل اليه احد وما اتفق ان ذلك الروم وهو ذلك من اكرم
النصارى ارسى كذالك المعصم عنده فاشتا عشا واجر بجواه فكذب له الجواب فلم يرضه فمما كتب
وزرق السكك الذي يورد اليه من ملك الروم وامر ان يكتب في قطعه منه بسم الله الرحمن الرحيم الجواب
ما راى لا ما تراه ويسلم الكفار من عقبي الدار ويخبر من سلعة فنه المعصوم وقالوا ان العالغ شخص

متقلبا فكنت اميرا
وخليفة اربعين سنة
وتوفي ستين في رجب
فاقام ثلاثين يوما
اشهر وفي مدة خلافته
اُرسى الى الحسين بن علي
رضي الله عنه وقته لكونه
استمن من البيعة وارسل
له اهل الكوفة يابعونه
فقطعه وامن جود يزيد
فذهب اليهم بعد استماعه
من ذلك امر اليه القاضي الله
امرا كان مقعولا وكان
موتة عاشر احرر سنة
احدى وستين ومكث
يزيد بعد ستين ومات
ولا يجوز لعنه على الرابع
* وولي بعده مولده معاوية
ابن يزيد وكان صالحا
فاقام اربعين يوما وراى
شدة هذا الامر فقام نفسه
ولزم بيته ومات بعد
اربعين يوما من خلعه
* وولي بعده جده الله بن
الزبير عكة ولم يختلف
عليه احد الاعراب بن

فقال عليهم لا علينا وافر من يومه تلاخذه العسكر ووقع حرب عظيم قتل فيه من النصارى ستون ألفا
وقتل بعد ذلك ملك النصارى وكان ذلك قتيلا عظيما من أعظم قتلات الاسلام وقدمه له كبراء
بعضا عظيمة وأحسن ما قيل قصيدة في مقام الثاني التي مطلعها

السيف اصدق اناس من الكتب • في حمله الجدين الحمد والعب
يعض الصفائح لاسود الصفائح في • متون من جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامة • بين المجيدين لافي البعة الشوب
ابن الرواق قبل ابن الصرم وما • صاغوه من زفر فغوا من كذب
لو بينت قط امر قبل موتهم • لم يخف ما حل بالاولئان والصلب
فتفتحت ابواب السماء له • وتبرز الارض في انوارها القشب
تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتقب في الله مرتب
لم يفرق يوما ولم يرض الى بلد • الا قدومه جيش من الرعب
حتى تركت عود الشرك متفرا • ولم تخرج صلي الا وتاد العتب
ان الاسود اسود الغياب همنا • يوم الكعبة في المسلوب لالسلب
خليفة الله جازي الله سبحانه • برفقة الدين والاسلام والحسب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها • وبين ايام بدر قرب النسب

ومنها

ومنها

ومنها

ومعنا تناسب ذلك بين بعض الملوك هزم على السراقرض وعدوه فغلبه المصيون وقالوا ان القصر في القرب
والحركة مذمومة قد خيل على الملوك هو جالس مع نساء بعض المالك الحسان الوجه وهو متوشح
بقوس فوق يمين يدي الملك فخنزرا اليه بعض الدماء قال لابي لا يا مولانا لقد رعدت في القوس حقة
فانظر الى الخوذة فلم ير احسن من تلك السرة ونظره الله بهدوء وعادوه محتذوا • وعما يناسب ذلك
ايضا ان سلطانا كان له عدو يلقه منه امر ونهضة عمارته فها انفسه وجع عساكرها لجهنم ولا ياتهم
وزيهم في داره وتجرعوا قاصدين القتال وكان به هليل دار السلطان ثريا قائد بل معقبة قاصبا لوابه من
الرايات فانكسرت ظهر السلطان من ذلك وقصدا جبال السراقرض لانه شخص من اخضاع دولته يامولانا
رايا نكبة لقت الرافا شخص فلما اندفع عنه لوهب وسافر فخره الله بهدوء وعاد فرجاسم ورا • وجهنا
الى ما نحن بسدد وكان للمعصم من اعظم الخلفاء الذين ازرعوا الناس بالقول بخلق القرآن وهزم من
اعظم خلافة الرديتهم انه كان اميا لاحظه من الكالاة العلية بل جعله على ذلك بحر دجله ولما
احتضر قال اللهم انك تعلم اني انا قاتل من قبلي وارحك من قبلك لا من قبلي فيامن لا يزل ملكه ارحم
ملكك اقول لملكه وانشد

تتم من الدنيا فالتك لاتبى • ونذ صغوه ما صفت ودع الرقا • ولا تأمن الدهر ان امته
فلم يبق لي حال ولم ير لي حقا • فتكت صناديد الرجال ولم ادع • هدوا لم اهل لي جد حقا
واخذت دار الملك من كل نازل • ونزرتهم غرا ورتهم شرقا • فاما بقت الصبر ما وروعة
ودانت رقاب الخلق اجمع لي وقا • وماني الردي سها فاجد جري • فها انا ذاق حرق عاجلا ملقي
واخذت دنيا بادي سقاة • فن ذا الذي من مصره ابقى
فيا ليت شعري بعد موفا ارى • الى رجعة الرحمن اناه التي
وتوفي ليلة الخميس لحدى عشرة ليلة من ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين
(خلافة ابي جعفر هرون الواثق بن المعصم)

الحكم فانه ظهر بالشام ثم
وجه الى مصر فملكها
واسمعه عليها ولده عبد
العزيز فبايعوه ثم رجع
الى الشام وحدث له
البيعة وذلك في سنة خمس
وستين فمات عبد العزيز
محلون في البصر
الى القسطنطينية فمات
سنة ثمانين فامر
بجده الملك فقام شهرا
الاسيلة ثم صرف وولى
بعده ابنه عبد الله فقام
الى التميم فمات اخوه
الولد وولى سري بن شريك
وكان خلوا معا ووفاهما
والبايعوا الى ان مات سنة
ست وتسعين فولى حده
عبد الملك بن رفاعه فقام
الى سنة تسع وتسعين ثم
ولى بعده ايوب الاصمعي
فقام الى سنة احدى ومائة
ثم ولى سري بن صفوان
الكلبي فقام الى سنة ثلاث
ومائة ثم ولى اخوه منفلة
فقام الى سنة تسعين ومائة
ثم ولى محمد بن عبد الملك

بوسع الخلافة يوم مات والده وسنة ثلاثين متوكان عالما شاعرا حادقا في شعره وقاصدا
 حاله بالرجس والورد • شغل القائمة والقيد • ظلمت صنایع المومنى
 وزاد في القصة والحد • مكنت في المثل والتمالة • صار ملكي سبب البعد
 مولى تشكى القلم من جده • فاضل المولى من البعد
 وأقام خلفه خمس سنين ونسبة أشهر ومات يوم الاربعاء ليلة من ذى الحجة سنة ثمانين وثلاثين
 ومائتين ولما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للتوكل بما هم دون فاستل عبيدها كلها ما فيها من
 العزيز المتعال الذي لا يزول ملكه ولا يتغيره زوال

﴿خلافة جعفر التوكل بن الراتب﴾

يوم مات والده وسنة إحدى وأربعين سنة وكان كرم عابدا أظهر السنة وأكرم علماء المحدث
 وأما البدع ومنع القول بحلق القرآن وشنع على المعتزلة والمزلية وأمرائه مصر أن يحلق بحقه قاضي
 مصر محمد بن أبي الليث • وطرف به الاسواق لأنه كان معتزلا يقول بالمعصية خلق القرآن فعمل به ذلك
 وكبلى إلى سائر الأقاليم برقع اخضر وقلها بالسلطنة والبر والراوية المعتزلة في قوتهم إلى أيام المتوكل
 فخذوا ذكر البيضاوى في تفسيره في سورة الاحقاف قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم فسدوا ففرقة
 بينهم وكفرنا ببعضهم واتفرقوا فيه قال عليه الصلاة والسلام افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
 كلها في المساوية الا واحدة واقرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في المساوية الا واحدة
 وستبقى أمم على ثلاث وسبعين كلها في المساوية الا واحدة والمعتزلة جنس يطلق على فرق منهم
 الراصلة للمزلة والظاهرية للبشرية والعدوى المرددية والشامية والاشاعرية والباطنية والجمانية
 ومن مشاهيرهم الامان المحاذي وابو الفيدل العلاف وابراهيم التتار • واصل بن عطاء وكان الفخ
 يحرف الراء يجعلها فنانا فنانا يحاطر في الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقال بعض الشعراء

أجملت وصل الراء تتفق به • وقصصى حتى كأنك واصل

لأصغلي منك همزة واصل • يلحقى حذف ومانا واصل

كأن في الزمان اسم صحيح • جرى فحكمت فيه العوالم

فزيد البناء كواو عمرو • وملقى الحذف كزمو واصل

قل ان بعضهم كتب وقعة وقع فيها أراء أمير الامان تغفر برقى قارعة الطريق يشرب منها التارود
 والارادود فيها لواصل وهو محضرة أمير المؤمنين ليخبره من فرائد ما افاضلها فقها وراى ما فيها أجاب قورا
 وقال حكم خليفة الله ان ينش قلبك في القلادة سقى منه التادى والبادى ولم تعلمه • واصل بن عطاء
 هذا توفى سنة احدى وعشرين ومائتين وأشد بعض الشعراء غول في الفخ

يسدل الراء حين ينطق غنيا • فيسى لون الشقاق أجمع • قلت يومه بالصدق وزرني
 كي ترى الراح في زى مصف • قال تنفس من الحفام وغنى • مكنت غائق تخمجي مكنت
 ماله واعطاء غنى الموائى • وعطا الصبى الكفاية الخ

ومن مشاهير المعتزلة أيضا اجد بن حاطا • بشر بن المعتز ومعه من عبد الله السبي والوموسى بن عيسى
 المراد المعرفى ورافع المعتزلة وشعامة من الترس وهشام بن عمر القرظى وابو الحسن بن عمر والحناط
 وابو علي الجبائى • فهو ولا مؤسس مذهب الاعتزال وهم اساطين هذا البدع واليه تنسب هذا الفرق ومن
 فضلا المعتزلة ابو الحسن العسرى والكسى والغاضى عبد الجبار الرامى القصرى وابو علي القلبرى وأنقى
 القصة لسارودى وهذا غريب • (قائمة) لا بأس بذكرها لنادورى هو ابو الحسن وقيل ابو القاسم

أخوه هشام بن عبد الملك
 الخليفة ثم تولى حمص
 ابن الوليد فأقام إلى سنة
 ثمان عشرة ومائة وتولى
 بعده عبد الرحمن بن خالد
 فأقام سبعة أشهر وعرف
 وأعيد خلفه بن صفوان
 في سنة عشرين ثم
 صرف وتولى بعده حسن
 ابن العاتكة التميمي سنة
 تسع وعشرين ثم أحمد
 حمص بن الوليد وعزل
 عنه شاذان وعشرين
 وتولى جوث بن سهل
 الباهلي ثم تولى المغيرة بن
 عبد الزارى سنة حدى
 وثلاثين ثم إلى الأمير
 عبد الله بن مران سنة
 اثنتين وثلاثين ومائة
 وهو آخر من تولى على مصر
 من بني أمية وما ذكر
 من كون ولاية ابن الزبير
 بعد ولاية معاوية الأصغر
 هو الصحيح عند المؤرخين
 وبعضهم يذكر بعد ولاية
 عبد الملك بن مروان
 وذلك لما كانت ثوبه

على بن محمد بن حبيب الماوردي مات بقصد يوم الثلاثاء سابع ربيع الاول سنة تسعين وأربعمائة ودفن
 في يوم الثلاثاء وهو ابن ست وثمانين سنة قال بعضهم لما ألف كتابه لم يظهره في حياته فلما مرض مرض
 مؤبداً قال بعض أصحابه إن تأتيني في ركن البيت يعني بيتي وأخاف أن لا تقبل يعني ولكنني إذا كنت
 في الترع فاجعل يدك في يدي فإن بسطت فخامة القبول وإن قبضت فخامة عدمه فأمرتها قال فلما
 كان في الترع ضلقت فبسطت يده فعمل بذلك فوفوا فدفن في الناس قال ابن خلكان الفسقي أقول
 والظاهر أن التقوى عليه بذلك إما بخصاً أو حداً والله أعلم بحقيقة الحال ومن المعتزلة صاحب عباد
 والزنجري صاحب الكشاف وذاكر ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزنجري أوصى أن يكتب
 على قبره هذا الأيليت يا من يرى مد البعوض جناحه • في ظلة الليل البهيم الأليل
 ويرى منادعهم وقها في غمرها • والمخ في تلك المقام القليل
 أحسن على بنو تبعوها • ما كان يعني في الزمان الأول
 وتوفي الزنجري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وسبعمائة من فضلاء المعتزلة وفي أيام المتوكل
 ما جئت القوم في السماجود ملت تطارثوا وغرما كالجراد انبثرت من غروب الشمس إلى طلوع القمر
 ولم يقع مثل ذلك إلا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وللتوكل بحسن منها أنه وضع على قبر الامام جعفر
 حنبل رخصة بيضاء كاللوح وتقر عليها هذا قبر شيخ أهل السنة وزين هذا الأمة العادل المنة الذي
 لا تأخذ في الله قوة لأم أي عبد الله جعفر بن محمد التميمي قبل الامام جعفر بن حنبل ما انتهى قال سنداً
 عالوا وينتالها • وتقبل بعض الكتبة ما انتهى قال فلما شافوا جداراً قافاً وجداراً قافاً وقبل لبعض
 الصوفية ما انتهى قال فذا ودقنا ولا أورد زقنا • (فاثمة) • نقل القرطبي عن الامام أبي بكر الطوسي
 رحمه الله أنه سئل من قوم يجمعون في مكان يقرؤون شأمن القرآن ثم يخلعون منشد شأمن الشعر
 فيرقصون ويطنون ويضربون بالدفوف والنبابة هل المحضومعهم حلال أم لا فقال مذهب الصوفية
 بطاعة وجه الله وخلاته وما لا سلام إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرقص والتواجد
 فأول من أحدثه أصحاب السامري لما التقفتم على جسد الله خواراً فقاموا رقصاً يقولون حوله ويتواجدون فهو
 دين الكفار وعباد الفحل وإنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع أصحابه كأنه على رؤسهم الطير
 من الوفاق فينبغي للسلطان وتوايه أن يمتدحهم من المحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لأحد يؤمن
 بالله واليوم الآخر أن يخرن يحضر معهم ولا يعينهم على ما فعلهم هذا مذهب مالئوا الشافعي وإلى حنيفة
 وغيرهم من أئمة المسلمين ذكر الصالح الصدقي في كتابه عام المئون لئس رسالة ابن زيدون أنه اتفق
 أنه تم بين جهور علي ابن زيدون خمسة فلسفة حطفت رسالة من جملتها قوله هباني عكفت على الفحل
 يشير بذلك إلى قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم حليماً فاجسد الله خواراً وأمره أن لا يكلمهم
 ولا يعبدوا إلا الله وأدناه تعالى وصي عليه السلام لم يلقاه وهو أرواحون كان قوم موسى أموا
 ودخلوا مصر وليس لهم كتاب ولا شريعة فوصله موسى أن ينزل عليه التوراة فقال موسى لقومه
 اتقوا الله الذي ربي أنتم كتاب فيه بيان ما تأتون وما تنذرون ووعدهم أن يبعث ليله ثلاثين ذى القعدة
 وعشر من ذى الحجة واستخلف عليهم أخاه هرون فلما جاءه الوعد أتى جبريل على فرس • قاله فرس
 الحماية لا تمر على بني الأحيى فلما رآه السامري وكان من بني إسرائيل من قبله • يقال لما سار فرأى وضع
 الفرس وكان متخاضاً من قوم يبدون الفرس قال إن هذا أنا فخذ فيصمتن ثم حافر فرس جبريل والقي
 في روع السامري أنه إذا أتى في شيء غيره وكان بولسرا تليل فقلت ساروا لحالاً كثيراً من قوم فرعون في
 عرس لم يولوا إلا الله الله فرعون وقومه شئت فلما حل في أبيهم قال السامري لبني إسرائيل إن الحلي

معاوية الصغير اجتمع على
 بيعة عبد الله بن الزبير
 أهل الحجاز والنبل والعراق
 وخراسان وحبش بالناس
 ثمان مائة وكان عبد
 الملك بن مروان والماء إلى
 أهل الشام فأرسل إلى
 ابن الزبير نائبه المجمع ابن
 يوسف الثقفي فذهب
 إليه بمكة وجابه حتى قتله
 في الحضر ومكانته مدهدة
 خلافة ابن زبير سبع سنين
 وشهرين ولم ياتل خلاص
 الاعراب الملك بن مروان
 إلى أن مات سنة ست
 وثمانين بمشقى وولى
 بعده ابنه أبو العباس
 الوليد عبد الملك سنة سبع
 وثمانين واستمر إلى سنة
 ست وثمانين ومات بمشقى
 وولى بعده أخوه سليمان
 ابن عبد الملك وتوفي سنة
 تسع وتسعين بعد أن عهد
 بالخلافة إلى ابن عمه
 خصم عمر بن عبد العزيز
 ابن مروان فأمر ستين
 وخمسة أشهر ثم مات يوم

الذي استمر نحو ما اقل لك فاحضر واحضره وادفونوا فيها حتى يرجع موسى من مقامات غيره يراه
فلما اجتمعت الحلي صافها الساري بخلاف ثلاثة ايام ثم اتى القبطه التي اخذها من اتراف فرس بجريل
فخرج غلامان ذهب بمصاها واهرم من احسن ما يكون وخنونورة وكان يشي ويخونون فقال الساري
هذا الحكم وله موسى الذي نسبه هنا وكان بنو اسرائيل قد اخفوا المومع وعذوا باليومع بالاسلحة حتى
مضى مشرون يوما رجع موسى فوقع في الفتنة فوقعوا فعلى عبادة الجمل وكان الذي عكف منهم
على الجمل ثمانية الاف بعدونه الا هرون مع اثني عشر ألف رجل فاقبى الله الى موسى لما قد تفتنا قومك
فرجع اليهم غضبان اسفا فاقان يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم الجمل فتوبوا الى بارئكم فاقولوا انفسكم
ذلك خير لكم من دياركم كتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ومن مناقب الامام احمد بن حنبل رضي الله
منه انه بلغه ان رجلا من ورادنا نهر يحفظ ثلاثة احاديث فرجل الامام احمد عليه فوجده شيئا طعم كلبا
فلم عليه فردعه السلام ثم استقبل باطعام الكلب فوجد الامام احمد في نفسه شيئا اقبل الشيخ على
الكتاب ولم يقبل عليه فلما فرغ من اطعام الكلب التفت الى الامام وقال كالم وجدته في نفسك اذ
اقلت على الكتاب ولم اقبل عليك قال نعم قال حدثني ابو الزناد عن الامير ج من ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من ارجله قطع الله منه رجلا يوم القيامة قل بلغ الحجة ثم قال الشيخ ان ارجلنا
هذه ليست بارض كلاب وقد تصدى هذا الكتاب ففقت ان اقطع رجلا فقال الامام احمد هذا الحديث
يكفي ثم رجع ومن بحسان المتوكل انه ارسل الى عامله مصر الامير يزيد بن عبدالله ان يسل ما كان
مصر من القياس المتقدمة وبني مقباس الزيادة النسل قبيلة في اول سنة سبع واربعمائة اثنين برأس
جزيرة القضا وسماه القياس المجدد وهو الواحد الا ان وكان مصر مقاس من هاهنا بني في ايام سليمان
ابن عبدالله الاموي وبني الامير احمد بن طولون مقاسا بجزيرة القضا وبني عمر بن عبدالعزيز
مقاسا بجلون من غير الذراع وبني الماء من مقاسا بمروان فهذه القياس التي بنيت في صدور الاسلام
واما القياس التي وضعت قبل الاسلام وهو ما وضعه يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام فانه وضع
مقاسا بنفسه وهو اول من اتخذ مقاسا للنسل بالاذرع واستمر مدة ثم ان دلوك العجم ورؤس مقاسا
باتصنا وضعت مقاسا بالبحر وان القضا وضعت مقاسا بقصر الشع عند دير البناات واثار باقية هناك
الى ان بنى الامير يزيد القياس المذكور فطلت حكمته ثلثا القياس التي كانت قبل وان الامير يزيد
لم ياتي القياس المجدد المذكور كمنه نحو التي مركب حتى ثبت اساسه في مصر وشمل هذا القياس
على فسقة مربعة يدخل لها الماسن مسارب وفي وسطها عمود من رخام ابيض وقوته حار من خشب
ووضعت في العمود خطوط الماسن وهي مياو من قراوط مقبضة على اذرع يعلم منها ما يزيد النسل
كل يوم من اوان الزمان فوجد مقاسا للذراع الى ان يبلغ اثني عشر ذراعا فيكون الذراع ثمانية وعشرين
اصبعا ومن اثني عشر ذراعا الى فوق يصير الذراع اربعة وعشرين اصبعا وكانت ارض مصر كلها ترى
الى الكامل من ستة عشر ذراعا الى سبعة عشر ذراعا وما راعى ذلك يحصل به الضرب قال بعض الحكماء
لولا جعل الله في نيل مصر حكمه الزايدة في زمن الصنف على التوزيع حتى يكامل رى الى الاذرع وما الماء
عندبو الزراعة اسد اقليم مصر وتذكر سكانه لانه ليس فيه اطار كافيه لولا عيون حاربه وقوته القائل
واهل هذا النيل اي غنية • بكر مثل حديثه لا يسع • يلقي الثرى في الدلم وهو مسلم
حتى اذا ما قل عامود • مستقبلا مثل اللال قدره • ابلان يزيد كاي زيدو رجع
وقال آخر الخبي كان النيل ذو قفل وب • لما يدول من الناس منه
فيا حين حاجتهم اليه • هو يضي حين يستفنون عنه

الجمعة خمس وخمسين من
وجب ستكادى ومائة
وله من العمر تسع
وعشرون سنة وكان
يقال له اشجع بني مروان
وقد ورد في بعض
أعمال جسر النيل
يقرب بعده وولي بعده
ابن حمزة بن يزيد بن عبد
الملك بن مروان اربعة
اعوام وشهر واحد
ومات سنة خمس ومائة
وولي بعده اخوه هشام
ابن عبد الملك بن مروان
فبقي متوليا تسع عشرة
سنة وسبعة اشهر فغيا بام
ومات سنة خمس وعشرين
ومائة وولي بعده الولد
ابن يزيد بن عبد الملك بن
مروان سنة واحدة
وشهرين وكانت سيرته
قبضة وولي بعده يزيد
ابن الوليد وهو الذي
قتل ابن عمه الوليد
المذكور ومكث ستة
اشهر وكانت سيرته
جيدة واتزل منكرات

وروي عن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قيل مصر سبيل الانهار هجر الله كل بحر في المشرق والمغرب فاذا اراد الله تعالى ان يخرج نيل مصر ازل نهر ان يمد قسما لانهار على ما هو في الانهار والارض صوبها فاذا انتهت حركته الى ما اراد الله تعالى اوسى الى كل ماء ان يرجع الى عنبره ومن يزد من حبيب انما هو في ابي سفيان سال كعب الاحبار هل تجد هذا النيل في كتاب الله عز وجل خبر قال اي والذي فلق الحب وفلق موسى البصر في لاجد في كتاب الله عز وجل ان الله تعالى يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه من جبرئيل ان يامر ان يجرى في مصر ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك بعد ما نزل جبرئيل قال ابن عبد الحكم كان في زمن الاجباط متولى قياس النيل جماعة من التصاري فلما نزل الامر بزدها القياس عزل التصاري من قياس النيل واستقر شخص من المسلمين يقال له عبد الله بن عبد السلام بن ابي الرداد وكان اصله من البصرة وكان يقرب بالحمام العمري فاذا تاه الا مبريزه لقياس النيل الى ان توفي في سنة ست وستين وماتين وكان دينه خيرا من اهل الصلاح والدين وله حال مع الله تعالى واستقر القياس الاولاده الى يومنا هذا يقول وفي زمانه اقدمت الارض واهل اهرام من عدم حرف الترع والمساقي واصلاح البحور فصارت الاراضي لا يحصل لها الري لتكامل الايام ازيد من عشرين ذرا طومر لثنايف للتوكل انه كان في زمن الورد لا يلبس الا الثياب المودرة ولا يفرش الا الفرش المودر وكان في زمانه لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انما انا في السلاطين والورد مثل الراعي وكل من اولى بجاهه وكان يقول غلام المودر

عار على بان شئت ساقط هـ لو ان تركت نواظر الغفلة

وما حلة فحاش الورد كثيرة وتو له منتهى وقود رتبهم لما اقيسوا انهم ارفع الخليل عليه الصلاة والسلام في التارخ تا كل التاروي وثاقه ولما استقر في اخذت الملائكة بقبضه على الجسد على الارض واذا هو بين ماء عذب وروضة تهتز بورد احر وورجر (فائدة) في اشارة الورد وهو مترع صوفي الورد يقول ابنا الضيف الورد بين الشناه والضيف الذي يزور كل يزور والضيف فاخته واوتى في ان الوقت ضيف اهل طقت نفس العاشق وكسبت لون العشوق فاروح الناشق واهيج العشوق قالوا اثره انا الزور فن طم في بقا في فان ذلك زور فحين علامات الدهر المذكور ونا عيشي للزور اني حينما ننت وابت الاشواك ترابحي وتجاور في فتابين الادغال معاروح ونبيل شوكي بجروح وهذا دمي يغير عن روياء دمي فهذا حالي وانا اطف الاوراد فحين صير على نكد الدنانير المراد فيمن انا ازل في خال النصارى اذ قطعت ابدى التقارفة فقلت بي من بين الازاهير الى ضيق القوارير فيذاب جدي ويحترق زبدي ويمزق جلدي ويقطعه دمي فيجدي في فرق ودمي في غرق وقد جعلت مارث من مرق تماه اينا لاقت من قلبي فتناذي بهذا الاغراق اهل الاختراق ويطرح بنفسه فووالا شواني اهل المعرفة يتوقعون بقلبي واهل الحبة يتنون لقلبي

فان ثبت عنك كتب بالروح حاضرا هـ فسيان ترقى ان تاملت والحمد

فقد من انهي من الناس قائلا هـ فقلت ما الورد انذهب الورد

حكى القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري انعموا في نهما ووردوا اصفر في الوردة الفسوفة قدما فاذا هي ككاشو ك القاضي شهاب الدين ايضا انه رأى وردة تصفها احر قاني في الجفرة وضعتها ايضا ناصم البياض والورقة كانتا مقسومة بقلم وكان ابراهيم الخواص رجلا معه سال الله تعالى في ايام الورد فيمتكف للعبادة ويقول في زمن الورد يغلب على قلبي كرمه من بعض الله تعالى فانما استقر الله فله وسأله السامعة وقد ان اعطى الورد وورد جويو يتفجع الكوفة من جس حرجان ومشور يناد

كثيرة وقال له الناص لا انا متقص اوراق الجند وكان عادلا يقابل في سيره من عبد العزيز وهذا المراد ان يقول العرب انسانص والاشيع اهدلا بني مروان فالتناص يز يد والاشيع عروا ما ذوقى بعد ابراهيم بن الوليد واقدام ثلاثة اشهر واضطرب الامر واضطرب وولي بعده مروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة واضطرب الامر هذه فغيره وتسل مصر بوضع يقال له ابو صير باليوم سنة اثنين وثلاثين ومائة واقتطعت بموته دولة بني امية وهم اربعة عشر ارفعهم ما هو واخرجهم مروان ومذتهم اثنان وعشرون عاموا هي الف شهره وانتقل الامرا الى بني العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ولايتهم بالعراق

قال الصولي كان في قصر التوكل أربعة آلاف فرس يعاين رؤسها ومولات وحش قال الجاحظ اهدى
عبد الله بن عمار الى التوكل اربعة اصحاب فرس معاين يعز وحش وكان من جهة فلبس جارية من مولات
الاصغر يقال لها محبوبه وكانت خاتمة في الحسن والجمال وكانت تضر بياض العود وتحسن الثياب وتظم
الشعر وتكتب خطا جليدا فانتبت بها التوكل وكان لا يصبر عنها ساعة واحدة فلدارت اسنله اليها جنته
و بظرت النعمة فغضب عليها وهجرها ومن أهل القصر من كلامها هكتت على ذلك بالما وكان للتوكل
سل اليها فاصبح ذات يوم وقال لحسانه قد اوتيت هذه السلة في منامي كافي ما كنت محبوبه فتناولوا وجوا
من الله ان يكون ذلك خيفة فينبأها هو في الحديث واذا اعطاهم قد اقبلت وأسرت الى التوكل حديثا فقام
من المجلس ودخل دار الجرح وكان الذي أسرته اليه ان قالت ممن لمن حجره يحبو بقضا هو هي تضر
بالعود وما يندري ما يسبب ذلك فسمعها فتغنى على العود هذه الايات

أدور في القصر لا أرى أحدا • أشكو الله ولا يكاتبني • حتى كافي في ركبت مصيبة

ليس لها توفيق يخلصني • فهل لنا شاق الى الملك • قد زارني في الكرى وصاحني

حتى اذا ما الصباح لاح لنا • عاد الى هجير ما طعنني

فلما سمع التوكل هذه الايات تعجب من هذا الاتفاق القريب حيث رأت محبوبه يقفها كراى فلما
دخل الى حجرتها وأحسها باقربها فاقام اليه واكتب على اقدامه ثقبها وقاتلها فاسدى قصدا ريت
هذه الواقعة البارحة في المنام فلما انتهمت من النوم تاملت هذه الايات فقال لها التوكل واقفة لقد ريت
مثل ذلك • اما ان تصدقني ام طعنا واقيم عندها ليلة ايام بالياليا وكتبت محبوبه على خدنها الملك اسم
التوكل وهو يحفر فلما رآها التوكل أنشأ يقول

وكتبت بالملك في المحضر • انشئ هذا الملك من حيث أنرا • ثم كتبت في المحضر ايكتمها

لقد اودعت قلبي من الخطا أسطارا • فامن هواها في البريق صغفر • سقى الله من سقاياك ما لا يحضر

ولامات التوكل سلا جيم من كان له من الجوارى الا محبوبه فانها لم تزل حريته عليه حتى ماتت ودفنت

بجانب قبره قال بعض الحكماء فربة النماء او بقصود شعر الرأس والحاجبين وانشار العينين والحدقة

واربعة بيض اللون والعين والاسنان والناق واربعة شعر اللسان والشفتان والوجنتان والاثثة واربعة

مدورة ازرأس والعنق والساعود العرقوب والاربعة بطول الظهر والاصابع والذراعان والساقان واربعة

واحدة الجبهة والعينان والصدور والركبان واربعة دقة الحاجبين والانف والشفتان والاصابع واربعة

غليظة العجز والعمودان والكتان والاربعة صغيرة الاكتان والكتان واليدان والرجلان

واربعة طيبة في المحو القوام الانف والفرج واربعة عقيقة الطرف والطن والدوا القبان • (فاثمة) • اذا

كانت المرأة حامل ولدت ان تعلم حملها غلام لم جارية فتأخذ قبة من رأسها وتضعها في كفها وتخلط

عليها من دمعها فان سرعت الحرج ورج من اللبن فحس حامل بجارية وان اجابت فحس حامل بسلام • (فاثمة)

لذا اردت ان تعلم المرأة عاقر ام الرجل عقيم فاسل قول الرجل • (فاثمة) • واذا سأل على حقة فاعلم

الى اصل من اصول الحش وهما في البقرة فصب كل واحد على اصل خمس وعلم الذي صب عليه من

الرجل والذي صب عليه من المرأة ويكون ذلك عند شرب النبي فاذا كان من القدر فاقتر الى الاصلين

فاقيموا وحدا خذني القاسد على ان الذي صب عليه ما عاقر • (فاثمة) • سبرتمن اخذن من ذنب

الحمار ثلاث شعرات من ينز وعلى الاثان وشدهن على ساقه فانه ينشرد كرمو يستوي على حوض

• (فاثمة) • قبل ليعن ورق القير امو يحمن منه قدردهم بسليو يعمل صوفة وتعمل بالانزلة

عقب الطور ويحلمها الرجل تجبل باذن الله تعالى • (فاثمة) • اخرى اذا بقرت لاراة جوارا لم ربح

ويشبون منهم نوبا
بصر والنام وعدتهم
سبع ولاون خليفة
ومدة نصرهم بالعراق
شماسة سنة ثم انتقلوا
الى مصر وعدتهم بها
خمسة عشر خليفة واستمرت
الخلافة قديم الى سنة
تسعين وسنة وكان
يشن شاقواهم الى ان
يسلها الهدي في آخر
الزمان واول من ولي منهم
عبد الله الساج بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن
عباس الكوكبة وقبيلة
القيس وثلاثين ومائة
فاقام اربع سنين وثمانية
اشهر وولي بعده المنصور
ابو جعفر وكان اكبر سنا
من الساج واسمه عبد
الله بن محمد بن قدامة
الذي بنى به ادمستقانة
واربعين وجعلها قاعدة
ملكه وسماها مدينة
السلام واقام اثنتين
وعشرين سنة وثلاثة
ثمان وخمسين وهو منوحي

خروج ولدها حيا ساهبه و كذلك اذا كان معنا • حدثنا البصري الشافعي قال كنت هذا المتوكل مع
نعمانه فغدا كرا والسوق فقال بعض من حضر ما به المؤمنين وقع عندو جل من البصرة سيف من الهند
ليس له شئير فامر المتوكل بالكاتب ان يعلل البصرة ان يشريه السيف الموصوف فاشترى به عشرة آلاف
درهم وارسله اليه فصر المتوكل بوجوده وقال لوزيره الفتح بن خاقان احلب لي غلاما تنق بغيره وشجاعته
واذفع هذا السيف اليه ليكون واقفا على رأسي كل يوم مادمت حيا فالسيف بقدر كلام المتوكل حتى دخل باقر
التركي فدفع اليه المتوكل السيف قال البصري فواقفه ما تخرج السيف للذ كور من غمده لاقتل المتوكل
وفروا به الفتح بن خاقان • والي هذا المعنى اشار ابن زيادون في رسالته بقوله وتكون منية المتني في امينته
ومن شعر الحافظ ابي بكر احمد خطيب بغداد
لا تحبطن انا الدنيا بزنها • ولا تذوق غلث فرحا • فادهر اسرع شئ في تقلبه
وقوله بين التلق قد وخصا • كم شارب صلا فعمته • وكل خلد سليمان به زحما
وكان السيف في قتل المتوكل انه هدا الى ولده المتصهر محمد بن الحفلة • ولا تم وقربته • بين ابنه شئ فرجع
من همدان وبدا ان يعود الى اخيه الصغر محمد بن عمرو وكان يعمل الى ابنه الصغير اكثر من الكبير فلما بلغ
الحمد ذلك تغيرت خواطرهم عليه فابته ثم ان جماعة من الحمد اتفقوا مع المتصهر على قتل ابيه فلبسوا ثوبا
منه بذلك تدعى الى قتله فاغرا الذي كور وكان موصوفا بالجماعة فلما جاء نصف الليل هجم عليه
شبهة من الازدك وعصم باقر فوجده قد صكر وتامه عنده وزبره الفتح بن خاقان فقتلهم اليه باقر وضربه
بالسيف على طاقه فمات من وقته فصاح عليهم الفتح بن خاقان ويحك ما كاذب كيف تقولون خلد الله
قتلوا الفتح بن خاقان اجسامكم في سبيل الله ودفنوهما في الليل ولم يشربهما احد قال عمر بن شيان
رايت في ليلة التي قتل فيها المتوكل قائلا قوله لا يات
انام العين في اقصار جثمان • انضي دمويك باقر بن شيان • اما زى الفتية الاواس ما فعلوا
بالدشئ وبالفتح بن خاقان • فايكوا على جعفر واروا خلدتكم • فعدبكم جميع الناس والجمان
وقال يزيد
كانت منيته والدين ملجعة • هلا آتته المنايا والقنارصد
خلدتكم لم ينزل ما ناله احد • ولم يضع مثله روح ولا جسد
وكان البصري كثير ما يذكر للمتوكل والفتح بن خاقان في شعره ويرثا ذكرهما ابدا وقال من قصيدة
تداركي الاحسان منك ونائي • على فاق ذلك التدي والتحول
ودافعت هي حين لا تفرج ربي • لدم الذي عني ولا تاكل
وكان للمتوكل اول خليفة قتل بعد الازدك فظهر بذلك صدق الحديث النبوي الذي رواه ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوه اول غاييل ملككم كما وسع الله بنوقهوا
وانام المتوكل في الخلافة اربع عشرة سنة وشهرين اربعة اشهر اربعة ايام وثلثون ليلة فمات بمرضه
شوال سنة سبع واربعمائة واثنين ولا يحب في ذلك ان الولد يكون ضررا لابي ايه قاتل
ابن ولده الفتح ضررا عليه • قد سعد الذي انضى عينا • فلما ان يرسيه عدوا
واما ان يحفظه شيئا • وامان يواقه جم • فيني حزنه ابداميا
وقل لاني في ولد قدامنا • وجهه شامنا • صكنا تلن رشده • فاننا كاشنا
وقل لاني اينا • البصر بوليك تاديبك رشده • ولا تهل هو طلق غير محتمل
فرب يشق برأس جردنغتي • وقس على شئ داس الله هو القلم
وفي المعنى اينا

الى الحج ودفن قريمان
ملكه وولى بعده المهدي
محمد بن عبدالله المتصور
فاقام عشرين شهرا
واياما وثم سنة تسع
وستين ومائة وولى بعده
ابنه المهدي موسى بن
محمد المهدي فاقام عاما
واحدا وشهرا ووفى سنة
سبعين ومائة وولى بعده
اخوه هرون الرشيد
فاقام ثلاثا وعشرين سنة
وشهرا وهورن اجل
ملكه الاصل له تفرق
العلم والادب وكان
يصل في كل يوم وليلة
مائة ركعة ويتصدق
من خالص ماله كل يوم
بالف درهم وكان يحب
العلم ويوفر اهله وكانت
ايامه من حسناتها
اهراس وله اخبار كثيرة
في الله والذات وتوفي
سنة ثلاث وتسعين ومائة
وولى بعده ابنه محمد
الامين فاقام اربع سنين
وسبعة اشهر وعاشية

كان ابي برنق • مدلولوا في البلد • لم يكن غير ماير • • دحسبر من اولاد
وفي الفردوس من انس بن مالك الشري الله من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
لا يرى فيه احد من حروب كاب لوختر خير له ان يرى ولد لمن عليه • وفي الفردوس انما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تشاركهم الشياطين في اولادهم قبل كاش ذلك يا رسول الله قال نعم
قالوا كيف نعرف اولادنا من اولادهم قال بقله الحماوة الترحم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدى اهل امة وقال بسم الله اللهم جننا الشيطان وحبب الشيطان
ما رزقنا من اولادنا • ثم مضى الشيطان وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلى ابي طالب
لا تمام اهلك في النصف الثاني من الشهر فانه يحضره الشياطين ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اربعة لا تغتر الله يوم القيامة عافى ومنادى من غير مكذب الا قدر وقال صلى الله عليه وسلم كل
شيء يتمو بين اهل الجاهل الا الشهادة ان لا اله الا الله ودعوة الوالد بن • وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة العبد • ولقد قال صلى الله عليه وسلم ما علم اكرم
شاب فخاله الله • عند كبره من يكرمه • وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
الولد عتقا والمطر غفقا • بعض الابناء يفتوا بعض الكرم غضا ويحترق الصغرى على الكبر والقيم على
الكرام وقيل بعض الحكماء لا شيء يحب اولادهم الا نوحهم لا يحسنوا فقال لا تهم من اولادهم قال الناهر
من كان • • • • • من بعد عينك لا يحب بقا
ذكر البضاوي في تصديقه عن قوله تعالى كاري باني صغيرا روى ان رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابي يلعن من الكبر ان لي • نهما اولاداني في الصغر فهل قضيتما قال لا فانهما لعلان ذلك وهما
يحيان خادما وانت تعلم ذلك وانت تدبهما • روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اخذ مالي كله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ به فالتفت بي • فقال يا رسول الله اني اخذ مالي كله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشئ فاسأله عن شيء • له في نفسه ما سمعته انك • فلما جاءك الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
تكره ان تريد ان تأخذ ما له فقال له يا رسول الله هل انت في نفسك ما سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم
واحد يا رسول الله ما بال انك • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال قل فانه سمع فقال
غذوتك مولودا • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
لست بالاس • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
تخاف انك • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
اليها بلدا • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
فليكن اذا نزع عن ابوتى • فعلت كالمال الجاور • فعلت
قال فبدا نأخذنا حتى صلى الله عليه وسلم تلاعب ابنته • وقال انت وما لك لا يك • فقال له فلان من
فنه ان يرى رزقنا من يصالحهم ففهموا كرمه • فانه • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
هذا الذي قرأ الشيخ الذي • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
أصح صفات الادعي وضطها • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
ومن بعد يدعي بالحي وضطها • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك
الى نجس من الحار وضطها • • • • • فبدا بك بشاة قد قلت في نفسي شاة سمعته انك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال انك

فقد قتلها فاضلوا بنو ديسا • جبل الحداد بعين وجهه • بكل الى حسين فادع جميعا
وشيعا الى حد الثمانين فادع • جهنم هالكا لاجل جميعا
(خلافه محمد المنتصر بن المتوكل)

يوم له يوم قتل أبيه على كرويه واربع وعشرون سنة ولم يتبين بالخلافة لاسيما لما لبس اليك الاثر على
انما سكنته وكان على خذونه هو يقول ولا تملوا الخلفاء واكثروا الضمانه على خذروا وادوا قتله فما
امكنهم الاقدام عليه اشد عذابه منهم • هذا كان المنتصر جلس وماله وارب برش ساما من خضاير
الجزيرة تدوايته للولك فرأى فيه • ورؤس على اناج وعليه كتابه بالقراسة قطاب من سقتر خلك
السكاية بظلمه • وجعل من القرس قراها وبعس عند قراها فاساله المنتصر عن اقباله مني هذه
السكاية للولك سبر وفتن اربوز من حرز قد قتلت في طلب الملك فلم امكث بعده لاسيما شهر
فاخرجوه المنتصر وطير من ذلك وتذكر ما صنع بابيه وحجم جسمه فطلب ابن طيغور والمزني ليعفده فلما
احس بذلك ما طاعة الاثر اذ دفعوا الى ابن طيغور انف دينا وراقوا له لاضطرك المنتصر لدوايته فافسده
بجمع معصوم وان المنتصر لما بات في قومه انتميه فامر عمر بن موهوب كي فسانته • امما سيك قال فاسدت
دينى وديناى رايت ابى الساعقه هو يقول تقتلى يا محمد لاجل الخلافة والله لا يتمتع بها الا اماما قاتل ثم
مسيرك الى النار فلما اصبح طلب ابن طيغور فقصده بالموضع المشهور فبات قال عمرو بن عثمان رايت
المتوكل بعد قتله ستة اشهر في المقام فقلت له ما فعل اهلك قال غفر لي تبصني للجنة بان القرآن غير
مخلوق فقلت له وما صنع ههنا قال حيث انتظر ابني محمد حتى انما صبه بين يدي الله تعالى فلما اصبح اشيع
بين الناس موت المنتصر واقام المنتصر في الخلافة ستة اشهر وتوفي في ربيع الاول سنة ثمان واربعمائة
وما تين • حكى ابن طيغور ان كور لما قصد المنتصر بالموضع المشهور مكث فلما بعده موت المنتصر ومرض
فقال لتليذه اصفى في زمانه في الابابض المشهور فقصده فبات لوفته فبكان كمال حال
افضل له ووت عليه بما جرى • قاله عمر بن قيس بن جندب

(خلافه ابى العباس احمد المستعين باقر بن المعتصم عم المنتصر اخو المتوكل)
يوم بع له يوم مات المنتصر وسنه احدى وثلاثون سنة قد قتل بالترك واختاره وعدلوا عن اولاد المتوكل
لانهم كانوا اقتسوا فخانوا ان على الخلافة احد اولاده فباخذنا رايه فاخذوا من اولاد المعتصم المستعين
بالله وما كان له من الخلافة الا الاسم وكانت المماليك الاثر اذ مستولوا على الملك وكان الامر جميعه
لوصيف وبلغه حتى قيل

خليفة في قصص • بين وصيف وبغا يقول ما قاله • كذا قول اليضا
وهي الدور وبعنا فادع الدمامني في كلامه من المماليك الشيخ كمال الدين الادفوى ذكر في ترجمته محمد بن
محمد الصبي القرصى الفاضل المحدث الادب بابيه حفيوه عند قتي الدين البصرى او صاحب بقوص
وكان له مجلس يجتمع فيه الرؤساء والنضلاء والامام فقص الشيخ على الحريري وحكي رايه اذ دونه قرا
سورة يس فقال النصيبى وكان غراب قرا سورة الصدة فاذا جاء الى محل السجود سجد وقول محمد بن
روادى • وامما انك تؤادى وسعت من شخص من كنية بيت المال المعبود ومعبود وقول محمد بن
ارزاد الدولة العثمانية فتوفيت وليس لها وارث الا بيت المال فصبحت تركها فبكان من جالته فمقتنها
دونه ذكر انها قرا القرآن من اوله الى آخره فاقبل خبرها منه دبنا الوزير رحال تصرفه فبكان من
وكيل بيت المال فاضلها له فمقتنت في القلعة فقرأ بعض من يحضروا من القرآن فانتحل من آية
الى آية فطلعت لها فردته فحبس من كان حاضرا وهذا من الحب وكان المستعين فاضلا لمطالع على

سبع وعشرين وما تين
وولى بعده ابنه الوائى
بالله هرون بن محمد فاقام
خمس سنين واشهر وتوفي
سنة اثنتين وثلاثين
وما تين وولى بعده اخوه
المتوكل على الله جعفر بن
محمد فاقام اربع عشر سنة
وسنة اشهر وسبب ايام
وقتل غر تشرالى سنة
سبع واربعين وما تين
وولى بعده ابنه المنتصر
بالله محمد بن جعفر فاقام
سنة اشهر وولى بعده
المستعين بالله احمد بن
المنتصر فاقام ثلاث سنين
وتسعة اشهر وما تين
اثنتين وخمسين وما تين
وقتل وولى بعده ابن اخيه
المعتز بالله محمد ابن
المتوكل على الله فاقام ثلاث
سنين وسبعة اشهر وقتل
سنة خمس وخمسين وما تين
وولى بعده ابن عمه المعتز
على الله احمد بن جعفر
المتوكل على الله فاقام عشر
سنين وتوفي سنة ست وستين

التواريخ متجملا في خمسة وهو اول من اتخذ الاكل العراض جعل الكثر ثلاثة اشبار ولسا الى المستعين
الانقياد الى الاثر لا يخرج من بيت الخلافة وهو مختف وقومه الى مدينة واسط فقام بها وكاتبه الاراء
والمتجدين يرجع الى بغداد فانتقم من ذلك فاولاه من قبض عليه بواسط وصغته ثم ان الحمد اخذوا
لمعتز واباعوه بالخلافة وصار المعز في قريتين فرتقم المستعين وقرقة مع المعتز فوسيت شوكة المعتز وتم
امر في الخلافة فاول سبعين صالح الى واسط فقتل المستعين بعد ان اقام في السجن سبعة اشهر وكان تنته
في ثالث شوال سنة احدى وخمسين ومائتين فكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة اشهر واثاني عشر

في ثالث شوال سنة احدى وخمسين ومائتين فكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة اشهر واثاني عشر

وما بين دولي هذه الخوة
انه خذ بالله احمد بن طلمة
ابن المتوكل فقام تسع
سنين وسبعة اشهر ونصفا
وتوفي سنة تسع ومائتين
وما بين وكان قد يرجع
الى بغداد وسكنها
وانتقم حج الخلفاء انفسهم
في خلافة دولي بعده
ابنه المتكفي باقية على
ابن احمد فقام ستة اشهر
ونصفا وعشرين يوما
وما بين سنة خمس وتسعين
وما بين دولي هذه الخوة
المتكفي باقية على جعفر بن
احمد وله من العمر ثلاث
عشرة سنة ولم يل الخلافة
من بني العباس اصغرنا
منه فقام ثمانية وعشرين
سنة غير ايام وتوفي في
شوال سنة ستين
وثمناة دولي بعده
اخوه القاهر بالله محمد بن
احمد فقام ثمانية اشهر
وسبعة اشهر واثاني عشر
سنة اثنتين
وعشرين وثمناة وعطاس

بويج له يوم شاع احمد للمستعين وسنة ثلاث وعشرون سنة وكان يدعي الحسن حسن العصور وكان
منصفه فلو كان صالح بن وصيف مستويا على المعتز وخالف منه فاجتمع الحمد على المعتز وطلبوا منه
ارضاة وهو وعدوه اذ اتى عليهم مركبوا معه على صالح بن وصيف وقتلوا وصفيوه الملك فلم يكن في
خزائمه ما عرفه عليهم وعالمين من امه شيان من المال وكانت تركية وامها اقبسية فحرقوا جثمانها في النصارى
فابت وصفت بالمال على ولدها وهو خليفة فاتفق الاثر على خلعهم وركب عليه صالح بن وصيف ومحمد
ابن غلوا بانهما واثاني دار الخلافة وهجموا على المعتز وجروه بره واوقفوه في الحبس وعذبوا حتى
خلع نفسه ومنعوه من شرب الماء الى ان مات عطشا وكانت مدة تصرفه ثلاث سنين وسبعة اشهر وان
صالح بن وصيف صادر قبضة المذكر وتوفي بها حتى اخذ منها الف دينار ووقف ادب التوثيق ومثله
زرد وسدس ادب ياقوت اخرجت الى مكوا فامت بها الى ان مات واقل الناس الترحم عليها
حين ظهر عندها هذا المال وصفت على ولدها والله اعلم

في ثالث شوال سنة احدى وخمسين ومائتين فكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة اشهر واثاني عشر

بويج له يوم خلع المعتز وسنة تسع وثلاثون سنة وكان كثير المباداة ليس له من الارث شي وقد كان باطل
الامامه ومنم القلمه من القلم والمكرس قبل دخل عليه رجل وقال له لك عندى نصبة يا امير المؤمنين
فقال له اني في التام لامة المؤمنين ام نكسك قال قال يا امير المؤمنين قال ليس الساعي باعظم عوز ولا
اتبع حال من فائساسة ولا تخلو من ان تكون حاد نعمة فلا تنفي غفلك اولئك عذو فلا تعاقب لك
عدوك ثم اقبل على الناس فقال لا يصح لنا ما يصح لايامهم رضاهم تعالى والمسلمين فعه صلاح فان مالنا
الا لا يدان ولم القلوب ومن استمر نكسكته ومن ناما نابلتيق يتنوع من اخم اقلنا ثم نه الى ارى التمع
ابنم من القلوب معوا السلامة مع العوا لم يمتافي العاجلة والقول لا يفي لوال لا يتعطف اذا استعطف ولا
يعفو اذا قدر ولا يغفر اذا ظلم ولا يرحم اذا استرحم ولا ينجي ان سطونا النفوس تنافي الغالب من الحمد
وهو عتي زوال النعمة من المحسود وهو من الكياتر كقادر في الروضة وهو دله ادوا له وعدوا لا يرجي
زوالها كما اشار اليه امامنا الثاني رضي الله عنه في قوله من آيات

كل العدواة قد ترجى انالها • الاعداؤهم من عدلك من حمد

وحكى عن ابي العباس احمد القادر بانه ساهو ذات ليلة في اسواق بغداد انزع شخصا يقول لا تحمد
طالت عليه تادله هذا المشهور وليس لاحد عند رزق في امر خادمه • ان يتوكل عليه ويحرمه بين يده
فما حضر بين يديه ساه من مستعته فقال في كنت من الساه الذين يستعين بهم ارباب هذا لا ارجى
معرفة احوال الناس فذوى امير المؤمنين اتصافا وانماهم الاستغناء عن اقتضت معشقا وانكسر جاننا
عند الناس فقال افرع من في يد اعداء من الساه قال نعم واحضر كتابا فكتب اسماءهم واروا حضارهم
ثم ابرى لكل واحد منهم معلوما فواغاهم الى التور والقاصية ورتبهم هناك عيون اعداء الدين ثم التفت

لمن حوله وقال علماؤنا أن هؤلاء مركب الله فيهم شر لو لملا صدورهم حقد على العالم ولا يعلم من أقرأ غث
الشر فلا يرى أن يكون ذلك في أهدأ الدين ولا ينقص بهم على المسلمين وفي المعنى

قوم هم كذا الحماة وسقمها • مرض الياهم على وطلا • بنا كاون صفتهم وخيانة
ويرون لهم القاطنين حلالا • وهم فرائش الشريوم حلة • يتهاقون بغاشما وخيالا
وهو قزاييل الحديث اذ دعوا • شر انظر منهم وأوسلا

وعما يحكي أن السلطان محمد بن قلاوون وجهه الله أخيره وزيره الأمير على الدين مفتاى أن تاج الدين
كتب السفاذ ذكر عنده أناس بكل قبيح والترم فيهم حلة من الذهب اذ هو ذروا وأخرجت وظلقتهم فقال
السلطان للوزير أ-ضر تاج الدين المذكور فلما حضر بين يديه وسمع كلامه قال هل لك علم بأحد في
القاهرة يعرف شيئا من هذه الأحوال قال نعم جماعة وعدهم فقال للوزير خذ هذا واحتفظه واحسن
اليه واذا حضر لك هؤلاء الذين ذكرهم عرفني بهم فخر جامن عنده وصار يدركه جماعة جماعة وهو
يحضرهم إلى أن لم يبق منهم أحد ودخل إلى السلطان وعرفهم بهم فقال اخرج الآن في هذه الساعة وجهز
الجميع إلى قبرس ولا تدع أحدا منهم في القاهرة فإن هؤلاء مناجيس يرتفعون الناس فنقاهم إجماعين وفي
المعنى أقول وطرفا الترمس القرض شخص • السناوالتنام حولي المام
أبارب حتى في المحدثات أعين • عليتناوحتى في الراين نعام

وكتب بعض شهود الأهل والأزالي الوزير إلى الفرج محمد بن ساجس صمات فلان وخلفه من ألف
دينار عينا ولم يخلف غير طفلة فإن رأيت استعراض المال إلى أن تبلغ الطفلة في عهدها وأملأ كما
كفاية فوقع على ظهر كتفه الطفلة جبره الله والمال غره الله والساعي لئنه الله الحاجه إلى السلطان بالمال
ومن إلى رده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الله قومان في يومهم تتابع أنفاهم نارا
قبل من هم يارسل الله قال أنظر الله يقول أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما أعيان يكونون في
بعونهم نارا • وحكي أنه لما ولي عبد العزيز بن عبد الله دمشق ولم يكن في بني أمية البصنة في كنفه
سنة قال أهل دمشق هذا غلام شاب ولا علم له بالأمر وروى شمع نقام المعجل فقتل أن صلبه الله الأمير
عندي نصيحة فقال له ليت شعري ما هذه النصيحة التي ابتدأتني بها من غير بدسقت مني إليك قال
جاري خاص فقال له ما أتيتك الله ولا أكرمت أميرك ولا حققت حارك أن شئت نظرت فيما تقول فإن
كنت صادقا لم ينفعك ذلك عندنا لو كنت كاذبا عاقبتك قال أذني قال أذهب حيث شئت لا صحتك
الله يخبرني أنك شر رجل وروى أن معاوية رضي الله عنه قال يورث الأحنف بن قيس في أمر بقلعه عنه
فأكره الأحنف فقال معاوية انتفع بلغني فقال الله لا يبايع وقد جاء في السنة النبوية أحاديث كثيرة في
ذم النجسة منها ما رواه حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عام
وقد جاء عنه عليه أفضل الصلوات والسلام أنه قال لعن الله الخث قبله وما الخث يارسل الله قال الذي
يسبي صاحبها إلى سلطانه قبلت نفسه وصاحبها وسلطانه وعن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظهر لأخيه الزود الصلوة وأضجر له المقد والبصيص اسمه الله وأغنى مصر
ذبه وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم خياركم قالوا بلى قال الذين أناد كروا ذكرك الله ألا تنكر شرارك
قالوا بلى قال المشاؤون بالنسبة المفسدون بين الإجابة الباغون للبراءة اللعب وقال شر الناس عند الله
متركة من تركه إلا من اتقى الله وقال أن من شر الناس عند الله متركة المتركة من الذي يأتي القباوچه
والى هذا بوجه وقال أن من شر الناس متركة عند الله عبد الله أفعما خنه بدنا غيره وروى عمار بن
ياسر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان له وجان في الدنيا كان له يوم القيامة

خامه ضاعا إلى أن مات

سنة ثمان وثلاثين

وثلاثمائة • وولي بعده

ابن أخيه لراضي بالله محمد

ابن جعفر المقدر فقام

ست سنين وعشرة أشهر

واياما ومات سنة تسع

وعشرين وثلاثمائة وهو

آخر خليفة خطيب على

المعبر في يوم الجمعة وفي

زمانه احتدل أمر الخلافة

هذا وصارت البلادين

خارجي تغلب عليها أو

عائل لا يعمل السمعلا

ولم يبق بيد الراعي غير

بقداد والواد • وولي

بعده أخوه المسمى في الله

أبراهيم بن جعفر المقدر

بأنه فقام أربع سنين

غير شهر وكان المحاولم

يتكبر من تقدير الأمور

وشام ومعلت عنامسة

ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

وعاش مخلوفا إلى أن

مات سنة ثلاث وأربعين

وثلاثمائة وولي بعده ابن

عمه جيل الله المستكني

بالقوة وسما حذوا بهون
سنة وهو سن إلى حفر
المصور ولجل الخ لافة
بدهما من وصل إلى
هذا السن فقام سنة عشر
شراخ خلوع وكات عنه
سنة اربع وثلاثين
وثمائة وعاش مخلوعا
إلى ان مات سنة ثمان
وثلاثين وثمنا وهو ولي
بعد ان نه الطبع سنة
الفاصل بين القدر فقام سنة
وعشرين سنة واربعة
اشهر واباما وعرض
بالفالج وقُتِل من الامر
لبشه الصانع في ابي بكر
يوم الارباء ثالث عشر
فدى القعدة سنة ثلاث
وسين وثمناة ومات
بعشر من تسعة ايام في
الهرم سنة اربع وستين
وثمناة وقام الصانع
سنة واباما سبع عشرة
سنة وتسعة اشهر واباما
خلع سنة احدى وعشرين
وثمناة وعاش مخلوعا

وتباغت قلوبهما وتباحثت صدورهما فان الرأفة لا تغفل الاشتراك والتعبر على الناس عني
ثم ان الموفق مرض واشتد عليه الحال وتحقق قلبه انه ما له فسادوا الى الخمس فكسر وهو انرجوا
منه ولده وآو ووجدوا به الى والده فلما راها عين ماوت وتحقق وقاله يا ولدي لهذا اليوم خيأتك واوصاه
وفوض اليه ولوعاه بعهده الممتد وكان ذات قبل موته بثلاثة ايام وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين
والممتد ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين والله اعلم بالصواب وتعالى اهل
الممتد اجد الممتد بن الخلفاء الموقنين

وبوي له يوم مات معه ونهست واربعون سنة وكان ملكا له باخاها المجر وتاثر العقل شهابا قدم
على الاسود وحده وكان امضا المكرس في اياه ووقع القلم عن الرعية وحده ملك بني العباس بعد ماوهي
ووهن وكان يسمى السطاح الثاني وفيه يقول ابن الرومي

هنا بني العباس ان امامكم • امام للمدى والجود والناس اجد • كلباني العباس انشي ملككم
كذا في العباس اضعجد • امام يظل الامس بشكوك رفته • تافه مله وفيه يتناقمه
وفيه ايضا ولعبد الله بن المتمر • اتمرتي ملك بني هاشم • عاده عزرا بعد ما ذللا
ما طالب الملك فكس منه • تستوجب الملك والا فلا

وكان مع مطوعة بر اعي جانب الحق وقد قتل الحافظ السطحي من عهده ابن جردون قال خرج المعتضد
يوما واطلعهم فمقة فعاتب بعض جنوده فيها فصاح صاحبها واساقتا بالمعتضد فاحضره وياه عن
سبب صاحبه فقال له ثلاثة من غلمانك نزلوا المقتاة واخر بوما ظر عبيد ديا حصارهم بغير واوضح
اقتادهم ووضي فقال اصدقني ما بعد الله ما الذي يشكر الناس من احوالي فقلت له فقلت
الدهاء كثير اقال ما فسكت منه احراما فقلت له يا ذنب قتلت اجد بن في الطيب قال لا بد عاني
الى الاحقاد ونالهم في الحساد فقلت والثلاثة الذين نزلوا المقتاة الا • عدا اذ اسفلت فمدهم ولا شيء
تلتهم فقال والله ما قتلهم وانما احضرت ثلاثة من قطاع الطريق واوهمت الناس انهم الذين نزلوا
المقتاة فارتضرب احقادهم ثم احضر صاحب الشرطة وأمر باحضار الثلاثة الذين نزلوا المقتاة فاحضرهم
بانفسهم وشاهدتهم • وعما يناسب ذلك ما حكاه ابن ابي حجلة في سكر دانه ان سواديا اتى الى السلطان
لثلاثاء وهو يركب فماله من سبب بكاؤه فقال اشترت طليغا بدرهمين لا ابلغن غيرها فقلتني ثلاثة
من التراك فاحخذوه مني وعلى سواهما وكان ذلك في اول قدوم الطنج فقال له اسلمت فاستدعي فرأنا
وقاله قد استأقت نفسي الى الطنج فنهض في العسكر واظفر من عند دشتي فاحضره فعاد الفراس ومعه
الطنج فقال له عندهم لقتله قال عند الامير فلان فاحضره وقال له من اين هذا الطنج فقال جابه
الغلمان فقال له اريدهم الساعة وقد عرفني السلطان فعاد اليه وقال اجدهم فالتفت السلطان الى
صاحب الطنج وقال له هذا ملوكي وقد وهبته لثلاث حيث لم يحضر الغلمان الذين اخذوا مناعك والله
انني نلتها لاضر بن عتق فاحخذوه منه وخرج من بين يدي السلطان واشترى الامير غنمه بثلاثمائة درهم
وعاد صاحب الطنج الى السلطان وقال يا سيدي قد بعثت المملوك بثلاثمائة درهم قال او قد رزقت
قال نعم قال فاحضر مع السلافة وكانت عدة خلافة المعتضد سبع سنين ونهية أشهر ونصفا وتوفي في يوم
الاثنين لثمان مئة من وبيع الا • حرسه تسع ومائتين وخلف من الذكر اربعة وواحدة عشرة
بنو لاهه تعالى اعل • خلافة علي المنكي بالله بن المعتضد اجد بن طليحة •

وبوي له يوم مات أبو جسته احدى وثلاثون سنة واخذ له البيعة الوزير ابو الحسن بن عبد الله فان والده عهده

الى ان مات غرة شوال
سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وفي اياه
قطعت المظلمة من
الحرمين الشريفين لبني
العباس واقامت للعباس
العبيدي صاحب مهر
والمقرب • وولي بعده
اجد القادر بالله بن المعتضد
فاظم ثلاثا واربعين سنة
ولم يبلغ احدهم من الخلفاء
قبله في امة الخلافة مدته
ولا طول عمره لانه مات
وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة وتوفي سنة ثلاث
وسعين واربع مائة
• وولي بعده اجد القادر
بامر الله بن اجد
واقام في الخلافة اربعة
ولر بعين عاملا توفي سنة
سبع وستين واربع مائة
• وولي هذه ابيه المعتضد
بامر الله بن المعتضد
القب بامر الله واقام في
الخلافة سبع عشرة سنة
وتوفي سنة ست وتسعين
واربع مائة • وولي بعده

ابنه المستظهر بالله احدث
 فقام خمسا وعشرين سنة
 وثلاثة اشهر وعشرة ايام
 ووقى سنة اثني عشرة
 وخمسة مائة وولى بعده
 ابنه المستظهر بالله منصور
 فقام سبع عشرة سنة
 وخمسة اشهر وخمسة
 وتب سنة خمسمائة
 وتسع وعشرين وولى
 بعده ولده الرشيد بالله
 منصور واثني مائة مائة
 وخمسة وأرسلوه الى
 الموصل ثم قتله سنة
 خمس مائة وثلاثين وولى
 بعده محمد الثاني لامر الله
 ابن المستظهر بالله فقام
 اربع مائة وعشرين سنة ثم
 قامت عليه المجند ورجوه
 ثم جدد وشهره من غير
 شرب فمات بالقضاء سنة
 خمس مائة وخمسة وثمانين
 وولى بعده ولده المستظهر
 بالله يوسف فقام احد
 عشر عاما وخمسة ايام
 ووقى سنة خمس مائة
 وستين وولى بعده ولده

قبل موته بثلاثة ايام وكان المكتبي في الرقة فلما وصل اليه كتاب الوزير باخرو حضر من الرقة الى بغداد في
 صايع جادى الاولى وكان يومه وله مشهروا نزل اذ الخلافة وخلف على الوزير المذكور في خلع وكان
 المكتبي حسن الصورة ضخم الجسم والذات قال عبد الله بن المعتز مخاطبا له يا
 مزين بن جلال ما وضعك هنا • قالوا بالاحالة بالقبلة لا تقي
 والله لا اتخاها واولاها • كان يدور كالشمس او كالملك في
 قعره بالبدور والشمس في المجال وقد اثنوا ابن سناء الملك الى هذا في قوله

ولم يعب الحسن بغير وجهها • بالبدور يزار بها بالترقف
 لا ارضى بالشمس تشبها لها • والبدور لا اكتفى بالمكتبي

وقال ايضا في موضع آخر باق واعي من يكون المكتبي • بكاه وجهه كالقندي
 قال الصولي سمعت المكتبي يقول في علة واقصا سفي على شيء الا على جماعة الف دينار صر فقام من مال
 المسلمين في ابناء ما حجت اليها وكنت مستغنا عنها وكانت مدة تصرفه ستة اموام ونصفوا انقل الى دار
 الخيرة والبقا في ليله الا حذنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين والله تعالى اعلم
 (خلافة جعفر القنطرة بن المعتز)

يبيع له بالخلافة يوم موت اخيه وعمره ثلاث عشرة سنة فمولى بالخلافة قبله اصغر منه وولى الخلافة ثلاث
 مرات هذا الاولى ولم يبق له في ايامه من عمره فغلب عليه المجند واقتطع اهل منزله وخلعه فخلعه والله تعالى اعلم
 (خلافة عبد الله بن المعتز بن المتوكل)

يبيع له يوم خلع يوم قدره والقاب بالله وباعه وشره من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وهو اشهر من بن العباس بل اشهر بنى هاشم على الاطلاق واشهرهم فضلا وادبا ودعوى لا يعلم
 الموسيقى واشهر الشعر افي التشبيات المبكرة القوية المبتدعة قال المتأخر بن زكريا ما يبيع لابن المعتز
 دخلت على شيخنا محمد بن جابر الطبري العالم الكبير المفسر فقال ما نخبه فقلت يبيع بالخلافة لعبد الله بن
 المعتز قال بن تومس لو زارته قلت محمد بن داود قال بن قاضي قلت ابو الهيثم فاطرق فقلت ما قال هذا امر لا يتم
 قلت ولم لا يتم قال كل واحد من ذكر فوشان عظيم متعة في علمه وفعله وان الدماء مولة وان الزمان مدر
 ولا داعية لاحد من ذكر ترابا في مثل هذا الزمان ولا ارى هذا الا الى الانحلال والاضمحلال فقدر الله
 انهم خالوه في ذلك اليوم وتلاشي امره فان عبد الله بن المعتز لما تقلد الخلافة اقبل الى المعتد وبارعوا به
 دار الخلافة فلما جاء الرسول الى المعتد وروى بلغه الرسالة قال ليس له عندي جواب الا بالسيف وبالسلاح
 وركب معه جماعة قليلة من خدمه وهم مستسلمون للقتل في غاية الخوف وهم موافقون لعبد الله بن المعتز
 فهاله ذلك واتى القتي قومه الرعب فاتهم هو ووزيره وقاضيه وقتل من في ديوانه وقبض المعتد على عبد
 الله بن المعتز وعلى الامراء والاقارب قتل منهم اربعة وثمانين من المعتز الى ان خرج من الخمس مائة
 الى رحمة الله تعالى فكانت خلافة سابعة من نهار وحدث انجر الكلام فلا يلبس يارثي من اشهره
 المستظهر فقام هذا الموضع الذي يصلح وشاحا لكوكب المجوز اموا كليل لثرا ياسارت به الركان ونناقلته
 الرواية بالسنه الزمان وهو هذا

أما السابق اليك المكتبي • قد دعوتك وان لم تسمع
 وتديم همت في غرته • ولشرب الراحم زوجته • كلما استيقظ من سكرته
 جذب الزقي البهوات • وسقاني اربع ارباع
 هالعني غشيت بالنشر • أنكرت بعدك ضوء القمر • واذا ما شئت فاصح خبري

غشيت صباي من كثر البكا • ويكي يضي على بضي مضي
 غصن بان مال من حش التوي • مات من غواه من فرما الحموي • خلق الاحشاه موهون القوي
 كلما تكسر في البرنيكي • ويجهه يسكي لما يفتح
 ليس لي صبر ولا لي جلد • بالقوي ملقواوا بنهوا • انكر واشكواي عما اجد
 مثل حالي حقها ان تشكي • كدد الباس وذل الطمع
 كبدى حراودني بكف • يذرف الدمع ولا يعترف • انا المعرض عما اصف
 قد تخاضعي بشلي وذاكا • لا تل في الحب اني مدعي
 • (ومن تشبه انا •)

ومقر ما بقي بسى الى التدماء • حقيقة في دوة بضاه • والشمس مالت للغروب كانها
 ديار يلعب في قراول الماء • والبدرفي اوق السماء كدرهم • ملتي على ديساحة زرقاء
 ومهفهف عقد الشراب لسانه • وكلامه بالزوال اعياء • كلكه صرا وقت له انته
 يا فرحة المجلس والتمدماء • فاجاني والمجر يخفص صوته • بتسلج كتيلج الفأفا •
 انا لا فهم ما تقول ولما • غلبت على سلافة الصهباء
 دعني ابقى من الجور الى غد • واحكم بما تقتار يا مولائي

وله في الثالث

خيلي طاب الراس من بعد طيخها • وقد تدعت يد الكبر والعرواحد
 فهما تاعارا في قديم زجاجة • صكا قوت في دوة تتوقد
 صوغ عليها الماء شالقة نضة • لها خلق بيض قتل وتعد
 وقتي من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانك الدس يحمي
 وله في التصانيف كتاب الزهر والارض • وكنا معا كهة الاخوان وكنا بالصد والجوارح • وكنا اشعار الملوكة
 وكنا بطبقات الشعراء • ودوان جيد في الشعر ومن كلامه البلاغة البلوغ في المعنى • ولم يطل سفر الكلام
 ومن كلامه العلماء فربا لكثرة الجاهال • التمهيد بين الملائم • مع علامة الكذب جراه العين • واسماه
 البليغة وتنبهاته القرية كثيرة شهيرة • ثم عاد المقتدر ثانيا • واسماه له الحال فصار احسن سيرة واستقر في
 الخلافة الى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ذكر الحافظ السطحي في تاريخ الخلفاء في خلافة المقتدر سنة ثلثمائة
 ان خلفه ولد وتخلوا به دعام هذا التاريخ • المباركة الميون اتصل به • فلهه هافقه معه من الثقافت ان جماعة
 من القراء ربيعة من اهل منف عندهم بهلة تزرقا قولت مهراني اواسطة احدى ولورمين والف فسيحان
 • (خلافة الى المنصور محمد القاهر بن المعتضد •)

القادر على كل شئ
 يا بهيوس والارامول تقبوا بالقاهر • وتوقست الوزارة الى عن منة الكتاب فجاهد العبي يطبلون منه
 انعام الجالوس فازدعت الاصوات فجمعهم الحاجب من الدخول على الخليفة فانوا في دار بوس واخرجوا
 المقتدر من المجلس وجاوه عن اعنائهم الى دار الخلافة فجلس على السرير • وتوايخه محمد القاهر وهو
 يسكي ويقول الله الله يا حي في روي • فاستدنا المقتدر وقبله بين عنده وقال يا حي لا ذنب لك وانت
 مغلوب على امرك • والله لا بنا لثني ماسكره فلبت فصار عنبولما زال روعه اوى الله اناه وقال يا انا
 انوك فلا تبس عسا كانوا • ملون وبذل المقتدر الاموال ليلندوا رضاهم من عنده • ثم عاد المقتدر ثانيا
 والثالثة ثابته فن محاسن المقتدر انه ابل من ديوانه استخدام اهل اللغة من اليهود والنصارى وبطل
 نصر قاتهم في الاموال • وكان يقر في يوم عرفة كل عام من الابل والبقار ببعض الف راس ومن الغنم
 ثسين الفا وكان يصرف في كل سنة في طريق مكة ولاهل الحرمين الشريفين ثلثمائة الف دينار ووجه

الحسن المستضي جابر الله
 فاقام سبعة ايام واربعة
 اشهر وروفي سنة ثمانمائة
 وثلاث وسبعين بالصاعون
 وفي ايامه عادت الخطبة
 بمصر لبي البعاس بعد
 انقطاعها منها مائتين
 وخمس عشرة سنة
 وانقرضت دولة بني عبد
 مصر • وولي بعده اجد
 الناصر لدين الله فاقام
 سبعا واربعين سنة وتوفي
 سنة اثنتين وخمسين
 وسمائه وتخط له حتى
 بالعين والاندلس • وولي
 بعده ولده محمد القاهر
 فاقام سبعة اشهر وتوفي
 سنة ثلاث وعشرين
 • وولي بعده
 ولده المستنصر بالله
 منصور فاقام سبع
 عشرة سنة وتوفي سنة
 اربعين وسمائه وله من
 العمر اثنتان وخمسون
 سنة • وولي بعده ولده
 المستنصر بالله • عداقه
 فاقام سبع عشرة سنة

عشر ألفا واثنتين وخمسة من أولاده فصر في ختامهم ستمائة ألف دينار وكان في دار واحد عشر ألف غلام
خشي غير الصالحين والروم ودونهم عليه رسل الروم فيعمل مركب الارهاب العدو وأقام ما توسع
الف مقاتل بالصلاح وأقام بدوهم ستمائة ألف خادهم ثم انقلب وهم سبعة مائة صاحب وكانت
الستور التي نصبت على المحيطان بدار الخلافة ثمانين ألف ستر من الذهب والفضة وكانت البساط القادرة التي
فرشتا ثمان وعشرين ألف بساط وكان من جملة ذلك مائة سبع في سلاسل الذهب والفضة وهذا كلهم
وهن الدولة العباسية وضمها فكفر زينت في أيام قوتها فسيحان من لا يزال ولا يزال ولا يغني ما لكه
ولا يتر به زوال وفي أيامه ظهرت الطائفة المجددة التي تسمى القرامطة فلم اعتقاد فسد يؤدي إلى الكفر
اول من ظهر بهم أبو طاهر القرمطي وبنى دارا في هجر واراد نقل الحج إليه الله وأخذه فكثرت به
في الحرمين وسقط الدعا وكثرت طائفة مواسدت شوكه حيث دواها بوزن طاهر القرمطي بمسك جوار
بالآلات السلاح إلى المصد الحرام يوم التروية ووضعوا السيف في الطائفة والمصلين وفي مكة وشعابها
وقتلوا ما يزيد على ثمانين ألف انسان وركض أبو طاهر بسبعة مشهور في يده وهو سكران راكب فرسه
ودخل إلى الخفاف الشريف فبالت فرسه وراث وطلم إلى باب الكعبة وهو يقول
أنا بالله والله أنا • محتق الخلق وانفهم أنا
وأقام حكمه أحد عشر يوما قبل سنة أبيه وقيل انجر الاسود وجعله معير يذبح حول الناس إلى مسجد ضار
واسمته انجر الاسود عند القرامطة ثمان وعشرين سنة فلما لاربعه أيام وهذه مصيبة من أعظم مصائب
الاسلام وأبغى أبو طاهر النفس بكافة قصار يتأثر بحج اليهود وماتت أشق منة بعد ان عذبه الله بالقواغ
البلاد ولما ناب الاسود شاد وبنى ولولا خوف الاطالة لذكرنا من احوال القرامطة المتأخس فان
وقائعهم مشهورة ولا حلال ذلك انهم صرع على ما ذكر فكانت مدة خلافة المنصور أولا وثانيا وثالثا
وعشرين سنة وقتل ثمانين يقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة والله سبحانه وتعالى اعلم
• (خلافة القاهر بالله محمد بن المعتضد)
يوم له يوم قتل اخيه وسنه اثنتان وخمسون سنة فقام سنة تسعة أشهر ثم خلع وأحل في جنادي الاولى
سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
• (خلافة محمد الراضي بن المعتز)
يوم له يوم خلع محمد القاهر وسنه اثنتان وثلاثون سنة فقام سنة تسعين وعشرين أيام وتوفي في ربيع
الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة • (خلافة المكتفي ابراهيم بن المتدر)
يوم له يوم مات الراضي وسنه ستون سنة فقام سنة ثمان وأحد عشر شهرا وأحل في صفر سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة • (خلافة المكتفي عبد الله بن المكتفي)
يوم له يوم خلع المكتفي وسنه ست واربعون سنة فقام سنة واحدة واربعة أشهر وخلع في جنادي
الاثم سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
• (خلافة الفضل الطيب بن المعتز)
يوم له يوم خلع المكتفي وسنه ثلاث وسبعون سنة وفي أيامه رد انجر الاسود من هجر إلى مكانه من البيت
الشريف فكانت خلافة تسع وعشرين سنة واربع أشهر وخلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة • (خلافة عبد الكريم الطائفة بن الطيب لله)
يوم له يوم خلع أبيه وكان مغلوبا على علم من قبل ارباضه وما كان له الا الظلمة قال الشريف الرضي مخاطب
الطائع مهلا أمير المؤمنين فانتا • في دوحه العليا لا تنفرك • ما يتنا يوم الخافه طاوت

وتوفي سنة ستمائة وتب
وخمس بخانة وزيره
ابن العلقمي الذي كان
راضيا وخربت بغداد
وزالت دولة بني العباس
منها وكان سبب زوالها
استيلاء عماليكهم وأمرتهم
عليهم ومن أعظم أسباب
زوالها ابن العلقمي
استولى على المستعصم
وكان راضيا بدوا والاهل
السنة يدار بهم في الظاهر
وبشافة في الباطن
وكان ير بدالة الخلافة
من بني العباس واعادتها
إلى العلويين وأطفاه
أهل السنة وانها راد أهل
البدعة فصار يكذب
كبير التار وهو لا كوا
وطعنه في ملاك بغداد
أوجز به ضعف الخلقة
ويجاء سورة أخذها
ويحسن لاستعصم توفير
الحزبه وعدم المصروف
على العسكر فقام في مرة
عشرين ألف مقاتل ووفر
هلوقاتهم في الحزبه

أجدا كلاتاق السامع مرق • الخلافة ميرتك فاني • أنا طعل منهاوات مطوق
قبل ان الطاع لم يلبته ذلت قال على رضى أنف الرضى وقبل ان الرضى كان يوم عند الطاع وهو بيت
بلخية وورعه الى انفه فقال له الطاع أنك تشتم منها رضى الخلافة فقال بل رضى النيرة وكان الطاع
كبير الانف فقال الشاعر

خليفة في وجهه روشن • تحفه قنظال العسكا • هدى به عيشي على وجهه • وأنه قد صعد المنبرا
وأقام الطاع سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وطلع قسمة لحدى وعثمانين وثلاثمائة
(خلافة أبى العباس أجدا القادر بالله بن المقتدر)

يوسع له بالخلافة في كل سنة رمضان سنة أحدى وعثمانين وثلاثمائة وكان في غاية العبادة والفضل وصنف
كتابا في الرضى على القائلين بخلق القرآن وعددها من الصلاة من علماء الشافعية وذكر في مدحاته وطايات
مدته حتى بلغت إحدى وأربعين سنة وأربعة أشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة
(خلافة القائم بأمر الله بن عبد الله بن أجدا القادر)

يوسع له يوم مات أبوه فأقام أربعين سنة وعثمان شهرين وتوفي في شعبان سنة سبع وستين
وأربعمائة (خلافة القنديل بأمر الله بن القائم بأمر الله)

يوسع له يوم مات جدوه سنة سبع وستون سنة وكانت الجباة بحضرة الإمام الكبير أبى إسحق أشيرازى
أحد أركان أئمة الشافعية رضى الله عنه وكان خيرا دينا من نجباء خلفاء أبى العباس ومن جملة صلاحه ان
السلطان ملأ قهصداً بن يحكم عليه فأرسل إليه يقول له لا بد ان تترك بغداد وتذهب الى أى بلد شئت
فأرسل الخليفة له يخطف في ذلك فأتى الأشد وغلظة فقال لرسوله أسأله للمهلة لى وشهر فأتى وقال ولا
ساعة فأرسل الى وزيره فاستأله عشرة أيام فذهب الى الحلينة بمصر التهاوى يوم السبت ويتضرع الى الله
ويخضع على التراب ويتأجى رب الارباب فغذوه في ليلة شاة فذالهم للموم في كبد القام
من المظلوم فله لثا قبل مضى عشرة أيام وعدت كرامته للخليفة القنديل وورحم الله من قال

وكفته من لطف خفي • يلقى خطا عن فهم الذكى • وكبر راقى من بعد عمر
وفرج كربة القلب الشقى • وكهم تسامع صبا • وناتيك المبررة العشى

إذا ضاقت بك الأحوال يوما • فتى ما لواحد لا حد للعل

تمسك بالنبي فكل هم • نزول ان تمسك بالنبي

وأقام في الخلافة تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وتوفي ثامن محرم سنة تسع وعثمانين وأربعمائة

(خلافة المستظهر بالله هو أبى العباس أجدا)

يوسع له بالخلافة يوم موت أبيه وستة أربيع وأربعون سنة وكان كريم الاخلاق حسن الخط لا يقاومه
أحد في الكتابة حافظا للقرآن عالما فاضلا وكانت مدة خلافته أربعين سنة وثلاثة أشهر وتوفي
لست بدين من ربيع الاخر سنة ثنى عشرة وتسعمائة والله أعلم
(خلافة أبى الفضل منصور المسترشد)

يوسع له بالخلافة يوم مات أبوه سنة ثلاث وأربعين سنة وكان شجاعا دينا متفولا بالعبادة وحفظ القرآن
والحديث ونج الى قتال مع عدد من ملأ شاة الجيوق فلم يقاتل معه أحد وقايل وحده الى أن قتل
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وتسعمائة

(خلافة أبى جعفر منصور الرشيد بالله)

يوسع له بالخلافة يوم قتل أبيه فأقام سنة واحدة وقبض عليه السلطان منه ودخل الجيوق وخلعه من

وتظهر الخليفة انه وقرن
صلوات العسك أموالا
هتية في بيت المال فاعبه
رأيه لكونه كان يجب
المال وجعه فدخل
النتا الى بلاد العراق
واسنة أصلا من بها
وتوجهوا الى بغداد
فأبقت الخلافة من فقله

وجمع من قدر عليه من
المجوس وبرزلى قتالهم
فلم يقدر عليهم وغرق من
عسكره كثير في نهر الجبلية
وقتل أكثرهم وسبوا
النساء والأطفال ونهبوا
الخزائن والأموال وأسروا
المستعصم وأولاده
فأسبغاه هلا كوالى ان
استخلص أمواله ونزخته
ودفاته ثم قتل أولاده
وأنبأه وأمر ان يوضع
الخليفة في غرارة بربرس
بالأرسل الى ان يموت
وأوقع بوزيره الذل
والهون وصار معهم
جملة العتاق ومات كذا
وفداه الحامدة قد سطر

الخليفة يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خمين من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة واثني عشر

بويهم (خليفة المقتي لامرأته وهو محمد بن المستظهر)

بويهم له الخلافة يوم خلقهم وكان عالما شجاعا قال في الاكتفاء قال ابن الموزي قرأت بعض الشيخ إلى
الفرج بن الحسين الحمد قال حدثني من أتوه أن مقتي رأى في منامه قبل أن يستخلف سنة أياهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سعل لك هذا الأمر فأتقت في فقه المقتي لامرأته فقام فخما
وعشرين سنة وتوفي يوم الأحد لثلاثين خلتاً من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة

(خليفة المستظهر بويهم بن المقتي)

بويهم مات يوم مات أبوه وسنة ثمانون سنة يحكى أنه قبل أن يصير خليفة رأى في منامه أن ملكا نزل من
السماء فكتب في كفه ثلاث خانات فلما أصبح سال المعبرين عن منامه فقالوا له أنك تلى الخلافة سنة
خمس وخمسين وخمسمائة وكان كذلك فقام إحدى عشرة سنة وتوفي تاسع ربيع الأول سنة ست وستين
وخمسمائة ومن شعره في قبيل

وباخل أشمل في بيته • تكرمه لجلالته • هاجرت من عينه دعة • حتى جرى من عينه دعة
(خليفة المستضيء بنور الله وهو محمد بن الحسن بن المستظهر بالله)

بويهم له يوم وفاة والده كان حسن السيرة كريم النفس أستاذ المكنوس في المالكة وكثر ثناء الخلق عليه
وكان سنة اثنتين وأربعين سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين يوسف بن أيوب بغير فقام تسع سنين
وأشهر أو توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة واثني عشر

(خليفة الناصر أحمد بن المستضيء بنور الله)

بويهم له يوم مات أبوه سنة تسع وستون سنة فقام سبعا وأربعين سنة وتوفي سنة اثنين وعشرين
وسمسمائة وخطب له حتى بالعين والأناس

(خليفة محمد الظاهر بن الناصر أحمد)

بويهم له يوم مات أبوه بعد منعه فظهر العدل والاحسان وأبطل المكنوس حتى عنه انه فرق في ليلة القدر
على القضاة مائة ألف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال دعني أفضل الخبز فاني لأدري كم يعيش فلما لبث أن
وأفقه بالكيل إلا وفي فحاش جندا ومات بعد ما كانت خلافته تسعة أشهر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين
وسمسمائة إلى روضة الله تعالى

(خليفة أبي جعفر المنصور بالله)

بويهم له يوم مات والده فشر العدل وبذل الأنصاف وقرب أهل العلم والدين وبني المساجد والربط وكانت
خلافته سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وسمسمائة

(خليفة المنصور بالله بن المنصور)

بويهم له يوم مات أبوه وهو آخر خلفاء بني العباس ونزاهت دولة بني العباس كما جرت عادة الله باقرض
للدولة والبقاء عز وجل وكان سبب زوالها استيلاء عماليكهم وأمرهم عليهم وتوض أمور الملكة
اليهم وماتهم غاية الامتنان إلى أن صاروا أسماء بلا سميات وصورا هيا لا يتصرف فيها بالحو والاثبات
ومن اعلم أسباب زوالها أن يد الدين المقتضي كان وزير المستعصم وكان رافضا مستويا على
للمستعصم مداه له والاهل السبق والريعي للظاهر وبناته في الباطن وكان ير يد زالة الخلافة من بني
العباس وأعادتها إلى العلويين وطلس أهل السنة وأطاعوا فمروهم وتوفي به أهل البدع فصاوي مكاتب
هلا كمو طمعه في ملك بغداد وطلعه بالخيار هو يعلم كيفية أخذها وغيره يضعف الخليفة ويحلل
العسكري عنه وصار الوزير يحسن المستعصم فغير الخنزينة وعدم الصرف على العسكري قطع أروا زهم وشدت

شرها ومنهم من زادهم
قوم لا يصحون مدد ولا
يحتاجون إلى مدد يأتهم
فأن معهم الاغنام والبقر
والخيل بأكلون محومها
لا غير وأما خيلهم فانها
تخفر الارض بحوافرها
ونا كل مروق الثياب
ولا تعرف الشعر وأما
ديانتهم فانهم يصيدون
للشمس فتدلوها وما
حصل في بغداد ما حصل
انتقل اولاد الخلفاء
العباسيين إلى مصر في
زمن السلطان بيسبر
لانها كانت بايدي
اسلامهم وينسبون فيها
قربا وجلة فوابعهم يسبح
وخشون لم تعرض لهم
خوف الاطالة المؤدية إلى
السلامة ومن جهة توليهم
اجدن طولون فانه كان
نائبا على مصر في زمن
خليفة المستعصم اربع
وخمسين ومائتين ثم سطا
على الخلفاء وادعى الخلافة
لنفسه واغترد بالخراب

شملهم بحيث انه اذن من رمل مشرب ألف مقاتل ان يذهبوا الى ابن ارداد وافر عروقهم في المحرر ينقوا قلوبهم
للمستصم انه وفر من عروق العسكر أموالا عظيمة في بيت المال فاعجب المستصم رايه وكان يحب
المال بحبته وما يعلم انه يحبه لعدوه

بنت مفرد
قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فهو منافق وان صام وصل وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذا وعد كلف واذا اثنى خان وعيا يحكي ان اعرابا قال اللهم اني اعوذ بك عن لا يئس خالص وودق
الابا يتبع لمواقع هوى وقيل للسلوك ما الصديق قتال اسم على غير معني حيوان غيره موجود
لسانك في حلوق قلبك علقه • وشركك مدسوخا وخيرك ملهوى
اذا أنت قنشت القلوب وجدتها • قلوب اعدا في دجوم اصادق
في صديق لده ودونهم • غيران الدفاع منه مله
فاذا ما سعى ليدفع مني • في الملمات صارعون المله
لشبه كف خيبره واذا • وورعى بذلك حقاورمه

وقال الطغرى في ربه الله من قصيدة

وبنو الزمان وان صفة والظواهر • يوم ابدوا للشباب مناعونا
وقال ابراهيم قصيدة له ومن يك اصله ماء ملينا • يهد من جبلته الصفا
فان الجند خلت على السرى قتاله اوصى قال لا ترك مصاحبا الا شرار ولا تشتغل من الله بمصاحبة
الاخير وكان بعض الاعراب يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من صاحب الردي • وفي المعنى
قل للذي كنت ادرى من نلونه • اناصع ام على غش بدايني
نفتاني عند اقوالم وعذني • في آخرين وكل منك يا تيني
واخوان وقتب بهم فاضحي • اذاهم يعتريني كل حين
ولما ان اسأت القتل كفوا • فوا عجباه من نلني يقيني

وفي المعنى

مفرد
وقيل في المعنى
وما احسن قول ابي ذلف • هل رأيت ابا سمعان من نبي • وجلا عن سودة فالتفتي
بل اناعا وقب في شئتي • لم يده حلو تعال على اختي
قال الكندي الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغداة لا يستغي عن ابداء وطبقة كالغدو لا يجتاج اليها
خندانون بين وطبقة كالغداة لا يحتاج اليها • وقالوا الاصداقاء على ثلاث مراتب الصبا وهو الصديق
المكر في المروءة والمرتبة الوسطى وهو الصديق المحكم في التجارب والمرتبة السفلى وهو الصديق
العاجز وهو ان يتوجع لشكوكه فان خلا الصديق من احدي هذه المراتب كان وجوده وعدمه سواء
بل علمه خير من وجوده قال الشاعر

اذا كنت لاهل لديك تحبنا • ولا أنت ذو دين فترجوك للدين
ولا أنت من رقي لي رية • علمنا لاهل مثل شخصك من طين
اذا كنت لاهل لديك تحبنا • ولا أنت خوجود فترجوك للقرى

وقال الصديدي

وحاربته الخليفة اشدد
الطارية فم قد رعله
تخضع له وتركه وصار
سلطانا • هم وتحول من
دارا لسانية بقصر الشعب
وبني بناء من مصر وجاءه
وعامه القطائع وهو اول من
تسلط على مصر والشام
والقراة والمغرب وكان
يشغل بالعلم والمحدث
وعمر على الجوامع
المعروفة الا انه مائة
ألف دينار ومشرين ألف
دينار والنفسه مرسوم
المصدقة كل يوم ألف
دينار ورتب للعلماء
وابواب البيوت كل
شهره عشرة آلاف دينار
وقوى ليلة الاحد لمشرين
خلون من ذي القعدة
سنة سبعين ومائتين
وكانت مدة سلطنته
عشرين سنة وشهرين
وتولى بعده ولده خارويه
وبابه الجند يوم الاحد
للمشرين خلون من القعدة
سنة سبعين ومائتين

ولا أنت من رنجي لكريمة • عمتنا لأمثل شخصك من نرا

قال بعض الحكماء يجب على الملك أن يتخولون خمس معاتل: يقصن بها أولها ويزرعها يقصن برأيه في الشدة والرخاء وثانيها سيف طالع يقصن بمجده وثالثها فارس سابق يقصن بظهوره إذا لم يكن له التبات ورابعها قلة شعبة يقصن بها إذا حطبه وخامسها الرأحة تقصن بها بصرة وكان يقال عدوك ضدك وحكم الصديق التنافر والتدابير والثاني والثالث قال صل الله عليه وسلم الحر الرأحة صلاح البيوت والامانة لها كما ومن كلام الحكماء كن على حذر من الكريم إذا أهنته ومن اللئيم إذا كرمته ومن العاقل إذا أرحمته ومن الجاهل إذا أزعجته ومن الظنير إذا عاشرته وكان يقال إذا لم تجد من الخدم إلا من ساء له فخدم نفسك ولا تستخدمه لأنه يحمل قلبك من الأذى أضاع ما يحمل عن يدك لم تحدد من الغناء وكان يقال غفل من زعم أنه يجد راحة إذا شارك في سره غيره فليسر ورة لأن مشقة الاستعداد بالسر وترك المشاورة فيه أقل من مشقة الحسد في اقتضائه بسبب المشاركة وضعف مشقة الحسد وقال الطبراني في لأمته • يا عبيد الله إلى الأمر اطلعا • أصبحت في الصمت متخافة من الزلزال قال سعد بن عروبة بن العاص ما استودعت رجلا سرا عمت إلى ليست أضيق صدرا منه حيث استودعته أباه وفي المعنى • إذا ما صافى صدرى من حديثي • فأقشته الرجال عن ألوم وقد قيل لبي أمة بعد ذهاب ملكهم ما الذي كان سببا في زوال الملك عنكم فقاروا أقوالها أنا اعتدنا على الملك الواسع وبنا بالرجال فأخذ العدو بالناووتوى به علينا وأبعدنا الصديق وقرنا العدو قصار الصديق عدوا بالأبعاد ثم إن المستعصم ومن معاهم إلى في غفلة لا يخفاهن إلى المعنى سائر الأخبار على أن وصل هلا كوالى بلاد العراق واستأصل من بها أو توجه إلى بغداد فاشقة الحلقه من نوم القرو وندم على فعلته حيث لا يقع الندم وسع من قدره على وبرز إلى قتال هلا كوا توغع المصاف والندم القتال وقع الطراد والقتال واستمر من أقبال الجحش إلى إدمار التهار ففزعوا عن الأصهار وانكسروا وأندوا لانكسار وولوا الأدار وما أغنى عنهم الفرار وغرق كثير منهم في البحلة وقتل أكثرهم أشركته وسبوا النساء والأطفال منهم والخزائن والأموال وأسر المستعصم هو أولاده وجاءته واتي بهم إلى هلا كوا يرى أذلاء فحبان المعز المنزل واستبقى هلا كوا لخلفة إلى أن احتوى على أمواله وخزائنه وذخائره ودقاتهم ثم رمى رقبا أولاده وذريته وأتباعه ومشلقه وأمر أن يوضع الخليفة في غرارة ورفس بالارجل إلى أن يموت فقبوا به ذلك وكانت منه خلافة المستعصم سبع عشرة سنة ومات في يوم الأربعاء ورابع عشر ليلة خلت من صفر سنة ست وخمسين وسميتموها إنا زال الله ملكه وأهلكه حيث اتخذ طاعة سوهو معلوم أن الله إذا أراد ذلك سواه أين له قرنا السوء ولله والقائل

عن المره لآسال واصل عن قرينه • فيكحل خر من بالمقارون يقبدي

إذا كشت في قوم فصاحب خباوهم • ولا تصعب الأردى فتزدى مع الردى

ولم يزل ابن المعنى ما أراد من قتل الخلافة أن أرادها وذائق من التنازل والذل والموان وكان حين لم أن يتغير خلقه علوا فخر رواقه وصارهم في مودة بعض القمان ومات كد الأرجه لله وعلت الشعراء قصائد في بغداد فقال بعضهم باد وأهلوه ما فسيروهم • يتقامر لانا الأمير خراب وقال بعضهم

بأعصية الأسلاخى وأندى • خزا على ماتم للمستعصم

دست الوزاة كان قبل زمانه • هلا بن القرات قصار لابن الطقم

ثم انتقلت الخلافة إلى دار المصرة فكان أول خليفة بعصر المستعصم ووصل إلى مصر في سنة خمس وخمسين وسميتموها بالملك الظاهر ببرس وأثبت نسب عند قتل الشرح وما بها خلافة أجبر له

فحجب ما كان يفعل له
والله من الصدقات
ولما كولات والرفاهية
والحمية وزادته ذلك ثم
تتل بدوش في فراشه
مذبوحا فحجب بعض
جوابه في ذي القعدة
سنة اثنين وخمسين
وما بين رجل في صندوق
إلى مصر فكانت ولايته
انتهى عشرين سنة وخمسة
عشر يوما وتولى بعده ولده
أبو العساكر في عشرين
اللعنة سنة ثنتين
وخمسين وما بين وأقام
ثمانية أشهر واثني عشر
يوما وقتل سنة ثلاث
وخمسين وما بين وتولى
بعده أخوه أبو رمي
هرون بن خاويه فأقام
ثمان سنين وثمانية
أشهر وقتل سنة إحدى
وسعين وما بين وتولى
بعده شيدان بن أحمد بن
طولون في عشرين سنة
ثنتين وسعين فأقام اثني
عشر يوما فأنكر عليه

تخفق وليس له من الامر الا اسم الخليفة وأولاده من بعده في هذا القول يأتون الى السلطان الذي يرطون
توليتهم ويقولون له ولناك السلطة هكذا كانوا القاب لمقام واحد به وواحد وكانت سلطتين الا قائم
تبرك بهم ورسولهم أحياهم بطولون السلطة بالسان فيكون لهم تقليدا وكان آخر الخلفاء مصر ابن
عبد الله محمد بن محبوب وبقية الخوكل ولما دخلت الدولة العثمانية وقعت مصر وزالت دولة الجراكزة
وعاد مقر الدولة الشريفة القسطنطينية العظمى أخذ المرحوم السلطان سليم فاتح مصر الخليفة المذكور
وبجعله ركنا فلما توفي السلطان سليم الى رحمة الله تعالى عاد الخليفة المذكور الى مصر واستمر بها الى ان
توفي في ثامن عشر شعبان سنة تسعين وثمانمائة زمن المرحوم داود باشا ومعه انقطعت الخلافة العباسية
وكان الخوكل هذا فاضلا اديباله شعر جديده قوله مضجعا بين ثامن لامة الطغرائي

لم يبق من محسن يرحى ولا حسن • ولا كريم اله مستكى خفي
والله اسأف قوم غير في حسب • ما كنت أؤثر ان يندى ذنبي

قرح الله تلك الارواح الطاهرة وتوسها بالانظر الى وجهه المكرم في لا • عزه فقلدوا الروم والأتان أخبارهم
ترى واحد منهم المحسنة على السنفار ولا تلهي وفي المعنى

كانوا اسواق الارض في امامهم • كبراء كل مدينة ومكان • فقتر قوا وتعرفوا هناك هم
تحت الثرى يكون في الاكتمان • والله لو ان على كل حي بعدهم • وله الشاهد وكل شيء فان

(الباب الرابع فيمن ولي مصر من نواب الخلفاء الراشدين وبني أمية والدولة العباسية
وما دخلها من بني طولون والاشعبدية)

اول من تفرق في مصر واليا بعد فقهها عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكر في القمري في خطه ان عمرو بن
العاص فقه صوم الجمعة سنة عشر من من الهجرة فاتحة القسطنطينا وتولى نيابة مصر واقامها
وهي ما ولا من العريش الى اسوان وعرضه من ايلة الى برقة ذكر في فتوح مصر ان عمرو بن العاص ارسل
الى سيدنا عمر بن الخطاب كتابا يذكر فيه ان العلاء بن شاف عليهم جيلة مال فارسل سيدنا عمر بن الخطاب
جوابا يعرفه فيه اما بعد فاني اعلمك ايها الامير اذا كان زمن التخصير وكنت عليهم جهلات بتقريب فلا
تغير ما كتبت عليهم والى ذم من افعال الضرر اليهم فمن القادرون عليهم في الدنيا وهم خصماؤنا في
الاخرة وكل راعه رسول عن ربه وعاء علم ان الظلم بار من الله لداخل فيه والعدل في نعمته ونعمته
فاتخذ امرنا ولا تخالف حكمتنا وانما نك بهيد والله مطلع عليك وشهيد وقد اهل بنا كتابك وانك
تذكر فيه ان الزراعين شق عليهم جلة كثيرة من المال فلا تبس من مواشيهم شاة فتردهم الى الدم وتحمل
بهم التعم والاحمال على زراعتهم كل حمة أمين واذا علمت انها عمة ونعمة معجوبة فواسم شيء من اللؤنة
وجوز ولا يام تهون وسلم الذين ظلموا الى مقالب يتقلبون وصرف عمرو بن العاص عن ولايته في خلافة
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم تولى عبد الله بن ابي مسهر حين قبل سيدنا عثمان بن عفان وفي
ولايته فقت الاسكندرية عشرة الفم في الثاني ومكث امير مصر اخر سنة ولايته سيدنا عثمان بن
عفان وكان محمودا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها لسان وغزا اربعة قتل ملكا جبر و غزا
غزوة الاوروز حتى بلغه قتلته وغزوة الصوارى والماسجى خرج مصر بلغ اربعة عشر الف دينار
فتخرج سيدنا عثمان بن عفان الى عمرو بن العاص وقال قد علمت ان الله قد دوت بعدي قال نعم ولكن
اجاعت اولادها والذى جباه عبد الله بن ابي مسهر اتها هو على الحجاجم خارجا عن الخراج وغيرهم من الاموال
الدواب ومات عبد الله بن ابي مسهر بعثة لان في رجب سنة خمس وثلاثين بعد ان استغنى عتبة بن عامر
الجبلي فكانت ولايته احدى عشرة سنة ونصف سنة بغير سلاوا الله اعلم • ثم تولى قيس بن سعد بن عباد

قواد عمرو بن خاووج
وحسوا الى محمد بن
سليمان غلام اجد بن
طولون غياه الى مصر في
صبي عظيم وقبض على
شيسان واتى السارفي
انقطاع ونهب اصحاب
القسطنطين واستباح الحرم
واقض الابلوكوساني
السله واخرج شية اولاد
اجد بن طولون وقوادهم
في امانه وذلة ولم يبق منهم
أحد ونزلت الديار منهم
وكانت دولة لا يتهم بها
وثلاثين سنة وسبعة أشهر
وعشرين يوما ثم عادت
الدولة العباسية بمصر في
خلافة المكني فآمر ابا
توابهم الى مصر ومن جلة
توابهم محمد بن طلق الملقب
بالاشعبدية ثم تغلب على
مصر وصار يدعي له على
المنار فقام احدى عشرة
سنة وثلاثة أشهر ومات
سنة اربع وثلاثين
ولمات عتبة دوى جده ابنه
ابو القاسم فاتم خافور

الغمام الأسود تاجاً عليه
فكان يدبر الملكة فقام
أربع عشرة سنة وشهر
شهر وقرى سنة تسع
أربعين ونفاته وتوفي
بعده أبو الحسن على ولد
الآخند فقام ستين
والكلد أم لكافور
الآخند ثم استقرت
الملكة باسم لكافور
يدعى على التسابق
الديار لمصر والثامنة
والخماسة وكان حسن
السيرة فقام ستين
وأربعة أشهر ومات سنة
سبع وخمسين وتلا غنائه
وولي بعده ابنه من
الآخند فقام ستة وأربعة
وزلات دولة الآخندية
وكانت عدة تصرفهم
أربعاً وثلاثين سنة وعشرة
أشهر وأربع وعشرين
يوماً
(باب الثاني في دولة
الفرغوا الدولة الأيوبية
والدولة الزكية المروينية
بالممالك المصرية وقبولة
نعم اكتبه)

(۱۴ - اسباق)

عبد الملك في ذي الحجة وفي ولايته رابط بدمياط ثلاثة أشهر وصرف من ولايته في ذي الحجة ستة ثمان ومائة
 باستغاثه بالموعة يتنوع بين عبد الله بن الحجاب فكانت ولايته ثلاث سنين • ثم تولى حصن بن الوليد
 الحمصري من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد جنتين يوم الاثنين بشكوى ابن الحجاب • ثم تولى عبد
 الملك بن رفاعه ثمانية أشهر في الحرم سنة تسع ومائة ومات في نصف الحرم فكانت ولايته خمس عشرة ليلة
 • ثم تولى الوليد بن رفاعه باستغاثه من أخيه قاهر هشام بن عبد الملك توفي وهو وال في جادى الـ اثنتي
 عشرة سنة وخمس مائة فكانت ولايته تسع سنين وخمس أشهر • ثم تولى عبد الرحمن بن خالد باستغاثه من
 الوليد فقام سبعة أشهر • ثم تولى حنظلة بن صفوان ثمانين من قبل هشام بن عبد الملك في الحرم سنة تسع
 وخمس مائة فحصل بينه وبين القبط محاور وقيل ذلك هشام فصره عنها ولا مفر رغبة وخرج في ربيع
 الآخر سنة أربع وعشرين ومائة فكانت جلته ولايته خمس سنين وعشرين • ثم تولى حمص بن الوليد
 الحمصري ثمانين من قبل هشام في شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائة فولى مات هشام استخلف من بعده
 ولده أخيه الوليد بن يزيد فقام خمسة أشهر في شوال سنة خمس وعشرين ومائة فكانت جلته تسعة
 سنين واحد وعشرين • ثم تولى عيسى بن مصلح من قبل الوليد بن يزيد في الثاني من ربيع الأول سنة خمس
 وعشرين ومائة فكانت مدته ولايته خمسة أشهر • ثم تولى حسان بن متاهمة من
 قبل مروان المذكو في الحرم وعزله في ربيع ثم تولى حصن بن الوليد ثالثا في ربيع فقام رجب وشعبان
 ثم عزله في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة • ثم تولى حوثر بن سهل بن إعلان الباهلي من قبل مروان
 المذكو في الحرم سنة ثمان وعشرين ومائة فاجتمع المهند على منعته فاعلم حصن ففارق حوثر وسأله
 الامان فقامهم بوزل فظاهر القساطا وقد اطعموا المفاخذ في طلب من كان سببا للفتنة فقمعه عاله فصر ب
 اعتناقهم ثم صرف من ولايته في جادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومائة وبشعر مروان الى العراق فقتل
 فكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر • ثم تولى الخيرة بن عبد الله بن المغيرة من قبل مروان في شهر
 رجب سنة احدى وثلاثين ومائة وتوفي في جادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فكانت جلته ولا
 عشرة أشهر • ثم تولى عبد الملك بن مروان من قبل مروان فكانت ثروا ب دولة ثمانية سنين احدى
 وثلاثين ومائة ثم القاه • (ثم جاءت الدولة العباسية سنة اثنتين وثلاثين ومائة) •
 فكان اول نوابهم حمص بن علي بن مبداهة بن عباس من قبل امير المؤمنين ابي العباس السفاح وقد قدم
 في الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقتل كثير من شيعته بني امية وجز طائفة منهم الى العراق فقتلواهم
 وركاب من السفاح الى صالح المذكو بامارة فلسطين واستقل على مصر من شاء • ثم تولى ابو دعون بن
 عبد الملك الحمصري جاني في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة فوقع بابه بمصر فهرب ابو دعون من مصر
 واستخلف حكمه من حمرو وخرج الى حماة سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ورد كتاب من السفاح بولايه صالح
 ابن علي ثمانية أشهر في ربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائة ومات السفاح من ذي الحجة استخلف امير
 المؤمنين عبد الله المنصور فقام صالحا على ولايته ثم صرف عن اكانت جلته ولايته خمس سنوات • ثم تولى
 ابو دعون ثمانين من قبل المنصور في ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته
 هذه ثلاث سنين وستة أشهر • ثم تولى موسى بن كعب بن عينة من قبل المنصور في ربيع الآخر سنة
 احدى وأربعين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل المنصور في
 ذي الحجة سنة احدى وأربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى جدي بن جدي بن
 قبل المنصور فدخل في عشرين القام المهند في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة ثم صرف في ذي
 القعدة سنة ست وأربعين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنوات وسبعة أشهر • ثم تولى يزيد بن حاتم الملقب

أمدولة القواطم ويقال
 لهم العبيدون فصب
 دمه بدمه صراة لمامات
 الـ كما قور واضطربت
 احوال الديار المصرية
 وطعمت اهل القرى في
 الجند فكتب اعيان
 مصر الى الملك العزيز
 القاطمى خالسه اليهم
 جوهرا الصقلي القاشقى
 مائة الف مقاتل فدخلوا
 مصر في يوم الثلاثاء
 عشر شعبان سنة ثمان
 وخمسين وثلاثمائة فهرب
 اصحاب كافور واخذ
 جوهرا مصر بالاضرب
 ولا حاكم فخطب لأمير يوم
 الجمعة على منابر الديار
 المصرية وسائر اعمالها
 وامر المؤمنين بجمع عرو
 وجميع ابن طولون ان
 يؤذفوا يحيى على خير
 العمل التي هو شاعر
 الخواارج فشق ذلك على
 الناس وما استطاعوا له
 ودوا ورسلى بشعر الى المنز
 يشعروهم الديار المصرية

من قبل المنصور في نصف القعدة سنة ست واربعين ومائة وصرف عنها في ربيع الاخر سنة اثنتين
 ومجدين ومائة فكانت ولايته تسع سنين واربعة اشهر ثم تولى عبد الله بن عبد الرحمن من قبل المنصور
 في ربيع الاخر وهو اول من خضع بالمواد صرف عنها في رمضان سنة اربع وخمسين ومائة فكانت
 ولايته تسنتين وشهرين ثم تولى محمد بن عبد الرحمن بن معاوية باستخلاف من اخيه عبد الله فصار المنصور
 ومات في نصف شوال فكانت ولايته ثمانية اشهر ونصف ثم تولى موسى بن علي بن يارح باستخلاف
 من محمد بن عبد الرحمن ولما مات المنصور وتويع لولده محمد المهدى اقر موسى المذكور الى ذي الحجة سنة
 احدى وستين ومائة فكانت ولايته تسع سنين وشهرين ثم تولى عيسى بن اتمان بن محمد الحمصي من
 قبل المهدى في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وصرف عنها في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين ومائة
 فكانت ولايته ثمانية اشهر ثم تولى واضع مولى ابي جعفر من قبل المهدى في جمادى الاولى سنة اثنتين
 وستين ومائة وصرف عنها في رمضان من السنة المذكورة فكانت ولايته ثمانية اشهر ثم تولى المنصور بن
 زيد الرضي وهو خال المهدى من قبل المهدى في رمضان سنة اثنتين وستين ومائة وصرف في نصف القعدة
 فكان مقامه شهرين وثلاثة ايام ثم تولى يحيى ابوداود من خراسان من قبل المهدى في ذي الحجة سنة
 اثنتين وستين ومائة وكان ابو نصر كاهن اشد الناس واعظهم هبة واقدمهم على الحر بفتح من غلق
 الدرو وباب الامن من غلق الحواش ومنع حراس الحامات ان يحيطوا بها وقال من ضاع له شيء ففصل
 ادق فكان الرجل ينعن ثيابه في الحمام ويقول يا ابا داود احرسها فادناعت بانه فمهله يومئذ بان بها
 عن اخذها فكانت الامور على هذا الموال واسترا الى الحر من ربيع وستين ومائة فكانت ولايته ثمانية
 من سنين ثم تولى ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المهدى في المحرم سنة ستين
 وستين ومائة وتولى بانه خرج حجة من مصعب بن مروان الصديق ودعا اليه بالخلافة فخراني ابراهيم ولم
 يحفل بالمرحوم لك عامة الصديق فخط عليه المهدى ومزله عزلا قليلا في ذي الحجة سنة ستين وستين
 ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين ثم تولى موسى بن مصعب من قبل المهدى في ذي الحجة سنة ستين وستين
 وستين ومائة فتوجه بسكر الى بلاد الجوف فقتلهم فلما التقوا انهم زملهم باجمعهم وقتلوه من غير ان
 يسلكهم وكان قتلهم في شهر شوال سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر وكان ظالما غاشما
 سمع الليث يقرأ خطبته انا اعتدنا للظالمين نارا احاطا بهم مراد فاقال الليث اللهم لا تمتنا ثم تولى
 عصامة بن عمر واستخلف موسى بن مصعب وبعث الى دحية جيشا مع اخيه بكار بن يوسف بن
 نصر وهو له جيش دحية فقتلوا يوسف المرعي في خاضة بكار ووضع بكار المرعي في خاضة يوسف
 فقتلهم اجمعين ورجع الجيشان مخزومين واسترجع المرعي من خاضة يوسف بن نصر وستين ومائة ثم تولى علي بن
 سنان بن علي من قبل الهادي سنة تسع وستين ومائة ولما مات الهادي واستخلف ورث الرشيد
 اقر على بن يوسف المذكور فظهر الارباعه ووفى والهي عن المنكر ومنع الملاهي والمنحور
 والكنايس المحدثه فبعض فبذات التماري في عدم هذه هاما يزيد على تحسين الف دينار فلم يقبل
 وكان كبير الصدقات فانت الناس عليه خيرا بل اشاعوا انه يصلح للخلافة فخط عليه ورث
 وعزله في ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة ثم تولى عيسى بن موسى العباسي من قبل الرشيد
 فاذن للمنصور ان يفي بنامه الكنايس التي هدمها على بن سنان فبذات بشورة الليث بن سعد وعبد الله
 ابن ابي لهبة ثم صرف عن مصر سنة اثنتين وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة اشهر ونصف
 ثم تولى مسلة بن يحيى الجيلي من خراسان من قبل الرشيد ثم صرف عنها في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة
 فكانت ولايته اربعة عشر شهرا ثم تولى محمد بن زهير الرازي من قبل الرشيد في شعبان المذكور فزار على

واقامة الدعوة بها
 وطلبه اليها فخرج بذلك
 فرحاً دينا ولما دخل
 جوهر القائل مصر لبعثه
 مدينة القسطنطين فاعذ في
 اسباب عساة القاهرة
 بقية الماخز بلبي العباس
 بناتهم به داد عفر
 اساس المدينة وجمع
 ارباب الفلك فامرهم ان
 يختاروا له طالعاً طيباً
 صنع اساس المدينة فيه
 فعمل على كل جهة من
 اساس المدينة قوام من
 خشب وبين كل فاختين
 حبلأ فباجراس من
 نحاس ثم وقف الفلكية
 بنظر من دخول الساعة
 الجديدة والطالع السعيد
 ليضعوا فيه اساس
 فقدر الله ان طائر اسك
 تلك الاجراس فاقوا ما في
 ابدعهم من الحماة في
 اساس الصور فضاحت
 عليهم الفلكية بالقاهر
 في الطالع يعنون للرجح
 فانه يسمى عندهم القاهر

المندول يستمر حاله فصرف عنها في غاية ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت ولا يتبعه أشهر
 ثم تولى دودين بن زيد بن حاتم المهدي وقدم هو وأبوه إلى الخراج المندل بن قامو إلى محمد الأزدي فدخلوا
 مصر في الحرم سنة أربع وسبعين ومائة فخرجوا إلى القرب واستقام الحال وسكنت الفتنة
 ثم صرف دودلو المذ كور من ولايته في الحرم سنة خمس وسبعين ومائة فكانت ولا يتبعه ونصفاً ثم تولى
 موسى بن هبة العباسي من قبل الرشيد في شهر صفر سنة خمس وسبعين ومائة وعرف في شهر صفر سنة
 ست وسبعين ومائة فكانت ولا يتبعه واحداً ثم تولى إبراهيم بن صالح ثنائين من قبل الرشيد في شهر ربيع
 الأول سنة ست وسبعين ومائة وتوفي في ولايته فكان مقامه بصفر شهرين وخمسة عشر يوماً وقام بعده
 بالأمراء صالح مع صاحب شرطة خالده بن زيد ثم تولى عبدالله بن المسد من قبل الرشيد سنة ست
 وسبعين فكشفت أمر الخراج وزاد على المزارعين زيادة أجفت بهم فخرج عليه أهل الحوف فقتلهم فقتل
 كثير من أصحابه فكشفت إلى الرشيد بذلك فخرج جيشاً عظيماً معه إلى الحوف فقتلهم بالطاعة وأخذوا
 له وقاموا بالخراج كله ثم صرف عبدالله المذ كور في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت ولا يتبعه
 وسبعة أشهر ثم تولى هرة بن أعين من قبل الرشيد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فأشعل عليه
 الرشيد المسير إلى أفرقية فكان مقامه شهرين ونصفاً ثم تولى عبدالله بن صالح العباسي من قبل الرشيد
 فريد دخل مصر واستخلف عبدالله بن المسد وعرف في سلطنة ثمان وسبعين ومائة فكانت مدته
 شهر واحد ونصفاً ثم تولى عبدالله بن المهدي من قبل أخيه الرشيد في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة
 فاستخلف ابن المسد وعرف في رمضان فكانت ولايته تسعة أشهر ثم تولى عيسى بن موسى ثالث مرة
 من قبل الرشيد فأرسل ابنه يحيى خليفة عنه في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وعرف في جمادى
 الآخرة سنة ثمانين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر ثم تولى عبدالله بن المهدي ثنائين من قبل أخيه
 الرشيد وقدم دودين بجاسة خليفة عنه في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة وعرف في رمضان سنة
 إحدى وخمسين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وثلاثة أشهر ثم تولى اسمعيل بن صالح العباسي من قبل
 الرشيد في سابع رمضان المذ كور فاستخلف عون بن وهب المزاري في جمادى الآخرة سنة اثنين
 وخمسين ومائة فكانت ولايته تسعة أشهر ثم تولى اسمعيل بن عيسى العباسي سنة اثنين وخمسين ومائة
 وعرف في رمضان من السنة المذ كورة فكانت مدته ثلاثة شهور ثم تولى الليث بن فضل من أهل بيروت
 من قبل الرشيد في سابع رمضان من السنة المذ كورة وقدم مصر في شوال فقام بالمال والهدايا والقض
 واستخلف أخاه الفضل وتوجه بالمال والهدايا إلى الرشيد ثم عاد وتوجه ثانياً بالمال واستخلف هاشم بن
 عبدالله وكاف خلق سنة وتخرج من حياها توجه بالمال إلى الرشيد ومعه الحساب ثم صرف من مصر في جمادى
 الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر ثم تولى أحمد بن اسمعيل
 العباسي من قبل الرشيد في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة ثم صرف في رمضان سنة تسع وخمسين
 ومائة فكانت ولايته تسعين وشهر ونصفاً ثم تولى عبدالله بن محمد بن إبراهيم العباسي من قبل الرشيد
 في شوال سنة تسع وخمسين ومائة وعرف في شعبان سنة تسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم تولى
 الحسن بن جيل من قبل الرشيد في رمضان سنة تسعين ومائة وعرف في ربيع الآخرة سنة اثنين وتسعين
 ومائة فكانت مدته ولا يتبعه تسعة أشهر ثم تولى دلم الكلي من قبل الرشيد في ربيع الآخرة سنة اثنين
 وتسعين ومائة وعرف في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم تولى الحسن
 الصناعم من قبل الرشيد في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائة فكان الرشيدوا استخلف ابنه محمد الأمين
 فثارا لمحمد ووجعت فتنة عظيمة فظهر الحسن ماله مصر فوثب أهل الرملة لأخيه فبلغ الحسن فاصروا

فقال العلوان هذه المدينة
 أكثر من ملكها الأثرالك
 وكان الأمر كذلك وبني
 الحسام الأثر كتملها
 دخل المظفر مصر بعجبه
 ما ينادي جوهراً القادوماه
 وقال لا شيء لي تبعها
 على البحر وكان قد
 سماها المتصورة أروا
 ثم لما بلغه ما وقع في تلك
 غير الاسم وسماها القاهرة
 المظفر ولما استقر للمظفر
 ملك مصر انخرط به دارم
 يدخل تحت طاعة الخلفاء
 العباسية وقال أنا أفضل
 منهم لأني من ولد فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأكثرت
 المأثور حين يكذبونهم في
 ذلك ويقولون أنهم أولاد
 الحسن بن محمد بن أحمد
 القذافي وكان محموداً
 وقيل يهودياً وأمرهم
 فاطمة بنت هبة العبد
 وشلا عنهم بأمره لأنهم
 قاموا بالخلقة العباسية
 فاقعة يشهدوا لصح

طريق الحجاز فساد طريق السلم وكان سر في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة فكانت مدة ولايته ست وثلاثة • ثم تولى الحاتم بن هرون قبل الأمين في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ومائة وصرف في جادى الأخرى سنة خمس وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة أشهر • ثم تولى حاتم الأشعث الطائي من قبل الأمين وكان ليثا فلما حدثت فتنة الأمين والمأمون قام السري بن الحكم مصعبا للمأمون ودعى الناس إلى خلع الأمين فأجابوه وابعادوا المأمون لثمان بن عيسى بن جادى الأولى سنة ست وتسعين ومائة وأخرجوا حاتم الأشعث فكانت ولايته سنة واحدة • ثم تولى هبادة بن محمد بن حسان بن أبي نجر من قبل المأمون في رجب سنة ست وتسعين ومائة فخلع الأمين ما كان مصعب فكتب إلى ربيعة بن قيس رئيس المخوف بولاية مصر وكتب إلى جماعة يماونه ببيعة الأمين وخط المأمون ولما قتل الأمين صرف هبادة في شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة وسبعة أشهر • ثم تولى المطلب بن عبد الله الحنظلي من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائة • ثم صرف في شوال فكانت ولايته تسعة أشهر • ثم تولى العباس بن موسى العباسي من قبل المأمون في القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة فعمل سنة سبع وتسعين ومائة • ثم تولى المطلب ثمانين من قبل المأمون في المحرم سنة مائتين وعزل في شعبان من السنة المذكورة • ثم تولى السري بن الحكم من أهل بلخ من قبل المأمون في مستهل رمضان سنة مائتين وتوفي السري المذكورة أربع ومائتين وهي السنة التي مات بها الثالثي رضي الله عنه • ثم تولى محمد بن السري المذكورة من قبل المأمون وتوفي في شعبان سنة ثمان مائة فكانت ولايته أربعة عشر شهرا • ثم تولى عبد الله بن السري بأجاص من الجنود وعزله جسد الله بن ظاهر من قبل المأمون في ربيع الآخر سنة ثمان مائة • ثم تولى عيسى بن يزيد الجلودى بباغية لاف • عبد الله بن ظاهر إلى سابع عشر القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين • ثم تولى الأمير أبو إسحق بن هرون الرشيد وهو المصطفى فآمر موسى على الصلوات فقط وجعل صالح بن شراز على الخراج فظفر الناس بخاروبه وقتلوا أصحابه في صفر سنة أربع عشرة ومائتين • ثم تولى عمر بن الوليد التميمي باستخلاف أبي إسحق بن هرون الرشيد فخرج لقتال المخوف في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائتين فكانت ولايته شهرين • ثم تولى عيسى الجلودى ثانيا باستخلاف أبي إسحق بن هرون الرشيد فخاروب أهل المخوف بالمطربة ثم انهزم فاقبل أبو إسحق في أربعة آلاف من أتراكه فقتل أهل المخوف وقتل أكابرهم وخرج إلى الشام فزحفهم سنة خمس عشرة ومائتين في أتركة كرمعه الأسارى • ثم تولى عبدويه بن جبلة من قبل أبي إسحق فاستمر إلى غاية سنة خمس عشرة ومائتين وتوجه إلى بركة • ثم تولى عيسى بن منصور الرافعي من قبل أبي إسحق المذكورة في ربيع الأول سنة ست عشرة ومائتين فاختلف عليه عرب مصر وقبطنها في جادى الأول من السنة المذكورة وخطروا الطاعة فقاتلهم وقتل منهم جماعة فكانت حروبا عظيمة إلى أن قدم عبد الله المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة ومائتين فحفظ على عيسى وحلوا منسوب هذه الفتنة إليه ثم إن المأمون وجوز الجنود لاهل القصاد ومضى منهم مائة وقاتل منهم قتل وان المأمون أراد الوقوف على حقيقة الأهرام ففتح ثلثين الحرم الكبير إلى أن انتهى إلى مصرين ذراعا فوجد مطرعة فيها ذهب مضروب وزين كل يد ناروا قتيان من أوائنا وكانت ألف دينار فذهب المأمون من جودة ذلك الذهب وحسن حجره وقال أرفعوا إلى حباب ما انتقموه على هذه الثلمة فرفعوه فوجدوا ما زاد ذلك المال لأزيد ولا ينقص فذهب من ثلث خالة الذهب وقال كان هؤلاء القوم بمنزلة لاندركوا نحن ولا أمنا ثم حرق المأمون لثمان بن عيسى سنة ثمان مائة من صفر سنة ثمان مائة قال الاستاذ إبراهيم بن وصف في أنسابهم وعما كان ابن سوري بدأ حملوا مصر قبل الطوفان هو الذي بنى الحرم الكبير من القطيعين

السبعة بالحلقة لأمين
في وقت واحد ونبدأ
ظهورهم بالمغرب المهدى
بالله عبد الله في المهدية
تولى بالمغرب خمسة
وعشرين سنة وثلاثة
أشهر ثم القاهم بأمر الله
محمد تولى المغرب أيضا
ثاني عشرة سنة وسبعة
أشهر ثم المنصور بسعيد
صاحب أفر يشية تولى
بالمغرب فأقام اثنتين
وثلاثين سنة وألوههم
المعز لدين الله بنهم معدن
المنصور بن القاهم بأمر الله
ابن المهدى صاحب
المغرب بربيع له بالمغرب
بعدموت اسمه المنصور
وكان رافضيا ينفق
الصفاة ويسمهم يوم
الجمعة على المسبب الأمانة
كان عاقلا فاضلا أديبا
حاذقا وفيه عدل لارصة
وكانت مدة ولايته مصر
أربعين شهرا وروى عن
• وتولى من بعده ولده
العزيز بالله تزار بربيع

القصوين الى شداوين عاد وسبب بنائها انه قبل الطوفان ثلثمائة عام رأى سوبيد في منامه كان
الارض اعلنت باهلها وكان الناس قهرا واصل وجوههم كان الكواكب تساقطوا بسبب بعضها
بعضا واموات هائلة فراهه ذلك ولم يذكره لاحد وعلم انه سجدت ارض مصر ثم رأى جد ذلك يا مام ان
الكواكب الثانية نزلت الى الارض في صورة طيور بيض وكانها تطفئ الناس وتلقمهم بين جبال
عظيمة وكان الكواكب المسيرة صارت مظلمة مكسوفة فاتفق فرعا موعوا فارد ذلك بعد الازهرام
ولما شرع في بنائها أمر بفتح الامطولت الضام واستدعاء الرصاص من ارض المغرب بواسطه العصور
من ناحية اسون فبنى بها اساس الازهرام الثلاثة الشرق والقرى والمليون وكوايتيون البلاطون فبوتها
ويصلون بواسطه قضبان من حديد قاسا وبركون عليها بلاطة اخرى متقو بها يدخلون القضيبي فيها
ثم يذاب الرصاص ويصب في القضيبي حول البلاطة الى ان يكتم وجهه ارتفاع حكل واحد من
الازهرام مائة ذراع والذراع الملكي وهو خمسة اذرع وذا راعا الا نوجعل طول كل واحد من جميع جهاته
مائة ذراع بذراع العمل ولما فرغت كساها باديابا لوان من اسفلها الى اعلاها وانشد بعضهم
حينئذ هل ابصرتم منتظرا • على طولها ابصرتم من هري مصر
ألقابا كساف السماء واشرفا • على الجولشراق السكك على النسر
وقال آخر • خليط ماتحت السماء بنية • تماثل في اقلتها هري مصر
بنما تصاف الدهر منه وبقما • على ظاهرها الدنيا تماثل من الدهر
وذكر القاطن في كتبهم ان عليا كاتبة متعوشة باليوناني تصورها بالقرية اناسور يد الملك بنت هذه
الازهرام في وقت كذا وكذا واتممت بناءها في مئتين سنين فن أتى بعدى وزعم انه ملك حشلي فليدهما في
سنة تسعة وقد علم ان الدم اهو من البناء وانما كسوها عند فرغها بالدياب فليكهها بالبحر • رجعا
الى ما نحن بسنده ثم ان المامون ولي مصر ابن عبد الله الصفدي المذكوكر ومات المامون سنة ثمان
عشرة ومائتين واستغلب الغنعم فاكثر كيد والذكوكر ومات كيد والذكوكر في ربيع الاخير سنة ست
عشرة ومائتين بعد ان استغلب ابنه المظفر • ثم تولى ابن ابي القباس من قبل الغنعم في مسهل رمضان
سنة تسع عشرة ومائتين فكانت ولايته مئتين واربع اشهر • ثم تولى كيد بن عبد الله الصفدي
من قبل الغنعم ولما مات الغنعم وبويع للواتق اقره الى شهر المحمسة سنة ثمان وعشرين ومائتين • ثم
تولى عيسى بن المنصور ثانيا من قبل الواثق سنة تسع وعشرين ومائتين ولما بويع للتوكل صرف عيسى
لذكوكر في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين • ثم تولى منصور بن التوكل من قبل ابيه
للتوكل وضم اليه المشرق والمغرب واستقر الى سنة احدى واربعين ومائتين فكانت مدته سبع سنوات
• ثم تولى يزيد بن عبد الله من قبل للتوكل فدخل مصر سنة اثنين وأربعين ومائتين وهو الذي بنى
القياص الموحدا لا • وللمعاتم التوكل وبويع لجملة الغنعم اقر بن يدا كيد • كور ولما مات الغنعم
وبويع لعترة اقر بن يدا كيد • كور وصرف عنها سنة اثنين وخمسين ومائتين فكانت ولايته عشر سنوات
• ثم تولى اجد بن فراس من قبل المعتز واستمر الى سنة اربع وخمسين ومائتين
• (الدولة المملوكية)

اولهم اجد بن طولون تولى من قبل المعتز في شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين ولما تولى مصر كان
على خراجها اجد بن الميرد وهو من دعات الناس وشياطين السكك اهدى الى اجد بن طولون هدايا فاقبها
عشرة آلاف دينار وكان ابن طولون قد رأى هذا اجد بن الميرد مائة غلام قد اتهمهم وميرهم عدة
وكان لهم حسن خلق وبأس شديد وعظيم اقية ومنطق كبا عراض وبانديهم متارخ غلاما على طرف

له بالخلافة بجموت ابيه
المنزلة خمس وستين
وثلاثمائة وكان جوهر
الثاني يدبره المملكة كما
كان في زمن والده فقام
احمدى وعشر من سنة
وثوى في حمام بليس
سنة ست وثمانين وثلاثمائة
هو تولى لما كبر الله ابيه
على المنصور ابن العزيز
كان شر الخلق لم يل مصر
بعد فرعون اشهر من ولم
ان يدعى الالهة كما
ادعاه فرعون فامر الرعية
انذاكر الخطيب اسمه
على المنبر ان يقوموا
اعضا ما ذكره وامرهم
لاسمه فكان ذلك في سائر
جماله حتى في الحرم من
الشريفين وكان يساوا
عندنا وشيطانا يدا
كثير النسلون في احواله
وأفعاله وله احكام
مشهور في معاصها صاحب
العقل السلم والطبع
المتقيم وقابل بسكرها
العرف والشرع القويم

أقام الناس جند غراب البركة مديعصر ون لاجل أخذ الرقيق من شقوق البركة وبيعوه وبني أضافي
 داود وأول السباع وحمل في كل بيت سبعا وأبوته وعلى تلك البيوت أبواب تنفتح من أجلها وكل بيت
 مقروش بالرمل وفي جانب كل بيت حوض من رنم صب فيه الماء وكان من أجله هذا السباع يبيع
 أثرق العيين يقتله زريق وقد أنشى بخارويه وصار مطلقا لا يؤذي أحدًا فإذا نبت خارويه
 ماكنه أقبيل زريق معها وقف على يديه يرمي البعذ جاجة أو لحم أو غير ذلك مما على الماشية قيا كانه
 وكان له لبون ناس كائنات في مقصورته أو في وقت معلوم يتجمع به فإذا نام خارويه قام زريق
 يحرسه فإذا نام على السرير يرابعه زريق مادام نائما وإن كان على الأرض أتى قريبا من ينظر إن
 يدخل أو يصد خارويه ولا يخل من ذلك لحظة واحدة وكان قد ألف ذلك وكان في عنق زريق طوق
 من ذهب وكان لا يقدر أحد بدخول خارويه مادام نائما لمعاد زريق له وحاسه حتى أراد الله أن يخذل
 قضاة مقصورته خارويه لما كان يمشي وزريق يصير قتل إذا يني حذر من قدره وعما أفاده الكمال
 الغريب في حياة الحيوان أن السباع أسماء كثيرة توكلها والمتكلمون على طبائع الحيوان يقولون إن
 الأنثى لا تضع إلا جروا واحدا تضعه لجمعة لأحسن فيه ولا حركة تفرقه ثلاثة أيام ثم تأتي الجرو بعد ذلك
 فينقب فيه ثم بعد ذلك يغيرك ويتنفس ويتشكل ثم تأتي أمه ترضعه ولا ينفق عنه إلا بعد بضعة أيام
 من تشككه فإذا مضت سبعة أشهر اكتسب التعليم له صبر على الجمع وعطفه الحاجة إلى الماء ما ليس
 لغيره من الحيوان ولا يأكل من رسة غيره وإفليس من تر يستمر كما لو بعد الماء ولم يشرب من ماء
 ولغ فيه الكلب ومع أفراسه شصاته بغير صوت لليل وتقر الطش ومن السنور ويغير عند ربه
 الذئب وفي وضع جلدته على شيء من جلود السباع تساقط شعرها من على عليه قطعة من جلده شعرها
 أمن من الأصغر قبل البلوغ فإن أصاب الصرع بعد بلوغه من على لحن بشعته جميع شعره بتمنه
 السباع ولم ينله مكر وموذا أحرق شعره في موضع ريت منه سائر السباع ولحمه ينفع الفالج وإذا وضعت
 قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها لوسر ولا أرضة وعما يناسب ما يتقدم من رسة السباع أن
 شخص ما غر بسا أخير في شكاها في سنة ثلاثين ألفا إن شخص من قربة من قري جزائر القربز ذكره أن
 شخص من آثاره احتار ببعض الأودية فرأى جرو سبيع فروز والعينين قد راقتا فالتقطه وجأه إلى
 منزله وكانت زوجته مرضعة معه هادلة فالتقت الجرو ونجا فرضه وأتت ناس بها فصار الولد الجرو
 كالتوأم ولما كبر الولد وانثى وبقي له حركة في المثي والدخول والخروج فكان الجرو يبيع الولد
 أينما تلوا أينما نام يشامه واذا سرح بشعته يبعه ويراعيه ويحرسه إذا نام إلى أن صار الولد رجلا
 والجرو سبعا فتدله أن الولد مشق بثلثين نبات قربة قربة تقتر شه فكان يتوجه إلى الأهورا كب
 السبع وإذا قرع من القربة التي فيها البنت يقول للسبع اجلس ههنا حتى أتني مرادي وأعود إليك
 فجلس السبع خارج القربة إلى أن يعود إليه الولد فأتى أن أهل البيت فخطروا الولد إلى كور فقبضوا
 عليه وقتلوه فأقام السبع ينتظره إلى أن طلعت الشمس فبصره فظن السبع أن الولد قد جاءه إلى أمه فركب
 وأجاء إلى منزل الولد فلم يجدته فالتأم الولد السبع بامشوم ابن صاحبك فذرفت عينا بالدموع وكر
 واجعا إلى أثره للقرية التي كان هناك فقتل من أهلها في ساعة واحدة ما يزيد على عشر بن قرا
 وكلما دخل السبع منزل الولد يجد أمه تنكي فعود إلى القرية فقتل من أهلها ما يقتل به إلى أن قتل
 جملة من أهلها ثم إن الذي بقي من القرية شكوا أمرهم لها كإلابة فاستأوا الناس في قتله
 فأشاروا عليه بالاعتكاف إلا أن حضر به أم الولد وبنات ناس بها فإذا استأوا ناس بها حضر ببرصاة
 فقتل ففعل بذلك وقتل السبع هذه الحيلة وحجنا إلى ملحقين بعدد من أضراروه فقامه لما تكامل

وأرجاعته ووقولي من
 بعده أبو إجد المستصر
 بالله بعد بن الظاهر فأقام
 ستين سنة بتقديم الدين
 المهمة على المدة القوية
 وأرجعته أشهر ولم يتم هذه
 المدة فخلعت ولا ملك في
 الإسلام قبله وحمل في
 مده غلاء عظيم لم يهد
 مثله إلا ما كان في زمن
 يوسف عليه السلام
 فكش سبيع سنين حتى
 أكل الناس بعضهم بعضا
 ويسم الرقيق الواحد
 بجمع من دينار أو شربت
 أمراة عند جواهر وعلقت
 موضعه مدير فلم يحد فاقته
 ومات جوعا فلم يوجد
 من يأخذون في المستصر
 سبعة سبيع وثمانين
 وأرجاعته و... مدمونه
 صار المستصر في الأمور
 لوزائهم ولم يبق لفرطهم
 من الخلفة سوى الاسم
 وقولي من بعده المستصلي
 بالله أبو القاسم ولد
 المستصر المذكور فأقام

هو وهاهني امره توجه الى دمشق فقتل به على فراشه مذبحاً من حديد من حجارة في ذي القعدة سنة اثنتين
 وخمسين ومائتين ورجل في صندوق الى مصر وكان له يوم عظيم ومن كلام الحكمة ان طاعة الرجل واهله
 اذا خافوا قدسها فكانت ولايته اثني عشر سنة وخمسة عشر يوماً والله سبحانه وتعالى اعلم . ثم قولي ابو
 العباس بن خارويه في عشر القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين بدش في دار الى مصر واستقل على امور
 منكرة وقتل في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ومائتين فكانت ولايته ثمانية اشهر واثني عشر يوماً
 . ثم قولي ابو موسى هرون بن خارويه فايداً باشتافه بالهوى والذات فاجتمع عمه شيان وعدى ابنه الجدد
 ابن طولون بن قتله فدخل عليه ليلة الاحد عاشر صفر سنة احدى وتسعين ومائتين فقتله . وكان سنة
 ثنتين وعشرين من سنة ولايته ثمان سنين وخمسة اشهر . ثم قولي ابو المغازي شيان بن اجد بن مالون في
 عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين فانكر عليه فواد هرون بن خارويه وحالفوا شيان وبعثوا الى محمد
 ابن سليمان كاتب لؤلؤ غلام اجد بن مالون فجاءه الى مصر في عسكر من اورشليم شيان وطلب الامان
 فامنه محمد بن سليمان وقبض عليه في ثامن وربع الاول سنة اثنتين وتسعين ومائتين فكانت ولايته اثني
 عشر يوماً ودخل محمد بن سليمان في اوائل ربيع الاول المذكو فالتقى النازقي القطاط ونهب احباب
 القسطنطين وكسر الحصن واخرج من فيه وساحتها الحرم . ثم واقض الايكار وساق الناس اموصل كل قبيل
 واخرج بقية اولاد اجد بن مالون وقوادهم في امانته وفلحهم امدوا وخلصت منهم الديار والى
 البوار فكانت مدة الدولة المملوكية سبعاً وثلاثين سنة وسبعة اشهر وعشرين يوماً فبها انما المذل
 والمسلط بت القطاط انشد ابن هشام يقول

ما زلت ابني طولون قد دثرا * سقاً ثوب القوادى القطر والمطر
 بالله يندك علم من اجنبا * ام هل سمعت لهم من بعد خيرا

ثم عادت الدولة الى مائة مصر في خلافة الملك النقي وفي ذلك يقول اجد بن محمد

الحمد لله اشراراً وبها . قد كان بالاسد شعباً الى فاشعبا * لله اصدق هذا القبح لا كذب
 فوسع اعقاب حقائق كذبا * فتبعه ففزع الدنيا محمدنا * وفرح الظلم والاطلام والكرها
 لما حال بنو طولون خطيمو * بين الخطوب ووعافتهم الخفيا * هاربين من ذكر الشيعنة
 وشتت النمل شيان وماربا * فاصبحوا لآثرى الامساكهم * كانوا من زمان غار ذهابا
 . ثم قولي عيسى التوشري من قبل الملك النقي وقدم الى مصر في ربيع اجدى الا . ثم سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين فصر في خمس سنين وشهرين ونصف الى ان توفي بمصر ورجل الى بيت المقدس ودفن في شيان
 سنة ربيع وتسعين ومائتين . ثم قولي تكيك الحرم وري من قبل القندي في حادى عشر شوال سنة سبع
 وتسعين ومائتين وفي ولايته صاحبها بن يوسف من قبل عبدالله الناطلي صاحب افرقية واستولى
 على برقة ثم سار الى الاسكندرية في ثمان مائة الف وثلث في الحرم سنة اثنتين وثلثمائة فتقدمت
 العساكر من العراق عدد التكيك وبرزت العساكر فكانت واقعة صاحبها سنة ربيع اجدى في ثمان الف من
 الناس ورد صاحبها ولم يبق من اعدائه كانت مائة تصرف في ثمان سنين وشهرين وعزل اخرا سنة اثنتين
 وثلثمائة . ثم قولي ابو الحسن زكي الاعدوا الروي من قبل القندي في ثمانى عشر صفر سنة ثلاث وثلثمائة
 ثم ان المهدي صاحب افرقية سير عسكر احمية الى القاهم فقتل الاسكندرية في ثمان صفر سنة سبع
 وثلثمائة وتفر الناس الى مصر راويهم اخرج زكي الاعدوا الى الجيزة وتفر واختل على العسكر
 خرض زكي ومات فكانت مدة تصرفه اربع سنين وشهر اودفن في تاسع ربيع الاول سنة سبع وثلثمائة
 . ثم قولي تكيك ثانياً فقتل الجيزة وتفر خندقاً ثانياً لولا قيات مراكب العسكر فظفر بها وقدم مؤنس المحامد

سبع سنين وتوفي سنة
 خمس وتسعين واربع مائة
 وقولي من بعده الاسمر
 باحكام الله ابو على المنصور
 ابن المستمل قولي وعمره
 خمس سنين فقام بسعا
 وعشرين سنة وسبعة
 اشهر الى ان قتل في
 الروضة سنة اربع
 وعشرين وخمسة وكان
 راضياً خيراً فاحفظنا ما
 جازنا من اظهر المذكرات
 فكانت مدته ثمانية تسعا
 وعشرين سنة وشهرين
 . وقولي من بعده الحافظ
 لدين الله عبد المهدى فقام
 تسع عشرة سنة وتوفي
 سنة اربع واربعين
 وخمسة . وقولي من
 بعده ولده الخافر باعده
 الله اسمعيل فقام اربع
 سنين وسبعة اشهر الى
 ان قتل بباب الزهومة
 سنة تسع واربعين
 وخمسة وهو الذي
 عمر جامع القكهانين
 بالبولين . وقولي من

من بغداد في نحو ثلثمائة ألف فوق مئتين و بين اصحاب المهدي حروب بالقيوم واسكندر بن جرجان
القاسم تابع للمهدي الى برقوقا ثم تكبر سنة ولحقه شهره ثم قتل في حلال بن يهودن قبل المقتدى ببعث
المجتهد في حلال وكثر التنبؤ والفساد بعصر صفى في ربيع الاخر سنة احدى عشر وثلاثمائة
ثم قتل احدى عشر من كلفه من قبل المقتدى في رجب سنة احدى عشر وثلثمائة ووزل في القعدة ثم قتل
تسعين ثلثم من قبل المقتدى في المحرم سنة احدى عشر وثلثمائة فقتل المقتدى في شوال سنة عشرين
وثلثمائة وبيع لافي المنصور والقاهر فامر بكيان ان تو في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ووجل الى
بيت المقدس ودفن به فكانت ولايته تسع سنين وشهرا ثم قتل في الاشد واسمه محمد بن طغلق الفرغاني
الاردعواياكر من قبل القاهر فكتب اثنتي عشرة وثلاثين يوما ثم قتل في احدى عشر كلفا ثمانين من قبل القاهر في
شوال سنة احدى وعشرين وثلثمائة فقام سنة واحدة وبيع لراضي بالله والله تعالى اعلم
(ذكر الدولة الاخشيدي)

ثم ان الاخشيدي تغلب واخذ قاهره من الراضي في سنة اربع وعشرين وثلثمائة فمات ابو القمح بن جعفر
بالملج الاخشيدي ووقع حروب بينه وبين ابي القمح في رقة وساروا الى القاهر بالله ثم جرد للمهدي
بالقرب من حوضه وعلى اخشيدي ثم ورد كتاب من بغداد الى الاخشيدي بالزاد في اسمه ودعي به بذلك
على التبر في رمضان سنة سبع وعشرين وثلثمائة ولبس على اقر الاخشيدي ولبس على القمحي وبيع
للسكنى ودعي القائم فامر الاخشيدي في ثالث عشر اكتوبر سنة اربع وثلاثين وثلثمائة فمات
احدى عشر سنة وثلاثة اشهر والله اعلم ثم قتل ابو العباس احمد ولد الاخشيدي من قبل الملعون والكلام
للكافر الاخشيدي في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة فمات في رجب من شهر ربيع الثاني سنة احدى عشر
ودخل القل والنار على طاعته ثم تغلب ويات الناس على خطر عظيم فربك كافر وامر بالذهاب من جاءه بقره
او كوزة له درهم فكان يبلغ ما صرف عشرة آلاف درهم وكان جلة ما احترق غير البضائع والاشنة ألف
وسبعمائة دار فقام ابو القاسم اربع عشر سنة وعشرة اشهر وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وربعين
وثلثمائة ثم قتل ابو الحسن على ولد الاخشيدي فقام خمس سنين وشهرين والكلام لكانو ولا اخشيدي
ثم قتل كافر المسكنى بالي المسلم الاخشيدي وكان خصب الاسود بيع بثمانية عشر دينار ووقبقت له
من الله السعادة كالمثل في المعنى

واذا الله عاده صادفت عداثنا ثم تذاذت على ساداته احكامه
تولى في مصر احدى عشر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان يعطي العلماء الجزيل حتى اتفق انه وقع في ايامه
زلة فدخل محمد بن عاصم الشاعر فاشد قصده التي منها
ما زلت مصر من سوير ادبها لكنها لو قصت من عدله فرحا
فاجاز الف دينار ومائة الف اثنان رجال دخل على كافر ودعاه فقال في دعائه ادام الله ايامه ولا
وكسر المعرف في ايام فقدت جماعة من الحاضر في ذلك وعابوه فقتل رجل من وسط القوم واشد من قبل
لاغر وان لم يكن الداعي لسبنا او غص من دهن المار بن اوهر فقتل من هبة حلت حلالها
بين الاديب وبين القمح بالحضر وان يكن خض الامام من غدا في موضع التنبؤ لاعتق نظر
فقد تهاهلسن هذا السيدا والقال: افر من سيد البشر
بان ايمعقتض بالاصب وان اوقاه صفولا كدو
فاجاز كافر ومعاينة هذه الحيوان التي تحت احدى من الحسن التي الى الجي الى كافر ووقد مدحه
ابو الحبيب فقال وانخلق كافر واناشتد مدحه وان تشا على فكتب

بعده الفائز عيسى بن
القاهر وعصره خمس
سنة فقام ست سنين
ونصفا ومائة سنة خمس
وخمسين وخمسة مائة
ثم قتل من بعده العاضد
عبد الله بن يوسف
الحافظ فقام احدى
عشرة سنة وستة اشهر
ونصفا ومائة سنة سبع
وسين وخمسة مائة وعشرة
انقطعت دولة الفاطميين
ومدة تصرفهم مائة سنة
قرنان من ذبح وخمسة اشهر
وقد طار الله منهم البلاد
وارواحهم المباد ثم
جاءت الدولة الايوبية
والكرية السيد اصحاب
الفتوحات الذين جدوا
الخطبة لامباسية هم
اكراد وكان في خدمة
زكريا ثم في خدمة نور
الدين الشهيد وهو
الذي ارسلهم الى مصر
فاولس الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن
ابوبكر مصر مع نور

ذكر صاحب القاموس ان المتن خرج الى بني كلب وادعى انه حسني ثم ادعى التبرؤ ثم هداه عليه الشام
وحسن ثم استتب واطلق وكان المتن مع كثرة ماله واخذ بالجمار العظيمة على جانب عظيم من الفضل
وكان يقف بين يدي كافور يرضي وينطق بحضره عطاوي يحيى بحسبه غلام اسود معه قدور خرف
ياخذ فيها فضلات الطعام - حتى عنه اطلب ندافيل له جبابا قام عنده ليلة ايام فاعطاه بسة قراوط
من دينا رصع عليه ذلك فقال له كئنت افي اعطيتك فقال بسة دنائير فقال المتن يا اهل قلو وضعت
رجلا على طور زيتاو رجلا على طور سيناء وتاولت قوس فرح وعاثت العرش وتندت قطن القمام على
جباب الملائكة ما اعطيتك دينا راضلا عن ان اعطيتك بسة دنائير وان المتن ظالم الما مدح كافور بخصائده
طناة فن قرر خصائمه فجاءته انسان من زمانه * وتحت عسوا خلفه او اما قيا
قواصد كافور سترت فيهم * ومن ورد البحر اسفل السواقيا
فاجاز كافور بجوار عظمية وعما اتفق ان المتن دخل على كافور في وقت من الاوقات وطلب منه شيئا
وكان الوقت غير لائق للطلب فحصل من كافور تراخ وتعاقل فخرج من عنده مضيا وهما مطلق
من علم الاسود الحمصي مكرمه * اباؤا السولام اجداد العبد * وذلك ان القول البسج حارة
من الجبل فكيف انحصه السود * العبد ليس بحرم الخوانج * لوانه في سباب الخبز مولود
لا تشر العبد الا لواله الصبي معه * ان العبد من احسن منا كد
روى عن وهب بن منبه انه قال اذا سمعت الرجل يحدك العبد فقل فلا تأسه ان يذمك بالاس فقل
ومن عيب ما اتفق للثني مع عبد اسود لم يد من مهورا وان العبد جاء الى عطاو يطلب منه بضائع وكان
المتنبي جالسا يحاور عطاو قال كور فقال العبد هات بذي البضة فقل لا وبذي البضة حاة فقال له المتن
عبد من انت فقال اتني عبد سيدي وعبد من ههنا ثم ان العبد سأل عطاو عن المتكلم وقال من هذا فقال له
هذا المتنبي الشاعر فترقب منه وقال

يا مائة الصلح هبي * عسلى قسا المتنبي * ويا قضا تداني * حتى تصير يعرفى

وراحنى اصقة هاه * طارقي وطارقي طلي * ان كنت انت نبى * فالقر دلائك وفي

فل يحبه المتنبي وقال عطاو ان هذا العبد يموت بعد ثلاثة ايام لشدة حزنه فكان الامر كذلك * ورجعنا الى

ما نحن به هذه من اخبار كافور - حتى عنه انه كان جالسا في بعض الايام على تخت حلكه وابواب دولته

وخدمه واقفون بين يديه فجمع سما عابا لا تملط ربة وياقاع من ذهب فرك كنفه على ايقاع السماع

فقطن به ارباب الدولة فحش من انتقادهم عليه فاختذ عاادة الى ان مات ولاعب في ذلك فقد قل لوزل

زنجي من السماء لزل على الاقاع وقيل اكلت السولان محوم القرية فاوردتهم الرقص والغالب على

السودان من رجال روماء المتابع والخص في حركاتهم ورجع اليهم وعلى الخوص اجتماعهم في الافراح

والزفاف ورفضهم على طباهم وطبوسهم وذلك مستمر الى الان * زمر * من الجماع الصغرى قال له الله

عليه سلا اشتروا الرقن وشاركوهم في اوزاقهم واما كوال زنجي فلهم قهيرة اعمارهم قليلة اوزاقهم قال

الشواوح الاسود فاهول بعد ان جاع عمرق وان شبع فسق وقال جالينوس اختصت السود بشخص خصال

تفعل الشعر وشفة اللحي وفتح الخضرين وغط الشفتين وحدة الاسنان ونثر الجلود وادام اللون وتثقل

الكعب ومولود الذكر وكثرة الطرب ومدة نصف كافور سيناء واربع أشهر وتوفي في عشرين جمادى

الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالقاهرة قبر مشهور واهله سحابة وتعالى اهل بالصواب ثم

تولى ابو القوارس احد بن علي الاخيرى وعمر اثنا عشر سنة فقام سنة واحدة وثلث دولة الاخشيدية

وكان مدة تصرفهم اربعة اوثلاثين سنة وعشرة أشهر واربعين يوما

الذين الشهيد لما اوسل

له العاضد القاطمي

يسمى به على الاخر فخرج

الذين حضروا الى مصر

واخذوا مدينة بليس

وقتلوا اسرا وامروا

اخذ القاهرة فامروا

الوزير بحرق مصر والنقل

الى القاهرة فالتفت الناس

فيها اربعة وخمسين يوما

ثم اساق حبه نور الدين

الشهيد من الشام هرب

الاقربى لاسم اوصولته

وقتل الوزير وشاؤا لانه

كان الذي اطلع الاخر فخرج

في المسلمين واقام العاضد

قامه ووزر لومات فقام

مقامه في الزارة ووزر

صلاح الدين ولبه بالملك

الناصر فقام بالسلطة اتم

قيام واجل الاقربى من

ارض مصر واستقر

وزير للعاضد الى ان

مات فتولى صلاح الدين

السلطة واستولى على

قصر القواطم بخرائشه

فوجد فيه من الاموال

٥ الباب الخامس في دولة القلاطيم وقال لهم العبدون ٥

واختلف لآؤ ونحو في سبهم وهم تنسبون إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ولعلنا نفهم بأنهم من أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القديح كان اقتراح مجوسيا وكان ابتدائيا هو وهم عبيدنا من الممدى وكنيتهم النصور وكانهم المزلين لله وهو الذي انتقل من بلاد القرب إلى مصر وما كانهم من الأخشيدين وكان السبب في ملكها الله لمات كافر وجهر جهر القاتل بعد عظيم وبعده ألف جعل من السلاح ومن الخيل مالا يوصف خلقهم ذكر القربى في خططان مصر قبل أن ينقل كرسى الامارة منها كان بهامن المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع وسلوك ألف ومائة وسبعون حماما وان حمام جنادة بالقرافة كان لا يتوصل إليه إلا بعد ناء شديد من الزحام وكان قبالته في كل يوم جماعة درهم وكان بهامن الممعة الشريعة حمام من بناء الروم فدخله شخص وطلب صانعا ليخدمه فليخدمها بها فترغا وكان مع كل صانع اثنان أو ثلاثة فسان كم فيهم صانع فاختبر ان بهاسبعين صانعا أقل صانع معه ثلاثة قسوى من قضى حاجتهم خرج ثم طاف غيره فلم يجد من يجدهم إلا بعد أربع حمامات وقيل ان الاسما للذهب التي كانت تدلى من الساعات المعلقة على السبل ولا بها كان عدتها ستة عشر ألف سطل ولا يلقى مائة على الاذن من القربى ودون الاذن من القربى ولا يوصل إلى الاذن من القربى على النسل الا اذن الزيادة فسيبان إلى الذي لا زول ملكه لانه لا دور وان جهر القاتل بدأ انتقم حاله صانعة مصر بالمندو والرمية فاختط سورا القاهرة وتبين بها القصور وما بها المصور به فلما قدم المغز إلى مصر من القبر وان غير اسمها وماها الماهر والسبب في ذلك ان جهر القاتل بدأ أردبى اساس السور جمع المتصين واورعهم ان يختاروا ما الماهر الاساس وطالها إلى البحارة فجعلوا فيهم من خشب بعد ما حفر والاساس بين القسامة والقائمة جبل فبه اجراس وأمروا الذين حال فحربك الاجراس ان يرموا ما يديهم من الطين والحماء فوقف المتصين لتعبر ربهذه الساعة واخذ الطالع فبقى وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب ففطن الماكون بالاجراس ان المتصين تركوها فاقوا ما يديهم من الحماء والطين في الاساس فصاح المتصون لا الا تاهرو في الطالع فخرى ذلك فلتهمهم ما يلبوه وكان القرض ان يختاروا ما الما لا تخرج اليه من ناسهم فوقع ان المريح كان في الطالع وهو يسمى عند المتصين القاهرة فلم ان الاتراك لا بد ان يذكروا هذه البلدة واقلها اسمها القاهرة وغرو اسمها الاول وياق الله الاما ارادوا جهر القاتل برارض مصر اربع سنين وبني الجامع الا زهر وكان نهاية بنائه في سابع ومائة سنة احدى وستين وثلاثمائة ووقى المغز سابع وسبعين الاخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن في قصر بالقاهرة وكان احضر محبته قوايت ابائه واجدادهم ودفنهم في قصر فمذمة قصره في القاهرة ثلاث سنين والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى المغز ابو المصيرز بن المصيرز فقام احدى وعشرين سنة ونصفا ووقى في حمام بليس سنة ست وثمانين وثلاثمائة والله اعلم ثم تولى الما كم بارقه ابو على التهور وكان جبارا عنيدا وشيئا ثار بدا وكان روم أن يدعى الالهة كعادها فرمى قال الشيخ عماد الدين بن كبرى تاريخه كان الما كم اكرامة اذ كان الخشب اسمهم على المنبر ان تقوم في اقدمهم صفوا عظيمة كراماتهم وكان يعمل الحسنة يتبعه فصور في الاسواق الشريفة وكان في اوره متعذدة لانه كان عنده شجاعة واهدام بين واهجام بحجة للعلماء وانتقام من العلماء وبل إلى أهل الصلاح وقتلهم وكان عنده الضامو يتخل بالقتل وقتل من العلماء مالا يحصى وارسل العصابة ومنع حركاتهم وبعثهم إلى الجاهل وكان يعمل الحسنة يتبعه فصور في الاسواق على حماره فخن وجدهم من الباعين وزين بخالوا غش في صنعتهم ارجعوا أسود معه في حاله مسعودان

مالي يحيى وشرع في نعم أهل السنة وتوهم أهل البدعة والانتقام من الرافض وكانوا أكثر من في ارض مصر يومئذ وعزل قضاء مصر كلهم منهم لا تنهم كانوا شيعية وقطع الاذان يحيى على خير العمل أول جمعة في اهرم سنة سبع وستين وخمسمائة ثم فخرت همتة لفرز الا فرج فكنه الله تعالى منهم وبرز فتح بلاد الشام كلها وفتح بيت المقدس سنة ثلاث وميعة وخمسمائة بعد استلاء الا فرج عليه وعلى الخليل احدى وسبعين سنة وهدم ما بعده من الكنائس وبني موضع كسبة منها مدرسة للشافعية وكان يقدمهم لكونه كان شافعا ما بطل المكوس والقائم وأخلى ما بين الشام ومصر من الا فرج ثم افتتح البحار والين وسلم

دمشق بعد موت فر
الدين وفتح عسكره
طرابلس القرب و برقة
وقنس وخطب الي
العباس وصادر طان
مصر والشام والمجاز
والعين والقرب ولم يل
مصر بعد الفسامة منه
كانت محالة منزعة من
القصور والمزل كثير الذي
محافظا على الصلوات في
الجماعة وما وجبت له
زكاة لان الجهاد وشرقة
الطوع استقر قالوا له
كلها ورجل بوليه
العزيز والافضل لاجاع
المحدث من السابق
بالاكد برة وهـ ذ لم
يعهد لطلحان من زين
هرون الرشيد فانه وحل
بوليه الامين والمأمون
لسماع الموطان مالك
بالمدينة وفي زمنه جاءت
الافرنج الى قرقصاط
عائى مركب علوان
بالعسكر فسالهم
صلاح الدين بياكر

يعل به الحاجة العظمى في وسط السوق و امر ان يخلق في اماكن النصارى الصلبان وان يكون طول
الصلب خطا و زنته خمسة اطنال و امر ان يجعل في اماكن اليهود الاجراس لاذنوا لاجلهم ليعرفوا من
المسلمين وان يلبسوا العمائم السود و شغل به بعض البلطية كتابا و كتب فيه ان روح آدم انتقلت الى
علي وان روح علي انتقلت الى الحما و قرى هذا الكتاب في جميع الازهر بآقاهرة قصد الناس نيل
مؤلفه فسير الحما الى جبال الشام واستمال الناس اليه واعطاهم المال و اباح لهم التجور والزنا حتى
ان جماعة في الا ان يعتقدون رجوع الحما ك ولابد ان يعودو به الى الارض و تلك غيالات كاذبة
وظنون فاسدة والكبر بحال الدروز الى الا ان ذكر الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه
ان الحما ك لما زاد ظلمه من له ان يري اليه في الروبة فادعى علم الغيبات فكان اذا صعد المنبر يقول فلان فعل
في بيته كذا وكذا او كل كذا وكذا وكان ذلك باقيا في اعتمد مع العسكر اللواتي يدخلن بيوت الاعراء
وغيرهم فرقت اليه في اثناء ذلك رقعة مكتوب فيها

يا مجور والنظر قد وضينا * وليس الكفر والحماجة
ان كنت اوتيت علم ريب * بين لنا صاحب الطاعة
فلما راها سكت عن الكلام في الغيبات وكان هو واسلافه يصرون عن الشرف و يريدون بذلك
الافتخار على بني العباس خلفاء بغداد يقولون و انما طاعة بنت النسي على الله عليه وسلم وكان
الحما ك يقول ذلك على المنبر وكانت الرقاق ترفع اليه وهو على المنبر فرقت اليه رقعة فيها مكتوب
انا معنا بياكر * يتلى على السامع في الجماع * ان كنت فينا قلنا صادقا
فصحت لنا فليكن كالخالع * او كان حقا كل ما ندعي * فاعد لنا بعد الاب السامع
اودع الاشياء مستورة * وادخل بنا في السب الواسع
فرماها من يده ولم يستجب فمابعد اقول وما عليه بعض الناس الا تزول الا ان من الدخول في
الانساب القربى والانتقام من الانساب الحبيثة هذا مما لا يحتاج في دعواه الي بيته وقد شاهدنا كثيرا
من الناس ممن هولس بشرى و اخذ الشرف لا عن ابيه ولا عن جده قد ادعوا الشرف وعلقوا على
رؤسهم العصائب الخضر في العمامم المخضر فتعويبتشركهم وزادت شرتهم وصار كل منهم يقول انا
من ابناء الرسول يصعدون بذلك الرقعة وهم في الحقيقة موضوعون فانافه وانا له مرابعون وفي المعنى
فتي لما راى الانساب تجفرا * يتناول غير نسبة والديه
ويرضى ان يقال له شريف * ومن يرضى اذا كذبوا عليه

روى عن عمر بن شعيب عن ابيه من جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر الله من تبار من
نسب وان دق وادى نسبا لا يعرف رولا جعدو الطير ان في الصغير وعن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه لم يرحم الله الجنة وان وجهه اليه جمل من
مسيرة جمعا فقام ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى
غير ابيه او قولي غير واليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعون ولما بن ما جبه و ابن جابر في صحيحه وعن
انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه او اتى الى غير
واله فلعنة الله لعنة الله الى يوم القيامة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله ومن تبار من نسب وان دق كفر بالله واه الطير ان في
في الاوسط ولولا خوف الامانة في هذه الحالة لمسحت القول الى الغاية وفيما هو ودناه كفاية والله اعلم
وفي سنة ثمان واربع مائة ظهرت سمكة بسلاما طولها اثنان وستون ذراعا وعرضها ثمانية ذراعا وكانت

فقال ياوردان ان هذا جديما بقيت اميس بعده والله لئن لم تذهبي لا تلقين روحك فلا تر اجني ثمنك
والسلام قتلنا الى سقر وجذبتنا شعرها فذبحنا ووجدت من الذهب والفضة والياقوت والياقوت
مالا يقدر عليه احد فاندت قصص الجمال وضعت فيه من الجواهر والياقوت والذهب ما لا يحصى حمله
وسفرته بما شئ الذي كان على وعلقت ولم ازل سائر الى باب مصر واذا بشعر من واصل انما كرا الحما
معه فقال ياوردان قتلنا بسك قال قاتل الدب والماراة قلت نعم قال حط عن راسك ولبس ثيابك فقلت
هذا لا ياترك فيه احد فوضعت الفخس بين يديه فحشكه ورأوه قال حدثني حتى كافي حاضر فحدثته
بجميع ما جرى وهو يقول صدقت ثم قال ياوردان قم سلم الى الكثر فانت به اليه فوجدت الطابق مفتحا
فقال انما كرا شله ياوردان فقلت والله لا اطيعه فقال ياوردان هذا الكثر لا يقدر ان يقضه احد غيرك فهو
باسمك يعق فقال قد قدمت اليه وسجنت اية على ومددت يدي الى الطابق فانتال انفس ما يكون فقال
انما كرا اتزل واعلم عافيه فانه لا ينزل له الا من هو باسمك وهذا لي اسمك من حين وضع وقيل هؤلاء على
يدك وهو وورع عسدي وكنت انتقمه حتى وقع قال ووردان فتركت فقلت له جميع ما في الكثر دما
بالدواب وحده وأصافني فقصي عافيه فاندته وعمرته السوق المعروف بسوق ووردان وعاش ووردان
في أرضهم وهذا اتفاق عجيب روى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ان ابا عبد الله وردان مولى
عمر بن العاص كان روميا يقال انه من سبي أسبهان ويقال انه من روم ارمينية ويقال من روم الشام
ويقال من روم طبرستان القرب فخرج هروا شتما دار عمر بن مروان واخته له دارا في الفخس وعمر
بجانبها واورع به فصار السوق يعرف بسوق ووردان وعاش حتى من الاصمعي أنه قال كان عمر بن
العاص ذات يوم عند معاوية ومعه وردان مولاه فقال معاوية له روماني من ذلك يا ابا عبد الله قال
مخافته خدني بن مامون على الاسرار ثم اقبل على ووردان فقال وانت يا ابا عثمان ماني من ذلك قال
التفري في وجه كرم اصابت في كفة فاصطعته في فمها ادا حسنة فقال معاوية انا اولى منك بذلك وقتل
وردان بالبرس سنة ثلاث وخمسين قتلته الرومي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وعقبه بمصر واحمل ووردان
الجزر او صاحب الكثر لا يتقدم ذكر من عقب ووردان مولى عمرو بن العاص والله اعلم ذكر في حياة الحيوان
ان الدب يحب العزلة اذا جاء الشتاء ولا يخرج حتى يطيب الجو اما اذا جاء مص يلبه ورجله فيدفع عنه
الجموع ويخرج في الربيع اسمن عما كان وفي طبعه فطنة عجيبه يقول الشاعر
ابن الجهم
لا يخف وضرب بدودن خواصه انه اذا ابق فانه في ابن المراته الموضع وبقي للصبي نبت أسنانه بسهولة
وشحمه يزول البرص طلاء واذا اكحل بدمعته مع ماء الرايح وهو الثمار اذهب طلبة البصر واذا
حشي دهنه بالاسور فضعه كل ليل في بعض السلاطين ايشه احييت عبدا اسود فافض بكارتها وولدت
بانتاج حركاته لانه عن عرسه ساوادة فشكت امرها لبعض القهرمات فاجبرنها ان لا تنكح
أكثر من القرد فاتفق ان جاءه قرد فاحتجحتاتها قرد كبير فاستمرت عن وجهها ونظرت الى القرد فخرجه
بسيها فقطع وثاقه وعظمها فانت بها في مكان مندها وصار معها السلا ونهارا على كل وقت وبس كاح
فقطن ابروا هذا ثم اوارثتها فانتمت بزي البالد وكبرت فرسا واخذت لها بخلا وجلسن من الذهب
والعاجن ما لا يوصف وولدت القرد معهما الى ان وصلت الى مصر فنزلت في بعض بيوت البصر او صارت
كل يوم تنشري من شاب جزا لجمال لكن لا تاتيه الا بعد القهر وهي مصفرة الوجه فقال الخزاز لا بد لهذا
الشاب من امر فترى من حيث الاراء وهو يتوارى من محل الى محل الى ان وصل الى مكانه الذي البصر
ففسق عليه من بعض جهالة فلما استقر التابى مكانه او قد لالروطن للحمى كل منه كفايته وقدم
الباقى قرد كان معه فاكل القرد كفايته ثم ان الشاب تزوج ثيابه وليس ثيابه اغرما يكون من الالبس

حتى مات وقول من بعد
هم ابو بكر بن ايوب سنة
ست وتسعين وخمسة
وهي السنة التي ولد فيها
سدي احمد السدي
رضي الله تعالى عنه ولقب
بالملك العادل ودعى له
ولوله الكامل في
الخطبة وفي زمانه انتقلت
السلطنة من دار الوزارة
بالدرب الاصفر الى قلعة
الجبل في سنة اربع
وستمائة واول من
سكنها الكامل ثابعا
ابيه ثم توفي العادل سنة
فكانت مدته تسع عشرة
سنة واربعين يوما وتولى
من بعده ولده الكامل
ابو الفتح ناصر الدين محمد
فعمرة الايام السابعة
والدرسة التي بين
القصرين المعروفة
بالكلمية وأنشأ عمر بن
سفيان عمر بن وثوقه
تجس وثلاثين وستمائة
ودفن بمسقط وقول من

التيه قال الحزاز فعلت انما انشئتم انما احضرت شرا لوشريت منه وسقت القرد الى ان انتشا وبعد ذلك اضطجعت القرد فواقعه فغمره شررا حتى غشي عليها ثم ان القرد اصيل عليه ملازمة ثم وذهب الى عمله ثم ان الحزاز نزل الى وسط المكان فلما احس به القرد اواردا فتراسه فبالا وبسكن كانه قد كثر شه فاقبته الصفة فزعزعته فمرعوبه فرات القرد على هذه الحالة فصرخت صرخة كانت ان ترتفع روحها ثم انقادت وقالت للحزاز ما جعلك على ذلك لكن بالله عليك الاما لا تحمقني به قال الحزاز غلزلت الالامها واخبرني لما ان اقوم عا قاي به القرد من كثرة النكاح الى ان سكن وبعه او تزوجت بها واقتت به هامة فاصبرت على ذلك فشدت كوت فري بهض الحزاز وزد كرت لها ما كان من امر اذا لم تملتي يتدبر هذا الامر وقالت انني قد رولاه من الخيل اليك ويطل من عودا القرح فاحضرت لها ما ملته ثم علمت القرد على البارواقت العودا القرح على الخيل الذي بالقرد وغلزلت القرد غلزا ثانيا ثم امرتني بنكاح الهامة ففعلت بها الى ان غشي عليها فحملت العوز وهي لا تشمر وجعلت فرجها على ذم القرد فصد دخاها الى داخل فرجها فزاد من فرجها حتى في القدر عجم لحس ثم بعد ذلك نزل شي اخر من فرجها فاذاها دودا فان احدا همل سولوا لى صقرا فقاتل العوز والدود الاولى تربت من العبدوا الاخرى من القرد فلما افاق من غشيتها مكث مدقظ طلب النكاح فاعلمت بالقصة وصرق الله منها تلك الحالة ومكث الحزاز معها في ارغد عيش واحسن معيشة واخذت الهامة العوز وبقاها بالنها • ذكر في حياة الحيوان ان القرد حيوان ذك سريع القهم وان له ثلثة ثوبه اهدى الى التوكل كرقا داخلوا خروا فثاقوا وهذا الحيوان يشبه بالانسان في غالب حاله فانه يضحك ويطرب ويتناول الشيء يدو ويقل التلقين والتعظيم ويألف الناس وله غير ذلك على الاثا وفي عجائب الخلق فوات من يصعب قرد عشرة ايام اتاه السرور ولا يكاد يحزن وتوسع رزقه ووليه الناس جاشدا • ذكر القرد في ناصر الدين البضاوى في تفسيره قوله تعالى فداغوا عما بينهم واثمهم ففانهم كوفوا قرد فثاقين روى ان التالين لسا اسومان اتعاطا المعتدين كروا ما كاتهم ففسدوا القرد بحدار فيه باب طروق فاصبحوا وما ولم يخرج اليهم احد من المعتدين فقالوا ان لهم لانا داخلوا عليهم فاذاهم قرد فله عرفوا انسابهم لكن القرد عرفهم فجعلت نأى الى اثارهم وتسم نياهم وتطروا كية حروم ثم ما تواجد لانه ايام • ويحكى ان بعض الناس دخل على شخص ولى الوزارة فاعلم سره ووافرط حتى رقص وصقق يديه لى ما لعلته القرح عليه فاراد ذلك الورد بر باجرها واهاته فقال له بعض جلسائه ما جئته فقال انما اراد قوكم • وارقص القرد في دولته • قال بعضهم وارقص القرد السوفى زمانه • ودلوا هادى مكانه

ذكر في كابر جوع الشيخ الى صباه اذا كان الغريق الميزان يؤخذ فص كبراه وزنه تسع عشرة شعيرة ويتش عليه صوره قرد جالس على قراقيصه مليل لجله ببدن الشمال ويتش عليه هذا الحرف التاريخية وهى ا ه ط م ن ذ • ثم يحمل القرض تحت لسانه عند الجماع فري عجايب قوتها الجماع وحكى فيه عن بعض الملوك انه كان عنده ثلث مئوسون جارية وكان لكل واحدة منهن يوم فى السنة قال بعضهم عنده ذات يوم باعوهن وكان يوم عيد فصف الجمع بين يديه واستدعى الشرا فثوبوسكر فقى من جواربه من غنى وزر من رقص وطالب المجلس فقال الملك لجواربه ويحكى نعى الى من سكن كل واحدة ما قى نفسه بالالهة فمرادها فتنت كل واحدة ما قى نفسها ما خلا واحدة منهن فانها قالت لى الملك اصدروا على ما نئى فاغتاض الملك وقال نئى قالت فنت عليك ان تسبع نكاحا قال فغضب الملك غضبا شديدا واول امر كل من فى القصر من العلمان والمالك ان يجامها وكان عدده من جامعا ألف رجل ولم تسبع فاستدعى بعض الحكام فوصى عليه قصة الجارية فقيل لى الملك ما فعلت هذه الجارية وقالوا قدت

بعده ولده العادل ابو بكر وعمره ثمان عشرة سنة فادام سنة وهر بن واما ما وقيل اكسرت ثم خلع وسجن سنة تسع وثلاثين وسقطت وتقتل بعد ذلك ودفن عند الامام الشافعى وتولى من بعده اخوه الصالح نجم الدين ايووب ابن الملك الكامل فقام عشرين سنة الا اربعة أشهر وبنى المدارس الاربعة بين القصرين وعمر قامة بالروضة واشترى ألف مملوك وأسكنهم بها وسماهم الممالك البصرية وهو الذى أكثر من شره القرد وعنههم وناميرهم وفى ايامه فى سنة سبع وأربعين هجرت الافرنج على دماط فخر ريس كان فيها مملوكها والملك الصالح مقيم بالهجرة فقاتلهم فادركه اجله ومات فاغتت جارية شجرة الدروية وصارت

أهل بيتك فان هذه قد علمت احشاؤها فلو نكحت مدتها ما شئت ولا ريتوا كراما عرض
فك الجولارى الروميات والتلالا فى اصنهن زرق فانهن يحبن النكاح ذكر البيضاوى فى قصيدته
في روضته عند قوله تعالى ونحشا المجرمين يومئذ زرق العيون ومعلوم ان لان الزرق قلوبا والآن العيون
وابعضها الى العرب لان الروم كانوا اعداءهم وهم زرق العيون ولانك قالوا فى العدو اسود الكبد ابريق
العين قبل ما علة الاخر اياه كمنه تنفق قالت

تلاون انما كل يوم اجمعهم • وما فى فؤادى منهم وواحد يتي

قل ان مقرنا خرج مسافر افرأى امة قد اخرجت معه فقال اما انما قد عرفت ان من غلبا ل هذه
فانوا زنت وهي محضه قال الان قد خرجت فى القضية قالوا كيف ذلك قال ليس العجب لراة كيف تزي
وليس العجب ان تعف لانا مخلوقة بطباع الشهوة قال بعض الحكماء ان الرجل كلما طعن فى السن
ضغمت حركته وطلبت شهوته وعز نكاحه وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل وقال
غيره المرأة كلما طغت فى السن زادت شهواتها وطلبت النكاح لذاتها • وقيل ان جماعة من الصوفى
دخلوا بيتا بعدون ان فيه كتابا دخلوا اليه وجدوا شيئا سوى سج وعبور وشاة رومية بالدار قد سدوا له
عبورهم وقد قعدوا يتناشرون فيما يعملون وقد غابا لمهم فقال بعضهم لبعض نذهب لغير هذا المكان
كف يكون العمل قال بعضهم نذهب هذا الشيخ والشا من شوى مجهاونا كما نونك هذه الخمر واجتمعنا الى
وقتا الصبر هذا الشيخ والخمر • سمعان كلامهم فقال الشيخ لغيري سمعت ما قالوا قالت نعم قالو كيف
يكون العمل قالت نصبر بارحل قضاء الله تعالى قال اما انت قصيرين لمصنعتك وانما بالعبور والقس
ما نصبر قال فضحك القاصص وخرجوا واوركوهم فانظر الى هذه الخمر ومن شد شهواتها النكاح لم يكثر
يذهب وزجها ولا شغلها لك من بلوغ طهرها • قيل فاعترف قنينة فموت قنينة القنينة حوى انهم من
كفى وامن حتى ابيض نقي شفاف عريض السواعد والاكاف افسس افسس حاي ناي اصل
اخرج مؤلف من جنين قردته الواحدة قد دركيتين يص الاير انهم من لقصير كافر وى صراد
ضيق دافى صراد اكبر من علمه قاضى قنينة لما بين انما ذى من منظمه فيع سبغافى ومن قوه حركتى
تحتك ظلي ما بلقافى مقبص من غلظ الحافات قد جمع صفات السبع كانت يصص الكاس
اسروا لى من كاتون للراس اذ فامن كداء فى زمن الشتاء فقال العشق قد كشفت عن مكنون سرى
واحدت لكن حيث شيا وغابت عنك اشياء اما تعلمين ان فى ايرام اسمعلى الزير اقوى من زيار
واطول من اشارة واعظم من فيشة حمار مجرذ الراس يد الاقواس كانه من راس قوى العروق
يبدد الخمر وفى كان مجرذ ابريق يسع عشرين قولة مبلولة ان خام وصل الى الحساب وحق الشاب
ومرق من الباب كانه الاسد اوتاب ان جلد هذ وان دخل يد يخرج كاعبر ولا عند ان تراعه يتكبر
شد الزهر يقوم من غزاه اطول من دص كتاب ينقص شهوته مثل الشاب سالم من جمع العلل
والا • قالت قد جمع صفات العشر كانت كمال الناصر

أذكر ما سلمى حين يتنا • ولسك عن ذواى ما ينزل

وابرى كالهودة عروق • تعرض فى قفاه ونستقل

والعشر كانت كف وكع وكع وسوع وكف وكاه وكفل وكبوكلى وكعب وكبره وفى المعنى واليا
ايش قلت فى كس انهم من فر السور • اجسر موت يحاكنى الخمر وفى البسور
عقيق وعنده لوله شبه التور • سالم من الشعر والعروق والزبور
الجواب ايش قلت فى زب سمته عود التور • يصلح لهذا الذى انهم من السور

تعمل بسلامته سرا وجل
من الصورة الى القاهر
ودفن بقية بنت له بجوا
مدونه وساست شعير
الدوا الناس احسن مساة
واعملت احسان الاعراد
فارسلوا الى ابته توران
شاه واحضروه كان يدما
بكر فلكوه فر كس
مصائب الملك وقابل
الاقرع وكسرهم وقتل
منهم ثلاثين الفا وامر
الفرانس ملك الاقرع
وحسن مقبدا ووقل
محفظه مواشيا قال له
ضيق وبقى اسير الى
ولاية شعيرة بالدر فاشتقت
مع الاعراف على اخلاقه
بشرط ان يردوا مباط
الى المسلمين ويخطوا
ثانية الاقربا عروضا
عما نهب من دمياط
ويطلقوا اسرى المسلمين
التي بايديهم ففعلوا
واقام توران شاه فى المملكة
شهرين ثم قتل وقوت
من بعده شعيرة بالدرام

ان قلت جاروف كان جاروف للثور • وان كان رضاع يكن رضاع للزبور
ومعايدل على قوته هو النساء ان الحمار به يربى ابو هاصيرة ويصونها كبريت ولا ترضع هذا المعروق مع
وجوده فعقله ابل انه اختار من تربله منتهى استطاعه على ابله الفهم لوهى تعلم فرض حقوق والدين وكثير
من تربت في النمل الجملة والعطاي الخزيرة تركت ذلك ونسبت الاوطان وسافرت البلدان ونسكت
العمام وتجرأت على العظام واقبقت نفسها لقتل كل ذلك عابدة له وتواوحتها بتجمل بالملح والطيب
فتضع نفسها للثمن الوسخ الذفر القدر فتزى نفسها عليه وهذا شاهد في زمانها هذا انسال الله العزيز الغفار
الحام الساروان يستمر في ذريته انه على ما يشاء دبر ولقد انصف من قال

احب بيتي بكل جهدي • تكون بيتي في قصر محدي

وقال آخر اوديان بيتي يا محاني • تكون غدا عديت يهدي • وما هو بقصة فيها ولكن
مخافان تقاسي القتل يهدي • اذا عاشت وفازها التيم • فلعل الذي وسبب جدي
وان يظفر بها وجعل غني • يراى عنده في زى عدي • وان يلك زوجها راحلا فقرا
فبدعه او بيتي المم عندي • وان واطفي الا • حال قصر • فحيي بعسكر من غير جدي
سألت الله ياخذها قريبا • وان كانت امر الناس عندي

هذا في ما نحن به صدم من أمر الحاكم فلما أراد الله سبحانه وتعالى هلاك الحاكم وكان السبب في ذلك انه أراد
قتل أخته سيدة الملوخ وهم ان يرسلها القوا بل فانه بقية ازالة كارتها وقال لبعض قهرماناتها سمعت
انك تخبين المحرم وعود يدخل البكن الرجال ولا بدمن تكتلن جمعا وك ر هذا القول فعلت أخته انه
قتلها بالجملة فاخذت في تدبير الجملة والهل في قتل انبياء وخرجت فلا وانت الى دار الامر يوسف صف
الدولة بن حواس وكان الحاكم قد عزم على قتله فدخلت عليه خفية واخذت به فقتله واواكرها فقالت
له انت تعلم ما جرى من أختي في قتلك الدماء وقتل وجوه الدولة وقد صممت على قتل وقيل فقتلها كيف
الجملة في قتله فقالت ترى عندي ان يجهز له رجا لا يقتلوه عند خروجه الى حلوان فانه يفر بنفسه
وانت تكون المدمر لدولة ولده فاقتعالي ذلك ومضت الى قصرها فلما كان صبيحة النهار وخرج الحاكم
على عافيه واتخذ بنفسه في الجبل المقطم وكان سيف الدولة قد احضر له عشرة عبيدوا على كل واحد منهم
خمسائة دينار وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوا الى الجبل وكمنوا فيه فلما أقبل خرجوا عليه وقتلوه
بالقرب من حلوان فخرج الناس على عادتهم يلتمسون وجوههم مع دواب الموكب فلم يأت ففعلوا ذلك
سبعة أيام ثم خرجوا ثمن في طلبه فينتهاهم كذلك اذ ابصر واجراءه الاشهب المدهم بالقمرة فقطعت
يداه عليه سرجه وجمعه فانبهوا ثمرو الى ان انتهى الى القبة التي شرق حلوان فترجل رجل فوجد نياحه
وهي مزمومة وفيها آثار السكاكين وكان ذلك في سابع شوال سنة احدى عشرة واربعمائة وصرخ فحشا
وعشرين سنة وشهر او بيتي في مصر الجامع المعروف به الكنانة فهاهنا بين النصارى والقنوج وهو
الموجود الآن ولما بناء قصد قطع الخليفة من الجامع الاخر فقد رآه انه لم يخطب فيه الا لولده واتد
بعض الادباء والمساقي الجامع المذكور فقال

لجامع الحاكم اجمع قول يا سامع • أنا الذي قد نظرت في بضي لامع

لوئيل الذكرك اني لعدنا قاع • والنصر والفتح عمرى بينهم جامع

ثم تولى الظاهر ابو الحسن على بن الحاكم فقام خمس عشرة سنة وعماة شهو وروى في القنطرة بشكة
القس سنة سبع وعشرين واربعمائة ثم تولى المستنصر بالله ايوبي بن الظاهر فقام سنة واربعمائة ثم تولى
زمنه سنة سبع وعشرين واربعمائة حصل بمصر غلام يدعى مع الغلام وياشد بدفقا مسموعين

خليل سرية الملك الصالح
لحسن سيرتها وجوده
تدبرها ودعى لها على
التبر بعد الدعاء بالخلقة
القباسي وقش اسمها
على الدرهم والدينار ولم
يل مصر في الاسلام امرأة
قبلها فقامت في المملكة
ثلاثة أشهر ثم عزلت
نفسها وتولى الملك
الاشرف موسى ابن الملك
الكامل وكان يخطب
وله لغز اسك التركاني
معالي المناير لانه كان
تولى قبيلة خمسة ايام
فقال الناس لا بدمن
سلطان غير هذا يكون
من بني ايوبي فاسلوا
الى الاشرف واحضروا
وسلطوه ولم يعزلوا
ايك بل كانا سر يكن
وكان آخر الدولة الكردية
الايوبية ومدة ولايتهم
احدى وعشرون سنة
ثم جاءت الدولة التركية
مما لك بالا كرافى حدود
تشرين وسعانة فاقوم

والنسل يمتدو ينزل فلو بدع من يزوع واقطعت الطرقات ولو عجلوا لال امرأى ان يسع الرغب من
 الجزل الذي وزنه رطل باربعة عشر درهما ويسع الادب القسم بثمانين دينارا واكث الناس الكلاب
 والقط ثم زاد الخيال الى ان اكث الناس بعضهم بضاد ذلك القريزي في خطبه ثم تولى المستنصر
 في شهر ذي الحجة سنة تسبعم وثمانين وأربعمائة وفي ايامه في سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى امير
 الجيوش بدر النجاشي الارمني باب زويلة الموجود الا ن * ثم تولى المستنصر في ايامه ان يقاسم احد بن
 المستنصر وكان الكلام في ملكه لا افضل امير الجيوش ابن البدر النجاشي المذكور وهو الذي بنى الجيوش
 بسفح المعظم وبنى جامع الحيرة وكان المستنصر في ايامه اخذت الاخرى من بيت المقدس في ضوء يوم
 الجمعة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وكان مدة المستنصر سبع سنين وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة
 * ثم تولى الاشرا حكامه ابو علي المنصور بن المستنصر وفي ايامه بنى الجامع الاخر فكانت مدته تسعا
 وعشرين سنة وثمانية اشهر الى ان قتل بالحيرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة * ثم تولى الحافظ لدين الله
 مجد الجند فاقام تسعة عشر سنة وسبعة اشهر وتوفي سنة اربع وأربعمائة وخمسمائة والله سبحانه وتعالى
 اعلم * ثم تولى الظاهر ابداء الله سبحانه في الحافظ وفي ايامه الجامع المعروف بالقفا كما في داخل باب
 زويلة الموجود الا ن وهو عام مقام الحائر الاسلامة قبل ان السبب في عمارته ان عمله كان مجزرة
 يذبح فيها الاغنام ويوطأ الجوز وحفرة يجتمع فيها ما من غزالة الباغ وكان الامير من امره الظاهر بيت
 مجاور للجزيرة المذكورة وبه محل مشرف على تلك الجزيرة فجاءه بخر وفيه فذبح الاول وشرع يذبح
 الثاني ففرق طارق باب الجزيرة فوضع الجزا وسكنه عند الحائر وفي الذي لم يذبح توجهه لباي نظر طارقه
 فاخذ الحائر وفي السكنى منه واتلها في بركة الماء فاق ان الامير رب البيت المذكور كان جالسا
 بالساكن للشرع في الجزيرة وهو ينظر اسند الحائر وفي السكنى والقاه في الماء فلما جاء الحائر لم يجد
 سكنه فلما دان يذبح الحائر وفي سكنى كانت معه فقال له الامير امسك بلك ولا تدع الحائر وفي توجه
 الامير الى الظاهر واخبر بذلك فذهب ثم استاذنه في عمارته فاجابوا فاذن له فعمره فكانت مدة
 تصرف الظاهر اربع سنين وسبعة اشهر الى ان قتل بطار الوزارة المعروفة بالسوقية الموجودة الا ن سباب
 الزهومة سنة تسع وأربعمائة وخمسمائة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب * ثم تولى الظاهر عيسى بن الظاهر
 باعداء الله وعمر خمس سنوات وفي ايامه تولى الوزارة للثلاث الصالح صلاح بن اربل الذي بنى الجامع خارج
 باب زويلة فاقام الظاهر تسع سنوات وثمانين وثمانين وخمسمائة والله سبحانه
 وتعالى اعلم بالصواب * ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ فاقام احدى عشرة سنة وستة اشهر
 وخلع ومات في احدى عشر اهرم سنة تسبعم وثمانين وخمسمائة وعموما قطعت دولة الفاطميين كما انقطعت
 دولة من قبلهم ومدة تصرفهم عشرين سنة وثمانين وخمسمائة اشهر وثلثمائة الف مقاتل
 وبابوا جمعا فالاخير * وما تواجعه من الخير * كن كان ذاعيرة طيكن * فطناني من مضى معتبر
 * (الباب السادس في الدولة الايوبية السنية السنية المحبب الفتوحات اولهم الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب)

وكان سلطانا مهيبا من الله عليه الفتوحات وسكنه من الكناز الفخار ومن اعظم فتوحاته بيت المقدس
 فتحه يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بعد ان استولت الا فرنج عليه إحدى
 وتسعين سنة ومنها فتح الشام كلها واستنقذه من ايدي الا فرنج ذكر صاحب الانس الجليل في فضل
 القديس والتحليل ان السلطان صلاح الدين لما فتح حلب مدحه بمجي الكركي ثم رافضى دمشق فحصد
 منها * وفتح حلب بالسيف في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب

الجزل من الذين اسلك
 التركاني الصالحى فاقام
 ست سنين وتزوج شعبة
 الدرد ثم تزوج بنت
 صاحب الموصل ففازت
 شعبة الدرد فتكثرت في
 شهر ربيع الاول سنة
 خمس وخمسين وثمانمائة
 ثم حدثت امور رادت الى
 قتلها فقتلت بايدي
 عمالها الفزوهو الذي
 بنى لدوسنة المعزية
 برجها الحناء وفي ايامه
 ظهرت النار بالادنة
 النورة وصارت هكذا
 وهكذا كلها الجبال
 واستمرت اكثر من شهر
 واحترق منها السعيد
 النبوي وكان صلى الله
 عليه وسلم اخبر عن
 ظنورها وما صاف الوقت
 لايبك وكثرت عساكره
 قبض على شريكه في
 السلطنة وفتحته بالقائمة
 وانفرد وحده وكان مدة
 ملكه سبع سنين ومدة
 شريكه ستون شهرا * ثم

فكان كاقبل وهذا اتفاق عجيب ثم ان السلطان صلاح الدين بنى خاقاه سعد السعداء وقلعة الجبل وبنى
 الخمرين وسور باب الوزير والمدونة التي بجوار ربة الأعمام الشافعي وسور باب النصر وسور اقي القلعة وله
 الخمرات الكثيرة الى يومنا هذا وفي أيامه ظهر الدين الخارجي استولى على بلاد اليمن وكان يدعى مذهب
 القرامطة وينسب الى صاحب مصر الفاطمي ويستمر الاسلام فقتل خلقا كثيرا وقتى بطون الحوامل
 وذبح الامة لا يفسدوه لا والله بعد فقتل أشد ما فعل ليوه بن علي قبرايسه قبة عظيمة صفع جفاتها
 بالذهب والجوهر وعلق بها قناديل الذهب والستور الخمر التي لم يعمل في الدنيا مثلها ومنع أهل اليمن
 من الحج الى الكعبة وأمرهم بالحج الى القبة وكانوا يحملون اليها من الاموال في كل سنة كما تصنع بطون
 بها ومن لم يحمل شاقته وأقام على الفسق والفسق وذبح الامة لا يفسدوه وسفك الدماء فكانت
 أهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف قسرا اليه اخذته خمس الدولة ففتح اليمن وقتل الخارجي وكان
 اسمه عبد الله بن المهدي وهدم القبة وأخذ ما فيمن الاموال والجواهر فكان جملة ما أخذته ثمانية
 ونسب القبر وأخرج عظام الخارجي وأمرها • حكم الشيخ عماد الدين في تاريخه البداية والنهاية ان
 السلطان صلاح الدين بن ايوب لما استعصر حواصل القصر بن يهودة العاصد وانقضت دولة
 الفوالموم وجد بالحوامل استعصوا لا تومع لابس وشيا باهروا اراها لا من جملة ذلك بل
 اذا ضرب عليه صاحب القوت خرج من ربح الى ان يصرف ما يجتمع من القرنج ويزول عنه في الحال
 فاتفق ان بعض الاكراد اخذته بدمه بدماشانه فلما ضرب عليه ضربا قاتلا من يده فانسكس وبطل
 أمره وبقى السلطان صلاح الدين في سابع صفر سنة تسع وعشرين وخمسة فكانت مدة نصره اثنتين
 وعشرين سنة وشهرين ثم توفي الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان فصر في في الملك خمس سنين
 وشهرات أيام وقوف في الحرم ستين وتسعين وخمسة ودفن بدار باقصره ثم نقل الى تربة الامام
 الشافعي قبل بناء القبة • وعما يحكى ان الملك العزيز كان يميل الى القاضي الفاضل في حجة أبيه فاتفق
 ان العزيز مرضى فبنته من مصالحة فبلغ ذلك والده فامره بتركها ومعه هاتنه فشق ذلك عليه فلما
 طال ذلك بينهم ما ارسلت مع بعض الخدام قضاة عنبر مبرومة فسكرها فوجد فياز رامن ذهب فلم يرقم
 المقصود فاطلع القاضي الفاضل على ذلك فاشتد يقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زومن التسير رقيق العام

فالزرو العنبر تفسيره • زوه هكذا اعتقد في التلام

وفي زمن العزيز قدم ابن عنبر الشاهر من عند الملك العزيز سيف الدين بن شادي ملك اليمن وقد ابرل
 صلته عندهما فدخله فلما قدم الى مصر بما قدم من المتبر باليوبالز كان فقال

ما كل ما يشي بالعزيزيا • أهلا لكل برق صبيحة غدقه

بين العزيز بن فرق في ضالعا • هنالك يعلى وهذا ياخذ الصدقه

ثم توفي الملك الاصل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف وكان مناديا بحسن الصلوة قل
 ان عاقب على ذنب يكتب الخط الحسن وله المتساب الجملة وهو أكبر اخوته ما صفا له الدهر ولا هناه
 بالملك ثم نصب عليه عمه العادل اوبكر وأخوه عثمان فآخر ما منه دمشق وفي ذلك كتب الى الناصر
 بغداد يقول

مولاي ان أبا بكر وصاحبه • عثمان قد غصب بالحق على

وهو الذي كان قد ولاه الله • علمه ما استقام الا من ينزلى • تخالفاه وحلا مقصد بعته
 والامر بينهما والنقض غير خلى • فاحذر الى خط هذا الاسم كيف اتقى • من الاوان خالقي من الاول
 فكسب الله الناصر الجواب يقول فيه

توفى من بعده ولدا ملك
 المنه وروى الدين على
 الثاني من ملوك الترك
 وكان عمره نحو خمس
 عشرة سنة فأقام سنين
 وعشانة أشهر ثم حبس
 بامر قنار المعزى أصغره
 وعدم صلاحه قتل
 التار وتلك مكانه
 ولقب بالملك المنقر قنار
 المعزى فلم يلبث ان جاءه
 رجل ويده كتاب فيه
 من ملك الملوك شرقا
 وغربا بالخاقان العظيم
 هلا كونا ووصف
 نفسه باوصاف عظيمة
 وسطوة شديدة وقبه
 بأهل مصر لا تقابلوني
 فانه ليس لكم قدرة على
 ملاقاتي فصوروا دعاءكم
 ولا تكونوا مثل أهل
 بغداد وأهل حلب
 وغيرهم وقد كان قد قتل
 من تلك البلاد خلاقي
 لا تحصى وقتل الخليفة
 المستعصم بالله ببغداد
 كما ذكره فليسمع الملك المنقر

وأنى كليل ما بن يوسف معلما بالصدق يخبران أصلا طاهرا غصبا علما حقا معلما يكن
بعبد الله يسترهم ناصر فاضربان غدا على جزائهم وابشر قاهره الامام الناصر
تلم يصروا توفى الأفضل بما توجه الله تعالى فقام ستة وشهرين وتوفى حادي عشر شوال سنة ست
وتسعين وخمسائة ومن كلام الملك الأفضل على في المعنى

أما أن السعد الذي أنا طالب لا أدركه يوم أرى وهو طالي

الأهل يربى الدهر أريدني شيعتي تمكن يوما من نواصي القواضب

أقول لدهر قد توالت صروفه أليس لهذا أزمان زوال

فقال اصبر كم دولة قد تغيرت لكل زمان دولة ورجال

من كلام القاضي الفاضل وأنا على دفع الأيام وهي تدفعني ولسان السلياني وهي تخالفني

مفرد بعد قالوا ترات فقلت الدهر أقسم بي لا وجه للرفع في الجور بالضم

تمت في الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ودعي له ولولده الكامل في الخطبة وفي أيامه انتقلت

السلطنة من دار الوزارات إلى قصر الأمان في سنة أربع وستمائة وأول من سكنه الكامل

نائب عن أبيه حادي عشر سنة ثم توفي العادل في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة فكانت

مدته تسع عشرة سنة وأربعين يوما واثنا عشر يوما ثم توفي الملك الكامل أبو القمصر ناصر الدين محمد فعمرة

الشافعي والمدرسة التي بين القصرين المعروفة بمالكية قال نور الدين بن المشراف صاحب حسن

حيثما لم يسمع له من بعده وجميع عليه بغضه وحشوده وقوس الشامير شرق بهام القصر من جودها

والريح يزر كسادت ببول الرعد من جودها والريح قد تنفري به وجعل الأرض فراشه والمجد

قد أذاب الأحلام وما ذاب وكلما مات الناس قوارب بالبحر وبنته فارغ من المنابر والمنازل

وقال يشكو حاله الملك الكامل

أحن إلى الأرواح للقليل بالتبيل ويشنق قلبي البائس بالعسل

وأرواح ان هبت رياح شراخ ولن حضر الجسم السمين فلا تسيل

وان قدمه انجوى خروفا من النوى ترى وقعني فيه ولا وقمة الجبل

أشعر من كف خمس أصابع وأبعثه فيه إلى أينما وصل

أصل على الأطراف ميلة هائم وأبزل في الأضلاع مع كل من تزل

وأعمل في الكسكا اذا زادت منها وباقوز من حياهي خبير بالعمل

وأى فنى بشرى الدجاج أزرور والتمس ترى لكن صادقة زحل

ورفاضة في العين نظر بنى اذا تجلت ثامن غارق السن والعسل

ولوزينج مثل البروق قروصه وصكم من هلال في المشك بالعدل

وان يبيض الرمح بزم فلبوا تحب صب في هواه قد استطل

فلو لبست عقل مشوشة التنا وأما طعام الكسك مال به قيل

سكنت مثل الكهف والبرد حائر قالت خمس الاق عادت إلى الجبل

وكم ظفرة منها الروم تقول لن ترائي لهذا الفضل وانظر إلى الجبل

ومالى سوى ملك يباين قله مقاتلى وما من قائل شيا كن فعل

فان رمت ماتر جودت بلبغ مقصد أنك الذى ترجو فصلك قد فصل

وأما ان تداد الشمس لست بوش ترد إليه الشمس يوما كما فعل

قطر هذه الانكسار

عليه ذلك ثم جاء الحد

بان التناز قد وصلوا إلى

الثامنة وجاء أهلها

مصر يطلبون النص

وأراد قطران يأخذ

الناس شيا يستعين

على قتالهم فجمع الملك

وحضر الشيخ عزالد

ابن صيد السلام فقا

لا يجوز أن يؤخذ

الربعة شئ حتى لا يبق

بيت المال شئ وتبع

أموالكم من الموات

والألات ويقتصر

متك على قرصه ويلاح

فاتفق أنه أخذ من

رأس دينار وأخذ

الأملاك أجرة شهر

ومن الثمنان كذلك

فكان جلة ما جمعتا

الف دينار ثم رجع الأمر

والعساكر والعسا

وخلقا لا تعد ولا تحصى

وعرف عليهم الجوامع

وترجع في آخر شعبان سنة

ثمان وخمسين وستة

وفي زمنه في شهر شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة هـ حضرت من الاسكندرية امرأتان خلق من غير
 بدن وفي موضع تدعى بامثال المحلتي في مهابين يدعى الوزير رضوان فمرته لهما عمل رجلها ما عملها
 النساء بايديهن من خما ورق وغير ذلك فاحضر لها دابة فتناولت رجلها اليسرى قبلها فارتضت شيئا من
 الاقدام لم يره التي احضرها فاحضرت السكين وبرت لثقتها فحلقا شقته وقطعه وانذرت ورقة فاسكتها
 برجلها اليسرى وكتبت باليمنى احسن ما كتبه السكيب بيدهم وناولت الرقعة للوزير فاذنهم السؤال
 بالزباد فقدر ان يفر اذعاهوا واعادها اليها فاحضر في شخص ان لها قبر مشهور بالاسكندرية يزوره
 موجود الا ان يباب رشده على عين الداخل ويعرف بعام بنت خد او ردى ولها ارقاف واطيان وبصرف
 لها من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصف فضة ذرايين كثير وغيره انه كان بطرايس
 بنت تسمى ثمانية تزوجت بثلاثة ازواج وهم لا يقدرون على اقتضاها فكانت تواتنوا ان يهازقها فلما
 بلغت خمس عشرة سنة غارت بها هاتم جعل يخرج من محل القرح حتى قليلا قليلا الى ان رزمنه ذ ك قدر
 الاصبح واثان وكتب بذلك بحضر وقد ذكر الشيخ محمد الدمايني في كتابه عن الحادثة قال كان انا حار
 ل بنت اسمها صافية بلغت من العمر خمس عشرة سنة عمل لها ذ ك كونت لها الحمية فكان لها حرج ذكر
 وفرج امرأتها واما شاهدان عنف شخص يدعى الشيخ عزاله عرفاني يدعى القراق ويحفظه حقا جدا
 ويؤيد الاغفال وله يدان طول كل يدشرونها ما يبلغ بها من جسد وجهه وصدره واما استخفاف
 فباصدري رجله ووزنه انه ولد من احداهما يدعى ابيه واذا في يد ابيه من وهم موجودون الى الان
 وكل من شاهد منهم شخص عليهم بالصدقات ويتبع من صن الله تعالى فاقام الكامل عشرين سنة
 وشهرين ووفى في رجب سنة خمس وثلاثين وثمان مائة ودفن بمسجد دمشق ثم تولى الملك العادل اوبكر
 ولدا الكامل قبل ان يبعده ان يظاهر كان هو وبعض الزهاد بايوان العادل فقال عبد الله لرا هذا ذكرني
 هذه الدولة نيتا وتقوم ببناتنا ل ما دام بساط العدل في هذا الاوان ثم قيل قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
 حتى يغيروا ما بانفسهم ذكر الشيخ احمد بن عبد السلام المتوفى في كتابه التصحيح عا ليدته القريحة قال
 رأيت في كتاب اداب القضاء لابن ابي الدنيا اتفق القاضي الفاضل شرف الدين محمد بن عبد الله في الدولة لما تولى
 القضاء بالدار المصرية فقام حكاك السبيكي في طبقاته ان الملك العادل شهد عنده وهو في دست له في
 واقعة امرار والفاضل يسوف في قولها فقطن العادل لذلك فقال له هل تقبلني ام لا فقال لا اقبل وكف
 اقبلك وفلانة تطلع السلطنة بحسبها كل ليلة وتبزل ثاني يوم سكرى على ايدي الجوارى وتبزل فلانة من
 عندك انفس مما تزلت الاولى فتناوله الملك العادل بكلمة شتم فردها عليه في وجهه ثم عزله ونزل الى بيته
 معزولا فغشى العادل من ردها عنه بسبب فسقه وغشى ان يذ ك ذلك عند الملوك ووجوه الناس قزل
 بنفسي الى منزل الفاضل وترضاؤه واعاد الى القضاء وذكر ايضا في كتاب التصحيح ان كروان عبد الصمد
 الدمشقي نائب في القضاء من ابن معزور بدمشق ثم تولى قضاء دمشق استقلا لوانه تدعى له خصمان
 فقام احدهما بكتاب العادل بالوصية عليه فلما فتحه وظهر الحق لمخص حامل الكتاب فضيحه ثم فزع
 الكتاب وقرأه في حاله وقال كتاب الله حاكم على حامل الكتاب فلما العادل ذلك فقال صدق
 كتاب الله اولى من كتابي وذكر القتيبي في اعلامه ان الامام العالم ابا حامد بن الحارث الهمة والراهمون
 ا كابر العلماء اهل الدين والتقوى كان فاضيا فخر بعض ورعه في الدين ان شخص انكر عليه مال كثير
 وشت ذلك عند القاضي انذ كروا فامر بتوزيعه على غرماه بالخاصة وكان قد انكر على المديون مال
 للخدمة المعتضد فاول المعتضد القاضي انذ كروا فامر بتوزيعه على غرماه هذا المديون بالخاصة فاني
 اصناما لادبته فاجبه في كاحد غرماه فقال ابو حامد لا احكم لمدعيه بدون بيعة عادلة فامسك وكيلا وبدية

وحدث في السير الى ان وصل
 حين حاله من ارض
 كتمان فالتقى مع التتار
 هناك ووقع بينهم القتال
 فقتل منهم خلق كثير
 وانكسر هلا كرو من معه
 من التتار وهو يروى انهم
 رجعوا واثقوا لواحش قتل
 منهم النصف ورجعوا
 هارين وغنم المسلمون
 منهم غنائم عظيمة وكان
 يبرس حين اعيان دولة
 الملك فخر وقد ساق وراه
 التتار الى حلب وطردوه
 من البلاد فوجهه السلطان
 محلب ثم رجع في ذلك
 فثأر ببيرس ووقع
 الوحشة بينهم فاحضر كل
 صاحب الشرفا تق ببيرس
 مع جماعة من الامراء
 وتناولوا القتر في الطريق
 بين القزالي والاصلاحية
 فقتل على الناس قتله
 محمول النمرة على يده
 وذلك سنة ثمان وخمسين
 وثمان مائة ثم تولى من بعده
 الملك الظاهر ركن الدنيا

أرضها لتكون بسوق غرام هذا المدون فاحكمك بعد سماع الدعوى والبيتة سر وجهه انفاق المعتضد
شهوده ليس هو عند القاضي وكانوا من اكابر امرائه فاحضر احدثهم خوفا من ردهم اثم غلب
المعتضد بانه القاضي المذكور وبثته في الحق وتعميمه على ذلك وقد روي ان قوما قد مروا بصالحهم
الى الحما كفضال الناعله من قال صدقوا اليها القاضي سالم بالله الى ان ايسع ما كان لي من عتار وديق
وابل وشياه فقالوا كذب اهلك الله ليس له شيء وانما يدعوننا بذلك فقال اليها الحما كم قد شهدوا بالاعاد
نحلي سبله اقول وفي زماننا هذا اذا كان شخص عليه دين ثابته لا ناس وله موجود وعلمه شيء من المال
المري يقدم المال للمري بالوقا ولا يتشرون بثوبه عند قاض بل يكفون يقول كثره الدوا ان ظلمكم الله
العلي الكبير * حكى صاحب الكتب الطبعة ان العباس بن العلي الكاتب كتب الى القاضي محمد بن
عبد الرحمن البغدادي المعروف بابن قريعة ووفاته سنة سبع وستين وثلثمائة ما يقول القاضي في يهودي
زنا بصرانية فولدت ولدا جسمه لا يشرب وجهه للبقر وقد تيمم عليه اغساذا يقول القاضي في يهودا كتيب له
الجواب هذا من اكابر اليهودي على الملاعين اليهود قاهم اشر بواحيد لعجل في صدورهم حتى خرج من
ابوهم واري ان يتا هذا اليهودي اشر لعجل ويصلب على عتق النصرانية السابق مع الرجل
وسبحان على الارض وينادي علمنا طلمات بعضها فوق بعض قبل ان امرت شكك في وجهي الى القاضي
من كثرة النكاح فانه عن ذلك فقال تكف ضررها واكف امرى عن كدها اترافى اعلف ولا اركب
وحكى ان رحلا شكك امرته الى القاضي من كثرة شعرها واول عانتها فتقاتوا وكنت اليه تقول
فديتك سهلا السبل الذي شئت * جوادك فيه ليل فاضوتنه
فان كنت تهوى أن تزوجنا * فلابتاعنا فللال ابن ليله
وحيث انجز الكلام في ذكر من ولى القضاء ولم يتجش في اقله لومة لائم والحق قضا فلا بأس بامر ابدية
وفدده رعا عاظم بامن على هذه الزعومة سابقا لعل ان سلك اعدل المسالك مراعاة لقوله تعالى ومن لم
يحكم بما نزل الله فلاولئك هم الظالمون اقول وبالله التوفيق من ولى القضاء التي نفسه في بحر عتق وصار
فيه كالتفرق وفي المعنى ترجوا لعتابكم تسلك مسالكها * ان السعنة لا تجري على اليس
قال صلى الله عليه وسلم لا قدسامة لا يقضى فيها بالحق وقال صلى الله عليه وسلم من ولى القضاء فقد ذبح
بغير سكين قال العلامة ابن الرضا كناية عن شدة الامعان الذي يربط بين قيسر عقوقه بغيرها تعذيب روي
الامام الحافظ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤقبا قاضي يوم
القسامة فليق من الهول قيل الحساب ما هو دانه لم يقض بين اثنين في عمرة ذكر الكمال الديمري في حياة
الحيوان تتذكر البقرة كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة خات احدثهم قولوا غيره مكانه فبعث الله
ملكه يمنحه فوجد رجلا لا يسي بقرته على ماء وخلفه اعملة فدعا الملك وهو اكب فراسبتم العجدة
قضاة فقال بيننا القاضي فتوجه الى القاضي الاول فذبح الملك باليد مرة كانت معه وقال له احكم بان
العجدة في فقال القاضي كيف احكم بذلك قال ارسل القرس والبقرة والعجدة فان تبعت القرس فهي له
فتبعها فتركها فلم يربض صاحب البقرة فالتا القاضي الثاني فتركها فالتا وخاض الدرة وانا القاضي
الثالث فذبح اليه الدرة وقال احكم بيننا فقال في حائض فقال الملك سبحان الله اعجز الذي ذكرته ان
القاضي سبحان الله اشد القرس بقره وحكم بها صاحبها ودولة كمال تيناعج دلى الله عليه وسلم قاضيان
في التاروقاض في الجنة قال الشاعر
قضى بهم الكيس قاض * وقد قضى العارنان * ورواة الحديث قالوا * في المحر قاض وقاضيان
ولبعثهم في المعنى * ولما نزلت وصرت قاض * وقاض التلمن كثير قضا

والدين يبرس الطلاق
البتقداري الصالحى
صاحب الفتوحات وهو
الرايم من ملوك الترك
اصله تركي اشتراه الملك
الصالح نجس الدين اوب
واعنته ولا زالت الاقدار
تساعده حتى وصل الى
ما وصل وكان ملكا
شجاعا عدا ما يشار
الحروب بنفسه له الوقام
المائلة مع التار ثم
الافرنج وهو الذي بنى
المدرسة بالهرة فبناه
السمارستان عام اثنين
وستين وستمائة والجماع
الكبير بالحسنة سنة
تسعين وستين وستمائة
وتتم في سنة سبع وهو
الاثن اعني سنة ثلاث
عشرة وهذا في اثنين والالف
قلعة للافرينج اختاره
لصلاته واتقان بناته
وقد عدا ما حوله من
الاشجار وهو الملبان
الذي حول الاشجار فلا
حول ولا قوة الا بالله وبني

نحت بشركين ولا • ثم جوالدع السكين أيضا
 قضاه الدهر قد ضلوا • فقد بات خسارتهم قيام الدين بالدين • فما وحت تجارهم
 قضاه زمانا تلصوا بالصوماء • عجماء في البرية لخصوصا • يرون النعم أموال البتاي
 كاهم تولوا فيها نصوما • فتفتي منهمواذ صاغروا • يسلون انكنا الصوما
 • (وليعضهم بهجوا ضاياها لامتكرها)

أقل ان قد ملست براسة • رويدا مهلا فكدغلا الدهر • ركب بلاصل ولا طب عنصر
 حكمت بلاعلم فهذه والكفر • تان يرابع دهر تافك ما مضى • خاسدت الا وال زمان بسكر
 كتب بعض الا فضل الى بعض القضاة قدفت الماهي • ووصل الاذي الداني والقاضي وتاعظم
 الباطل واصغر وجه الحق طائل وأكث الرشاوت وحكم بالشهوات وعري الا كثر من لباس تقوله
 وباع دينه بدينه • وليعضهم

عندي حديث ظريف • لمن به يتقنى في قاضين يحزى • هذا وهذالينا
 وفا يقول غصنا • وفا يقول استرحنا • ويكذبان جميعا • ومن يصدق منا
 • (وليعضهم في قاضي في ولايته فمزروء)

مزروءا لمخاتهم • فقد اكرامنا • يقول لم اذن لنا • لئلا اكن متأسفا
 قالوا كذبت لقد نده • مت وقد حزنتم مصفا

اي شريف يفتي ان ابني بالقضاة هو الحكم بين العباد أن يكون عاقلا عفا مضيا يغلب خبره على شره
 فان الحكم متى على ميزان الاعتدال فخير دمج أموال ثلثت من أموال وأن القاضي اذا كان امره
 نائذا لا يحكم الشرعية بين الرعية نصير أحواله مرضية واذا كان امره غير نائذا في رعيته • ومن امره ونال شي
 حكمه • فشا هذا انما هو على الطمع وقد كان السلف الصالح يمتنعون من الدخول في القضاة مع تأهلهم
 وورعهم وراحتهم لله خوفا عما يان يحصل من هفوة ونحوها

قضاة زمانا تلصوا به • والملموع على ذلك اجتماع
 وانجى العلم منفردا بنادي • أصاع وفي رأى في أصاعا

ومن المصائب العجيبة استنابة الجهلة بالأمر في القضاء فتعوضون بين الناس عانس لهم به علم
 ويحبونه • ناهو عنده عظيم ومن ذلك ما يأخذون من الرشوة هرامن غير تكبر ولا يكتفون منها
 بالسرم • قد عود على إبطال الحقوق البينة ولا يفتنون للذي معه الحق وان عكس • قيام البينة واعلم
 ان اتم ما يعلونه يكتب في صحائف من فوض الامر اليهم وان كثيرا من أبواب الدنيا الذين يسعون للناس
 في الولايات لا غرض ذرية يكتب في صحائفهم كل السياسات التي يفتلها من يسعون له وما يترتب عليه
 الى يوم القامة وقد كتب الشيخ ولي الدين العراقي في وصية الى قوايه كتابها اعلوا ما شرت التواب ان
 من ولي امر افضل بالتقوى في السر والعلنى • ولعصر كل منكم قرب بأجله • ووقوفه بين يدي الله عز وجل
 مسؤول عن عمله فياخذه القصر ولو غفر له • وماندته اذا وجد اعماله بمحصاة • فاجتهدوا في انزال المال
 من غير حله • فاستأوى لذة الاتعاف غضب الله من أجله • فقد بلغنا ان الداني وهو درس الدرهم اذا اخذ
 من غيره • اخذ في يوم القامة سبعة مثاقيل • واحذروا غلظ الشيم واسلكوا الطريق المستقيم
 فقد ثبت ما وجب من النصيحة فتذكر • ومن اقول لكم • ان اقرض الله ان الله يصير بالعباد • وقد
 حصل الا لا تعايد ذكر تلو قتنا الله جميع الطاعات وقلنا جميع الا • فانتبهوا • كرهه انه على ما يشاء قد ير
 وبالا بة جديره • رجعتنا الى ما نحن بهدد من امر العادل فانه تصرف ستين • ولانه أشهر وعلى في القعدة

أضا قضاير ابي المصطفى
 بالقلوبية وقضاير
 السباع بطريق مصر وغير
 ذلك من قلاع وحصون
 وقضاير وغانات بالنام
 وغيرها • وكل من كان
 المحصد النبوى من
 الحريق • ويحسنه • وسين
 وسين • وسين • وسين
 السكة • بدمعها • الورد
 وله فحركات كثيرة • فتح
 التوبة • ودقته • ولم يفتح
 قبله • كرهت • فزوا الحلفاء
 والساكنين لها • وذلك
 الروم • وحسنه • بدمعها
 وليس • السراج • وضرب
 باسمه • الدواهم • والدناير
 وجدده • هارة • الجامع • الأزهر
 بدمعها • غرب • وانقطعت
 منه • الحجة • مدع • طوله
 فاعادها • كما كانت • وله
 صدقات • ولوقاف • كثيرة
 ولما خرج الى قتال التتار
 بالنام • استفتى العلماء في
 أخذ أموال من الرعية
 فاتفقوا • الا ان روى فانه
 امتنع • وكما • كلامه • ديدا

لأخيه فادعوا ابن لقمان قبر • وطواشك منك وتكر

وكان هذا اقل احسانه فلما القى القريسي على محاصرة تونس وكفى اقل مؤمنين القتال فكانت حدة الصالح
عمر عشرين سنة وعشرة أشهر وتوفي بالصوره وجعل الى القاهرة كما تقدم ودفن بقبة بنت الجوار
الدرستين والمالك الصالح هو الذي بنى قلعة الروضة واقام بها يندلوس ما هم المالكة البصرية ومقدمهم
القاسم قطاي وبني قطرة بالسوا المدرسة التي بنى القصر بن التي هي بحكمة الآن والله سبحانه وتعالى
أعلم • ثم تولى المالك المعظم توران شاه بن المالك الصالح ووصل الى المنصورة في سابع عشر ربيع الثامنة
سبع واربعين وستة مائة وقتل بمشهرين في محرم سنة ثمان واربعين وستة مائة وكان السبق قبله انه
اخذ به دوزخه ابيه شهيرة الدور وطلبه بالمال ابيه فماتت وكانت عم المالك المالك الصالح واخذت
تخبرهم عليه وكان المالك المعظم يهوى وخفة وميل الى الكوفة لانه فقير منه النفوس واخذ في
الاعداء المالك ابيه وكان اذا سكر او قد اسرع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا قيل بالمالك البصري
فاثقة واعى قبله فدخلوا عليه وفي ايديهم السيف فجرده فهر بالبرج خشب كان في خيمته التي نصبا
على شاطئ بحر النيل فادركوه وضربوا بالسيف فدخل البرج واغلن بابها فخلقوا النار في البرج وهو
يقول ما رى بدلا لا كذدوني ارحم الى الحصن فاستلمن فاجبه احد فخر جوى نفسه في البحر فخرجه
وقطعه بالسيف فمات قتلا غرا فصار مغاور ترك على ساحل البحر ثلاثة ايام ثم دفن بعد ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم • ثم تولى شهيرة المدرسة المالك الصالح اتفق مع الامراء وطلو والمواستحقوا جميع العساكر
المصرية والشامية وورثه الامير عز الدين ايلك التركاني على العساكر فقامت ثلاثة شهور الى ان خلفت في
ربيع الاول سنة ثمان واربعين وستة مائة كانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم اثنان وخمسون سنة
واربعة أشهر خارجا عما احتل في المدة وهو ستة وثمان شهور وقدر القاتل

كاثر البواليا ابرام جامهو • في كل ليلة وكل هياج • فاضطرب آثامهم تلقى لهم
علما بكل نية فوجاه • فلعلم ما عشت لادع البكا • مع كل ذي نظرو وطرف ساج

وما نظرو قول القاضي الفاضل في ذكر الدولة الايوبية ان الذهب الامير لم يدخل عليه آفة او آفة ما بين
أوب أيديكم آفة الاموال فكان مسوفا آفة الرجال فلو سلمتكم الدهر لا متطيع ليا له اهاهم وقادتم
اياهم مصوام وانتم شموسه وآفة ارقى المبات فاني ودرهم فاماكم اعراس وما تم في اهل الاموال
ما تم والجود في أيديكم خواتم ونفس حاتم تحت نقش ذلك الخاتم رحمة الله تعالى عليهم اجمعين
(الباب السابع في الدولة التركية المعروفة بالممالك البصرية)

كان ابتداءها في ربيع الاول سنة ثمان واربعين وستة مائة اولم المالك المعز ايلك التركاني الصالحى
اقام سنين واحد عشر شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ثمان وستة مائة وكان السبق قبله انه لما
تزوج بشهيرة الدور وكان مولود زوجها المالك الصالح ونزلت نفها من المملكة وسلمها اليه فخطب عليها
بنت بدر الدين التتو صاحب الموصل فبلغ شهيرة الدور ذلك فاحذها ما ياخذ النساء من القيرة فتغيرت عليه
وتمت عليها وزوجها لانها كانت تمن عليه ما لم ملكته مصر وولت اليه الخزانة والاموال وكانت تنصرف
في علمكها وتامر ونهى ومنعة من الاجتماع عز وجلته التي هي أم ولله نور الدين حتى الزينة طلاقها ولما
تمكن القيد منه نزل الى قنطرة الاوق واقام بها اياما فبغت اليه من حلف عليه وتلطف عليه وسكن غضه
فطلق الى القلعة وكانت قد اعدت له من بقله اذ اصعد اليها فلقيا معا اليها ودخل الحمام للاقبخت
عليه ومعهما جنس من الخدم فاخذ بعضهم بانبسه وبعضهم بخنقه فاستعاث بشهيرة الدور فقاتلهم ثم كره
فاغلقوا في القول عليه فالتى كرهه فقالوا قى تركا لا يبقى علينا ولا عليك ثم تلووه وتولى بعده ولده

واستأبته على مصر ايام
سفره واستقل بالسلطنة
بعديته الى سنة ثمان
وسبعين فاختلف عليه
الامراء وقتلوه فخلع نفسه
من السلطنة واشهد
بذلك ثم ذهب الى المراك
ومات بها سنة ثمان
وسبعين وستة مائة كانت
مدة اقامته ستين وخمسة
اشهر وتولى من بعده
ابنوه وبدر الدين المالك
العادل سلامش وكان
يسمى ابن البدو فاقام
خمس اشهر • ثم مات
الدولة القلاوونية
الصالحى من الدولة
التركية المتقدمة فاولم
المالك المنصور ابو المالحى
قلاوون الصالحى القيسى
وقيل له الا لى لانه
اشترى بالف دينار فاقام
احدى عشر سنة وعشرة
اشهر وتوفي بالقرب من
المطرية سنة تسع وخمسين
وستة مائة وهو الذي بنى
البيمارستان وجعله مباحا

نور الدين المصطفى فقبض على شجرة الدرد و دخل بها على أمه فقتلها في الوادي بالتيقاب ووماها في المندق وهي حرة يافعة على باب القلعة وبعدا بام دفت في القرية التي كانت قد أعتدت لنفسها فالهرقد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك العظيم فقتل غير قاصرها كما يقتلهم وترك ثلاثة أيام على شاطئ البحر فكذلك قتلت وبيت في المندق وهي حرة يافعة تعالى من يعمل سواي يجوز به وقال الشاعر

من يحتقر سفرة يوما يصير لها • فان حفر قوسه حين يحتقر

والله تعالى أعلم • ثم تولى الملك المصور نور الدين علي ابن الملك الناصر قفاسنة واحدة وعثمان شهروالي أن أسكت وقتل بين جالوت في رابع شهر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وسبعمائة والله أعلم • ثم تولى الملك المنصور قطز العزى وفي أيامه قطعت التتار الفرات ووصلوا إلى حلب وبنوا السفن فيها ثم وصلوا إلى دمشق قال بسط ابن الجوزي أول ظهور التتار سنة خمس وعشرين وسبعمائة فآخذوا بخاري وسمرقند وقتلوا أهلها وهاصروا خوارزم شاه ثم هلك عبر النهر فلم يجدوا الحدا في وجوههم فأبادوا البلاد قتلا وسبوا ساقوا إلى أن وصلوا إلى همدان وقزوين في تلك السنة وقدم ملكا وكثر العسكروا كثر العسكروا من الأرض وأحسنه وأمن في سنة ولم يبق أسد في البلاد التي لم يطاها الأيوه عا شفي قرب وصولهم ثم أتتهم بمحتالوا إلى ميرة لانهم معها لانقسام البقر والمخيل بأ تكون محرومة الأغنياء ما خيلهم فأنهم اقتصر الأرض بحوارها ونا كل هروق النبات ولا تلفر الشجر وأما دياتهم فلم يجدوا لشئ من سطوعها ولا يخرجون شأوا بيا كلون جميع الدواب وبني آدم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة تأتيهم غير واحد لها دخلت فتمت وتبين وسبعمائة وصل التتار إلى بغداد في مائتي ألف مقدمهم هلا قد فخذوا لباقداد وقتلوا شقيقة المستعصم كاذ كاذ لسا قافي محله ثم لها دخلت ثمان وخمسين وسبعمائة والوقت بلا خلفه فوصلوا الفرات ووصلوا إلى دمشق كاتقدم أرسل هلا كوكنا إلى الملك المنصور ذكر بعض جنود الله نتقم من عصى وغيره ماني ونكبوا بأمر الله ما أتمروا نحن قد أهلكنا البلاد وأخذنا العباد وقتلوا النساء والأولاد فبأنهم الباقون أنتم عن ماضي لاحقون وبأنهم العالمون أنهم إليهم تساقون ونحن جيوش الملكة لاجيوش الملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لإبرام ونزيلنا لإيضام وعدلنا في ملكنا قد انتشر ومن سيوفنا يابن العز ابن المصطفى وفي المعنى

ابن المصطفى ولأمير لمبار • ولنا السلطان الثرى والماء

ذلك لمحتنا الأسود وأصبحت • في قبضتي الإمراء والخلفاء

ولما وصل الكتاب إلى دمشق أقبل المنصور بالجيوش وشالته بيد بيرس البندقاري فالتقوا وهم والتتار منده بين جالوت وقع بينهم حرب شديدة فمز التتار شره فيمؤا نصير المسلمون والله الحمد والمنة وقتل من التتار عتلة عظيمة وولوا الأديار وتوهمهم العسكر يقتلون ويهتبون وطمع الناس فيهم فقطعون وساق بيرس وراه التتار إلى بلاد داب وطردهم من البلاد ثم أن الملك المنصور وعد بيرس يطلب ثم رجع عن ذلك فأنشأ بيرس من داب وكان ذا شجاعة لوجهه بينه وبين المنصور فأتى بيرس وجاءه من الأمر على قتل المنصور فقتلوه في الطريق في سادس شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ودفن بالناصر بأرض الشام فكانت منه أحد عشر شهرا وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم تولى الملك الظاهر بيرس العلقي البندقاري الصلحي صاحب الفتوحات والمهم العطية والشمير الركية والاخلق الرضفة ومن أثر خبرته أنه أنشأ المدرسة التي بين القصر بين تجاه اليمامستان والجامع الذي بالحسنية وقلنا راي المعنى بالقرب من قلوب وغير ذلك وبما يحكي عنه أنه بقاءه الشرف بمحمد بن غي بن سعيد كما كنهه والمدينة المنورة حصل منه ظلم للتجار والنجار والجارين والواردين إلى الحرمين

الفقير والامير والمدرسة
المنورة التي دفن بها
ولده وله الفتوحات
بأهل الجرارومي منها
طرابلس وكانت بادي
الأفريق من سنة ثلاث
وخمسة وعكوا بيروت
وصيدا وغير ذلك
وبلغ عدائهم التي حشر
الله وفي أيامه وصل
عسكر التتار إلى الشام
وهل الحرف والخوف
فالتقاهم بساكره
وهزهم شتر حزيمة
وصحبت قتلة عظيمة ثم
وقع الصلح مع التتار بعد
أموطولة • وتولى
من بعده ابنه الأشرف
خليل فقام ثلاث سنين
وشهرين ومات سنة
ثلاث وسبعمائة
ودفن بمدرسته التي
أنشأها بمحوار مشهد
السدة بقبعة وقد حفر بها
الأفريق خمسة أربعمائة
ومائتين بعد الأنفي وفي
أيامه توجه فخاصر دكا

وذهبها ونفع غالب
سائل الشام وافتتح قلعة
الروم ببغداد ورض
ونجح حسن صور المسمى
الآن بحصن منصور
وسكان من أحسن
الأمم كان بحيث عجز عنه
السلطان صلاح الدين
ومن يومئذ قطع دأبر
الفرنج من شواهل
الشام وصار أمرهم في إلبار
قلته تعالى برجه رجة
واسعة وولي بعده أخوه
الملك الظاهر بيبرس الذي
كان نائباً عنه فأقام يوماً
واحد وقتل وولي بعده
أخوه الملك الناصر محمد
ابن تلاون سنة ثلاث
وسعين وسبعمائة فأقام
سنة واحدة ثم طلع لصفه
فاته كان ابن سبع سنين
وولي بعده نائبه المنصور
حسام الدين لاجين
المنصوري ثم قتل سنة
ثمان وسعين وسبعمائة
فأقام سنين • وعاد
السلطان محمد بن تلاون

الشرقيين وتجاوز الامور وخرج من المدف فكسب اليه اما جدران الحسنة في عليها حسنة وهي من بيت
النور فاحسن والسيعة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة اجمع وقد بلغنا عنك اما السيدات بديلت حرم
الله بعد الامن بالحنيفة وقلعت ما يصير الوجه ويسمى الصفة فكيف تعلمون القبيح وجسد الحسن
وتضخم القرض ومن يتحكم عرفت القروض والسكن وتآكل حيث لا تكون فتنة وانتم من اهل الكرم
وساكن الحرم فكيف آويت الحرم وسكنت دم الحرم ومن عين الله فماله من مكرم فان لم تقف
عند حدك انجذنا فليسف حدك والسلام فكنت اليه المحبوب اما جدران المملوك معترف بذبذبه
ثائب الى ربه فان آخذت فانتهى الاقوى وان تعف اقرب للنفوس حكي ان الملك الظاهر بيبرس لما
عرض عليه الامير بدر الدين بليك الخزندار ليشتره قال التاجر يا خوند وهو يكتبي ويقرأ فاحضره
دواته وقلما وورقة ليكتب شيئا فكتب

لولا انصر وروية ما فرغتمكم أبدا • ولا تفتلت من ناس الى ناس

فاغبح الاستسهاد بهذا البيت وروى في شرايته وحكي ان انسانا رضع قصته الى صاحب كل الدين بن
القديم فاغبح خطها فامسكها وقال رافقه ما هذا خطك قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوسدت
بعض مما لك فكتبها الى فقال علي بن فلما حضر وجدوا علكه الذي كان يحمل نعله وكان منه في حالة
غير مرضه فقال له هذا خطك قال نعم قال هدمطر بقى فن ذا الذي اوقفك ما قال يا مولاي كنت اذا
وقعت لاحد في قصة اخذت ما مني سواته الملهة على حتى اكتب على طريقته اسطر بن اولائة فامر ان
يكتب بين يديه ليراه فكتب يقول

وما تنفع الا ذابو العلم والحميا • وصاحبها عند الكمال يموت

فكان اغياب صاحب الادب الاستسهادا كثر من الخط فرقم من زياته (تنبيه) ولا يخفى ما في هذا البيت الذي
يتم له المملوك من التوبة التي من انواع البديع والتشيل ايضا ما فيه من المعنى ومطابقة اللفظ كانه
يقول ان الله من على حسن الخط بان صاحبت سدي في كتابته الى صابر هارثا في زمانه وان اعنده غير
محتفظا كافي مت عند الكمال وبقال الناس في ذلك على ثلاثة اقسام قدم اعطى خطا لا خطا وقسم اعطى
خطا لا خطا وقسم اعطى خطا وخطا

لا تحسن بان الخط يعطى ولا تصاحبه شعر لحاتم الطائي

بل انما أنا محتاج لواحدة • لنقل نقطة حرف الحاء طاعة

(قائدة) قال الخضر الرازي جد اللاعبة بلوغ الرجل بباريه كان ما يقول في قلبه مع الاحتراز عن الايجاز الخضر
والتعويل الممل وقيل البلغم من يحول الكلام على حسب الاماني ويحفظ الاقتضا على تردد المعاني
وقال الكتابة مصنعة عشرة مئة تجلس الخضر بحال المملوك وهي آلة قانونية تجعلها آلة جملانية
تضعف بالرق وتقوى بالامعان قال علي كرام الله وجهه عليه السلام يحسن الخط فانه من مضاعف الرزق وقيل
ما حسن خط انسان الا وطلب الر باسوق ما حسن صوت انسان الا وطلب التحفاة (قائدة) لا بأس بذكرها
عند الاحتياج اليها وهي قال المنصوري في اعتبار دلائل الممالك والجواري عندنا يشتري بقل على
أقسام ظاهرة وباطنة وعلى احوال في الجماع من النساء هو نوع ثامن من انواع القرلة سماه الجهاد
احذر اللاون الاصفرة فاته بدل على ملة في الكبد والحبال والامنة او يكون له سواير تنزق الدم احذر
الكر والرتق الباسخ والارتق السواد والخالق لالون الدين فاته فانه يكون مبادي يتيقن او يرس لم
يتحكم احذر الخشونة الحقيقية التي توافي موضع من الدين فاته وربما يكون مبادي يتيقن او يرس لم
احذر اضا الشامة وشبهها وما ترقق في الدين كالسك او الورسم فاته وربما يكون على موضع يرس واذن النكل

علمت شي منه فادخل بالمملوك الحجام وادلك بالزيت أو الزمان بالاشنان والورق والحل فإنه ينبت
 ثم اغمره احذر كدوى بياض العين وعلتهما فاندنوا بالجمادى احذر الصفرة في العين قلها دالة على
 راحة الكبد وان كان في العين عروق ظاهرة دلت على الجبل احذر غلظ الاجفان وبعدها كتبها فانه
 رعا كان مبادي جرب فيها احذر غلظ الانف واعرجها فانه يعدل على نوامير داخله فانظر فيها في
 الشمس ورعا سال سنا رطوبه عند الفم له تدل على نوامير احذر قلة اشتداد البصون وقلة شعر الحاجبين
 فانه دال على الجذام واعتبر حال الانفاس والشفة من اللحم والانف فانه يعدل على البصر واعتبر حال
 الانسان فان القوى منها طويل البقاء دال على العمر وعلى صحة البدن وقوة الدماغ والعكس واعتبر
 وضعها في مفارها فان كانت تدنى أو فوق اخل في اصطفها هو كذلك رائحة الشفة فاحذر واحذر
 ما ركب جفنها من القلح كاللون الاخضر والاصفر والاسود وشبهه الحرق بالنار فانه يدل على فساد المعدة
 والشفة فاحذر اصطناع قلة صبغ الشفتين او بياض لون اللسان وغلظها وتغير لون عيها وخضرة اوسود
 يسير فانه مذنب عن قرب ابواب الكبد ضعيف الطحال معتل احذر التنوف في البطن والمكان الموضع
 منه والبول عند العزلة فانه يدل على مرض في المعدة او فيها احذر التنوف في العين وان كان صغيرا او اثر قرحة
 فعه فانه يدل على ان يكون هناك خنازير وغدد او تنويه يتولد منه بصرقة ولا بأس أن تأمر المملوك ان يجري
 شوطا ثم يتفقد المني منه هل قهر او وسال ثم يتفقد حاله فانه في سلامته الجهر كانت يتفقد السابق منه
 هل فيه عروق تخان كيارواسمة فانه يعدل على داء القلب او عرق السواوير منه فانه انصب وقوة
 الجلد والعشة عند الاعمال القوية والضعف عند الجماع والاسترخاء بعد شرب الماء البارد واعتبر
 لطافة المغاسم وروقة الاوراق والجلود والبشرة فالتفتت هذه الامارات في اقتناء المالك فعاخذها
 (التول في اعتبار احوال الجوار) بسلامات تدل على احوال المستورة منها اذا كان ثم المرأة واسما كان
 فرجها واما اذا كان ضيقا كان منه واذا كان مدورا كان كذلك واذا كانت كبيرة الارز من
 الانف غلظة الشفتين كانت غليظة حاتي الفرج وان كان لسانها شديدا الجرة كان فرجها شديدا
 الرطوبه وان كانت جديدا بالانف فهي قلبية الرغبة في النكاح وان كانت طرية العنق فهي رابية
 الفرج غليظة نبات الشعر وان كانت كبيرة الوجه غليظة العنق دل ذلك على صغر الجفج وصغر الفرج
 وضيقه وان كانت صغيرة فمخنك كانت غليظة الفرج وان كان مخم فظاهر فدم اصلها كانت غليظة
 الفرج وان كانت نيلة مكثرتهم البدن والقدمين تكون كثيرة الشق لاصبر على النكاح وان
 كانت حادة المجلس في كل وقت جراه الشفتين والفتحة العنق فتكون شديدة الطلح للنكاح وان
 كانت جراه اللون زرقاء العين فتكون شديدة الشهوة وان كانت كثيرة الضيق خفيفة الروح حسرة
 الحركة فتكون قوية الشهوة للنكاح وان كانت خفلا العين مع كبرها فتكون شديدة القلة
 ضيقة الفرج وان كانت كبيرة الاذن صغيرة الفرج فتكون غليظة اللحم وان كانت نائمة العينين الى
 ناحية الظهر دل على سعة الفرج وان كان مخم المرأة بلا شترها ولو نالها بياض صغيرة وسيرة والعين منها
 كالجمادى ليس عليها سرور ظاهر دل على رطوبة الفرج وبرودته واعلم ان النساء على ضربين ورطوبة
 ولكن ضرب برودة يمتزجة في الشهوة ولا يحصل لها كمال اللذة الا بها ولا تغافل لرحل بالطاعة والحقه وحفظه
 في القبة الا بها وهي شحمها وزلفه وجوفه وقعرها ولبها ونفوسها فاما ان شحمها فالبهالة الفرج مع
 صلاته وامتناعه شحمها وهذه لا يكمل لها اللذة الجماع الا بالذرة الطويل الذي يصل الى باب الرحم ويحل
 الولد لا على الفرج • سئل عن عثمان القاضي عن جارية اشترىها فقل له كيف وجدتها فقال فيها
 خصلتان من الجنة البرد والبسة وذكر الهندى ان مقدرا ذكر الطويل انما عشر أصابع فاخافوها والرسط

الى السلطنة ثانيا سنة
 سبع مائة فقام سبع سنين
 ثم حصل بينه وبين
 العسكر وحشة فقلع نفسه
 وذهب الى الكرك وفي
 مبدأ اولايته سنة تسع
 وتسعين وسنة قدم
 غازان ملك التارقي مائة
 الف على دمشق فخرج
 الناصر الى قتاله في نحو
 عشرين الفا فمزمع مكر
 الناصر وقتل جماعة من
 الاعراء ومالك غازان
 دمشق ما نال قتلها
 وطلب له بها وحصل
 لاهلها من التار والمشفة
 العظيمة ثم اخذ الناصر في
 التجهيز لقتالهم لان ابن
 نعيمه جاءه على البر بدوخته
 على ذلك فخرج اليهم
 وهزمهم ومن يومئذ
 انكسر شوهرهم صارهم
 في اديار ولما ذهب الى
 الكرك وفي مكانه السلطان
 بيمبرس المشرك فقام
 سنين ثم عاد السلطان
 الناصر محمد بن قلاوون ثالثا

تسع أصابع فافوتها والصغرى تسعة أصابع فافوتها وأما الزفة فهي مضبوطة الفرج إلى ماحوت
 جوانبه وفزل بعد منه ولا يحصل لها كمال الفنة إلا بالاذكر القصير التي تليها وأما الخوفا فهي مضبوطة
 أول عنق الفرج ومجوفة الداخل منه وهذه لا يكون لها فنة الجماع إلا بالاذكر الوسط الرأس بجواب الفرج
 وأما القعره فهي ملوثة عنق الفرج بجذبة بالرحم وهذه لا فنة لها إلا بالاذكر الطويل المفرد دون
 غيره وأما البهاه فهي التي فرجها معنزل فوافتها كل ما ذكرنا وأما الفهوا فهي واسعة الفرج فوافتها
 للذكر الطويل الفلظ والوسط كذلك وأما الكفاه فهي النائي في فرجها معنزلان بكاد أن يلتصقان في
 عنقه ويمتدان من الأيلاح وهذه لا فنة لها إلا بالاذكر الطويل الرقيق وقيل إن تحمل الأوتوت عند الولادة
 قبل خروج الولد لضيق الفرج ومن أراد الاستئذان الجماع فطيه بالقصير من النساء ورجعنا إلى ما نحن
 بصدده من أمر السلطان بيبرس فانه أقام في الساطع سبع عشرة سنة قوت مبرين ونصفا موات القصر يمشي
 ودفن في سابع شهر ربيع الحرام سنة ست وسبعين وسثمائة ثم تولى الملك العبد بركة ناصر الدين
 محمد ابن الملك الظاهر بيبرس قصر في سنتين وثلاثة شهور وكان الأمر في الأمور ثم خلع ووجه
 إلى الكرك في سابع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسثمائة ثم تولى أخوه الملك العادل بدر الدين
 شلاش وعمر سبع سنين وكان يدعي له ولقلا ونوضرت الكنايسهما فاقام ما تموم وعزل
 في رجب سنة ثمان وسبعين وسثمائة ثم تولى الملك المنصور أبو المعالي قلاوون الصالحى الأتقى وهو
 الذى بنى البيمارستان بين القصر بين حجر والقبعة التى دفن بها وله الفتوحات بساحل البحر الرومى منها
 طرابلس وبروت وصيدا وغير ذلك وما اتفق له أنه بعث سيف الدين عيذاقه وكان من خيار جنده
 ومقاتلهم وأفاضلهم بهدية إلى الملك القرب فصار جمع من عنده ملك القربيا خسر الملك المنصور وقلاوون
 أنه لما كان مقبعا عند سلطان القرب جانه رسالة من بعض ملوك الأفرنج الكبار للمهادن المسلمين أن
 يشفع له في تزويج بنت بعض ملوك الأفرنج ولده وكان والده ماها ذنالك القرب ومدعيها صبيته وكان الملك
 المستنقع قبل ذلك معاداة للمسلمين ومؤذيا لهم ولكن حمله هو أن يشفع إلى ذلك القرب في
 ذلك فاستجاب إلى الرسل رسول إلى ملك الأفرنج بسبب ذلك فقال لي تذهب في هذه القضية فتعنت فقال لي
 هذه مصلحة فيها للمسلمين راحة وأرى أنك تذهب فيها فلمزل بل حتى ذهبت فاديت الرسالة إلى ملك
 الأفرنج فقصت أرويه وأقمت عنده ملك القرب خمسة فاعجبه على وأخبرني جاشيديا وعرض على الخاقم عنده
 مبيع على دين الإسلام فقلت لا سبيل إلى ذلك فاجازني وأكرمني فلما ارتدت الأمراء من عنده قال
 أريد أن أتخلص بأمر منظر ليحصل لأحد من المسلمين مثله فتعجب من ذلك وقلت من أين ذلك فخرج
 لي صندوقا مضمنا بالذهب فحققه وأخرج منه مقلتين ذهب فقحمها فخرج منها كتابا قد زلزال كثر
 حروفه وقد ألحق عليه شرح قصير وقال أنشأى لها ذنقات لا قال هذا كتاب ندمك إلى جدى قصير وما
 زلت أتأريه ملكا بعد ملك وكل ملك كان عنده حقته وقد أوصانا أجدادنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا
 لا نزال للملك ذنبا وهذه الوصية متعلقة من جدينا قصير فمن تحفظ هذا الكتاب تأبى للمغنا وحقه غاية
 التعظيم وتبديرك ولا يعرف ذلك أحد من الصاري الأتقن ولولا عزمك وذكرك امتد وقتي بخلقك
 ما أخلصتك عليه قال فخذته وعظمته وتبركت به ولم يقد على قرانه أحدك قطع أجزامه وفمن ملول
 الزمان وبسبب هذه الرسالة كثر أمر هذا الملك الحادى للمسلمين فكانت مدة ولايته الملك المنصور
 قلاوون إحدى عشر سنة وشهرين ونصفا وتوفي عن عمره مسعدا اثنين بالقرب من المظفرية عندهن وجمع
 نية للمهادن في سادس شهر رجب القعدة الحرام سنة سبع وثمانين وسثمائة ثم تولى الملك الأشرف صلاح
 الدين خليل ابن الملك المنصور وقلاوون قال محمد بن غانم في الملك الأشرف خليل وفى السلطان صلاح الدين

إلى مصر من الكرك وهي
 التولية الثالثة وكان
 يسيرس قد هرب إلى
 الصعيد ثم هرب منه
 إلى جهة الشام فأخضره
 الناصر وخنقه ودفن
 بمدرسته البيروية بالدرب
 الأصفر داخل باب النصر
 واستمر الملك الناصر في
 السلطنة وتوكل منها وعر
 ساجد ومدايرسوفى أمامه
 انقطعت الخبيرة بدم
 العباسين والدعاء لهم
 على المنابر وكفى باسم
 السلطان وكانت وفاته
 يوم الأربعاء تاسع عشر
 ذى الحجة سنة ست وأربعين
 وأربعين وسبع مائة ودفن
 عند باب القبعة وكانت
 مدته الأخيرة اثنين
 وثلاثين عاما وسبعة
 أشهر ونصفا فصارت جلته
 ولاته أربعة وأربعين
 سنة وخمسة عشر بوالمر
 يبلغ هذه المدة أحد من
 سلاطين مصر وولى بعده
 ولده الملك المنصور أبو

يوسف بن أيوب

ملك كان قد قبل بالصلاح • فخذ خليل وذافر

فوسف لاشرف في فضله • ولكن خليل هو الاشرف

وعما يحكي عن الملك الاشرف خليل انه كان جالس في بعض الامام والقراء يقرن القرآن وكان والده المنصور تلاون عاصر الطرابلس فقال نصر الله في هذه الساعة أخذت طرابلس فناع هذا الخبر وذاع وملا الاقوال والاصابع فراض الاصافة الطريق حتى وردت الاخبار بفتح طرابلس في الساعة المذكورة وذلك الامر قد كشفه الله عن ذهنه وسبك القاضى محب الدين بن عبد القاهر ان الشيخ شرف الدين البوصيري رأى في منامه قبل سير الاشرف خليل الى حصار عكا قائلا يقول

قد انشد السلطان عكا • واشبه الكافر من عكا • وساق سلطاننا لهم

خيلائك الجبال دكا • وأقيم الترك منذ سارت • لا يرى كوالفرح ملكا

فاخير بذلك جماعة شهدوا بجمعة ذلك فاسفر الاشرف في اثنا ذلك ففتحها وفيه يقول القاضى محب الدين لاذ كور

يا بني الاصغر قد حل بكم • تقمة الله التي لا تنفصل

نزل الاشرف في ساحتكم • فاشربوا منه صفق متصل

فاقام الاشرف خليل ثلاث سنين وشهرين وقتله على كماله امير سيف الدين بن دار بالبحيرة في ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وتقل الى قبره ما قاله انشاهما بنو شهاب السبابة نقية • ثم تولى الملك الناصر محمد بن تلاون وعمره تسع سنين وخمسة وتسعين سنة اربع وتسعين وسبعمائة • ثم تولى الملك العادل كسب الله وهو رضى واستقر لاجين ثانيا فقام سنين وثمانين وهرب الى الشام في المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة والله تعالى اعلم • ثم تولى الملك المنصور رحسان الدين لاجين المنصورى الذي كان ثانيا فقام سنين وسبعة واربعين يوما وتقل في القلعة حادى عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة ثم عاد الملك الناصر محمد بن تلاون ثانيا بعد ان تعطلت السلطنة احدى اواربعين يوما الى ان حضر الى القلعة في سادس جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فقام شهرين ثم عزم على الجح في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة وخرج على الكرك وأرسل يخبر الاعزاء انه اقام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت يده في ملكه بوجود سلازم بيرس وكان ذلك بعد برامنه وذلك في شوال سنة ثمان وسبعمائة والله تعالى اعلم • ثم تولى المنصور بيرس جاشنكير المنصورى استدوا والنصارى محمد بن تلاون ويعرف بالشماني فقام احدى عشر شهرا وبلغت نفسه وهرب الى الصعيد وهو الذي بنى البيسة بالدرب الاصغر ودفن بها ووجد جامع لها كهد الرزلة ومات في سادس رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ووجد بعد مائة وخمسة شريفة مذكورة بالذهب في سبعة اجزاء في قطع بغدادى كتبها الشرف الدين بن الوحيد بقلم الشعر وأخذها لينة ذهب بالفضة وسبعمائة دينار وأتق عليها جملة اموال والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ثم عاد الملك الناصر محمد بن تلاون ثانيا وجامن الكرك قال الشاعر

الملك الناصر قد أقيمت • دولته تشرق كالشمس

عاد الى كرسىه مثل ما • عاد سليمان الى الكرسي

وان الملك الناصر عمر في زمنه الجامع المعروف بالحد بدير القديس عترة والحرار او عمر جامعا بالقلعة وعمر المدرسة التي بين القصرين وسافر بالجمعة تسع عشرة وسبعمائة وسافر اثنى عشر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وحفر الخليل الناصرى المتصل الى سراقوس وعمره القنطرة وعمر قنطرة المجرى وله عمارات كثيرة من مبانين وقصور وغير ذلك • قيل رأى في منامه اننى على الله علمه فام قاهر منبغنا فانه تجاسر يا قوس وقاله هناك علامة بالرمل تهدي بها فادفون الى الخلل المذكور فوجدها العلامة بنى

بكر وكان سبى السيرة نخله وقتلته اثنتين واربعين وكانت مدة ولايته شهرين واما ما تولى بعده اخوه السلطان كنعك وعمره ست سنين فاقام ثمانية أشهر والآخر في دولته الى توفى و يترك خلفه وتوفى بخص بعد اربع سنين وتولى بعده اخوه احمد فاقام اربعين يوما ثم خلع وقتل سنة خمس واربعين وسبعمائة وتولى الملك الصالح محمد الدين اسمعيل اخوه فاقام ثلاث سنين وشهرين وسبعة عشر يوما وتوفى سنة ست واربعين وسبعمائة وعمره نحو العشرين سنة وهو الذى وقف قرنين لكسوة الصكبة ببسوس وسندرس وتولى بعده اخوه الاشرف شعبان فاقام ستة وشهر اربعة عشر يوما وتقل وتولى

بعده السلطان حاجي أخوه
 فأقام سنة وثلاثة أشهر
 وعشرة أيام ثم خلع وقيل
 وكان سبب السيرة وولي
 بعده أخوه السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون
 وعمره يومئذ إحدى عشرة
 سنة فأقام ثلاث سنين
 وتسعة وخمسين يوماً ثم
 خلع وحسن بالقلمة وولي
 في محله أخوه صالح وهو
 الثامن من سلاطين من
 أولاد الملك الناصر محمد
 قلاوون وأقام ثلاث سنين
 وثلاثة أشهر ثم عاد
 السلطان حسن سنة خمس
 وخمسين وسبع مائة فأقام
 ست سنين وسبعة أشهر
 وأياماً وجملته مائة عشر
 سنين وأربعة أشهر وأيام
 وفي أيامه بني جامع الأمير
 شفيون وخاتناه الأمير
 مرغش وموسى
 السلطان حسن بالرملة
 بناها في ثلاث سنين
 وأرصد لمصر وهو كل
 يوم نحو ألف مثقال ذهباً

هناك خاقانوه جعل بها عملاً للزواجين وعملاً للزواجين وجمادين وبينهما إيران وبلخ
 عظمه ووضعها له سبع عشرة سنة ومن جملتها بضع مئة وبها الذهب المدون كتاباً بقلم الحق بالقرير
 والانتان وكل حرف من حرف السواد في الذي لا قطع ولا وصل وقطعة كل سور من ليفة مجذولة
 بالذهب وبأكثر كل جزء كعبه وجدوله ونهيه وجلده محمد بن محمد المحدثي وهي من مقررات الدهر
 وأجرها ثلاثون جزاً كان مصرف كل جزء ثمانين ديناراً للناس ياتون من الاقطار ويقرجون عليها وقد
 شاهدتها امرأان الناس عمر ونحوها ثمانية المذ كورجرام ومصادقوا وبيوتاً وغير ذلك حتى
 صارت مدينة من مدائن مصر المشهورة وهي عامرة إلى الآن وبما اتفق في أيام الملك الناصر المشاوي
 ان مقرر كان حالها سياب القامة عند سلاطين بعض كتاب النصارى بجامعة بضاء فقام له المغيري
 وتوهم مصلح ثم ظهر انه نصراني فدخل على الملك الناصر وفوضه في تغيير زى اهل القبة لئلا يخلطون
 منهم فأمر أن تلبس النصارى الأزرق واليهود الأصفر والسامرة الأحمر ليقبل انهم ويعرف المجرمون
 بسيماهم ومن الملك الناصر يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وربعين وسبع مائة ودفن مع
 والده بالقبلة المنهوية فكانت مدة ولايته في الثلاث مرات اربعاً وأربعين سنة وخمسة عشر يوماً ثم
 عيّن في ذلك واقفه سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى الملك المنصور وأبو بكر وهو أولاد الناصر محمد بن
 قلاوون فأقام شهرين وأياماً وخلع سنة اثنتين واربعمائة وستة وثمانين وقيل بقوس والله سبحانه وتعالى اعلم
 بالاصواب ثم تولى الاشرف على كوجل بن الناصر محمد وعمره ست سنوات فأقام ثلاثة شهور والافرق
 دولته ودولة اخيه لقصوره وشك والله اعلم وتوفي بقوس ثم تولى الملك الناصر احمد بن الناصر محمد
 وكان مقبلاً بالكرنك حضر الى مصر في عاشر شوال سنة اثنتين واربعمائة وسبع مائة فأقام ثلاثة شهور وخلع
 نفسه في تاسع عشر افرم سنة ثلاث واربعمائة وسبع مائة والله اعلم ثم تولى الملك الصالح اسمعيل بن الناصر
 محمد فأقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوماً الى أن توفي في ربيع ربيع الاخر سنة ست واربعمائة
 وسبع مائة والله اعلم ثم تولى الملك الناصر شعبان بن الناصر محمد في ربيع الاخر سنة ست واربعمائة
 وفيه يقول جلال ابن نباتة طلع سلطاناً نبئت بطائم السدف طالع

فانتهى ان كان السلطان شعبان اخذ يحيى امير حاج وكان يحسوا فعل لخمه طعام ما كله في المجلس وعمل
 السلطان طعام ما كله على تخت الملك فقدر الله سبحانه وتعالى أن خلق السلطان شعبان وحسن مكان اخيه
 امير حاج وجلس امير حاج على تخت الملك فالتوى اكل طعام الممزول والمعزول اكل طعام التولى خذ
 تصرف السلطان شعبان سنة وسبعة عشر يوماً والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى السلطان امير حاج وقلب
 بالقطر فأقام سنة واحدة وثلاثة أشهر وعشرة أيام وامسك ومات في ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعمائة
 وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم ثم تولى الملك الناصر اخو امير حاج فأقام ثلاث سنين وتسعة شهور
 وعشرة أيام وخلق في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى اعلم
 ثم تولى الملك الصالح صلاح الدين اخو الناصر حسن فأقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وامسك في شهر
 شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة والله اعلم ثم عاد السلطان حسن ثانياً وجلس على تخت السلطنة
 الشريفة وتكن وتصرفه بنى مدرسته التي بالرملة بمصر وهي من احسن المدارس بحكمة البناء
 لها نظير وقد سمعت من بعض الافاضل ان السلطان حسن لما تم بناؤه مدرسته المذكورة زينها بطلائف
 لافامة الثعالب الاسلامة ووقع الاتفاق ان السلطان حسن يجلس بالمدرسة يقرأ خطبته المستقيمة
 بحضوره وحصل التنبه على يوم معلوم فجاء السلطان حسن صبيحة اليوم المذكور بعد ان قرئت المدرسة

بالقرش القاترة وجلس السلطان بالمدرسة وجلس من له مائة بالجلوس وكان يازر السلطان حسن فرجة
 ويجوزها وسادة متكئ عليها السلطان حسن فأتى ابن الشيخ الإمام العلامة للمعلم قوام الدين الاتقاني
 النجفي صاحب الاتقان في فقه الحنفية والتهذيب شرح الهداية وغير ذلك من التصانيف وكان في زمانه أوجد
 الدهر بالثقاق وشيخ الحنفية على العموم والاطلاق وكان حاله قدومه إلى مصر ضرورته قد ندى وعلى رأسه
 طرماو ولبسته هذه الجمعية فبدأ بالمدسة ودخلها فترى السلطان في هذا المجل العظمي خازن يتخطى
 الرقاب إلى أن يامس في تلك القرفة فنظر إليه السلطان حسن ثم رآه وقال له ما الفرق بينك وبين النجار
 قال هذه الواسدة فهما السلطان وأمر من حضر من العلماء والأفاضل أن يجثوا معه في الموضع فاجادوا فأعاد
 وأمرت الأسن وفقت الأذان ليلاد من العلوم فأعجب به السلطان حسن وأمر عليه المشيعة
 بمدرسته وتوجه السلطان حسن إلى تحت ملكه وأمر أن يركبوا الشيخ قوام الدين المذكور على مركوب
 السلطان حسن بمصر معه فركب ومشى أمامه كابر الدولة من جثته المبرم صرغتمش إلى أن طلع
 الديوان فذهب بعض من حضر من ذلك الموكب فقال الشيخ قوام الدين لا يصبروا في ذلك فتعشى تحت
 ركابي بسبع سلاطين من سلاطين العلم فسيان أنهم على عبيده ولقد أحسن من قال في المعنى
 العلم برتبة الأجداد * والجهل بتفضيل بيت العز والكرم
 وفي أيام السلطان حسن بنى شيخون جامع وخاتمه بنى صرغتمش مدرسته وقر الشيخ قوام الدين في
 تدريسا وكان مدة تصرف السلطان حسن في الولاياتين عشر سنين وأربعة أشهر ثم أمسك وقتل عند
 ملوكه بطن في شهر جمادى الأولى سنة اثنين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم * ثم تولى الملك
 المنصور بن حاجي بن الناصر محمد بن تولاون فأقام سنتين وخمسة أشهر وخلع وأقام القلعة إلى أن مات في
 خامس شهر شعبان سنة أربع وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم * ثم تولى الملك الأشرف شعبان بن
 السلطان حسن وهو الذي بنى الأشرفية برأس السور تجاه القلعة وهم عالم بعده فأقام أربع عشر سنة
 وشهرين ونصفا ثم خلع وقتل في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبع مائة وفي زمنه في سنة ثلاث
 وسبعين وسبع مائة كان ابتداء نوبت يورث وكان أصله من أبناء القلاطين وثأيا يسرق وقطع الطريق
 إلى أن انضم إلى خدمة نيل السلطان وما زال يترقى إلى أن وصل ما وصل * ثم تولى الملك المنصور على بن
 الملك الأشرف فأقام خمس سنين وأربعة أشهر وكان محبوا بالصغر سنة والكلام لبرقوق وثقوى الملك
 المنصور يوم الأحد ثالث عشر صفر سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة وفي زمنه في سنة اثنين وثمانين
 وسبع مائة ورد كتاب من حبيب يتبعين أن إماما قام بهلى فحبث به شخص في صلاته فلم يقطع الإمام الصلاة
 حتى فرغ فلبس القاب وجه العايب وجه عزيز وهرب إلى القاية فذهب الناس من ذلك وكذب
 بذلك شخص بواقع الحال والله تعالى أعلم بالصواب * ثم تولى الملك المنصور راجي بن الأشرف فأقام سنة
 وستة أشهر وكان عمره خمس سنين والأمر في ذلك لبرقوق ثم خلع في ثاني عشر رمضان سنة أربع وثمانين
 وسبع مائة وقد انقضت دولة الأتراك كانت تحت دولة من قبله مائة الباقى كان مدته ملكهم مائة واثنتين
 سنة وسبعة شهور ولقد در القائل

وصاروا أحاديثا لمن جاء بعدهم * وكان منهم في ملكهم بضر بياتل

(الباب الثامن في دولة الجراكسة)

وهم ما وافق سوانج ولم يحاطة حسانة وصدقات وكانت أراق مصر بأيديهم فكانت أهل مصر
 يتلاعبهم فيما يديهم من الأرزاق وكانت خدمهم يتبع جميع ما يتوصل من طعامهم للناس من لحم
 ودجاج وبقايس وغير ذلك وكان لهم سوق يباع فيه ما يتوصل من أمانتهم التي أخذتها خدامهم من أصحابهم

وكانوا

ثم تولى من بعدهم ابنه
 الملك المنصور محمد حاجي
 فأقام سنتين وثلاثة أشهر
 وخلع سنة أربع وستين
 وحبس بالقلعة إلى أن مات
 في سنة إحدى وخمسة مائة
 * وولى بعده الأشرف
 شعبان ابن السلطان
 حسن فأقام أربع عشرة
 سنة ثم قتل وهو الذي
 أحدث العمارة الخضراء
 للأشرف ومكث إلى
 سنة خمس وسبعين
 وسبع مائة وكان أحداث
 العمارة الخضراء سنة
 ثلاث وسبعين وسبع مائة
 وفي تلك السنة كان
 ابتداء خروج الطاغية
 نيمو رسلت الذي خرب
 البلاد وأباد أباد * ثم
 تولى من بعده موله على
 فأقام أربع سنين وشهورا
 وكان محبوا للصغر سنة
 والكلام لبرقوق وثقوى
 سنة ثلاث وثمانين
 وسبع مائة * وولى بعده
 أخوه السلطان صخر خان

وكانوا يتفانون ببناء البوت الفاتحة والمدارس والجموع والتراب وكان لهم خيرات وقد ظلم حصصهم فيها
فقال قوم اذا قبلوا كانوا ملائكة * لفتاوان قوتلوا كانوا غفارتا

الى ان قضا الظلم والعدوان وكثرت فيهم المصادرات وغلبت سياستهم على حنانتهم واما توالي العوانية
والله مدبر وان الملائكة يؤمنون بشاؤه العاقبة للمؤمنين * اولهم السلطان الظاهر برقوق وكان اسمه من
قبل الطغية فاصحابه استاذ به ليغيا الكبير برقوق سلطان يوم الاربعاء تاسع عشر رمضان سنة اربع وخمسين
وسبع مائة فقام ست سنين وعشرة ايام واخشي في جمادى الاولى ثمانية احدى وتسعين وسبع مائة ثم ظهر
بالكر ك وكان قد بدأ بعماره مدرسته التي بين القصرين والله سبحانه وتعالى اعلم * ثم عاد الملك المنصور
حاجي بن الاشرف فقام سبعة عشر ايام في خلع نفسه من السلطنة عند مجي برقوق من الكرك فدخل مصر
والملك المنصور وعنه والخليفة عن ساروه والله سبحانه وتعالى اعلم ثم جلس برقوق على تخت السلطنة
الشرقية فقام بها مدرسته وهي من بحاس مدارس مصر قال الشاعر

قد انشأ الظاهر السلطان مدرسة * فانت على ارمع سرعة العمل

يكفي الخليل بان جاءت محمده * صم الجبال بهامشي على عمل

وبني اضرار به العصر اوهي مسكونة معصورة الى الان وكان مدة نصف مئة عشرة سنة واربع مائة
ورقوق في شوال سنة احدى وثلاث مائة ودفن بترية المذكورة وضبط ما خلفه برقوق فكان من الذهب
الى الف الف دينار واربع مائة الف دينار ومن اقداس والخز والاثان ما قيمته الف الف دينار ومن
الخيول المسومة والخيالة ستة الاف ومن الجبال الخشبة الاف وكان علق دوابه في كل شهر عشرة
آلاف ارب و الله اعلم * ثم تولى الملك الظاهر ابو العادات فرج بن برقوق فقام ست سنين وخمسة اشهر
وعشرة ايام ثم اخشي بذلك والله اعلم * ثم تولى الملك المنصور عبدالعزير بن برقوق فقام سبعة واربعين
يوما ونظر الملك ابو العادات واسم اخاه وحسن بالاسكندرية وقتل بها ثالث عشر جمادى الاولى
سنة ثمان وخمسة مائة والله سبحانه وتعالى اعلم * ثم عاد الملك الناصر ابو العادات فرج الى السلطنة فقام
ست سنين وخمسة اشهر وجملة ولايته اولا وثانيا ثلاث عشرة سنة وشهران وعشرة ايام وكان ما كان بينه
وبين جنده فتقلوه شريطة بدمشق والتي على مربة وهو من الباسير به الناس وينظرون الى
جسده وذلك من اقصم العبروا حسكر اهلن الى ان حزن الله عليه بعض الناس بعد مدة ايام فحمله وغسله
واودجه في كفن وواراه في التراب والرحمن الكريم ازهار ان يكون قد غفر له انه على كل شيء قدير * ثم
تولى الملك العادل ابو الفضل العباسي بن التوكل فقام ست سنين واربعا وخمسة مائة ثم تولى الملك المؤيد ابو الناصر شيخ الجودي
استتاب المؤيد وشاكره في الخطة والامر لا بد والله اعلم * ثم تولى الملك المؤيد ابو الناصر شيخ الجودي
وحسن الخليفة لعلته الى ان اوردته الى الاسكندرية في اخر سنة تسع عشرة وخمسة مائة واهله اولاد الناصر
فرج وهم محمد وفرج و خليل وكان المؤيد شيخ بني مدرسته الموجودة الآن في دار حمارته تسع
مئة وكث في سنة عشرين واربعمصر من مدارس السلاطين احسن منها ولا كاف ولا يهي منها
قبل ان حاله بنها المهندسين ان يملوا باعقل باب مدرسة السلطان حسن في كافر ولما تم بناؤها
انشار واعلم انه لا يحل لب مدرسة الا بالارباب الكعب على مدرسة السلطان حسن فظهر كبره على بابها
وجعل لوقف السلطان حسن في نظير الباب قرية بالقبو مية سمى قها فكان ذلك سببا لنمو وقف
السلطان حسن وادور عاواجزه منفعه وهي مسترة الى الان ذكر القرطبي في اعلامه انه في سنة خمس
عشرة وخمسة مائة زمن السلطان المؤيد ان شخصاً من الشرفه يدعى بالتساوي كان له جمل حمله فوق

حسين ابن السلطان
حسن فقام ست وست
اشهر وكان عمره ست
سنين وكان ابو البرقوق
كأخيه ثم خلع سنة اربع
وخمسين وسبع مائة
واقرضت بموت دولة
الترك ومن القرائيه
انه قدولى من ذويه الملك
الناصر ثمانية مائة
ولم تبلغ مدتهم مائة
الناصر فانه اقام اربعا
واربعين سنة ونصف
شهر كابر ومدة هؤلاء
ثلاثة واربعين سنة
ومدة ولاية الترك مائة
سنة وثلاثين سنة وسبعة
اشهر ثم جاءت دولة
البحرا كمة قال بعضهم
ولم سماحة وجاسة
وصدقات وكانت ازراق
مصر يابئهم وكانت
بابئهم من الازراق
وخدمهم تبع ما يحصل
من طعامهم للناس من
لحم ونشائ وغير ذلك

الطاعة فهرب الجمل من صاحبه ودخل البيت ولم يزل يطوف البيت والناس حوله يرون امساكه
 قبضهم ولم يقدر احد ان يمسكه الى ان اتم ثلاثة ايام ثم جاءه الى الخيم الاسود فقبله ثم توجه الى مقام
 الخيمه وتوقف هناك فجلس الميراث الشريف فترك عندوه وكى واتى نفسه على الارض ومات فجلسه الناس
 الى ما بين الصفا والمروة ودفنوه هناك وبعثوا في ان السلطان سلبا فاقع مصر كما كان يصعد دخل مدرسه
 السلطان حسن فقال هذه صاعقه ناسرو كان مدة السلطان للمؤيد بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون
 الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو كان مدة السلطان للمؤيد بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون
 عمر سنة اربع وعشر بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو
 صحتين وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو كان مدة السلطان للمؤيد بن عثمان سنة
 وعشر بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو كان مدة
 الظاهر ابو الفتح توفى ناسرو سنة اربع وعشر بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون
 في خلاصه مشرقي الخيمه توفى ناسرو سنة اربع وعشر بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون
 اربعة عشر وروى بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو
 في احسن منى الى ان مات بالظلم سنة ثلاث وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو
 الملك الاشرف ابو النصر برسباي الذي توفى يوم الاربعاء ثمان وربع الاخر سنة خمس وعشر بن عثمان
 وكان سلطانا عظيما شامه وتديره فقبض من سنة ثمان وعشر بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون
 دليله اخيرا حتى وقف بين يديه فقبض عليه واعاده الى ملكه بن اخنا من ابياته
 وجعل عليه خزينة في كل سنة تسلمها حتى منه انه لما فرغ من المشورة الى المدسنة اثنتين وثلاثين
 وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو كان مدة السلطان للمؤيد بن عثمان سنة
 تعالى وظفره بعد وروى بن عثمان سنة وخمس مائة وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو
 فقتل ملكها واستأهل امواله واحضر خدوته وعلقه بالسلسلة في دهايز مدرسته التي انشأها بمصر برأس
 الوراقين والنحو بقا قبة ثم ثمة الى الان مشاهدتوان الاشرف اوفى نذره وعمر بخاتمه برسباي بن مؤمن
 الذي كان نزل به عند ذهابه الى امدامها عظماء مفرقة ارضه بالزمام الملون وبجوارحه وسيل وقيل ان
 بمصر ابن الجامع للذ كورنح شعرا من شعرا التي على الله عليه وسلم وفي معنى ذلك قال الشاعر
 الاشرف السلطان عمر جمعا بالحق فانه لم يقم شوا به والى باطن التي محمد
 شعرا به قد قيل في عمره ولعله بين البرية بمحمد وكذا التضايع للشهوية
 وان الاشرف عمر اصارت به خارجا بالنصر بجوارحه بالظاهر برقوق ومما يحكي عنه ان شخصه مؤثنا
 كان فاطما بدسرة التي برأس الوراقين وكان مولاه بن النجوى مؤثنا وسبع وهو سكر ان فيمنها هو
 ذات ليلة قبل النجوى وهو نائم فجاءه رجل جليل القدر ذاهبه وقول خلفة ثلاثة ايام فغار غلظا
 شد اوعوم احدهم فلكه وكرايع فقال المؤثن ما الذي جاءك على شرب النجوى هذا المدرسة
 فقال المؤثن من تكون انت فقال له السلطان برسباي منى هذه المدرسة فقال لا يايع اطرحه
 فطرحه وروى عن الملك في رجله وامر بضره فضره بشد يدالي ان غاب عن وجوده فلما افاق لم
 براحدا وجد في الضريح جرحه واراد الاتصا بوجدته مقتدا ثم تاب الى الله تعالى عن شرب
 النجوى وهو مقتدا الى ان مات وتوفى السلطان برسباي في يوم السبت ثالث عشر الخيمه سنة اربع
 واربعين وثمانين فماتت بعد ثمانين وثمانين وثمانين وثمانون الف وروى فقال هذه صاعقه ناسرو
 امل ثم تولى الملك الناصر يوسف بن برسباي فقام ثلاثة عشر سنة ايام وتوفي في سادس عشر ربيع

وكان لهم سوق تباع فيه
 خدمهم ما يحصل من
 اطمعتهم التي يأخذونها
 يتقانون بنادما لبيوت
 القضاة والمدلس
 والجوامع والقرب وكان
 لهم شمرات ومبرات ولم
 يشاة ولطف وشجاعة
 الى ان قضا فيهم الظلم
 والعدوان وكثرت فيهم
 الهادوات فظلمت سياهم
 على حسانهم وامالوا الى
 العوانسة والمفسدين
 واتوا بامثالهم الذين
 فاستجاب الله فيهم دعاه
 المتكلمين وخرقهم كل
 عسوق ولم يزل ذلك في
 عمالهم الى الان
 واولهم السلطان برقوق
 وكان اسمه من قبل
 الطينغا فسماه استاده
 بليغا العسوق برقوق
 وكان ابو ملكا ولقب
 بالظاهر باشا في السراج
 البلقيني تولى سنة اربع
 وخمسين وسبع مائة فقام

الاثنتي عشرة واربعين وثمانمائة واثم اياما وجهر الى الاسكندرية ومات في ايام خشفهم والله
 تعالى اعلم ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بن العلاء في ايامه اعمالا كثيرة من مساجد
 وجوامع وتماثيل وحروب وغير ذلك وكان مفرحا بحب الانبياء الاحسان اليهم ولهم هو عاينكي منه انه
 كان يمد يده للخدمة العارف بالله تعالى الشيخ فهمس الدين محمد الحنفى عتبر كانه وكانت خدمته عند
 مل معطه زلوه الشيخ فخرج الشيخ من خلوة ذات يوم فوجد حديق بالاعمامه على راسه وكان الشيخ في
 ساعة حال فقال له ابن عمائك باحق قال سقطت في البحر يا سيدي فندم الشيخ بهذا الحنفى وقال له
 اما كذلك يا حاتم في حسانك سلطنة مصر فقبل اقدام الشيخ على هذه الشارة ولم يزل حقيما يترقى في
 المناصب الى ان ولى سلطنة مصر فقام في السلطنة اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ووقى ليلة الثلاثاء ثالث
 صفر فاني ابي امير حور واثم اعلم ثم تولى الملك المنصور ابو السعادات عثمان بن حقي فقام اربعين
 يوما وخمسة ايام الاثنتي عشرة ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وجهر الى الاسكندرية والله
 تعالى اعلم ثم تولى الملك الاشرف ابو النصر بنال العلاء في يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة
 سبع وخمسين وثمانمائة وكان قتل الصاع في الناس فقام ثمان سنين وشهرين وستة ايام ووقى يوم
 الجمعة ثمان من شهر جمادى الاولى سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان فوض الامر لولده يوم
 بترينه التي اثناءها بالعصره ثم تولى ابو الفتح اخذ بن المولى فقام اربعة اشهر واربع ايام الى ان خلع
 يوم الاحد تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد خشفهم
 الناصري ثم المولى يدى وهو السلطان الاول من الاروام مصر ان لم يكن المراسلة التركاني والحين من
 الاروام فقام ست سنين وستة شهور واثنين وعشرين يوما ووقى يوم السبت طائر ربيع الاول سنة
 اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بالترية التي اثناءها بالعصره ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بلداى
 العلاء ثم المولى يدى يوم وفاة السلطان خشفهم فقام سبعة وخمسين يوما وخلع يوم السبت طائر جمادى
 الاولى وجهر الى الاسكندرية فقام بها الى ان مات رحمه الله تعالى ثم تولى الملك الظاهر غيا القاهرى
 يوم خلع بلداى فقام ثمانين وخمسين يوما وخلع يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 وجهز الى معاص وتخرج لامل يلقه فاهدا الى الاسكندرية ليسكن بها في اى مكان شاء فسكن بها الى
 ان مات رحمه الله تعالى ثم تولى الملك الاشرف فاني ابي المجرى في سادس رجب سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة قبل ان يحصل له البشارة بالسلطنة من عدته من اوليا الله الصالحين قبل ان يليها وكان يحب
 للغير معتقد الصالحين حكى عنه انه لما حبل به الخواجا محمد الى مصر وكان معه رفقة احد الممالك
 الذى جلب معه فقد نام الجمال الذى هو قائد الجمل الذى هو حاملها في ليلة مقمرة من شهر رمضان
 فناول هذه البلية التورية القدر ولعل الداء فيه استجاب فلدغ كل مناعا يجمعه فاما فاني ابي فقال
 انما طلب سلطنة مصر من الله تعالى وقال الثاني وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا او انتفالا الى الجمال ولا
 له اى شى يطلب انت فقال اطلب من الله حسن الخلق فصار فاني ابي سلطانا وصار صاحبه اميرا كبيرا
 فكان اذا اجتمعوا يقولان فاني ابي اطلب من الله حسن الخلق فاني ابي سلطانا وصار صاحبه اميرا كبيرا
 ومساعدو وطاعتو مدلسو واسئلة وغير ذلك منها انه امر ببناء مسجد الخيف فبنى بناء عجايبا ووسطه
 قبة عظيمة وبالمعد خزانة صغيرة يتوصل منها الى الجبل الذى في سفح غار المرات وهو الموضع الذى
 نزل فيه موسى والمرسلات على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتين وعشرين والف حجج مؤلف هذا
 الكتاب ودخل الغار المذكور وشاهد عجبا فابا على راس الجبال فيمذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم

ست سنين وثمانمائة اشهر
 وستة وعشرين يوما
 واخفى في جمادى الاولى
 سنة احدى وتسعين
 وسبعائة ثم ظهر بالكر
 وكان قد بدا في عمار
 مدروسه التي بين
 القصرين ثم عاد من
 الكرك واتم بناءها وهي
 من احسن مدارس مصر
 وبني ايضا تما بالعصره
 وهي مسكونة مشهورة
 الى الان فكانت معدة
 نصر في المرة الثانية سبع
 سنين وثمانية اشهر ووقى
 سنة احدى وثمانمائة
 ودفن بترية المذكورة
 وولى من بعده ولده السلطان
 الناصر فرج بن برقوق
 فقام ست سنين واخفى
 وولى بعده اخوه عبد
 العزيز سنة ثمان
 وثمانمائة واقام عاما
 واحدا ثم عاد الى مصر فقل
 ثانيا واقام الى ان قتل
 واخفى في قنطرة خشفهم
 شهر ثمانمائة وكان

لمسا دخل القادر مجلس فمما كان المجلس لا يستطيع ان يرفع رأسه فلما وقع التي صلى الله عليه وسلم
رأسه الشريف لان الحجير ولوثتم فالتاس ضعون رؤسهم في تلك النجوة بقة تبركا وعما شاهد المؤلف
المرحوم في الحجة المذكورة من الاموال ان الامير قاسما امير الحاج الشريف دخل المحجج المدينة
المتروكة على ما كتبها افضل الصلاة والسلام يوم الاثنين والثلاثين المحجج صلوات الجمعة عند التي صلى
الله عليه وسلم والمادة أنهم لا يريدون في انقام بالمدينة زيادة من ثلاثة أيام فأراد امير الحاج الرحيل
بالحجج يوم الخميس فلم عليه جماعة من اكابر الدولة بجلالة الجمعة في الحرم النبوي فوافق على ذلك وكان
حصل من حرب المدينة عند قدوم الحاج بحبل مفرس مقاسد وضرب بالحجج تخاف امير الحاج على المحجج
في التقدم قبله من غير حرس يقدمهم من العسكر المتصوري فنادى أن لا احدث من المحجج يتقدم بالمسير قبل
صلاة الجمعة ولا يتأخر بعدها فلما قضت الصلاة وأراد ان يصرف من صلى الجمعة بالحرم الشريف من
الحجج لاجل التأهب للمسير حصل ازدحام في بابي السلام والرجة فقتل في تلك الساعة بالبابين خلق كثير
والذي ضبطه هو فدخل من القتي ما يزيد على سبعين نفر اخرجوا من المكسورين ومن هو الى الموت
أقرب وتركوا لجمالهم الى ان يحسن الله عليهم من يوارى بهم في التراب وهذه مذبحة عظيمة ومن امر محاولة
السلطان قاييبي مصدفة الذي بحبل مرقات ومن آملوه ايضا انه امر تاجرا نحو اربع مئتين الفدين بن
الزمن ان يبنى مدرسة ملاصقة للحرم الملكي فبنى له مدرسة وأحكم بناءها بالرخام واللون والسقف المذهب
وبها يتأهل على مائة على الحرم الشريف وهي على سبيل الدخول من باب السلام وقرر بها خمسة وعطية علم
لأذهاب الاربعين وهي باقية طاعة لم يحصل بها دخل في اوضاعها ولا بنايتها ويزل بها امير الحاج المصري
وعما وقع في زمن السلطان قاييبي من الاموال والحاجات العظمى حريق المسجد الشريف النبوي على
ساكنه افضل الصلاة والسلام وذلك في ثالث عشر رمضان سنة تسب وعشرين وثمان مائة فارق امير المدينة
قاصدا الى مصر لاجل عرض ذلك على السلطان قاييبي فحول لذلك الحادثة العظيمة وتوجه الى القاهرة
للمسجد الشريف وعرف نعمة الله تعالى عليه بتأهله لهذا الشرف العظيم فأرسل نحو مائة الف دينار واثمن
أرباب الصنائع وكثير من البقال والحجير وسائرهم ومبلغ نحو مائة الف دينار واثمن كثر وجهاز المؤن
الكثيرة حتى امتلأت البنايات من الخيرات وأمر بمادة المسجد الحرام وان يبنى له مدرسة ملاصقة للحرم
الشريف ولما تمت العمارة أرسل الى المدينة المتروكة خزائنه كتب وجعل مقرها بالمدينة وأرسل عدة
مصاحفو وقف عدة قري بمصر تحمل غلالها الى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدرة باقية
الى الآن في غاية الانتظام وهي على سبيل الدخول الى الحرم الشريف النبوي ويزل بها امير الحاج
الشريف المصري قال بعض الشعراء

لم يجترئ حرم التي لريسة • تحشى عليه ولا هناك عار
لكنا ابدي الرواقض لامت • ذلك الضريح فظهرته النار

وج السلطان قاييبي حجة عظيمة • وعن الملوك فلاسل • وكان واسطة عقد ملوك الجراكمة
واخر بهم ليل الى غروب الريّة أو كما هم عقلا وشاعت الرعية في أيامه عشتا ارشد الى ان غدره الزمن
الحاضر واشتغلت له عين الى التوابير تقدم على ما قدم من عمله وترك ما جمعه من متاع الدنيا واره
نهاره وادرج في اكلان عمله بعد ما غفل بدموع ففروا وازل من سر رمالي فبرو كان انتقاله الى رجة الله
تعالى في آخر يوم الاحد ثلاثين من شهر ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة وعلى علمه يوم الاثنين
ودفن بترتبه التي اشاءها بالانصره في ظل سانه وهي في غاية الحسن وبجسامه كن القشعره وأرباب
الوفاة ولها اوقاف جارية وهي مسكونة مع مودة الى الآن ليس بالانصره اجبرتها وكانت مدة

أمر من ملوك التركة بعد
الاشرف خليل فبحرسيج
مرات للفرج الى الشام
وعندها واهر متلبيا
كالمؤبد جوع. يروى
ايامه وحصل تهوراتك
لبلاء الشام فسفلت دعاه
المسلمين وسي ذوارهم
واسم امير الشام وقتله
فخرج الناصر لقتاله
فوجدته قد ترك البلاد
وتوجه الى مصر فرجع
الناصر الى مصر وكثرت
القتل • وولى بعده
السلطان الملك المؤيد ابو
الناصر شيخ الجهودي مولوك
الظاهر برفوق فاقام
ثمان سنين وخمسة اشهر
وتوفي سنة اربع وعشرين
وعثمان مائة وخرج الى
الشام عزيز ومعه هاشم
خرج الى بلاد الشاماني
وانفتح قلاعا كبيرة وكان
شجاعا مقداما عارفا
بأنواع القروسية ومكر
الحروب بعضا الشريعة
يحب التفهوا والموالاة وبني

سلطنته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر ولم يملك أحد من البراءة كسوة قدومه وقيل أنه تعجب قبل موته والله أعلم • ثم قرى الملك الناصر أبو السعادات ابن السلطان قايتباي وكان شاباً غلب عليه الله والجنون وما كان له التفات إلى ملك ولا إلى سلطنة بل كان يخطب عليه الله وكان يلقب في حال حياته بوزن أن يتولى السلطنة • وبأنى الله الأحاراد • حكى عنه لمورثه قبل أن يلقه كاتبت من أعقل النصارى واجلهم نهبات له جارية وجعته به في بيت خال عز بن اعدته لما قد دخل بها وقتل الباب على نفسه وعليها ورطها من رجلها ويدعها وصار يسلخ جلدها كالجلاد من وهي حية فلما سمعوا صراخها أرادوا الهجوم عليه فلم يذكروهم لاه قتل الباب واحكم قتلهم من داخل واستمر كذلك إلى أن سكتها وحشي جلدها بالثياب وخرج ظهر استاذيته في السخ وان الجلادين يهزون من صغته واستمر في أعماله الشنيعة إلى أن قتل في بر الجيرة وتوجه مقتولاً إلى القاهرة ودفن في ترعة أبيه في سنة أربع وثمانمائة فكانت مدخلته ثلاث سنين والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم قرى القاهرة أبو النصر قاصص وهو حال الناصر ابن قايتباي وكان سابقاً إلى البحر في الألبان البحر كس قرب العهد ببلده لأن السلطان قايتباي جلبه من بلاد مصر وكبر وصار قومه بواسطة زوجته من ندام الناصر لانه أخوها وهي التي أخته مقام ولدها وبذلك له الأموال وأودت أن تقربه • وهل يصلح الصار ما أفسد الدهر • فظفوه بذهاب ساهية ستة وسبعة أشهر وآخر جوء من الملك في أواسط سنة خمس وثمانمائة والله تعالى أعلم • ثم قرى جانبلاً أمير كبير وقتيهم ملك الأشرف جانبلاً في أوائل سنة ست وثمانمائة ولم يتبنا بالملك وبالله ما به أحد وبلغ نفسه بستة أشهر والله تعالى أعلم • ثم قرى الملك العادل طومانباي فلم يستكمل يوماً وأحبال جميع عليه العسكر وقتلوا طومانباي قدرا على السلطنة وتقوا على أن يولوا قاصص وهو القوري لانهم رأوه من غير ركة سهل الازالة أي وقت أرادوا زله عزله لانه كان أنفهم مالا وأضعفهم حالاً وأهملهم قوة فقال لا تفل الأشرار فذا أردتم خلى من السلطنة فخير وفي وأنا أوافقكم وأنزل لكم من الملك فما هو عليه في ذلك فقبل منهم والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم قرى قاصص القوري وكتبوه بالملك الأشرف وذلك في سنة سبع وثمانمائة وفرح العسكر بولائه وكان قاصص كبير الدهاء ذا فطنة وذو رأي إلا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم عجب المعمورة لما سكت الفتنة بهذا التدبير الذي ذكره ليس قد قبل ولايته فاشتغلوا عنه وأهملوا أمره فصار يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا وهذا ويطس لهم السم في الطعام ويخونهم حتى أفضى كبراهم ومدهاتهم الاقل لا منهم ثم اتفقوا على أن يقتلوه جميعاً وأعددهم جنداً فصاروا يظلمون الناس وأظهروا الفساد واهلكوا العباد وهو يتغافل عنهم وصار هو يصادق الناس وبأخذ أمر القوم والقوم والباس وكثرت العواصية في زمنه لكثرة ما يضييهم وصاروا الذرأ والناسا كثر المال وشواه إلى السلطان فبرسل إليه الأوانو وبأخذ أمره وسيله إلى من يعاقبه حتى بأخذنا أعفاه من دنياه إلى أن حضر فقبر احدقنا مو جمع من هذا الباب أمر الاعطية ذهبت في آخر الحردى وتفرقت بيد العادل وهكذا كل مال يؤخذ على هذا الأسلوب ويجمع على هذا الطريق المتكبر وأما المرات فيل في زمانه ولما اشتد ظلمه عليه استأثرت الناس قسماً إلى الواحد القهار وتضرعوا إليه فأما العادل وأطراف النهار فاستجاب الله دعائهم المتكلمين فظلم دابر القوم الذين ظلموا والمحمدية من العالين • حكى عن شخص عجب الدعوة من أولياء الله الصالحين أنه رأى جندياً من المهندسين فمنا معاً من دلائلهم ورضى في سقطة على الأرض فمشى عليه فرغ فيه إلى السماء ودعا على المندى الذي كور وعلى سلطانه فصادت ساعة إجابة فقام الرجل فرأى في سائر الناس ان لا تكثر من السماو بأيديهم مكاس وهم

مدرسته المعروفين باب
زوبله بدافيتا تسبغ
مثرة وكنت في سنة
عشرين وثمانمائة وولى
بعده ولده أبو السعادات
احمد وعمره دون سنتين
وكان امره مقبوضاً إلى
طاهر ثم خلاصه طاهر واستقل
بالأمر تلك السنون واقام
ثلاثة أشهر وتوفي ودفن
بجوار البيت من سعدى
القراقه وولى بعده ولده
محمود وعمره نحو عشرين
فأقام نحو أربعة أشهر
وخلع سنة خمس وعشرين
وثمانمائة وولى بعده
الملك الأشرف أبو النصر
برسباي الدقاق وهو
ثامن ملوك البراءة كس
فأقام ست عشرة سنة
وثمانية أشهر وخمسة
ايام وتوفي سنة احدى
وأربعين وثمانمائة وفي
أيامه بني المدرسة الأشرفية
التي بالعنبرانيين بالقاهرة
والشركية خارج باب
النصر والمدرسة بشارقة

يكنسون الحرا كسنة فاشقة واذا غارت قرأتوه تعالى فانتقمنا منهم فاغر قناهم في اليه بانهم كذبوا
 بآياتنا وكافروا بها فاعلم ان الله يأخذهم اخذوا بيل فخر بعض الظالمين حين زالت غوري خنوده
 وامواله وخزائنه قتال السلطان سليم خان الى حلب فحارب الخيبران الغوري كسرت عساكره وقتل غوري خنوده
 سائب الخليل في مرج دابق وهرب بقية الحرا كسنة الى مصر وسير واطومان باي الوديدار انا الغوري
 سلطانا وما زال السلطان سليم في اذربايجان كسنة ففتح البلاد وضمها الى ان وصل الى الرديانة فخرج
 طومان باي ومن معه لقتال السلطان سليم فليشت هو ومن معه الاساعه واحده وانكسر واوهر بوا
 وهرب طومان باي وامسك وحيه الى السلطان سليم فاخر صلبه في باب زويلة فصلب لاحدى عشرة
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة وكان الناس يرمون انه اخفق حتى يجد فرصة
 وبعده فلما صلح سكنت الفتنة والسلطان الغوري ما ترم من عساكر وخيرات وغير ذلك منها
 عسامة مدرسته التي برأس النوايين وكان الفراغ من بنائها في ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة
 والمدفن الذي هو مقابلها وسيد بجوار المدفن يعملو مكتب للاتباع وكان يردن يدفن فيه وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ومنها عسامة منارة الجامع الازهر ومنها عسامة
 جامع الانبياء بالروضة وما جاووه من قاعات ومساكن وغير ذلك ومنها عسامة سيد المؤمنين بالقاهرة
 ومنها عسامة بندر عتبة آية وتعمد حيا للسالكين ومنها عسامة للفقراء بطريق الحاج الشريف في كل
 سنة وهي مقبرة الى الآن ومنها السواق عجم التتفة والمخراش المتصلة من السواق الى القطعة وهي
 باقية الى الآن ومنها القبة المعلقة بالقرب من المطرية وما يليها من الكشك والجبالس المطلة على الملقه
 ومنها عسامة المشرقة بباب ابراهيم وبيوت حولها ومنها بناء فقهية حارب باب ابراهيم على عين الخارج
 ومنها شرف في حجر البيت الشريف ومنها بناء سور جده قنا كانت بالاسود فكانت مدة تصرف الغوري
 في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة اشهر تفر بياومده تصرف الحرا كسنة مائة سنة وواحد وعشرون
 سنة ومالوك الحرا كسنة اثنان وعشرون ملكا اولهم بوقوق واخرهم طومان باي وقد انتقلت دولة
 الحرا كسنة كاتت دولة من قبلهم والله القاه كاتيل

عمرو الارض مدة ثم صاروا الى المحرق بايى جركس كتم خيرا فاضى الخبر
 وقد سمعت من بعض الافاضل ان المرحوم السلطان سليمان ملك مصر انا يقول
 بايى جركس هينا ملك الامر سليم ملككم كان معمارا والعماري لا تقوم
 فلكم اوجب هينا انه فعل فميم قد ملكتم قهرتم فلهذا لم تقيموا
 ولمسنا قد ذهبت مالكم خلد جيم قد سجي الله جانا له البر الرحيم
 ملك فاق كسرى اذله الملك العظيم اسمع الذي ذكر بلى فاقه من باحكم
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والله المرحم والمصاب

الاب التاسع في تاهو رملو آل عثمان خلد الله ملككم الى آخر الزمان

اول جلوس السلطان عثمان الفنازي على تخت السلطنة الشريفة سنة تسع وتسعين وثمانمائة قيدا
 بالجهاد وافتتاح البلاد وقتل الكفار اهل القصاد كان السيف والضيف كبير الاطعام فانك انما
 شخصاه قداما فاش جدلونات شهيدان كانت مدة سلطنته تسع وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وعشرين
 وسبعمائة ثم تولى السلطان اورخان الفنازي بن السلطان عثمان وجلس على تخت السلطنة الشريفة في
 سنة تسع وعشرين وسبعمائة وستة وخمسون وثلاثون سنة وهو الذي افتخر وسوا جملها مرسلة وكان
 فاق والده في الجهاد وفتح عدة حصون واتسعت مملكته وفتح كلمة حربه شهر ربيع الثاني

السر يا قوسية واولى الى
 قبرس وقتلها واحضر
 ما كها انيرا ومن عليه
 واعاد الى بلد من شاه
 من جماعته وصار يرسل
 الجزية في كل سنة وهم
 قولى من بعده ولده عبد
 العزيز ابو الحسن يوسف
 فقام ثلاثة اشهر وستة
 ايام وخلع سنة اثنتين
 واربعين وثمانمائة
 واقام اباما وجهز الى
 الاسكندرية ومات في
 ايامه فقدم ثم تولى
 بعده ملك القاهرة ابو
 سعيد جتق الصلاني
 فقام اربع عشرة سنة
 وتوفي سنة سبع وخمسين
 وثمانمائة وعرف باسمه
 جمادات كثيرة من مساجد
 وقناطر وجنود وغير
 ذلك وكان مولعا بحب
 الفقراء ولا ياتوا الا احسان
 اليهم ثم تولى بعده ولده
 عثمان فقام اربعين
 يوما وخلع وجهز الى
 الاسكندرية وتولى

٢ وفي نسخة الجبرائيل

فكانت مد سلطنته نحو ثلاثين سنة واثنا عشر عاماً • ثم تولى السلطان مراد الثاني ابن السلطان اوزون
وجلس على تخت السلطنة الشرقية في برويس سنة احدى وستين وسبعمائة وجمعه اربع وثلاثون سنة
وانتفع بعد ذلك ووجه من جنه اذربيد وهو الذي اتخذ المالك وسماه ٢ تكبرى بنى العسكر
المجد يد السهم البر كما كانت له صولة عظيمة على الكفار فظهر اعداؤه وكان اسمه
بولاس ثم تقدم ليقتل يد السلطان فلما قرب منه اخرج خيفاً كان اعدده في كده فغضب السلطان مراداً
فاستبدد الى رحمة الله تعالى فصار القانون العثماني من يومئذ لا يدخل على السلطان احدث سلاح وان
يفتس وان يدخل بين رجلين بكتفة فانه فكانت مد سلطنته احدى وثلاثين سنة واثنا عشر عاماً • ثم تولى
السلطان يلدوز بايزيد ابن السلطان مراد وجمعه اثنان واربعون سنة وجلس على تخت السلطنة الشرقية
في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقد استولى على كثير من بلاد انصاري وقلعههم واراضهم وصارت
انصاري تبتى الى بعض ملوك الطوائف في بلاد الروم تغضب على جماعة منهم ابن تزمان فاختدعوه وحسبه
فهر بين الخمس ومضى الى تيمورلنك وحسن له الوصول الى بلاد الروم وشكاه من السلطان بايزيد
فاستمر تيمورلنك في غدره الى الارض الى ان وصل الى اندر بجان فخرج السلطان بايزيد الى لقاءه ولما التقى
الفر يقان هر بين عسكر طائفة التتار وعسكر منتشرا وعسكر كرمان وتر كولا السلطان بايزيد وهو بر
الى تيمورلنك ووقع الحرب فمصر عسكر بايزيد في الانهزام وقتل هو وقل معه واستمر السلطان بايزيد
يفتال الى ان وصل الى تيمورلنك فسبغ وهو مشهور وقد غرر واغنه فر ما عليه باطوا امه سكوه
وحسبه وقلعه الحجة الفضية فتوفي الى رحمة الله تعالى فكانت مد سلطنته ست عشرة سنة • ثم تخلف
من بعده اولادوه محمد موسى ومحمد ونوحى وسلمان وقاسم وصار بينهم النزاع والقتال اثنتي عشرة سنة
وقتل بينهم خلق كثير الى ان استقر بالسلطنة السلطان محمد ابن السلطان يلدوز بايزيد في سنة ست عشرة
وثمانمائة وجمعه تسع وثلاثون سنة وكان خضا عاقداً ما عاهد ابي سبيل الله انتفع عدة بلاد وبذل شغ
في القزو والجهاد وهد البلاد اعظم ما هدد انتفعه قلعة اصطدونه وقلعة اسكب وقلعة اقشهر وغيرها
وهو اول من عمل العصرة لاهل الحرم من الشرقيين من آل عثمان وفي امامه ظهر يلدوز ابن قاضي سموات
وادعى السلطنة وجمع جماعة من رعيه فارسل له السلطان محمد العسكر فقتل من رعيه نحو ثلاثة آلاف
نفر وامسك يلدوز الدين وقتل وفي امامه ايضا خرج محمد بن تزمان وولده مصطفى بن الطائفة وجر قار ووسا
فيما بالسلطان محمد بن يلدوز وعلى رويلى الى قونية ووقع بين محمد بن تزمان حروب عظيمة شهيرة
وامسك محمد بن تزمان وولده مصطفى بن اقي بهما اسيرين الى السلطان محمد فدماهما بملاوتهم عليهما علبكهما
فكانت مد سلطنته تسعين سنة وتوفي بمرض في الاسهال فكانت له مرتبة الشهادته في سنة خمس وعشرين
وثمانمائة • ثم تولى السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد وجلس على تخت السلطنة ستين سنة وعشرين
وثمانمائة وجمعه ثمان عشرة سنة وكان ملكا عظيما مقدما فافتح القنوجات وهد المالك وامر
السائو والذالك الكفار والمجدين واعز الاسلام والمسلمين الى ان انتشأ ولده محمد بن ابي ضياعه ومصر في اقباله
وشهامة فاجلسه على سرير السلطنة واختار لنفسه التقاعد والفرار فحسن رضاه فكانت مد سلطنته
احدى وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم • ثم تولى السلطان محمد بن ابن السلطان مراد في سنة ست
وحسين وثمانمائة وسنة عشر وستة وكان من اعظم سلاطين آل عثمان واقواهم اقداما واجتادا
واكثرهم توقلا على الله واعتزاداه غزوات كثيرة من اعظمه انتفع القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن
رما يجتري رايوا بحرا حاصرها حتى من وما وقعها في اليوم الحادي والخميس وهو الرابع والعشرون من
جسادي الاثني عشر من سنة تسعين وثمانمائة وعلى في اكبر كناهها صلا لاجمة وهي اياصوف وقد

٢ وفيه من التفسير ينشرو

بعده الملك الاشرف ابو

النصر ثمان سنين وشهرين

فقام ثمان سنين وشهرين

وستة ايام وتوفي سنة

تسعين وثمانمائة

ودفن بترتة الى انشاهها

في العصراء • وولي بعده

ولده ابو الفتح اجد فقام

سنة اشهر واربع ايام

وخلع خلع كثر بحسبه

• وولي بعده الملك الظاهر

خمس سنين وخمسة اشهر

واثنتين وعشرين يوما

وتوفي سنة اثنين وسبعين

وثمانمائة وكان له شغ

وطم ودفن بترتة الى

انشاهها العصراء • وولي

بعده الملك الظاهر ابو

سعيد بلبي الملاق فقام

سبعة وخمسين يوما وخلع

وجعل لاسكندرية

فقام بها الى ان مات

• وولي بعده الملك الظاهر

نور بن الظاهر فقام

ثمانية وخمسين يوما وخلع

وذهب الى عسكاط ثم

٣ وفي بعض النسخ البريطة

عمل بعض الصلابة ثم القسطنطينية تار يخاهو (بلدية) سنة ٨٥٧ ذكر علماء التاريخ ان مدينة
القسطنطينية ككل بناؤها في اربعين سنة وكان اسمها قبل ذلك ٣ البرنسية ومات بناها قسطنطين في
منتصف سنة ست وعشرين وثمانمائة من تاريخ الاسكندر وهي مدينة مختلفة الشكل جانيان في البر
وجانب في البحر ولها سور وسكة احد وعشرون ذراعاً والآخر من صاوي القسطنطينية معكن الخنازير والعلاء
ومقر السلطنة الشرقية العثمانية واجتمع فيها اهل الكالات من كل فن فعملوا بها الاسكندر اعظم علماء
الاسلام واهل حرفه ادى الطلبة في الانام وقد ضبطت اما كتب من المرحوم ذكر ما فندى شيخ الاسلام
سنة ٩٩٤ فوجد بها من محلات المسلمين ثلاثة آلاف وتسعمائة وعشرون محلاً ومن المرحوم ذكر ما فندى شيخ الاسلام
وسمى ثمانية وعشرون جامعاً ومن المساجد اربعة آلاف وتسعمائة وستة وتسعون مسجداً ومن مكاتب
الاطفال اربعة وتسعمائة واربعة وخمسون مكتبة ومن المدارس ثمانية وخمسون وعشرون مدرسة ومن
التكاامات ثمانية وتسعون ومن الحمامات ثمانية وتسعون وخمسون خاناً ومن الزوايا ثمانية وتسعون وخمسون زاوية
ومن الشمامسة ثمانية وتسعون وسبعون شفعة وهي الصهاريج للثرب ببلقة الترك ومن الحمامات
اربعة آلاف واربعة مائة وعشرون حنفية ومن الاقراان القان واثنتان وخمسة وعشرون قرباناً من اسواق
الاسباب تسعمائة وخمسة وعشرون سوقاً ومن القباية اثنا عشر ألف قبابة ومن الحمامات الف حمام ومن
البيوت ثمانية وتسعون وعشرون بيوتاً ومن القناوي ثمانية وتسعون وخمسون بيوتاً ومن محلات
النصارى اربعة آلاف وتسعمائة ومن محلات اليهود اربعة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون محلاً ومن
السكنى مائة وخمسة واربعون كنيسة ومن المضافات اربعة آلاف وتسعمائة وخمسة وخمسون مضافة
وذلك خارج ما تجد في هذه المدن من المضافات والجامع وبساتين البساتين وغير ذلك وقد ضبط في ملكه آل
عثمان من قضاء القضاة ما جعلتهم خمسة آلاف وتسعمائة وستون قاضياً وذلك خارج عن الموالى والديانة والاخرى من
وسمائه وماه وقضاه الرولى ثمانية وستون قاضياً وذلك خارج عن الموالى والديانة والاخرى من
صعبت من شخص من العسكر المنصور بالقسطنطينية الاسكندر من العسكر المنصور وماه من البشيرة
اربعون الفا ومن الاسباة ستون ألفاً ومن عجم اربعة آلاف اربعة وعشرون ألفاً ومن الرماح اربعة وثلاثة
عشر ألفاً ومن الجيوش ثمانية عشر ألفاً ومن الرماح اربعة عشر ألفاً ومن الطوبى حصة سبعة آلاف وذلك
خارج عن الموالى والوزراء والمجاويزية والمفتين والمنقرة والعمال المتعاضدين والصناع والقناوي حصة
والاغوات والبنائين والباورجداين والمخواتين والنساء والمساكين وارباب الاالات والمال من الاتباع
والمخدمين وما اكل ملكة من ممالك آل عثمان من مصر والشام واليمن والحجاز والهند والهند والمحاصرات
والشرق والغرب من العساكر والاجناد على جهز عنه الوصف واخبرنا ايضا انه في يوم جلوس المرحوم
السلطان عثمان بن المرحوم السلطان ادرص في القسطنطينية وقيل قد تولى في يوم جلوس المرحوم
فوجدنا مائة الف رجل جلاله وقداً على ما في بعض تواريخ الدول السابقة للملوك السالفين في ما سمعنا
فخارنا من اهل دولة بني عثمان ولا احسن نظاماً من اولادنا من اهل القنارات للفقراء والساكنين في المدن من المرحوم من الشرى
وقوتهم اهل العلم ووجه القراة واولادنا من اهل القنارات للفقراء والساكنين في المدن من المرحوم من الشرى
ومجاورهم اهل العلم ووجه القراة واولادنا من اهل القنارات للفقراء والساكنين في المدن من المرحوم من الشرى
فكانت مدته ولما السلطان محمد لحدى وثلاثين سنة وتوفي سنة ست وثمانين وعشرون وخمسة مائة
تولى السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد لمس على تحت الماطة الشرقية في فاسم عشر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وعشرون وخمسة مائة وعشرون وذلك ثلاثين سنة وهو من اعيان السلاطين آل عثمان تفرع من
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ورث من السلطنة كبراً عن كبروتها وبقيت باسمه ممدود

أعيد الى الاسكندرية
ومات بها هـ وولى بعده
الملك الاشرف ابو النصر
قائماً بساى القاهرة
المجودى نسبة الى واجه
محمد وللقاهرة رجة في
معقته وهو والد اسد من
من ملوك الجراكسة
والحمادى والاربعون
من ملوك الترك ببيع
له يوم خلع القاهرة برفا
مادس وجب عام اثنين
وسبعين وخمسة مائة
تسعين وعشرين سنة
واربعة اشهر وعشرين
يوماً وتوفي سنة احدى
وتسعمائة ودفن ببقية
بالقاهرة وبقيته بظاهر
وكان ملكاً جلاله اللد
القولى في الخمسينات
وكانت ايامه كالطراز
الذهب وهو واسطة عقد
ملوك الجراكسة وسار
في الملكة بشهادة ما
ساروا احدثه من عهد
الناصر محمد بن قلاوون
وله العبادات الكبرية

المنابر وانتقم الفتوحات وغزى قبايل الله اعظم القزوات ونهض في امامه من بلاد الهند اسمعيل ابن الشيخ
 احمد واليه القوي في سنة ثمان مائة وخمسة وكان له ملو وجميع واستنلا على ملوك الهند يعلمن الا عجب
 فتنت في البلاد وقتل هذه الامراء وانتهى مذهب اهل الرض والامجاد وغيرها اعتقاد اهل الجيم في القباد
 وانعبر على ان الجيم وازال من اهلها حسن الاعتقاد وبقية فعل ما اراد وصارت فتنة في غالب البلاد
 هـ (حكاية عجبة) وهى ان السلطان بايزيد حذره من غير حاذق من اهل عصره ان هلا كيك يكون على يد
 ولد بولده بعد ما ولد له عدة اولاد فكان التحذير قبل ان يولد له السلطان سليم فطلب السلطان بايزيد قاتله
 كان يحدده قهاو كانت من الصالحات الخيرات وقال لها اذا وضعت جارية من الجوارى ذكر اقاتله ولا
 تدعيه حيا وان ولدت اني قاتلها واكد عليه في ذلك فاجابته كدواستمرت على ذلك الى ان ولد السلطان
 سليم فتناولته القابلة لتقتله فراه صورته جيلة فغرق قلبا وقالت في نفسها ما يوجه الله تعالى في قتل
 هذا العاقل المصوم والله لا اقدم على قتله وقالت لا يرضى بها تلك بنت حيلة حسنة الله وذن لها ان
 بذلك صاهما سلمة واستمر الحال مكتوما لا يعلمها القابلة واهمها والله تعالى وكان كما كبر واتشى فظهرت
 عليه حسنة القلب والاهل فاذا اجتمعت اخواته البنات وجلس بينهن لطمن من يجانبه يرضى بهن بما يلبس
 من الماسا كل وقهرها وكانوا يحضرون منه فدخل السلطان بايزيد الى السرايا في يوم عيد وامر بالمسكان
 بطربوزين واستدعى بناته واجلسهن بين يديه وامر ان يوضع بين يدي كل واحدة من انواع الجموى
 والقوا كوكبه وبين السلطان سليم فخرج السلطان سليم في سطوته وعادته وخطف ما يلبس من الجموى
 والقوا كوكبه ووضع الكل بين يديه فصار الكل خائفات منه فذهب السلطان بايزيد وصار يتأمل في ذلك
 وصار السلطان سليم يضرب البنات ويؤذيهم فقال السلطان بايزيد لهن ان اوقات هذا لا يكون انش
 ا كثر الى منه في اذنت القابلة وقالت ثم هز ذلك وايسر ياخي فقال لها كيف خالفت امرى ما قاتلته
 فقالت خفت الله وشكته فتمتلت من قتل هذا الولد المصوم ولا تذب له فتشكر مولاي ثم قال ما قدوة الله
 فهو كائن لا مفر منه امر بالكشف عنه وتري بما الى ان كان من امر الله ما كان ولا سب ولا على بايزيد عرض
 القز من صفه عن الحركة وترك السفرسين فصار العسكر لكثرة راحتهم وطلبوا السلطان قواي الحركة
 كثير الاسفار لاجل هذا في جيل الله وراوا السلطان سليما فاقتوه وشهامة اجلهم من سائر اخوته وعان السلطان
 بايزيد من اركان الدولة والعسكر مبالغ الى السلطان سليم فاستار عليه وزاوية ان يفرغ عن السلطنة فطلب
 سليم سليم ويختار المقام في اذنه في عز وتظيم فامر واعليه في ذلك فلما علم الى سؤالهم وفرغ له عن
 السلطنة وتوجه الى اذنه فله ما وصل الى اليا انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان مائة وتسع مائة
 فكانت مدة سلطنته اثنتين وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم هـ ثم قولى السلطان سليم خان ابن
 السلطان بايزيد كاسر القرموقا فتح على آل العرب بوزلك في سنة ثمان مائة وتسع مائة وكان سلطانا عظيما
 قهارا كثير الفتك لدماء قواي الطش والخصم عن اخبار الناس عظيم الكشف عن اخبار المملوك المملوك
 وكان يغزى به ولباسه في القل والنهار ويخمس ويطعم على الاخبار وكان له عدة مصاحبة تحت القلعة
 وفي الاسواق والجمعات والحقاق ومعه ما سمع ذكره في محل المصاحبة والمال المستر السلطان سليم
 على سرير الملبد اجتنال الصبر توجه بتجيلة ووجهه وعسا كرامته ووزا الى ان وصل نيزير وصادمت
 عسا كرامته معسكر قزلباش ونزل النصارى من هند الله والفتح القريب وانتهز عسا كرامته حشد
 وساقط الماسا كرامته وخلقوه كادوا يتقنون عليه ففر من بين ايديهم وهم ينترون اليه وترك ما حوله
 من خصمه واثان تحمله فاجتهد عسا كرامته السلطان سليم ووطئت حوافر خيله ارض تبريز وهى وار
 واسر واعطى الرعية تمام الامان واراد التمكن من بلاد الجيم فما امك هذا لكثرة القحط والقلا

من ماحد ومدرس
 ورابط وشعرها وحى
 باقية الى الابد هـ ثم
 قولى بعده ولده محمد
 ابو السعادات ومولى
 سن البلوغ سنة قاحدى
 وتسع مائة فقام سنة اشر
 ويرمين ثم خلق في ثامن
 شهرى جمادى الاولى
 بعد ثبوت عجزه عن
 السلطنة بمحضرة القضاة
 والخليفة المتوكل على الله
 ولولادة الملك الاشرف
 فاصبره مملوكا ولده
 قبايبى فقام احمد عشر
 يوما ثم وقعت فتنة
 وهرب ولم يعلم حاله فاعيد
 السلطان محمد بن قبايبى
 ثانيا للسلطنة بعد ثبوت
 وشده فقام سنة وستة
 اشهر ونصف شهر ثم خرج
 في الله رواله وبمخالطة
 الاواس والركاب
 القواش وارث كتاب
 امور ولا تليق منها ان
 والدمه جهزته بما حوى
 وادخلها عليه فقبل

بحسب سمع الطليعة عاتقهم وسبع الرغيف عاتقهم وسبب ذلك اختطاع القوافل التي كان
 أعدها السلطان سليم لتبسم بائنون والعلق فتخلفت عنه في محل الاحتياج اليها وما وجد في تبرؤ شامان
 البنا كولات الحبوب لأن شامان جعل أمر بإحراق أبرار الحبوب عن شمر وغير ذلك فاضطرب السلطان
 سليم لذلك فتخفى عن اختطاع القوافل فاختبر أن سبب ذلك السلطان مصر فاقصده القوي فاته كان بينه
 وبين اسمعيل شامجة ومذوكرات وغير ذلك فلما استقر ركاب السلطنة الشريفة في تحت ملكه
 الشريف تأهب لاختصاصه وازالة الجمر كسرة عتاق وجهه بكرة الجمر إلى حلب سنة ثنتين وعشرين
 وتسعمائة ولبا بلع السلطان القوي قدوم السلطان سليم جمعها كرم الجمر كسرة وغيرهم وبرز إلى
 قتال السلطان سليم قتلا في المعركة قرب حلب بمرح داني وكان القوي يتوهم ويخاف على نفسه
 من شمر بك والقرزالي وكتاي بك هاته في الباطن وبكرهما كذبا فخرهما أن يتقدم اقتال السلطان سليم
 وجعلهما معسكرهما أمامه ووقف القوي يتوهم بكرة الذي يعتقد عليهم من الجلبان وقصد بذلك
 قتل شمر بك والقرزالي وعسكرهما بالبنادق في أول مرتبة وسلم هو ومن معه غابظته وردائه مكره عليه
 قال الله تعالى ولا يحيى المكر السيئ إلا أمله وقيل في المعنى للإمام علي كرم الله وجهه
 المحذور ينفع ما لم يأتك القدر * فان أتى قد دبر ينفع المحذور
 من يجتفر حقرا يوما جبرها * فان حقرت فوسع حين تجتفر
 ان الشباب لهم عذراء أجهلوا * وليس يقبل من ذي شية عذرا
 ففطن شمر بك والقرزالي لذلك وكانا يرسلان للسلطان سليم وطبايته الامان ويقامنه أن لا يقتلها بل
 يكرهما ويتم عليهما فإرسل السلطان سليم لهما الامان وجه لهما بل طلب خاطرهما وأن يعطى
 خبر بك مصر والقرزالي الشام فقبلا منه ذلك ووافقا على ذلك فامتا أحمي النجم واضطرب ثيران
 اللدائع والبنادق في مرج داني فخر شمر بك مع من المينة وقرزالي بمن معه من الميسر وتوحي السلطان
 القوي بمن معه من خواص أبنائه في القناط وأطلقت البنادق والزبطات فهلك من هلك وهرب من
 هرب وانقلب النصارى لابلان الخان وامتلا وجه الأرض بشل النفط والنيران وتاروا القوي تحت سنايك
 الخيل وحى نوال العدل ظلم الجمر كسرة كجيمعوا التمارا بل واقتب دايات السلطان سليم على قلعة
 حاب الشهاب فطلب أهلها الامان فأجابهم بالقول لطفوا كراما وحضر صلاة الجمعة وخطب المخطب
 باسمه الشريف ودعاه ولاسلاته وبالغ في المدح والتعريف وعند ما سمع السلطان سليم المخطب يقول في
 تعريفه خادما الحرمين الشريفين صديقه شكرا وقال المجده الذي صلى ان حضرت خادما الحرمين
 الشريفين وأظهر الفرح والسرور ببقية خادما الحرمين الشريفين وعلم على المخطب لعلامة عددة
 وهو على التبرؤ وأسن إليه احسانا كثيرا وأقام مجلسا أمامه بهذه المنايا ويحري أحكام العدالة
 والسياسة والاحسان إلى الرعايا ثم ارتحل بالجيش والتصرف إلى الشام فخرج أهل الشام إلى لقائه وطلبوا
 منه الامان والامن فأجابهم إلى ما أسألوه بسط فهم فمأطووه وأملوه وطلب على من يفتي خاتم الرضا
 والا كرام ودخل الشام مع كسرة عتاقهم ولا تدمر دأموه الملكة برأها الشريف وخطبه له الحماية فغلب
 عليهم وأكرهم يوماء بعد اوقافهم الا كسرة لا تدمر ولا الشيوخ عبي الدين بن العرفي وزبلة أوقافا
 كثيرة وهو باقي إلى الآن واستقر السلطان سليم بأرض الشام في هذه الأمور وأوصط حوتها ثم توجه
 إلى مصر فوصل إلى غزة ثم عدل بقره إلى زيارة القدس والجليل في تفرير بصدان باردة فاحسن إلى
 أهل القدس والجليل وعاد إلى معسكره فصار كل امرئ على وقته وأقرية في طريقه لمن إلى أهلها
 وفريقه الجمر كسرة إلى مصر وجعلوا الدوا طوما نيا سلطانا لقبوا بالشرقي واجتمعوا عليه والقوا

الباب وروطها من يدنيا
 وزجلها وصار يسلم
 جلدها حكا للجلدين
 وهي حبة فلسا معوا
 صرخها ارادوا والهموم
 علمها أمكنهم لانه قفل
 الباب واحسب قفله من
 داخل واستمر كذلك إلى
 ان سلمها وحاشا لجلدها
 بالشباب ثم خرج يقتر
 بحسن صنعة ومعرفته
 بالسلم واستمر في مكانه
 التبعة إلى ان قتل في
 بحر الميرتوجاؤه وهو
 مقتول إلى القاهرة ودفن
 في قرية أبيه في سنة أربع
 وتسعمائة * وولى بعده
 الملك الظاهر قاصوه
 الأشرف في القبايل بذاته
 مجدين قبايل بذاته
 اخته مالا كثيرا وولته
 وبويع له بالسلطنة
 بصحبة الخليفة والقضاة
 سابع عشر ربيع الاول
 سنة أربع وتسعمائة
 وكانت سيره حسنة
 وزبلة لاهل الأتوم

مقابل دلتهم الموسار واجو كهم بن يدبه وحند الحنود وعقد الا لوبو البند و مرزوالى الريدانية
 خارج باب النصر ونصبوا الدافع الكباروا الحجارو هيؤها السطوقها اذا اقبلت المراكب العتيبة فلما
 اخبر الحنود اسس السلطان سليمان بذلك عدل هو وعسكره وجاؤا من خلف الجبل للقطم من وراء مصر
 الجرا كنه واستمر عدافهم الجرا كنه كمر كوتة لمن باقى من امام الريدانية وقال السلطان طومارى باى
 ومن شدت معهم الجرا كنه قتالا شديدا وانظر طومارى باى شجاعة قوية عرفها وشهده له المصاف
 وهو يقوص في العسكر ويكره بوقته من وزراء السلطان سليم سنان باشا فاسف عليه وقال اى فائدتى
 مصر بلا يوسف ووجه النكته ان يوسف بلقب سنان في عرفهم وهداية انكم الجرا كنه وانتم زوا
 وهر طومارى باى وامسك وصلب في باب زويلة كاذ كرتا لك سابقا واستقر السلطان سليم بدرام وور
 وهو مضطج خارجها ومعه لاتة الى ثمان عشرى رجب سنة ثلاث و عشرين وتسعمائة وكان مقام
 السلطان سليم بالروضة وبني له كسكافوق قاعات المقياس وهو مشرف على بصر النيل والروضة وانقاس
 حيا دخل السلطان سليم منه قتل ومنع من يجلس فيه حرمة لولائه السلطان سليم ذكر القضي في اعلامه
 قال رايث شجاعة من مصاصي السلطان سليم وصحت منهم حسن سيرته ولطف معاشرته وشدة تقبله
 ودقة فهمه مع كثرة مطالعته للتواريخ فخره في اللغة الفارسية والرومية بحيث انه فاني الطائفتين ورايت
 بخطه الشريف بيتين كتبهما بالقياس في الكسك الذي امر ببنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة
 وكان الكسك هذا معتز ما قللا لاهل اليه احدى نظم بانيه دخلت مصر سنة ثلاث واربعم وتسعمائة
 وكان يوم كسر النبل العيد فقموا هذا الكسك لياثة مصر خسر وباشا وكت صاحب الجلالة الذي يم
 البعض فطمع واطغى بحسبه فرايت مكنو باعلى الزحام الى ايض كتابة خفية لاسكاد تنظر الابانامل
 هذين البيتين وهما اللذان ضمن ينظر بنيل في ه يردقرا وينزل بعده الدركا
 لو كان لي اولعيرى قدواته ه فوق التراب اصا ولا مرشركا
 وقوم يفتخروا كنه القبر سليم واحمرى ان كان هذان البيتان من نظم المرحوم فهما في غاية البيان
 والبراعة ونهاية في الشعر العربي القصيع المصنوع وان كان قد غفل به افهمه ايضا مرتبة علية في حسن
 التمجيد والصف الاحصاء روجه الله تعالى وكان اسم عصر في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين والف
 ان السلطان عثمان ابن المرحوم السلطان احمد جيل وكابه السيد الى مصر المحروسة بقصد الحج او غير
 ذلك على ما قيل فحدث ما تهدم من الكسك المذ كوروز خرف وزين بناءه ان السلطان عثمان انما قدم
 الى مصر يقيم بالكسك المذ كوروز وباني الله الاحاراد وما افادهم ولاننا في الاسلام الشيع محمد جازى
 الواظع الشيع راوى خادم السنة النبوية بالله والارالمصرية في قوى اتقى بها على سؤال دفع اليه في سنة
 احدى وثلاثين والف ضمن يتعرض للرق وواقف المسلمين فنجله جوابه انه قال سمعت من استاذنا
 المورخ من الحق الاصغر مالا كارتها ب الدين احمد الجركسي خطيبى وكثيرا من مشايخى مشافهة ان
 مولانا السلطان سليمان لما اخذ مصر من الجرا كنه ووضع وجهه في الركاب ليتوجه الى الروم فقدم اليه
 خبير بلى فتابع البلد فرد دعاه له وولاه عليها الى ان عوت بها فتناوهر على ان بانها الجرا كنه يريدون
 الدخول في جملة الاجناد فاداه الى ذلك وشلو على ابقاء واقف الجرا كنه وهى نحو عشرة قراوط من
 اراضي مصر باجوابها فاعلى ما كانت عليه فتشوز وزيرها وقال في ما لنا وعا كرنا وسلمهم لادهم
 وتدخلهم في عسا كرنا وتبقى لهم اوقافهم يستعينون علينا بذلك فقال السلطان سليم ابن الجلاله ضرب
 عني الوزير المذ كوروز ووضعه في الثانية في الركاب وانزل الخانقاه السرا فوسعة لاسلوقه قتال
 عاهدناهم في اتهم ان مكنو نامن لادهم باقتناهم عليها وخطناهم امر لها فقل يجوز لنا ان نخون العهد

في ايام رمضان الخمسين
 والمحرر من رمضان الحادي عشر
 القوي وزادها فاقام في
 السبعة سنين وخمسة
 اشهر ثم خلع وولى بعده
 الملك الاشرف جانبالا
 فاقام نصف سنين وطلع
 سنين وسبع سنين
 للدوسنة المنيلاطة
 خارج باب النصر وهذه
 الفريس في سنة اربع
 عشر ومائتين بعد الف
 وكان فيم اقبان ليس
 لها شئ في مصر وولى
 بعده الملك العادل طومارى
 باى وكان من اعماس
 ممالك قابضى وكان
 بالشام فبيع له هناك
 ثم جاء الى مصر وبيع
 له ايضا بخلعة الجبل
 وكانت مدته اربعة اشهر
 ونصفا وبني مدرسته
 العادلة خارج باب النصر
 ثم هجم عليه الممصر
 وقتلوه ودفن مدرسته
 وقد خربها الفريس
 ايضا وولى بعده الملك

وتقدروا إذا دخلنا إليهم في جندناهم مسلمون أو لادهم مسلمين يتأخرون على ديارهم وأما أراضيهم فاصلها
ملأه القاتلين ومنهم من وقفوه ومنهم من قامت ذريته من بعده فهل يجوز أن تنازع الملك في أملاكها
وأما أذن الزفرير كراهة أن يشير على اعتدائي بشرك أو كراهة فرحم هذا الملك العظيم وهكذا شأن
المملوك وأما رجل السلطان سليم بسا كراهة الصورة ظهرت في ظهره جراحة منعت الراحة وعجزت عن
علاجه حتى ألقاها وبقيت في دأبه يقول أنزلناه وكانت موضع الجلجلة في جرحه فتذوب وشوهدت
معالقا كباده من خلف ظهره وأثبتت للنساء أنظارها فهاضت القمام والرق وفيها بالأموال فما
قبل القدا كما قبل في الماضي

ولو قبل القدا لمكان بقدي • وإن حل المصالح من اعتدائي
ولكن المتون لها عيون • تصكك لحاظها في الانتد
تقل لدهر أنت أصمت فالس • بزعم نيك أوابي الحمداد

وكان السلطان سليم قصد العود ثانيا إلى ألبانيا فأساعده القدر إلى ألبانيا وما وصل إلى تحت ملكه
الشرقي وهو متوطئ استمر إلى أن بقي به فكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة في ألبانيا
تسع سنين ولم يمض أكثر من ذلك ولم تطل سلطنته لأنه كان سقا كالدماء كثير القتل وهذه عادة في
السلطين والأمر إذا أتوا وفات العباد • ثم تولى السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان
بعد وفاته سنة ست وتسعين وتسعمائة وجلس على تحت السلطنة الشرقية ولا دمي أن
أول أعدائه وكان مؤيدا في حروبه وخارجة معدة في حركته ومعاسيه أن خوجه قتل والي سافر
سنة ٩٤٠ (ذكر غزواته) • أول غزواته أنكر وسنة ٩٢٧ ثاني غزواته رود سنة ٩٢٨
وعلى أناس لذلك توارى لهما • (يفرح المؤمنون بصر الله) ثالث غزواته أنكر وس ثانيا سنة ٩٢٩
رابع غزواته غزوة مسج سنة ٩٣٥ خامس غزواته غزوة العجم سنة ٩٣٩ سادس غزواته غزوة
المان سنة ٩٤١ سابع غزواته غزوة النوبة سنة ٩٤٤ ثامن غزواته غزوة بغداد سنة ٩٤٥
تاسع غزواته غزوة السطورية سنة ٩٤٨ عاشر غزواته غزوة مسج واستمر سنة ٩٥٠ حادي عشر
غزواته غزوة الفاس سنة ٩٥٤ ثاني عشر غزواته سفره إلى المشرق سنة ٩٦٠ ثالث عشر غزواته
غزوة سكتار وهي آخر غزواته وتوفي فيها سنة ٩٧٤ (ذكر وزرائه العظام) • أول وزرائه بيري
باشا الصديق مهاده وزير الولد فابا ثم استعفى من الوزارة لكرهه فاجيب ثاني وزرائه أمير
أوباشا بحريه الخاص ثالث وزرائه ياس باشا الخادم وكان من الأتوت رابع وزرائه لطفي باشا
وكان من الأتوت خامس وزرائه سليمان باشا الخادم وكان من الأتوت سادس وزرائه رستم باشا
وكان من الأتوت سابع وزرائه إجمد باشا ثم أصدر رستم باشا ثامن وزرائه علي باشا وكان من
الروسة تاسع وزرائه محمد باه وأخو وزرائه وكان منصرفه فتم كافي الوزراء السعفي مع التدبير
الحسن والتصرف العام على الخاص والعام وكانت وزارته في سنة ٩٧٢ واستمر بركة منة السلطان
سليمان وكان مدة السلطان سليم الثاني إلى استشهاده من المرحوم السلطان مراد وكان السلطان
سليمان يحب الخيرات وأجره الصدقات • من جملة آثاره من جملة الصدقة الكبرى يطرق الحاج
الشرقي ولما أوقف بكثرة يشتري من ربح أوقافها في كل سنة جال المحل الفقراء والمتعلمين والعواجز
والمساكين والأزاد وغير ذلك ومقرر به أن الغار بملكون فخرا ومن المطوعة أو يعون قراذها ما لا ياما
وذلك استمر إلى الآن واتضم إلى أوقاف الدنشة الكبرى أوقاف آخر فصار ثلاث خمسة أوقاف

الاشرف قاصده القروى
يوم الاثنين يوم عيد الفطر
سنة ست وتسعمائة بعد
اختلاف بين المعسكر
اتفقوا على قوائمه لأنهم
رأوا ليس لهم بركة سهل
الازالة متى أرادوا الزائنه
أزاده لأنه كان أقلهم
مالا واضنه لهم جالافان
أقبل التولية بشرط أن
لا تقتلوا في فان أردتم
خداي من السلطنة
فأعبروني وأنا أنزل لكم
عنه أهده في ذلك
ويويع له بقلعة الجبل
بعضة الخليفة المستنصر
بأبعده وأصحاب المحل
واله فقام سلطانا خمس
عشر سنة وتسعة أشهر
وتسعة وعشرين يوما
وكان ذاراي وفاته كثير
الدهاء والفسق مع الأراء
وأذى المعاند من حتى
استدمل بكمه ومهنته
فهايته مملوك الروم
والمترق والآخر فملك
الاسرى منهم وكان له

وفي بعض النسخ من
الروايا

وقف السلطان قانباي ووقف السلطان جغتو ووقف السلطان تيمور ووقف السلطان سليمان ووقف
 خوند والقرى الموقوفة على اوصى بالقلوبسة ناحية سر باقوس وطالوب وناحية سندوه وناحية
 نوى والقش وناحية اماسى وناحية اوسى وناحية البجور وناحية القضاة وناحية اسود وناحية
 الصفراء وناحية سعدون وناحية نايه قشير ليسون وناحية القضاة وناحية كقر شرايسون
 وناحية محلة المرحوم وكفرها وناحية منية البث هشام وناحية بقلولة وناحية قويسنه وناحية
 دمتقوا وبالدقولة ناحية بدويه وناحية قبيده وناحية منية شرف وناحية منية القرشى وناحية
 ابوداود العزب وناحية طوانيس وناحية منية عنبر وناحية منية الترمساعد وناحية الحديدة
 وناحية شرامنت وناحية بقبودا وبالجيرة ناحية مطربس الرمان وناحية منية المرشد وناحية
 شمشرة وناحية صر بة حمرو وناحية التقي وبالجيرة ناحية صقيل وناحية منية قادوس وناحية صيده
 وناحية الكنيسة وناحية وسيم وبالجيرة ناحية منية ابن صبيب والاسوطية والوجه القليل وناحية
 القيوم وناحية زاوية عباس وناحية طرشوب وناحية حلف وناحية شمشة وناحية براو وناحية
 سنجرج وناحية ابوالنذر وناحية طحانات الائمة وناحية طونه ابراهيم وناحية منية التركاى
 وناحية ابوالمر وناحية شبرا وكفورها وسوراج وكفورها وناحية طمعة وناحية اللاهون وان
 المجهول من التواحيق كل سنة عام من المال سبعون كيسا واما من القلال ثلاثة وثلاثون الف
 ارب وثمانمائة وثمانون اربا ذلك خارج عن اجرة الاماكن الكاشية بمصر وغيرها وحق كل شهر
 هلال اربعة واربعون كساف كانت مدة تصرف السلطان سليمان في السلطنة تسعا واربعون سنة
 والله اعلم ثم تولى السلطان سليم الثانى ابن السلطان سليمان خان وجلس على تخت السلطنة اربعة
 تاسع ربيع الاخر سنة ارب وبعين وثمانمائة وثمانست واربعون سنة وعلى بعض الفضلاء
 تاريخ توليته فقال (سليم تولى الملك بعد سليمان) سنة ٩٧٤ هـ وبعد ثلاثة ايام من جلوسه توجه
 الى سكواو لمخافة عساكر الاسلام المهادين في سيل الله فارمادنا الى ان وصل ركابه السيدالى
 سرم فلقاه الوزير محمد بن التتقدم ذكره واعلم بهجوم الشاويسير قلعة مسكنه والى الاذن
 الشريف هودا العسكر المتصور الى الاطمان واستقر ازال كتاب بذلك المسكن الى ان حل هو وبقية الوزراء
 وجوه الدولة الى ثم الركاب الشريف وبعد ذلك يعودون في خدمته الى مقر التت الشريف
 باقتطاعية الكبرى فاجب حضرة الوزير الاعظم الى ما اشار واستقر ركاب السلطنة الشريف بذلك
 اهل الى ان ورد عليه الوزير الاعظم وباقي الوزراء وقبلوا الرقاب وهو بذلك وعادوا في خدمته الى
 اعظم طائفة الكبرى بنماه العشر واليمن والقول وجوزت الدنا الى المال الشريف وآتاه
 الهدايا انصف من الملوكة والاشراف فم يحسن نظره الشريف البلاد والاطمان في زمنية العباد ودره
 الكفر والحداد وقروات مشهورة من بهاديا الكافرين وقطع دابر الظالمين وهو جالس بكنه
 الشريف منها فخرس ومما افتخ قوس وحق الوادى ومنها فتح محال العين واسترجعها من العصاة
 ومما يحكى عنه انه كان والده المرحوم السلطان سليمان صاحب سعى شمسى ماشا العصى ولا يفتق
 ما بين آل عثمان والعجم من العداوة والحكمة الاساس الائمة الاوتاد فامر السلطان سليم شمسى ماشا
 صاحب ابل ما كان عليه زمن والده وكان شمسى ماشا له مدائل عجب ومودعة بغيره الى قال مرضى
 يصبر بهادى العقول قصد ان يدخل شمسى ماشا في سلطنة بنت آل عثمان يكون مدبا لها وهو
 قبول الرشاء من ارباب الولايات والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان سليم قاله على سيد
 الرض عبيد كفلان المعزول من منصب كدوليس بدمه نصب الات وقصد من فضلكم

المواكب المائلة ومهدة
 طريق الحج بحيث كان
 يسافر اليه من مصر التفرز
 القليل وكان فيه خصال
 جيدة وميل الى الخير
 وكان يصرف في شهر
 رمضان الى عطية الجامع
 الازهر كل سنة مائة
 وسبعين دينار واما
 قنطار من الفحل وثمانمائة
 ارب وبعين واربعون
 الفجر كثيرة الا انه كان
 شديد الطبع كثير التلم
 والعصف يصاد الناس
 في اموالهم واذا مات احد
 اخذ جميع ماله واتخذ
 عمالكة فصاروا يظلمون
 الناس فلما كثر اقترحه
 الناس فيهم وفي مقدم
 الى الله تعالى فزال الله
 ملكه بسبب فتنة بينه
 وبين السلطان سليم خان
 ملكا باقتطاعية قصد
 كل من مالا خروجا
 بمسكن عظيمين في
 موضع يقال له رجب
 شمالى بلب جرحه في

اتمامكم عليه بالنصب القلاني ويحلى كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما ابداه تسمى ماشا وعلم انها مكيدة مشقة في ادخال السوء لبيت آل عثمان تغير مزاجه الشريف وقال له يا رفعتي تريد ان تدخل الرشوة بينت السلطنة حتى يكون ذلك شيئا لا زلت انا و امر بقتله فخلطف به وقال له لا تجعل لبي الملك هذه وصية والدلك لي فانه قال لي السلطان سليم صغير السن وربما يكون قد ندم على ما فعلت فادع اعرض عليه هذا الامر فان جئنا اليه فامنعنا به باعف فان امتنع فقتله هذه الحملة وكانت مدة سلطنة السلطان سليم تسعين وكانت وفاته في ما بين رمضان سنة اثننتين وعشرين وتسعمائة واثني اعم * ثم تولى السلطان مراد ابن السلطان سليم وجلس على تخت السلطنة الشريفة في عاشر شهر رمضان سنة اثننتين وعشرين وتسعمائة وستة وثلاثون سنة وكان يحب الخيرات ووجوه المبرات فن جملة خيراته انه انشاء سكة بالمدية المتورقة على ساكنها اصل الصلاة والسلام ورواها ايضا ظاهر امدية المتورقة وقرر بها ارباب وظائف وجماورين ورب بالتيك طما ما يطبخ صباحا و مساء ورب جبال لاهل الحرمين الشريفين ووقف على ذلك قري من قري مصر المحروسة وهي بانطلي البصرة ناحية نكالا وناحية الضاهرة وبانطوية ناحية بلك الاحد وناحية شير زنجي وبانطوية ناحية طنان وناحية كز زريق وناحية ماوخ الملق وناحية سطنان وناحية سمر وبانطوية ناحية سمدوب وناحية مينة سمجد وناحية ابوالحسن وبانطوية ناحية كوميرا وناحية نها وبانطوية والوجه القبلي ناحية بلخا وناحية بدليل وناحية العتامة وناحية ديشنا وناحية الضوا بط وناحية اهناس الحضرا وفي كل سنة يجيهر الى بندر السويس من مقصد التواحي المذ كورة في كل عام من الحب قدر اتي اودوب ومائتي اودوب يحمل في فرا كبي في وقت الدشاش المداية الى الذبح برسم النكة المذ كورة وجمادوي الحرمين الشريفين وأماما يجيهر من التقد من مقصد التواحي المذ كورة في كل عام بحبة امير الحاج الشريف المصري قد در سبعة عشر كساقوز على اربابها من مجادوي الحرمين الشريفين وتوفي السلطان مراد في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و الف بحلة تصرفة في السلطنة عشرين سنة وثمانه اشهر وستة ايام والله اعلم * ثم تولى السلطان محمد ابن السلطان مراد وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و الف وقد نظم بهضم تاريخنا المجلوسه فقال

مراد اني الفردوس والملك زمانه * محمد الآتي بخير معاد
بأمر أبيه قد تولى فارخوا * محمد تولى عين ملأ مراد
وقد نظم ايضا بهضم تاريخنا المجلوس اليه فقال
ولاية المولى الملك محمد * عم القوا الكون بالشر شرح
ومعا التقد في الرجوع فارخوا * محمد قد شرف الملك ومع
ونظم بهضم ايضا تاريخنا المجلوسه فقال

شهر رجب سنة اثننتين
وشهرين وتسعمائة
قاهر من عسكر التوروي
ولم يعلم حال القوري
فقام السلطان سليم باسم
شهر اثم رحل الى مصر
فوجد عسكر مصر ولوا
عليهم الملك الاشرف
طومان باي ابن اخي
التوروي ووقع بينهم حروب
كبيرة فقام طومان باي
في يومه الذي صلى الله عليه
وسلم وقال له يا طومان
انت ضيفنا بعد ثلاثة
ايام نخلف آلة القتال
وهذه الى السلطان سليم
طما مختارا فقبله وشفقه
واقبله باب نوبلة مشنوظا
ثلاثة ايام ثم دفن بدين
التوروي لانه وورعوت
طومان باي انقضت
دولة الجراكسة وانقضت
السلطنة من مصر وعادت
الى التياية كما كانت
وكانت مدة التوروي
ست عشرة سنة وثلاثة
اشهر تقريبا ولمدة تصرف

وناحية ملج وناحية شنوان وبالترسية ناحية الحام وناحية صنفه عجل وناحية بروت بالقليوبية ناحية
 صفاق وناحية بحول البصة وبالترقية ناحية شلجون وبالدهلية ناحية قنطا وناحية صهر حلاش
 وناحية نايحة قنطوق وناحية شنتين وبالنسلا الوجه القبلي ناحية ترور وناحية مسلا وناحية بها
 وناحية فاي وناحية الزينة وناحية بدلد وناحية قلو صنة وناحية صفات الجبل وناحية هاناس المدينة
 وناحية كقر حيدرو وناحية القديس وناحية انسوخ وناحية ريدو الذي يحجز من حصوات القري
 المذكورة الى المدينة المنورة وقرى الحرمين الشريفين وحوار وجماعه من الحبش اثنا عشر الف ارب
 ومن المال المتقدم اثناعشر كيسان كانت هذه تصرف السلطان محمد في السلطنة تسع سنين وخمسة
 عشر يوما توفي في رجب سنة اثنى عشر الف ثم تولى السلطان اجدان السلطان محمد سنة ثمان عشرة
 سنة وجلس على تخت السلطنة الشريف في ثالث رجب سنة اثنى عشر الف وكان ملكا له ما يوله
 الثقات الى السلطنة الشريف وقيل جماعة من رزاقهم جعلهم في حوزة سلطانه لما آلت اليه الوزارة
 العظمى وتصرف فيهم لم ينفذ لكافة كثرت اتباعه وعماله حتى خرج عن طوره ووقع في السنة العاشرة
 والحامسة واشبع منه ما وجب التفتك لاموره كقتيل * وعند صفو البالي يحدث الكدر * فقتل
 وقعه من جبل البقاع من جبله ما من السلطان اجدانه هرجا ما بالسلطنة بنية لم يعمل مثله في اتساعه
 واحكامه بنام مودة صناعته وغير ذلك ما يغير عنه الوصف ومنها انه ارسل هجران الماس قبة اثنا عشر
 الف دينار او اكثر الى المدينة المنورة واوران موضع بالحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلوات والسلام واداهو
 موجودا الى الان ومنها انه حصل في بناء الكعبة الشريف فمسلان في بعض اجارها فارسل عدنان فولاذ
 مطيلة بالقصة عوجه بالذهب فلوحت بها العكبة الشريف فممن جوانها الاربع وحفظت الاجار من
 القوط * ومن آثاره اياه اجدانه ارسل برنامن قصة عوجه بالذهب ووضع موضع الميزاب العتيق
 وتسلم امير الحاج الشامي الميزاب العتيق ووضع عتيق تحت وازن واسبل عليه كسوة المجل الشريف الشامي
 وخرج امير الحاج الشامي امامه وحقا كسبه من العسكر المنصور وكنا ومشا بالليل التركي وكان يوم
 نروجه من مكة نوما شهودا وذلك في سنة اثنى عشر وعشرين الف وكان في هذا السلك حاجا في
 السنة المذكورة وشاهد من وج الميزاب المذكور وارسل ابنه بياض العتيق الى القس حطينة ووضع بالخرز
 العاصم تبركا ومن خبراته اجدانه عمل حياكة كسب الحاج الشريف المصري يحمل بها الماء للفقراء
 والمساكين ووقف عليها واقفا وهي مستمرة الى الان وبها النعم العام ومن آثاره اياه رتب من ربيع
 اوقافه اجدان القرا الحرمين الشريفين وارباب وظائفهم اذ في معلومهم في كل سنة ما قدره اثنا عشر
 كيسان يجعل اليهم حصصا امير الحاج المصري ولا يخفى على اولي الصغار وذوي العقول الباهر ما لا عثمان
 من الخيرات والطلول الكمال في اسد المبرات وكثرة احسانهم وتواتر انعامهم واسعافهم اكرامهم لاهل
 الحرم الشريفين جيران الله وجيران نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذين البلدين العتيقين المشتهين
 والتصدق عليهم زائر افة اليهم بشركة الاظم في كل عام فلا غر وان خفت مدحهم افواه الفقار ونخطبت
 بذكرهم الاقلام على انما خطبه والامام لسانا بر وشدة بذكرهم الانبار في اكارها واجابهم عاصي
 الصواب ما ثابا اكارها فلا زلات الو به تصرفهم مشورة القواش مشتركة كالتصفيق في الشرايق والمغارب
 ظاهرة الشورى وحلة عادل طروس السطور والذليل ضبطه جامع هذا الاو والى المرحي مقوره بالحقاق
 فقور روجه من جدين بصق ورقه بغير ان يتغير في هذا السلك بوجهه ما وصل اليه علمهم افواه
 الجبارين والاكابر الذين يحجز الى قرا الحرمين الشريفين وحوار وجماعه في كل عام من صدقة آل
 عثمان وخدمتهم ممن يثق به في الله بالار مصر بها الله تعالى من كل ضرر ويلقاهم من المال

الحرا كسوة لثمن واحد
 وعشرون سنة وحلة
 ملوكهم اثنان وعشرون
 ملكا اولهم برقوق
 وآخرهم طومان باي ثم
 جاءت الدولة العثمانية
 ذات الصولة الباهرة
 البنية التي هي غر وحياء
 الايام المصدا لله تعالى
 حلة الدوام فاولم في ولاية
 مصر السلطان سليم خاتم
 فاتح مصر وقدمه ملكها
 مسهل سنة ثلاث
 وعشرين وتسعمائة
 وقر في سنة ست وعشرين
 وتسعمائة وكان سامنا
 مهيا قهارا كبر السكك
 لاسماء قسوى البش
 والخص من اخبار الناس
 عظيم العصف من
 احوال الملوك وكان يغير
 زعمه ولياسه ويحسب
 بالليل والنهار وطلع على
 الاخبار وتوجه لقتال
 العجم ونصره الله عليهم
 لكنه لم يتمكن من بلادهم
 شدة التكن الغلا والجمع

النفد للمسي بالمرعة مائة كس واربعة وستون كسايان ذلك ما هو من اوقاف القنينة الكبرى اربعة وستون كسا وما هو من اوقاف السلطان عراصة عشر كسا وما هو من وقف السلطان محمد انا عشر كسا وما هو من وقف السلطان اجدنا تباشر كسا وما هو من وقف الخناكية عشرة كسا وما هو من وقف الحرم من عشرة كسا وما هو من وقف الاشرف خمسة عشر الف نصف فضة وما هو من وقف الخدم ثمانون الف نصف فضة وما هو من وقف يوسف باشا انا عشر الف نصف فضة وما هو من وقف اسكندري باشا عشرة الاف نصف فضة وما هو من وقف سنان باشا عشر الف نصف فضة وما هو من وقف علي باشا اثنان وثلاثون الف نصف فضة وما هو من الحبش كل عام ثمانية واربعون الف ارب وثمانون وثمانون اربا كاه ومذكور في عهده في هذا الكتاب وذلك خارج عن صدقات البلديات والدية والحبش والاشامة وغالب البلاد الاسلاميه وذلك ببركة دعوته وهدايتهم الخليل عليه افضل الصلوة والسلام حيث قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجل اذنهم من الناس تنوي اليهم وارزهم من الثمرات لعلهم يشكرون فاجاب الله تعالى دعاءه وحده سما امتا يحيى اليهم قرأت كل شيء اربعة مائة هجرة بانيات بمقال البضاوي في تقديره عند قوله تعالى فاجل اذنهم من الناس ومن لبعضهم وقال قيل لوقال اذنهم الناس لا زدت عليهم فارس والروم وبكت اليهم والتماري وقوي السلطان اجد في ثامن شهر القعدة سنة سبع وعشرين والف فكانت مدة تصرفه اربع عشرة سنة واربعة شهور وعشرة ايام والله اعلم ثم تولى السلطان مصطفي ابن السلطان محمد هو اجد السلطان اجد وجلس على تخت السلطنة الشريفة في ثالث شهر ذي القعدة سنة سبع وعشرين والف وكان في مدوله اخيه السلطان اجد في محل داخل السراة وهو نوع التصرف والاجتماع بالناس لا يمين من المخرجين من السراة ومنه بعض افعال تجده وهو نوع التصرف والصلاح لا الفتاة الى السلطنة والى تصرف في اعمير الامور وكان كلما اجتمع به ابيه السلطان اجد في قوله له لاجابة في سلطنة مطلقا كان يشاع ان السلطان اجد كلما خطر بشيء من قبل اخيه السلطان مصطفي يقول له ارجع عما قصدت فكان ذلك السبب الذي منه ثم خلع مولانا السلطان مصطفي ليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين والف وادع في حب داخل السراة وسد عليه ما عدا زنة لطيفة بنزل منها ما عدا ما هو وسراة وكانت مدة ولايته ثلاثة اشهر وعشرة ايام والله اعلم ثم تولى السلطان المقتول الشهيد عثمان ابن السلطان محمد وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وعشرين والف وسنه احدى عشرة سنة وهو من صغر سنه في عهدهم ولسد غلامه لم يكن ونصرف واستقام له الحال توجه بياته الشريفة وعسا كره الشفقة الى غير وطاقته من التصاري المروية بالية من جنس الروس فانه بلغه عنهم امور وقبيحة ونجس من الضاعة وايداه المسلمين فوسن بلاذية بخيلة ورجله وقتل منهم قتلوا وسمن اسرافا - والله واوقوا على ان يحولوا الى امة من بلادهم صاغرون وعاد الى تخت ملكه ثم يدانصه ورافكته مد يسيرة وتبع ذلك شاع المجرمن الداخل ان السلطان عثمان قصد الحج الى بيت الله الحرام والفرز برادته قهر خير الانام عليه افضل الصلوة والسلام وبعدهم الحج محل ركابه اليه بمصر المحروسة لاجل احتياطه بالمره هافينج ذلك الحبر مولانا محمد اجد في الولي العارفين بعض الوزراوا كالدولة فاشاروا على مولانا السلطان عثمان بترك هذا الواردو بانه ما تقدم لاحد اكار ملا من آل عثمان مثل هذا الحركة وان فيها ضررا عامالا عاليا والبر والاعسا كالتصويرة في قبل لاجلهم لما تولى ليلقت لما قالوه ومهم على هذا الامر اشد تعجب لارادة العزيز العلي ثم في يوم الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين والف اثيرت فتنة بالقتل طينة بسبب هذه الحركة المتقدمة ذكرها قتل بها خلق كثير من الاكار والامامات وغيرهم من

الذي وقع هناك بسبب اقتطاع القوت التي كان اعدها لاتباعه بالذين فتحمص من اقتطاع ذلك فاحسب ان سببه سعادته ههنا فاصوره القسوي لانه كان ينسبه وبين اسمعيل شاه كبير العجم مودة ومراسلات فلما استقر في تخت السلطنة استعد لانخمس فكان منهما كان وكان مستقره في مدة اقامته بمصر الروضة وبني له كشك عند قاعة المقياس وهو مشرف على بحر النيل والروضة ولما اراد ان يوجه الى الروم تقدم اليه خبر بل يقتاعه اليه فردها عليه وولاه عليها ان اذ موت فتاورد على ان ابناء المجر اكة يريدون الدخول في جولة الاحساد فاحازر بلطاش وشاره على ابطاله وادف المجر اكة وهي نحو عشرة قراريط من ارض مصر فاجاز باقتناعا على

جلبهم سليمان أفاود لاورأنا الوزير الاظم واستقى السلطان عثمان ونزل من البرية الى اسطودار
 لاجل الاجتماع بمحمود فاقبدي المثار اليه فطرق عليه الباب فلم يمكنه الاجتماع به بسبب عدم قبول
 ضيافته أول مرة وكان ذلك قبيل الغروب ثم عاد الى البرية الكبرى فوجد حله مقبولة فلم يثقله فخرج
 على ثمرات من حديقته ماشا ويات به ثم توجه بصكره النهار وهو من المشايخ الى منزل اغات النشرة وأمر
 السلطان عثمان على حسين باشا وَاغات النشرة بمآلة وجه الى العسكر المنصور وأخذوا طرهم وان يعطيم
 ما يريدون ويدفع ما يتصرفون منه ويكرهونه فقال لا تبصر ذلك الا ان يقتضى انهم اخرجوا السلطان
 مصطفي من الحبس وأجلسوه على تخت السلطنة النشرة فامر السلطان عثمان على اغات النشرة في اصال
 هذا الكلام الى العسكر المنصور فباوهمه مخالفة وسلم الامر الى الله تعالى لانفاذ القدر والقدر وخلصوا
 اليهم وذكر لهم ما ذكره السلطان عثمان فكان جوابهم الان قطعوا بالسيف اربابا وتوجهوا اقورا
 الى بيت اغات النشرة وانسروا السلطان عثمان وجاؤا به للسلطان مصطفي فلما لاغيا با كوا معا حلال
 لاسل وأخذوا السلطان عثمان ونزلوا به في قاطق وتوجهوا به الى المكان المعروف بسيدى قلة فقات به فلما
 أصبح المباح عاده داود باشا بالقاتق وهو ميت لاروجه ولا حركة وادخل الى البرية الكبرى واذا
 للناس اذا ناعا ما في الصلاة ثم دفن بتر بوالده المرحوم السلطان احمد التي انشأها عند جامعته وكان له
 مشهورة مشهورة بيا كتب عليه اربعاء بالصاكر المنصور ووجه بعضهم على بعض في الذي كان مباحا فقتلوا
 بعد ذلك ثلثين كقطع ايل القلم من ظال وقيل وغير ذلك عجب كتمه ولا يصح اذا عت بعد ذلك قتل
 داود باشا شرقة وقيل من معاجلة من الاكسكار ولا في ما يحدث بهذا الا الله تعالى وكانت وفاة
 السلطان عثمان يوم الخميس تاسع رجب سنة احدى وثلاثين الف ومدة بصره اربع سنين وثلاث واربعة
 اشهر واربع ايام وقد رثم بعضهم ما رثا قتلته فقال

قتلوه عثمانكم وخنته وامامكم
 وخذلوه عثمانكم وخنته وامامكم
 وقدمت بعضهم اضاخان بخاتله

ما تهاون البرايا وهو في الاخرى سعيد قال في المصنف ابراهيم ان عثمان شهيد

١٥٦

ثم اعيد مولانا السلطان مصطفي الى الملك ثاني مرة وجلس على تخت السلطنة النشرة بغير يوم الخميس ثامن
 رجب سنة احدى وثلاثين الف خلد الله تعالى ما كره على الاسلام والمسلمين وجعل نال سلطانه قوامتين
 وانام الايام في نال امه وعده له المكين لازل ان شاء الله تعالى دولته ماضية وآية ملكه تساو هل
 انما الحديث الناشئة افاود على سرير السلطنة الباهرة دهر ايام ولا يوتيه على منهج الكبار والسفوان
 تجد لفته تحو ولا وجه السلطنة ماضية في عقبه الى يوم التناد وتاريخه وعده ظلم القلم والفساد بجاء
 سيدنا محمد افضل العباد انه كرم جواد لطيف العباد

(اللباب العارفين تصرف في مصر في حاشية لعثمان المعظم من الوزير والوزراء
 المتفهمين وايراد اخبارهم ومدة اقامتهم بالدار بصرى واهكامهم بها)

اول من تقرر باشا بصرى خبر ذلك امير الامراء بموعدا سبق في ذلك من المرحوم السلطان سليم وذلك في
 اواخر رجب سنة اربع وعشرين وتسعمائة ووجهها لمطعمه له الى ان عوت فتوفي في عاشر شهر صفر سنة
 ست وعشرين وتسعمائة فمد بصره سنة ثمان وتسعة اشهر وثلاثة ايام ثم تولى مصطفي باشا وكان دخوله
 في اوائل شهر رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة وعزل في سادس عشر شهر رجب سنة ثمان وعشرين
 وتسعمائة فمد بصره واحد وعشرة اشهر وثمان ايام والله اعلم ثم تولى قاسم جلجاشا كان

ما كنت حله فقتلوه
 ووزيره وقال في ماله
 وعساكرنا وبقي قسم
 اوقافهم يستمنون علينا
 بها فقال السلطان سليم
 ابن الجلال وحكاهات
 احدى رجله في الركب
 فغضب حتى الوزير
 ووضع رجله الثالثة في
 الركب ولم يزل اقامته
 لا طوفه فقال عاهداهم
 على انهم ان مكنونان
 بلادهم ابقيناهم هيا
 ومجلسهم ابراماهل
 يجوز لنا ان نخون العهد
 ونفسدوا اذا دخلنا

ابناهم في جندناهم
 اولاد مسلمين وبغارون
 على دارهم واما اراهم
 فاصلها ملك الشاهين
 ومنهم من وقف ومنهم
 من قام في بصرهم
 بعدهم هل يجوز ان تنازع
 الملك في املاكم وانا
 انا انما في ركره ان
 يغبره الى قاضي بكرار
 كلامه فخرج الله هذا

دخله سنة تسع وعشرين وتسعمائة وخروجه من مصر في أوائل سنة ثلاثين وتسعمائة فكانت مدة ولايته سنة واحدة والله تعالى أعلم • ثم تولى أحمد باشا الخاني في شهر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة والصبح في توليته أن المرحوم السلطان سليمان الجلس على تخت الملك صافح وزير والده المرحوم السلطان سليم وهو محمد باشا الصدقي فأقبله على الوزارة العظمى وكان محمد باشا كبير السن بلى الحركة في قسامه وقعوده ونصرته والملك لا يلبث بمجلسه لا من يكون له حركة وبساده لا مورا يستغنى من الوزارة وولى مكانه أودا باشا وكان أقدم منه في الخدمة لذلك كره أحمد باشا وكان مؤملا أن الوزارة السطوية لا تتعدله فزاحم إبراهيم باشا وحل في قعوده من السلطان فشكل إبراهيم باشا للسلطان فدير في إزالته وأعطاه باشا به مصر فاستحب بذلك خاظمه وصار إبراهيم باشا يتبعه لأمداء السابعة ويزوره بما يحب قتله فبرز الأمر جماعة الأحرار فهاضن بمصر أن يجمعوا عندهم يقتلوه في محله بالأمر الشريف ويولوا أحدهم مكانه إلى أن يراد الأمر الشريف فأقامه باشا وأرسلت الأحكام إلى إبراهيم بمصر فوقع الأمر في يد أحمد باشا قبل أن يصل إلى الأحرار فحصل له نفسه العصيان وأنه يقتل بحبس بثلثه من مصر فأبدي الضيقان وأدعى السلطة وضرب الكفة باسمه على الدنانير والدرهم ومضى خلفه الجبل وكان قد حدى منده بالقلعة أمير بن كبير بن وهب جانيه الخزوي ومحمد بك وأراد قتله ما وقد أخافه تعالى إلى جعلهما في مكانه دخل الحمام فكسر الحصى وخر حواتبه صفتا سلطانا وتادمان أطاع الله ورسوله والسلطان فظف تحت الضيق فوقف تحت الضيق السلطان في خلق كثير وجم غفير وسار دواهم جانيه الخزوي ومحمد بك وتوجه بالعسكر إلى الحمام فكبس الحمام على أحمد باشا وكان قد خلق نصف رأسه وأجعله من حلق النصف الثاني هجوم العسكر فهرب إلى سطوح الحمام وتسلق من مكان إلى مكان إلى أن وصل إلى البرقة واجتمع ما عنده من السلاح وغيره ثم أتهم اقتله وأثر فادركه بعتبة جناح البرقية فقتلوه في أواسط سنة ثلاثين وتسعمائة وخروا رأسه وحجبه بالاصفر وعلفت في باب زويلة ثم جهزت إلى الاعتبار البرقية فكانت مدة نصرته بمصر سنة واحدة والله تعالى أعلم • ثم تولى إبراهيم باشا الذي صار وزيراً أعظم وكان دخوله في أوائل سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وخروجه من مصر في شهر شعبان من السنة لذلك كرهت مدة نصرته تسعة أشهر • ثم تولى سليمان بك الخادم في تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وفي زمنه سرقت البقار الموضوعة بديران مصر الحروسة وفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة من الأمير كيوان لماسقة قري مصر ومنبت أراضيها كل إقليم على حدته من الأملاك السلطانية والريزق والأوقاف والاختصاصات وغير ذلك وكتب بذلك فخر حمزة ووضعت بديوان مصر الخمر وسقوى معلول عليها الآن ومشار إليها وسمى فخر تزاربع سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وعمر أيضا جامعاً بقلعة الجبل وعمر سليمان باشا جامعاً ببلقي القاهرة وجمادى وكائل وأسواق ودور وغير ذلك ولما تولى المرحوم الأمير محمد بك أمير الأواباء بالاصفرية ناظر على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع المذكور زيادة فحسنة ورفع سقفه فصار الآن في غاية الحسن والكمال مقام الشعار الإسلامية وعمر أيضا جامع سارية بقلعة الجبل وعمر أيضا وكائل برشد وغير ذلك ثم ورده على أمر الشريف بالتوجه إلى اليمن فكانت مدة نصرته بمصر تسع سنين وأحد عشر شهراً وستة أيام • ثم تولى خسرو باشا في عشرين شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وعمر في ولايته مائة وخمسين يوماً من مصر وبه انتفى الخنازيرين والواودين فخصم في السادس جاسدي الـ ثمانية وثلاثين وتسعمائة فكانت مدة نصرته سنة وثمانين شهراً وستة أيام والله تعالى أعلم • ثم عاد سليمان باشا الخادم إلى باشا بمصر فمعه دود من اليمن في حادي عشر شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فخصم في الحادي عشر يوم ستم سنين

الملك العظيم وهذا شأن الملك وكانت مدته ملكه تسع سنين وثمانية أشهر وتوفي هو وولي بعده وليه السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان سنة ست وعشرين وتسعمائة فأقام تسعة وأربعين سنة وتوفي سنة خمس وسبع وتسعمائة وكان سلطاناً عادلاً لم يزل من مصر من بني عثمان مثله وصلى سراً بإمامه الأقصى المشرق والمغرب وفرا بنفسه ثلاث عشرة غزوة وبني مدرسة عظيمة مشهورة بالسلمانية وله بمارستان للرضي ومازل منذ ولي فأقامه بغير الدين ونابيسد الشريعة إلى أن توفي بالله تعالى وكانت أيامه من غرر الزمان وجاهه وزواجه بمصر خمسة عشر وزيراً • وولى بعده وليه السلطان سليم خان الثاني فأقام في السلطنة ثمان سنين

وشهرا واحدا وأربعة
عشر يوما ومات في شهر
ربيعان سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة وكان حليما
عظيما وسلطانا حكما
شهما مطاعا أحبا
للمهاد وجدي فمخ البلاد
منها بركة قبره وكان
أول من اقتضها أسير
المؤمنين معاوية بن أبي
سفيان ثم بعده الملك
الأشرف برسبأي ثم
صالحا بركون وقطعون
الطريق في البصرة على
الحسين فاستقى السلطان
سليم فيهم المني أبا
العود فاقناه بأنهم
ناقصون لا عهد لهم
بالهم وظفروا به هم
وجله وزرائهم أربعة
منهم سنان باشا صاحب
الخيرات والعمارات ثم
تولى بعده ولده السلطان
مراد خان الأول ابن
السلطان سليم الثاني سنة
اثنين وثمانين وتسعمائة
فاقام في السلطنة اثنين

وأربعين وتسعمائة فكانت مدة تسعة وأحد وثلاثة أشهر واحد وعشرين يوما • ثم تولى داود باشا
سابع محرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة ونفى في ولايته بمدينة عظيمة بحكمة البناء بوقته صفة الصلاة
بمعصر المحروسة وقبضها أوقافا وهي باقية إلى الآن مقامها النعاش الإسلامية فصرف في ثالث عشر
ربيع الأول سنة خمس وخمسين وتسعمائة فكانت مدته إحدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة • ثم تولى مصطفى باشا صغصغان في خامس ربيع الأول سنة ست
وخمسين وتسعمائة ومكث إلى رجب من السنة المذكورة فكانت ولايته أربعة أشهر ونصف شهر والله
أعلم • ثم تولى علي باشا في خامس شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة وتصرف إلى غاية محرم سنة إحدى
وستين وتسعمائة فكانت مدته أربع سنوات وخمسة أشهر وستة عشر يوما • ولما تصرف من
باشوية مصر توجه إلى الاعتناء بالريفة فتقلته الاحوال إلى أن ولي الوزارة العثماني فاحسن فيها
السلوك وسأوى بين الفتي والصعلوك وصار عودا في جميع تصرفاته ثم اتاه عليه • ثم تولى محمد باشا
الشهير بدوقتر كين زاده في أول صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة وتصرف إلى عشرين شهر ربيع
الأخر سنة ثلاث وستين وتسعمائة فكانت مدته سنة واحدة وشهرين وتسعة عشر يوما • ثم تولى
اسكندر باشا في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتصرف إلى غاية رجب سنة ست وستين
وتسعمائة فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرون يوما وفي ولايته عمر المدرسة التي بسباب
الحرق المظلة على الخليل وهي مشيدة بحكمة البناء وعمرت كنيستها وسد البحر بالمدرسة وقد عمل له
بعض الفضلاء تاريخا وهو رسمه من ذلك ما عثر ب ٩٦٦ • وتوفي على ذلك أوقافا وهي في غاية الحسن
والانتظام وقعه الحق المولمة • ثم تولى علي باشا الخادم في سابع شهر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة
فصرف في السادس عشر سنة ثمان وستين وتسعمائة فكانت مدته سنة وستين وثلاثة أشهر • ثم تولى شاهين
باشا في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين وتسعمائة فصرف إلى غاية جمادى الآخرة سنة إحدى
وسبعين وتسعمائة فكانت مدته ولاية ثلاث سنين وثلاثة أشهر والله سبحانه وتعالى أعلم • ثم تولى علي
باشا الصوفي في أول رجب سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتصرف إلى غاية رمضان سنة ثلاث وسبعين
وتسعمائة فكانت مدته سنة وستين وثلاثة أشهر • ثم تولى محمود باشا القنول وكان دخوله يوم الأربعاء
تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة فصرف في أن قتل يوم الأحد تاسع عشرين شهر جمادى
الآخرة سنة خمس وسبعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنة واحدة وتسعة أشهر وعشرين يوما وقد
تقدم بعض الفضلاء تاريخا لقلته فقال

موت محمودية • فيه للمارحة قتلها نارود • وهو في التاريخ ظله

وقال بعضهم
أنى محمود باشا يوم خمس • فاقته منيته فضيه • تجاه الناصر بخلق حيط
بقيط جاءه منه مصيه • ببندق قومه كفى رالم • غررها بقاءه مصيه

• ثم تولى سنان باشا في ثالث عشرين شهر شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتصرف في ثالث عشر
جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة فمده بصره تسعة أشهر وأربعة وعشرين يوما ثم وافته
أمره في يوم الاثنين بان يشوه إلى قبر بلاد الدين واسبر جاءه من الزيديين العصاة فتوجه معه جماعة
من أكابر صناديق مصر وكان يقال أن استهواه للصناديق لارسيه الله وهو قتل محمود باشا ولم يرجع
من الصناديق أحد وقيل البقاء • فمكث سنان باشا الدين واستنقذ من أيدى العصاة وشتت شملهم وقطع
داودهم وقد أوفى العطى تأويل هذا القبح وسماه البرق البياضي في القبح العثماني لم ينحج على منواله في

حسن استعامه وفكاحته فن أراد أن ينزه طرفه ويطلع على ما أودعه فيه من الدرر الممكنون فطالع له
وبه قصيدة لأباس يار ادا بيات منها ألباس

لما الحمد بامولاي في السر والجهر • على عزه الأسلام والفتح والنصر
كذا ظنك فقم البلاد اذا سمعت • لمالهم العليا إلى أشرف الذر
جنودت من كوكبان شياهاه • وأثرها بالنيل من شاطئ النصر
سنان مزيز القدر يوسف عصره • ألهز في مصر أحكامه بحجري
تدلى إلى أقصى البلاد بحيشه • ومهد ملكا قد غرق بالثر
وشئت شلل الملهدين ودهم • مثلكم وفي الجبال من الذعر
وقطع رؤسهم كبار رؤسهم • له باطن السرمان والغير كالقبر
وكان عصا موسى تلقف كلها • بدامن منيع الملهدين من البحر
وما بين الامالك تبع • وتاهلك من لا تخدم ومن غر
وقد ملكها آل عثمان انقضت • بنوطا هراهم النسا • موالد ك
فهل يطعم الزبدي في ملك تبع • وبأخذه من آل عثمان بالمر
ألى الله والاسلام والسيف والقتال • وسرامام المسلمين أبى بكر

ومنها

ومنها

وهش بن سنة وتوفي سنة
ثلاث وألف وكان ملكا
مقدما وسلطانا فزاعما
وله مدرسة بخطبته
باسلامبول وفي أيامه
تحركت صاكر البحر
فارس لما جوشا كثيرة
وافتح منها المدن
وجله وزواجه مصرنة
وأولم مسج بأشاه صاحب
المدونة المسجية بساب
الترافقه ثم تولى بعده ولده
السلطان محمد خان الأول
ابن السلطان مراد خان
الأول سنة ثلاث بعد
الالف فقام في السلطنة
تسع سنين الأشهر اوتوفى
في سادس رجب عام اثني
عشر وألف ووجه وزراته
بمصر أربعة منهم السيد
محمد باشا الذي جدد
عمارة الجامع الأزهر
وزينه بالحدس بطبع
صنكل يوم وعمر المئود
الحسيني ثم تولى بعده ولده
السلطان أحمد خان ابن
السلطان محمد خان في

ثم تولى ألكندر باشا القبة الجركسي في ربيع جادي الأول سنة تسع وتسعين وسبعين وتسلمت من بعده
إلى غاية الحرم سنة تسع وتسعين وتسعين فكانت مدة تصرفه تسعين سنة وسبعة أشهر ووجهه مشرورنا ووجهه
سجانه وتعالى أعلم • ثم عاد سنان باشا من المن وتصرف في بلدته بمصر من أول شهر صفر سنة تسع
وسبعين وتسعمائة وله ما • ترجمه وأثار جديده وخيرات جسيمة لا تقف على قوالي الأيام وعدده مساجد
وربطوا تكا وجوامع بالدار المصرية والثامنة والرومية والقصور والبنادير لم يكن أحدهم خدمة آل
عثمان أنشا خيرات منه ثم توجه بذاته إلى زيارة القطب العلوي سيدي أحمد البدوي في تاسع شهر
ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة فانه بلغه ان الأمير منصور بن بغداد أمير ولاية المنوفية صغير
النم متلاهيلا يلتفت إلى التصرف في ولايته وهو منهمك على الذنات واتباع الشهوات واستولى على
مقه جماعه من السفهاء من المنسوين اليه وهم متصرفون في ولايته كيف شاؤوا وعنده غرور في نفسه
وهو متمسك بجبل ظهره الوزير الامم سناوش باشا فانه مكث عندهما بالقسطنطينية مدة وكان عهدله
أن لا قدرة لاحد على عزله فتمشي سنان باشا من ضاع الاموال بالدوانية وخلل يحصل باقليم المنوفية
فقبض على الأمير منصور وعزله في ربيع عشرين شهر القعدة الذي كوربولى مكانه الأمير علام بن بغداد
واستمر الأمير منصور ومصر وفي الربيع خلعة الجبل عصر الحرم ومن سنة تسع وسبعين وتسعمائة إلى سنة
ثمان وتسعين وتسعمائة إلى أن قدم حسن باشا الخادم وأطلقه وولاه المنوفية على عاقبة فكانت مدة
خدمه نحو عشرين سنوات ومدة تصرفه بالمنوفية إلى أن عزله أويس باشا عشرين سنوات سنان قبل حكمه
وثمان سنوات بعد اطلاقه من الخمس فولايته بمعدلة خمسة وهذا اتفاق عجيب فكانت مدة تصرف
سنان باشا في الولاية الثانية تسعين وتوجه إلى الاعتاب العالية قولي الوزير العظمى وفرحت الناس
بولايته ووجهه أعلم • ثم تولى حسين باشا في سادس عشر جمرة إحدى وثمانين وتسعمائة فتمصرف إلى
غاية جادي الأول سنة ثمانين وتسعمائة فتمصرف بمصر سنة واحدة وعشرة أشهر ونصف وفي
زمنه حصل غلا عظيم وقطع حتى كالت الناس من السكان وأصبحت لعموم بغداد حتى أن الرجل
والمرأة والولد اذا توجه من منزله لاجل قضاء مصلحة تدركه المية فيموت من غير ضعف ولا الهوان فذا

مدته والله سبحانه أعلم • ثم تولى مسيح باشا الخادم في أوائل سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وكان قدامهاجه متعبا بالعدل والاعتدال بكرة أهل القصاد والصوص وخضاع الطريق و يتجسس عن أخبارهم وموالاتهم ويرسل لمحكام الأقاليم أخبارهم ومقتل منهم من يظفر به ويشنق قتلوه بسبب ذلك جمع أهل القصادين قصادهم واشتقوا رباباتهم وانتقم للحال في زمانه وامنت الرعايا على أنفسهم ولواهم لسانا في الله العرب في قلوب المحكام والكشاف والولاء وانكبت أيدهم عن القبري في الاموال والخرجة عن الشرع والقانون وعلى شكلهم من حد يد لقتل المفسدين بالرملة وبولاق والثون عصم العتقة وظفروا أقبابا بالمفسدين ووقعت فلاة غريبة لا بأس بأرادهوا وان شخصان الواحات أخبر في شفاها أنه كان يوما عند القاضي محمد الدين القاهري كاتم أسرار السلطنة الشريفة العثمانية بالدار المصرية ثم إن القاضي محمد الدين المشار إليه لما شرع في بناء قاعة مجاورة لبنيته الكائن بحضرته ورسالة سيلا براسا لمحكمة وأبتدأ في حفر أساسها فوجد تحت الأرض قاعة وبوساطة لطيفة متفرقة بالحبس والمؤمن المحكمة فهدمها فوجد بها صندوقا لفظيا فيه رسالة تقارب إن تكون ظرافة لطين ريتا بإزائها ثلاثة أربعة فقتلها فوجد بها شيئا يشبه الدهن ولم يعلم جنسه فاطلع عليه بعض حاشائه فلم يعرف أحد ما هو فاشارة وأعلمه أن يطلع عليها بالرحوم الشيخ مير الدين الصائغ الحكيم رئيس المحاكم بحضرته فاحضره واطلع عليه اعترف عليها لكن لم يقصرو وقال دعني أراجع كتب المحاكموتركه وطلع من فوره إلى مسيح باشا وأخبره أنه وجد كزوا صفتها ولا يأخذ بجائزته إلا كذا وكذا عثمانيا في الجوالي فاجابه لذلك فقال إن القاضي محمد الدين القاهري وجد صندوقا به رسالة متفرقة بقبضة ذهني كبير إذا وضع منه درهم على قطار من التزوير أو الرصاص صار ذهابا ناله أخا • حضر القاضي محمد الدين وأمره بأحضارها فاجا • حضرها فقرأوا خبر ما فيها فوجدوا كقول ثم إن مسيح باشا حسم كبير من الأموال وأكابر الدولة والصنائع وأطعمهم على ذلك ثم أرسل القنبينة بعد الختم على ألبان إلى ثلاثة أربعمائة السلطان مراد دولة أخيه محمد الدين لم يتألف على ذلك ولم يعاتب الشيخ مير الدين بكلمة واحدة وبني مسيح باشا مدرسة ومدقناه بالقرافة ووقف على ذلك أو فاقوا كان يؤمل أن يدفن بالدفن للذكور وما تدرى نفس ما ذنوبكم بعدا وما تدرى نفس بأمر أرض غوث فحضر في الثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكان نصرته خمس سنوات وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما • ثم تولى • حسن باشا الخادم في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقد نظم بعض الفضلاء لغزل مسيح باشا قال يخاف

والله نرجوان نراه حكامه • هو يرى الكبريات مناصيل

وطالب التاريخ زين القول خذ • أو مسيح الرحمن ولي

وفي زمانه لست اليهود الطراطير والتماري البرابط الدود وكان قبل ذلك ليس اليهود للعمالام الصغرى والتماري العمالام الزرق وكان حسن باشا يجمع المال من حله ومن غير حله وصحنت منه مصادرات لبعض أكله مصر من أولاد العرب وعمر وكالة بولاق القاهرة بفتحها التارخانة وصهر بها مقامها بعلومه كتب أيتامه وكان قصده إزالة التارخانة ببيت مكانها • جامعها تمكن من ذلك فنصرف إلى ثلاث عشرة شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة فكانت مدة نصرته تسعين واحدا عشر شهرا وثمانية عشر يوما ولما توجه إلى الامتياز الترمقة حصل له مناق وأهوال وبعد ذلك تخلت به الأحوال وولى الوزارة العظمى ثم عزل وتل وهو غير محمود لله تعالى إليه • ثم تولى الوزير إبراهيم باشا في رابع عشر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة وفشل مصر في موكب عظيم لم يجد له أحد غيره وفحرت الناس بخدمته واستبشروا بالخبر وكان يده أرشيف بالتفتيش على حسن باشا الذي كور

وجلس بموت والده

فأقام في السلطنة أربع

عشر سنة وأربعة أشهر

ومات سنة تسع وعشرين

والف وبلغ من العمر نحو

ثمان وعشرين سنة

وخلف أربعة ذكور

عثمان ومحمد وادوا بآ

يزيدوه خيرات وعلوات

بالمرس من صغيرها وله

جامع عظيم بالقططنية

أثاق عليه مالا كثيرا

وجله وزواته مصر سنة

وقضى بعده أخوه السلطان

مصطفى خان ابن السلطان

محمد خان سنة سبع

وعشرين والف وخلف

سنة ثمان وعشرين

الف ولم يخط قبله أحد

من سلاطين آل عثمان

وقضى يوم خلعها ابن أخيه

السلطان عثمان خان

ابن لجد عثمان وهو راق

فأمر أكرامه السلطان

مصطفى الخلوع وتزوج

السلطان عثمان الذي كور

إلى جهاد الكفار بتمته

وكان مؤملا ان يتقر به و بعض منه فبجته بالتوجه ثم انه اقام معوكسلا في الدماوى وابت عليه
 غالب ما اخذته ثم ان ابراهيم باشا توجه بنفسه الى شر الزرقا حاميا بها على وتفر منها بالزرقا لتفيس
 وتوجه الى الاهرام بعد ذلك واراد ان يوقوف على ما بها وتزلج ساعة الى الهرم الكبير فيجمع عصابة
 الخبير ومعها ما ينوون فظهر ان تلك النتيجة ثم توجه الى دمياط ثم الى الهلة الكبرى وهدم كنيسة كانت بها
 وعمرها مدمرة وسماها الوزير به ثم بعد ذلك الى زلزلة القطب الرابى والولى الصمدانى سدى
 اجدال الدوى عت بركانه فزادوا حسن الى مجاوزته ثم توجه الى بحلة المرحوم ثم رجع الى مصر فكانت
 ولايته سنة واحدة وتسعة عشر يوما وتوجه الى الاعتاب الشريفة في شهر شوال سنة اثنتين وتسعين
 وتسعمائة ثم تولى ستان باشا الدقة دار فامه ابراهيم باشا لوزى برقى ثالث عشرى شوال سنة اثنتين
 وتسعين وتسعمائة قهر فالى ثالث عشرى شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وتسعمائة
 فكانت مدة تعمر فستين وستة أشهر وعشرة أيام واستقر مقعها بمصر المحروسة الى ان قدم اويس باشا
 ونزل بناحية شبراخية بلان بولاق فاولى هدية الى اويس باشا من جلتها احسان القصب وهو مسرج
 يبرج حرم وعدة تلقى بالمرسل اليه وكان يؤمل ان اويس باشا شال طلوعه من المركب الى اوطاقه
 المنصوب له ان يركب الحصان للذ كور فعدل عنه وركبا كديشا انب كان احضره معه من الدار
 الرمية ثم ان ستان باشا قدم الى ناحية شبراخية اويس باشا عند غروب الشمس فشاهد شيئا لا يحصى
 وجه اويس باشا انه ذلك وداخله امور فتوقفتها فلما رجع من عنده الى مصر اخفى ولير بعد ذلك
 الا بالدار الروية ثم تولى اويس باشا الشار الى في ثالث عشرى جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين
 وتسعمائة وفي وقت حصلت الفتن بمصر المحروسة وتفركت العسا كروقتل من قتل وهرب من هرب
 ومنه ست اولاد العرب من الدخول في العسكر المذمومين التثبيط بلهم وحدت المطالب وحالت
 المناه من وجوه حتى وقيل ان هذه الحركة كانت باشارة اويس باشا فحسان عالم التثبيط وفي يوم الاحد
 المبارك اربع شاور صفر سنة تسع وتسعين وتسعمائة حصلت زلزلة بمصر بعد ظهر اليوم المذ كور فكت
 ديرة وسديا وسقطت منها اضرار وتوتور بورع فاعا من الملسمن حيطان الحمامات ومطاهر الجموامع
 وهدمت عتبة اية ونهب العرب جسم ما كان قيام من ذخيرة الحجاج والحقاقتن وسقطت عمارات من
 الجبال بطريق مكة وحال وقوع الزلزلة المذ كورة كان مؤلف هذا التاويج انذ لك بيت نقب
 الجيوش مصر فشاهد حداث وحوش البيت المذ كورة وهي تمايل ولها دقة وسقط منها بعض اهلها
 وكان بالحوش المذ كور سدوة كبيرة صامت تمايل عينا وشمالا كنها في فلاة وطرقها رايح عاصف ولم
 يرمثل تلك الزلزلة وقد نتم بعض الفضلاء تاريخها لفضل

اقرب الارقتب • محتلا لوقته • زلزلة قد اوجبت • تاريخها وهي مثله

٩٩٦

وفي يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى من السنة المذ كورة حداث زلزلة منسطلوع الشمس مكشعة
 يسيرة وقد ذكر جماعة ان جانب من الجبل المقطم بالقرب من البنتون بشرق القاطع انفرق ثلاث فرق
 وتخرج من كل فرق عين ماء ايضا من العين واحلى من العسل واشد ما يكون في الجريان ذكر الجبال
 الديوطى في كتابه المسمى بكشف الصلصلة في وصف الزلزلة فقال اخرج ابراهيم بن عبيد بن كتاب
 التهمة وابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال خلق الله جبلا قاله فان حيا بالمال وعروقه الى الصخرة
 التي عليها الارض فانها ارادته ان يزلزل قربة امر ذلك الجبل ان يجرى العرق الذي على تلك القرية فيزلزلها
 ويجرى كما ان ثم يجرى تلك القرية دون غيرها وان اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى القسرون ان قابيل

وعلى نحو عبدة اشهر ثم
 عاد منصور وادعوا بدائم
 هزم على الحج وافضى
 الحال الى مثل فتنة
 سيدنا عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وكانت
 مدته اربع سنوات
 واربعه أشهر وعشرة
 ايام ووجه زلزاله سنة
 ثم تولى بعده السلطان
 مصطفى خان الذي كان
 عضوا قائما في السلطنة
 ستة ثم خلع ومات بعد
 خلعها بام • وتولى بعده
 ابن اخيه السلطان مراد
 خان ابن السلطان احمد
 خان سنة اثنتين وثلاثين
 والف قائم في السلطنة
 ست عشرة سنة واحد
 عشر شهرا وتسعة ايام ثم
 مات تاسع شوال سنة تسع
 واربعين والف ووجه
 وزلزاله بمصر سنة ايضا
 • ثم تولى بعده اخوه
 السلطان ابراهيم خان
 ابن السلطان احمد خان
 ووافق تاريخ قوليته

لما قتل هابيل وجفت الارض سبعة ايام واخرج الماء في مجرى من ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله مذابا من في الدنيا القتل والزلازل والقتل وفي خلافة المأمون وقعت زلزلة عظيمة اجتازان دامت سبعين يوما وفي سنة خمس واربعين ومائتين في خلافة المتوكل زلزلات الارض ثم وقع زلزالا عظيما وسقطت المحصور والاسوار وخرت المنازل بالقرب وعصر والشام واخطا كيقوا المدين حتى خرج أهلها الى الهضاري وانقض الجبل الاقرب بانطاكية وسقطت منه قطعة عظيمة في البحر واوقع منها دخان اسود منين وفي سنة ثمانين في خلافة المعتضد ودالي مصر شخص من اهل قرية اوديل اخبر ان في شهر شوال في السنة المذكورة كسفت القمر واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهدت ويحسبوا دامت الى ثلث الليل واهتمت زلزلة عظيمة اذهبت غالب بنيان المدينة وكان عدة من اخرج من تحت الادم ماتت وخمسين أنقار في خلافة المطيع خمسة اربع واربعين ومائتين زلزلة عظيمة اذهبت غالب عامر المدينة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفي سنة ثنتين وخمسين كانت زلزلة عظيمة المعروفة بزلزلة حجة هدمت ثلاث عشرة مدينة وهي حلب حماة المرقية ارض كطاب اقمية حصي الاكراد عدا قال اللذان عدا طراباس انطاكية لهر بروستنج عند زلزلة التي والدعا والضرع والتكبير والصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام اندفع كل باية قوت بل كل كريمة من كبر الدنيا والاخرة وذكر السجل الدمي في في حماة وان قال وهب من منية كانت الارض كالسيف ذهاب ونحيي فخلق الله ملكا في نهاية المقام والقوة واهم ان يدخل تحتها ويجمعها على منكبها فدخل تحتها واخرج يدا من المشرق ويدان المغرب وبقي على أطراف الارض وامسكها ثم لم يكن قدمه فقرأ فخلق الله صخرة من جرافة جرافة وسقطت سبع الاف ثقب يخرج من كل ثقب بحري لا يعلم عقلمه الله تعالى ثم امر العصف فاستقرت تحت دس الملائكة ثم يكن للهيرو فقرأ فخلق الله في اعظمه اربعة الاف عين ومثلها اربعة اذنان ومثلها انوف واقدام والسنن وقوائم ما بين كل اثنين منهم اسم خمسة ايام واهم الله تعالى هذا وقد دخل تحت الصخرة فخلقها على ظهره وفروبه ولم يزل هذا الثور كيوثا لم يكن للو وقرأ فخلق الله تعالى حونا عظيما لا درأ حدان ينظر اليه لعظمه وبريق عينه وكبره حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدى حفرة لم تكأنت تكبر ولة في خلافة ارم الله فخلق الحوت ان يكون قواما للثور واسم هذا الحوت جمع ثم جعل قرار الماء فحدثت الماء طلبة ثم انقطع علم الخلائق عاقلات القليلة هكذا انقله القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في كتاب مسائل الامصار وما اتفق في زمن اويس باشا ان الامير حسينا البرموني تكبر عليه مال السلطنة الشريفة قدره ثلاثون الف دينار فطلب منه ذلك فتهال وذكر ان عنده قصاصا كراي في القادر المذكور فاستبعد ذلك اويس باشا فبعضه فثقب فيه بعض ارباب الدولة وطلبوا الملهة ثلاثين يوما فقال اويس باشا كيف يمكن ذلك وهل يصح وان يجمع من بين القصب في كل يوم الف دينار فأتوا له برجي ذلك ان شافه تعالى فاطاعة من الخمس وسيله للحولة ثم انه احضر القصب الى ساحل بولاق شيئا فشيئا واطاق البسج فيه فبعضه الشهر حتى اوفى الثلاثين الف دينار واطاعها اويس باشا فكتب من ذلك وقال مصر يباع من القصب برسم المصايف من كل يوم الف دينار وقالوا له انما من موجود شخص واحد وهناك ما يباع من القصب من ارباب البحر من القصب ما يتوفى عن ذلك فأتوا له الى خيراته مصر وما اودعه الله في ايمان الارزاق والبركات وسماحة أهلها بالمصرف والتفقات وهذا القصب من اعظم نعم الله على اهل مصر وما فيه من الخلاوة والسعة فيجان ذي لمنة العظمى والحكمة البالغة قال الامام الشافعي رحمه الله لاقصب السكرا ماقت يلد كيني مصر والقصب حار رطب وقيل معتدل واجود مما لحو الكثر الماء وهو حذقه شي من الصنع اذا قتل به حيوان العين وبه ينفع الصدر والسعال ويولد دما معتدلا ويولد البول ولكنه

استغفرت بالله فقام في
السلطنة ثمان سنين
وتسعة أشهر ثم خلع وفي
اليوم الثالث قتل وفي
ذلك اليوم قولى ابنه
السلطان محمد خان وكان
عمره تسع سنين فقام في
السلطنة احدى واربعين
سنة ثم خلع سنة تسع
ونسعين واثم وتولى
ذلك السلطان
سليمان خان ابن السلطان
ابراهيم خان فقام ثلاث
سنين وثلاثة اشهر وامات
سنة اثنين ومائة واثم
وتولى بعده اخوه
السلطان احمد خان ابن
السلطان ابراهيم خان
فقام في السلطنة ثلاث
سنين وتسعة اشهر وامات
سنة تسع ومائة واثم
وفي هذه السنة لم يطلع
النيل بمصر ولم يجر كعادته
فارتفعت الاسعار واشتد
الكرب على الناس من
القلاء وشح وصار القراء
حتى اكلوا الميتة ثم كثر
الموت من الطاعون حتى

صار الناس المشجون
لجنازة بسخا نهم الكبير
فقبون وهم سارون
فكانت التحمل يرقى
من طريق مصر من اموات
مطروحين فيها لا يعرف
لهم اهل ولا يمكن روتى
الله تعالى بعض الاختباء
لجمل الاموات الذين
في العراقات والحارات
ويرسلونهم خلفهم
الى المقفل السلطاني
فيصعقونهم حتى يموتوا
ما تشين في آخر التماس
فيقولونهم ويكفونهم
ويضعون كل ثلاثة
او بعض في نعش واحد
ويرسلونهم الى المقبرة
ووتقى الله تعالى وزير
مصر ليعمل بانها فكفن
الوفاء من الاموات وبعد
موت السلطان اجد خان
ابن السلطان ابراهيم
خان منقست المذكورة
تولى ابن اخيه السلطان
مصطفى خان ابن
السلطان محمد خان فقام
في السلطة شان منين

مولد او ما قاضي في ان يغسل علمه بعد تشييعه بلزول ضره وقد شاهدت في سنتي وسبعين وسبعائة
أعجوبة لا بأس بذكرها وان كانت خارجة من المصود وهو ان شخصا يدعى الامر سليمان بن
احمد بن اودر المشهور بالانوس الحركسي الاصل وهو من اعيان مصر حضر الى محكمة منف واربز
من يدعية اوزن مكتوب عليها ما قرأته وهو بسم الله الرحمن الرحيم والصران الانسان في خير الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقواسم الحق وقواسم البصير بسم الله الرحمن الرحيم اننا اطمناك الكور نصل
لربك والصران شائك هو الا بتر بسم الله الرحمن الرحيم قل والله احدث الله بعدل يولد ولم يكن له
كفر واحد كنه محسنة ٩٩٩ وشاهدت قصاة الحسد ما ذكره وشهدوا ما من شخص منهم الا وقرأ
ذلك مرة او مرتين واما وصف هذا التاريخ فانه قراماعلى الارزوا كثر من ثلاث مرات وتامل حروفها تامل
شايفوا شاهدة كل بسلة والكاف المصولة واسم الكتاب والتاريخ المكتوب بالاخر وكتب في
خصوص ذلك عصر ورتبها شاهدت من شاهد ذلك وقرأه فربما الله كاتب او عاينه بتمه وكمه فانظر ما اتى
كيف يعلم القرب مثل هذه الا تامل فان من سمع ولم شاهد في ما يداخلة الشك يحويل فكم يقول كيف
يصور ذلك فصان النعم المتفضل على عبده ومن على من شامخ جوده الخط الذي هو من اعظم موجبات
الحظ واتهم بهذه الصناعة على اهل اليراعة واليراعة وجرى ذكرها في الخبرات الى قيام الساعة قال الله تعالى
في كتاب العزيز الذي على القلم على الانسان ما لم يذكر ان الخزان في تفسير سورة اقرأ فقال تبيته على
فضل الكعبة فاسما من المتابع الى طعة لان بها ضبطت العلوم ودونت الحكم وبها يعرف احوال الناس
واخبارهم ومقالاتهم ولولا الكعبة ما انتقام امر الدين والدين اقل قتادة القلم فتمت من الله عظيمه لا لم يقيم
دين ولم يصلح ميسر وسئل بعضهم عن الكلام فقال لا ياتي قال فما قايده قال الكعبة لان القلم سوب
من اللسان ولا ينوب اللسان منه انتهى كلام ابن الخزان (فاضة) في معنى حروف الكعبة اذ اتفق بها
من غير تركيب اقراد الذي لا مثله ب الكعبة الجعاجت القربا الذي يفرغ عليه الجعاجت
البن الملبج المجل للعلم ح الدليل الحرم غ عرف الديك د الربى الا كول د الفرد
الصغير والشج البقل و التفاح الاجرس الديك الممرغ منقاره في التراب ش رجل لا ينسج
من الجعاجع من المدهض المرأة الكبيرة والدين ط ستام العبر ط الايل المقطوعة ع زيد
الماء غ التقدم على اقترانه ف المتوسط في الصلح ق الشهرة والخضرة ك القمل ل جل د ستام
م الحوت ن الدول والسف ه الطعم على وجه الصغير و ثوال النعل ي البن الباقي في الضرع
وقد اختلف في لغة الانسان وخط البن فقال بعضهم لغة الانسان لا يحاوي الاذان ولا يد في كل مكان
ولا يترجم بكل لسان واما خط البنان فيوجد في كل مكان ويترجم بكل لسان وكان على الله عليه وسلم
ينطق لغة الخط ولا يكتب فيمى التي الامى لعدم الكعبة وتعلق الخط معز في حقصه الله عليه وسلم
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى العائى واثرب طرطرو كتب الى كبرى ولم يترجم ب كتابه فقل
بسم فاذا كتب احدثك كما فافتره فان التراب بارك وهو انجيم الحامضة واما لغة البشر فمستنة
ثمان عشر مائة الف ان كاتب الارز للمقدم كرموجه الى بلاد الهند واجتمع على سلطانها فكتب له قل
المهم ما لا يملك الى آخر الامة في خرشوق هندي يمل الثلث الوضاح كانه تغير على الاوضاع المرضة
والطريقة القونية ثم كتب الامة الشريفة ومما لو به على حبة اوز واصل ذلك الى السلطان المذكور
فاجله واتهم عليه بهجوا قرنه من اشته وغير ذلك واعطاه مصرف الطريق ستة وثلاثين ديناراً في كل دينار
مستمر شاق لم عدالى مكة للشر فوقفه على الحرم الشج القارضى في وصف آلات الدولة تصيد لباس
بارادى في هذا الخلل وحى هذه

جدا ملو أنزل الكلبا • وشرف القصر آن والكلبا • ثم صلاة افقهندي بالقلم
من مدحه في أي نون والقلم • والآن لوالعبد ذوى العجايب • والمحاضرين العلم بالكلية
ففي حديث قدوس الملبها • استناده مضج جابهيا • واستقرها في خط الشرف البشر
اصح قول لا واثا المر • قد ورد النص بذابوسطه • في قول ذى العرش ولا تخضه
لمكة بيان ماغابا • يستل علينا في اذا لازبا • وكان من كتابه معلويه
ومن علت بحبته ياسابه • وللدولة اربعون ميا • أثبتنا الصلاحهم قدعيا
وقد حوتين دواته • فنه فيها كعبوم زاهره • يحطها براع ككل ناقش
وماسواها لخلق بالهاتش • شاقية محسنه وكافه • ما حكيت وههنا ما نافية
نظمتها فخشك فمرته • وواضح على التوالى سفته • اما الذي لا يخفى فالحبيرة
مركبة وضعد ومسطره • ومبرد ومقرز ومكشط • ثم مقص مجمع ونحيط
ومجرد ومغفر وملائز • مقبلة ومغرو ومقطره • مطوية ومذبة ومزولة
محمية ثم محلك مصقلة • ثم خرم ومسمن ومقط • والمحملة مقرشة مما انضبط
ثم ملف ثم محراك ولا • بأس بلفظا وعدل المشكلا • فالأبخر الخيط خذ في العرف
لقصر واقترقا في العرف • ومكنس لفضط والمخفف • وورمله خرودة تنصطف
و مركز الاقلام بين وكذا • للعبه صفاتها يتي الاذى • ومتمم ومو بيلو صدق
والزمو البرمة خوف الورق • لهم ملاق حقة مشاق • وفي حديث لفظه مساق
واقف بالندل ما قدما • وختمه سلك ما قدما

وجنبا الى ما نحن بعده من ذكر اوس باشا فانه تصرف في باشو بمصر الى سادس شهر وجميلة
تسم وتسعين وتسعمائة ومات بمرض السكتة فجاءه دفن بالقاهرة فكانت مدة تصرفه في سنوات وشهرا
واحدا وثمانية ايام وقد نظم بعضهم تاييخا لوفاته فقال

أهل الله أو يسائه • جارف الحكم ولم يحش الوعيد
مذاق مصر تحير واعدى • وله السلم تبدى في مزيد
هكذا المحرر وكمن فنة • أها بالجهل فيما لا يشيد
مذدهاء الموت ما انلته • لا ولا كان له منه عهد
خليب سعيها بوفاء أرضه • هاو غاب ككل جبار عنيد

٩٩٩

• ثم تولى أجدنا محافظا للحامد في سابع عشر رمضان سنة تسع وتسعين وتسعمائة وكان محبا للعلماء
والفقهاء اذ اراد وتديبر في تصرفه وجر وكالة كبرى وكالة مغرى وسوقاوتوهو بوناور بوعايولا في
القاهرة بنحو اورشون الخطب وعمل مصلى بالوكالة الكبرى معلقة على بحر النيل وفر د بها ارباب وظائف
وهي مقامه الشعرا الا لا سلمتو غير اضابر شيدو وكالة وقهوه ووربوعا عمل سحابة بطريق الحاج الشرف
وبها انشق العلاج والمرض من باشو بمصر وتوجه الى الاغتاب بالحاقية فساعدته العناية الربية فولى
الوزارة العظمى وشكره الناس وحدي ولايته ثم انه استعفى عن الوزارة واستأذن في الحج فاذن له وجاء الى
مصر بحرا وتلقته الاكار باحسن ملق واهدت اليه الهدايا وجر وجع وتوجه الى القدس وتخلل الرحمن
فزار ورجع الى القادرا لروسة وتوفي بالي رحمة الله تعالى فكانت مدة تصرفه في باشو بمصر الى ان
مزل في تاسع شبان سنة ثلاث اوائف ثلاث سنوات وشهروا وثنين وعشرين يوما والله سبحانه

وشهر او نخل سنة
تسع عشرة ومائة والف
• وتولى بعده اخوه
السلطان احمد خان ابن
السلطان محمد خان سابع
عشر وربع الاول من
السنة المذكورة وله
مجدد عظيم بالاصول
يقول فيه مولد النبي
صل الله عليه وسلم واول
وزرائه الوزير محمد باشا
راي رئيس الكتاب
حضري مصر اول سنة
سبع ومائة والف ثم
عزل وحضر بعد الوزارة
مصر الوزير حن باشا
الهداية تسع عشرة
ومائة والف ثم عزل سنة
احدى وعشرين ومائة
والف وحضر بعده
لوزارة مصر ابراهيم باشا
التاويدان ثم عزل سنة
اثنين وعشرين ومائة
والف وحضر بعده لوزارة
مصر الوزير خليل باشا
ووقع في ذمته فنة عظيمة
سنة ثلاث وعشرين
ومائة والف بن العسكر

وان تدعى الحال تاريخا يكن • كوسى حسن والمسلمان شقا

١٠٠٤

وكان ينفذ الشر بقدر ما يشاء أن يعاش بعض الناس ولما أشيع عنه ذلك حصل التيقظ فقامه القردور
وقد خاب غلته فثقال الطرافى

والدهر يعكس آمالى ويتغنى • من القنعة بعد الكذب الثقيل

(وقال أبو إسحق المعرى)

مصاحبة لى خطر وجهى • وكى شرق قولى من زلال

قد يدرك التأق بعض حاجته وقد يكون مع المستعمل الزلال

(وقال أمية بن أبى الصلت)

وقال غيره

تجربى الامور على حكا القضاة وفى • على الموادع محبوب ومكره

فرى عاصفى مابت أحسنه • ورعى عاصفى مابت أوجوه

ثم إن الشر بقدر ما يشاء عزم على التوجه الى البع فاشاء عليه جماعة من ذوى الارباب ترك التوجه
للمبع فنبذ كلامهم للأمر القدر وصمم على التوجه للمبع فترك عليه جماعة من العسكر المتصور
وتعرضوا له عند انصرافه من البع وهو ياب الوزير بموكبه الخاص وعسكره وطاعة من السليمانية
وهم معدون بالبطاق الجزائرية فقامه اعيان من معه كثرة العسكر المتصور فترقوا الى الازقة وتركوا معجبنا
فى نفر قليل من أتباعه فدعا العسكر الى الهزيمة على يد الشرع الشريف بحدسية السلطان حسن
فاوهمهم الانتقاد فادعوا له فتوجه معهم الى أن وصل الى المدينة فركض حصانه نحو باب السليمانية
ودخل القلعة وأغلق الباب بينهم وبين العسكر المتصور وانفذت نبالا ثائرة وقتل بعض من كان يكثر
التردد على معجنا واشتقر بالقلعة وهو مكثوف التصرف فاصر الكلمة الى أن صرف فى خامس عشر المحجة
سنة ست بعد الألف فكانت مدة نصره سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما وفى ولايته غفر استار الاروفة
بالمجامع الازهر التى كانت من حصرة دقة وجعلها من حشبه ذهون بالذهان الانصر ورمى بأصايقف
المجامع الازهر وذهن بالذهان الانصر ورتب دساعطيج المجامع الازهر للفقراء والمجاورين وهو مستتر
الى الآن وكان له احسان الى الفقراء والمساكين ونجح من مصرى موكب عظيم وعلى رأسه عمامة
خضراء وركب معه خاصية العسكر وعامته وكان يوم خروجه مشهودا لما توجه الى الاعصاب الشرقية
مكث مدة يسيرة وعين لسفر قوليا باش فاسر المشاء واستمر وهو محصور عندى الى أن مات ببلاد الجبل بجهة
الله تعالى عليه • ثم تولى خضر باشا فى شرقى المحجة سنة ست بعد الألف فصرف الى خامس عشر شهر
محرم الحرام سنة عشر وثلاث فكانت مدة نصره ثلاث سنوات وخمسة أيام وانه هجمته ومال اعلم • ثم
تولى على باشا فى تاسع صفر المحرم سنة عشر وثلاث وعقد دعوته الى الاسكندرية بكثرته على الشكاوى
من الكنايف وأكث ذلك من بروز كاشف التوفية فقتله حالة مقابلته وشال ان شجى أقنسى لما
انصرف عن ولايته فقتله التوفية • جمع على باشا على رودس فساله عن الاحوال فقال له بروز كاشف
التوفية مستحق القتل وعدله جرم وقبائح وعند وصوله على باشا الى كفر المنصر احلته شكوكا فى
معدن فبهاكم القراوى فقتله بكثر المنصر افهامه بالحكام والكنايف ودخل مصر فى هيت فوجلاه
ولقبوه بالفر ولما استقر بالقلعة أرسل قوسا وأمر ان يطلق على باليزو بلة بالمرماه ولحق به تركة كراهه
مكتوب فيها ان كل من أوفى هذا القوس يعطى ماله ومقدن التركة فليجسر أحد ان يسلك القوس ناديا
واستمر وهو معلق ثم فرغ وكان قصد على باشا بذلك اظهار نتائج واستقامة بعض أموره فاسأده القردور على

وقويت شوكة القمامة

ثم عزل جابدين باشا وتولى

بعده وزار نصر على باشا

الازميرى ومكث واليا

مصر الى سنة ثلاث

وثلاثين ومات وانف ثم

عزل وجاء بعده لوزانة

مصرف المستلزم كورة

وحب باشا فحين على

باشا المنزول ثم خضع فى

قصر يوسف وانه محمد

بك جركس الذى كان

مختفيا ثلاث سنين

وبطش باعدائه فقتل

اسمعت كنهه لاجاوش

وقتل اسمعيل بك بقتدار

حالا وارسل بغير بدالى

أمر الحاج اسمعيل بك

ابن ابوات بك فنه رب من

بندو عرود ودخل مصر

مختفيا ثم عمل الحيلة

فأصلح أمير الحاج اسمعيل

بك بن ابوات مع دونه محمد

بك جركس ووقع

الاطاق على عزل رجب

باشا فآثر لمن القلعة

محترقا وكانت مدينة مصر

مائة يوم وحضر بعده

بعضها بعضا لا يموت الرجل حتى ينتقل الى آفة ذك من عليه قد جعلوا السلاح وهم من ولد باعوث بن
 باث بن نوح شيرون الخراب الدنيا وجرهم بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله الدجال وجامان
 القركم به منهم خرجت القصاد فشدوا القرنين دونهم فجمع القركم منهم وقال قتادة هم اثنتان
 وعشرون قبيلة سدقوا القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك واحدة فذلك سوار كل واحد منهم
 الارض انهم شعلون فعل قوم لوطا وما يؤيد ما ذكرنا من امر الدخان قال جالينوس لا يصحاح احتبوا
 ثلاثا عليك ما رب ولا حاجة لك الى طبيب احتبوا الثياب والدخان والثلث وعليكم بالدم والطبيب
 والمهلوي والحمام ولا ياكوا فوقي شيك وقال الحكمي الرئيس موسى بن عبد الله الاسم اثنى القرطبي
 لودبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمة التي ركبها كان يسلم من امراض كثيرة وذلك انه لا يلقى العلف
 له يمتنع من افان غير قد معلوم بل يتقصد حائل لكي لا تصطب والعجب كل العجب ان الانسان لا يشغل
 ذلك نفسه ولا يتفكر في راحة الجسم التي هي الركن الاكبر ودوام الصحة ودفع كل القاسد
 والامراض ولا يتأمن من بركة على قضاء وذو كراختر الى رضى في كاه بر ساعة ان أصعب العطل الزكام
 قال الحكمي الزكام هو سلائط الرطوبة من باطن مقدم الدماغ الى المخفرين فان كان معه صداع والتهاب
 في الرأس وعرة الوجه فعلاصة المقصد في القفال ويسقي شراب البنفسج يمدن اللوز وان لم يكن معه
 دلائل كالمرارة ولم يجد معه باطن غلظ فان تحدر معه باطن اصفر او ابيض فترك حتى ينشف من ذاته
 وان كان ابيض رقيقا فكبده الرأس بالانديل المصنعة وينشفق بالربا حينا لم يأتود كرى بعض الحكماء
 ان شمس المدة والنفسر هيا يتنفع من الزكام والقرقرة وشم اللادن ينفع من الزكام وكذا شمس التفاح او كل
 ثمرة ينفع الصداع ينشور ولا كل من به غم حوصة واعلم ان آفة القلب المهم والتي وهبوطها والحرارة
 القريز ياتي بالظاهر البدن عند الاهتمام بالامور قال الامام على كرم الله وجهه أقوى خلق ردى ابن
 آدم وأقوى منه السكر الذي يزل العقل وأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم المهم والنم ذكر
 العارف بالله تعالى في كاه للهي بالانسان الكامل فقال اعلم انه يكون وجه القلب دائما الى نور في
 القوا ديسى المهم هو محل نظر القلب وجهه لوجهه اليه فاذا خاضا الاسم أو الصفة من جهة المهم نظره
 القلب فانطبع بحكمة ثم يزول فمعه اسم آخر ما من جنة او من جنس غيره فيجبري معصا جري له
 مع الأول وهكذا مع الدوام وأما ما كان من قفا القلب فلا ينطبع ثم اعلم ان القلب ليس له قفا ينض
 عليه بل كاه وجهه لكن موضع المهم منه يسمى وجهه او موضع الفراغ منه يسمى قفا وهذه المادان فيها كثرة
 ما ذكر وقال بعض الحكماء ان استعمال اللازورد يصبى دم القلب وينفع من الوحشة والتم والمهم
 والامراض الدردابة ومن خاصة لسان الثور يفرج القلب وازالة المهم والتي روى ان عائشة رضي الله
 عنها لم يحصل لها من الاثني اصابها وبعم لا يوصف فكانت تدعو وتلف في دعائها يا سامع الهم
 ويا دافع الهم ويا فاجر الهم ويا كاشف الهم واهل من حكم وحبيب من ظلم وولى من ظلم ويا اول بلا
 بداية ويا آخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كناية اجعل لي من امرى هذا ثم جاد خرجا فترداته تعالى
 برامها وفرجها وبغها وذكر البوني في الامة النورانية وأما اسمه القفال فهو ليس المغلولين بالخنواطر
 والوساوس وانقسام القلب فمن ذكره أو كثر من ذكره ذهب ذلك عنهم وهم من الاسرار البديعة فان من
 دأوم على ذكره فربما جف عنه ما تزل به وفرج به جزه وسر به ذلك به وقد حصل لي هم وغم ووسواس
 وزيد بذلك على ان كدت ان انتقل من حالة الى حالة وتلى نوى فاستعملت له أدوية كثيرة وتو لو لدا
 شتى فلم يذهب هي وكلما اتخادم تجد ذلك في هذا الحال فحوسنة فلما استعملت هذا الاسم الشريف
 وهو مال شفى عن هذا الورد بركة هذا الاسم الشريف قال الحكمي ولا تسره والظاهر انهم فانه خطرة

بالمجودة ثم عمل جنة
 انباش من وزارة مصر
 وتولى بعده محمد دباشا
 السلطان على وزارة مصر
 قدم من البصرة وقام
 واليا بها الى سنة ست
 وأربعين ومائة والف
 وتولى بعده وزارة مصر
 الوزير عثمان باشا الحلبي
 قدم من طرابلس وقام
 واليا بمصر الى سنة ثمان
 وأربعين ومائة والف
 وتولى بعده وزارة مصر
 الوزير بكر باشا وهي
 تولته الثالثة تقدم من
 جنة الى السويس في
 العر لانه كان بالبايعة
 وقام بمصر واليا الى سنة
 تسع وأربعين ومائة
 والف ثم وقعت فتنة
 مصر وقتل فيها محمد بك
 باشا وعلى الكوصالح
 بك وعثمان كقدا
 مصفقتان وبوسف
 كقدا هزبان وامراه
 كبيرون وقتلت الخند
 على بكر باشا فمزله
 وحضر الامير مصطفى آغا

الموت ولا يتقامن تولده صغاره ولا تأكلوا في الصنف مجما كثيرا لان المضمض في الصنف متعفن محمل
 الحماض والترزى وكما باره في الفل في القردان فان المضمض في الشتاء كثير وفور الترزى في الاوقات
 لانسداد البسام وافضل العموم غول الضان المحلى السمين وافضل لحمه مقده موما كان لا يصطفا العظم
 وكل ما في البطن رديا والشحوم كلها رديسة تشبع وتخمخ وتسقط شهوة الطعام وتولد اخلاط بالمغمة
 وكذا في داس كل حيوان والخزفان الرضعة كثيرة الفضلات لا خير فيها واما العناق الرضيع فيد القنذلة
 سر يبع الانعام • ومن حكمة لقمان ان سبده اعطاه شاة وامره ان يذبحها واتي به باطبع ما في القنذلة
 واتي به قلبا ولسانها ثم اعطاه في يوم شاة اخرى وامره ان يذبحها وان اتى به باطبع ما في قلبها ولسانها
 فضا له عن ذلك فقال لها الطيب ما في ان طابا واخبت ما في ان خبتا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 ان في الحمد مصنة فاذا حصلت صلح الحمد كله واذا قدمت فسد ما فيه الا هو القلوب وذكر الدماغي
 في عين الجملة انه يصيب من الهندوع من الضان في صدره الغصلي كفته الشان وفي ذنبه البثور عا
 تكبير البنية حتى يقتنه من المشي • وفي الامثال كل شاة رجليها معلقة واو لم ين قال هذا المثل وكعب بن
 سلمة بن زهير بن اباد وكان في البيت بعد جرحه فبني صر حيا سفل مكفوح فيه لسا ما كان رقاؤه يزعم
 انه يتأذى به تعالى وكان يقبل الخبز وكان على العرب يقولون امنن الصديقين فلما حضرته الوفا جمع
 ابياد فقال لهم اسمعوا وصيتي من رشد فاتيهم ومن رشدي فادفوه وكل شاة رجليها معلقة فمارسها مثلا لا
 كل احد يحزى بعلمه ولا تزوز الزرة وزر اخرى وكحوم الطير على العموم اخف من لحوم الموالى واسرع
 انفسا • (قائدة) • لحم الدجاج معتدل في في الدمغ • ويزيد في المني • ولحم الديك حار يابس يضر
 بالعدة مرتة وينفع القوتلج ومن اسما ذلك الصارخ روى البخاري ومسلم وابوداود والنسائي بن
 مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يحب الدائم من العمل قال
 قلت أي دين كان يصلي قالت كان اذا سمع الصارخ قام يصلي قال النووي الصارخ هذا الذي ينادي بالنا
 الجماء وسعى بذلك لكثرة صاحبه في الليل قال في الاصحاح هذا الوقت يكون مدرس الليل فنادي ونهقد
 انف الدلالة الجلال السوي رحمه الله تعالى كتابا وسماه الوريل في فضائل الديك • لحم الحمام حار
 ولب يضر بالامراض الحارة ولحم العصفور حار يابس يتقوى الظهور ويزيد بالمني • ولحم الكركي بارد
 يابس يطي المضمض ولحم المساعر بارد يابس سر يبع المضمض ولحم البقر يابس وقيل بارد يطي للعدة القوية
 وبول الدودله ولحم القز الحار يابس ينفع من القوتلج والقناج والقوة والامراض الباردة • (قائدة) •
 لسان القز اذا جفف في الظل واعطى لمرأة السلطة تزول سلاطتها واذا شق في بحر القز ارجله وجده وصفا
 وجهه لا في طعام صبي نشاذ كما تصيحا فاضا فلما ولحم ابن عرس ينفع من الصرع لحم الحمل حار يابس
 بول القوتلج ولما لفتو ليا لحم القرس حار يابس كثيرا كلة تولد البواسير ولا ينال صاحب الحمى الباردة
 في الشمس • (قائدة) • قال بعض الحكماء التوم له اربع حالات الحالة الاولى التوم على الشق الايمن
 الحالة الثانية التوم على الشق الايسر الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر الحالة الرابعة الاضطجاع
 على الوجه • الحالة الاولى وهي الاضطجاع على الشق الايمن فهي السنة ولكن غير محمود طبا وهران
 القلب متعلق بالمجانب الايسر فاذا نام على الجانب الايسر تقل قومه لانه يكون في دعة واستراحة فاذا نام
 على الشق الايمن تعلق القلب وقومه وطاب مستقره وميله اليه • الحالة الثانية التوم على الجانب
 الايسر فانه اهنالاه مستقر القلب بسبب ميل الاعضاء فخصب المراد من الراحة من هضم الطعام
 خلافة • الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر فانه محمود اذا كان من غير نوم لان البسطن يستريح بذلك
 ويحصل للظهر راحة بسبب تلك • الحالة الرابعة الاضطجاع على الوجه فانه مذموم لانه نوم اهل جهنم

امير اخو وكبير قضا
 شر من الدولة العلية
 بضطرت كانت القتلين
 فكنت بصر ثم حضضا
 شر به بتوليت مصافي
 افوا ان يكون وزير بصر
 فاقام والبل بصر الى سنة
 اثنتين وخمسين ومائة
 والف وتولى بعده وزير
 هو سلمان بن الشامي
 الشهير بابن المعظم فاقام
 واليا على مصر الى شهر
 جمادى الاولى سنة ثلاث
 وخمسين ومائة والف
 وتولى بعده وزير هو
 علي بن حكيم اوعلى
 وهي توليت الاولى بصر
 قد خلها في جمادى سنة
 اربع وخمسين ومائة
 والف وتولى بعده محمد
 بن الشاذلي فاقام واليا
 بمصر الى سنة ثمان وخمسين
 ومائة والف وتولى
 بعده الوزير محمد بن
 وافق وثيس السكبي
 فاقام واليا بمصر الى سنة
 احدى وستين ومائة
 والف ومنزله المسكر

ومن نام على وجهه نكحه الشيطان وقدور في سنين ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم رمى رجل في المصعد
منطام على وجهه فصر به برجه وقال له قم أو اصدقنا فوامة جهنم في هذا المعنى أشار بسيدى على وقا بن
سبدي محمود قال ابن سبدي محمود فاق قوله عيني نكح ولكن قلبي والله لا ينكح وكيف ينكح طاعتنا نظر الى
وجهه المحجب مسمى في الحب مستهام شاخص على الدوام ومن ثم ركب كل يوم في الشتاء فحما من ماء حار آمن
من الاعتلال ومن ذلك جسمه في الحمام بغير الزمان آمن من الحرب والحكمة بانواعها وروى عن امامنا
الثاني رضي الله تعالى عنه انه قال اربعة تقوى البدن أكل اللحم وشتم العليل وكثرة الغسل من غير جاع
وليس الكزاز أو بركة توضع البدن كثر شرب الماء على الريق وكثرة الجوع وكثرة اللحم وكثرة أكل
الحوى وكثرة توى البصر الجالس مستقبلاً القبلة والكيل عند التورم والنظر الى الحضرة وتنظيف
الجلس ولو بركة توضع البصر النظر الى الفتور والنظر الى المصطفى والنظر الى فرج المراتوا السكينة بالليل
والتعود بمسبة من القبلة أو بركة توضع يد الجوع أكل المصائب وكل الأطربة وكل الفسقة وكل المجرم
وأمره توضع يد العن ترك الفضول من الكلام والسؤال وبجالة العلة وبجالة الصالحين ومن عبد
الله بن المبارك رضي الله عنه قال من رتب في سياحته بالشام يطيب به فكل من الله عن عضة فقلت له
ما يطيب عندك دواء للذوق قال فكل من تفرق الناس قال لي ما هذا لك يورق القفر وعروق الصبر
وأهل الصفة أو بلع الرضا وغار ثوبون السمك وسقمونيا الأخران وغيره ماء الأمان ودعه في طاجين
القاتي ودفعته نار الحقد وصدقه بخيل الأرق وأشربه على الحرق فانه شفاؤك وأشد يقول في وقت الاستعداد

يا مطيب ليد كرهت دواي • وصغوه بكل داء غريب
ليس خرف عليك شاعنيا • انما الله به نكش شي عيب

• رجعنا لمن جدد وفي زمن على بنا المذكو رحل فداء المعلن والفاعون عم الامصار والقوى
ومكث مدة برفعه الله وكانت مدة تصرف على باشا مصر المحرقة مئتين وستة أشهر وعشرين يوماً
وصل على باشا الى الاعتاب الحاقا فاستدالوا زوايا العظمى ونزع الناس بولايته فوجه له في المحرقة
عالمه المرض السابق فأتى به بلع مرتبة المجاهد بن سيد الله تعالى • ثم تولى يري بك أمير الحاج
الشرى باشا على باشا فانه احضره من الاعتاب الشرى بالتصرف في باشا مصر فتصرف من
عاشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة والف وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان فمكثت مدته اربعة
شهور وودع بالترافعة وجهه عليه • ثم اتهم بعده عثمان بك أمير اللوام مصر المحرقة في سابع عشر
شعبان المذكو باتفاق من الامراء كبار الدولة الى ان يردهن الاعتاب الشرى فمكث يتصرف وكان الأمير
عثمان شهيراً بالعلو والاستقامة وحالة وهيبته لا يخفى في الله لومة لائم وله خط ملج فاق به العرب
والعجم وحاز فضيلة السلف والقلم فتصرف ثلاثة شهور وثلاثة وعشرين يوماً وكانت مدته حسنة والله
سبحانه وتعالى اعلم • ثم تولى يري إبراهيم باشا المقتول في يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة والف
وكان مستقلاً رايه لا يتعدى الفصح ولا يتعدى القول مشير سواء كان بالكفاية أو بالتصريح وكان يرد
انها رشي يتخفف وهو في نفس الامر يرضى بالليل

كان لا يدري ما داره التوري • ومدلوله التوري امرهم
ومن كلام الحكماء من علامات العاقل برضاؤه وحسنه لا وماله ولا له لانه لا هل زمانه قال ابو قتادة
البحري
اذالمه لبرض ما أمكنه • ولم يأت من امره ان يشه
وأعجب ما ذهب فاقته • وانه الله فاقته
قدعه ففسد ما تدبره • سيفك ومو بيك منه

ومن كلام الحكمة فلم يكن ذلك التدمير عساقه فلم التقدير بل لو لم تقادير واقعة على كل شيء تقدير فاختد
 يتبع عثرات العسكر المنصور ويحتمس من أخبارهم وعن اجتماعهم بالامكان خصوصاً على الناس
 الانس فاشارطه بل القول بترك هذا الورد وقاله هذا مشرع لا يتبعه الا التبع ويرى عثرات من ذلك
 مقام ومضرات فلم يلتفت الى قولهم وكب فرس القهر ولا تقادير الله تدور والتمس المشهور من احسن
 الساسة دامت له الرياسة واستمر على ما هو عليه حتى بلغته ان جاعته من العسكر انصهر والتمس التي يتماثل
 السباع فيادر قوراً بنفسه وغير لياسه معه ثلاثة اظفر وهم عليهم وهم التبع لذلك كور فلما تصحقت قروا
 هار بن معاته كان في قدرتهم العيش به ومن معه خصوصاً من ذب الشرايين رأسه ومحتة حجة الجاهلة
 ولولا الخلف الله لم يكن هو ومن معه في تلك الساعة من كلام الحكمة من قائل بغير حجة وخاصة بغير حجة
 وصار عيشه قوة فقد اعطاه الحظ وأكثر الضرر ومن كلام الحكمة ان ضمان الحجة تكون الشهيرة
 العظيمة ومن الجمة تكون النار العظيمة ثم ان ابراهيم باشا بعد ذلك عزم على التوجه لقطع جسر في القضاة
 واقدار قوله لست اليوم القضاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يخذل قوماً ففداهم
 سلب ذوى العقول مقولهم حتى يتخذ قضاة فودعهم من كلام القاضي القاضى رحمه الله المقدور وكان في العلم
 فضل والمجاهل من مضط على الاقدار وقلب الله الليل والنهار اذا دار القلق فطيلت اوقافك لاحذر
 من قدر ولا ملأ على الامام مقرر

أذا عتدا القضاء عليك امرا • فليس يحله الا القضاء

ذكر العارف بالله تعالى سيدى عبد الكريم الجليل رحمه الله في كتابه المسمى بالانسان الكامل ان القضاء
 الحكم والذى لا تفسير فيه ولا تبديل والقضاء المبرم هو الذى يمكن فيه التفسير ولهذا استاذ القس صلى الله
 عليه وسلم من القضاء المبرم لانه يعلم انه يمكن ان يحصل فيه التفسير والتبديل قال الله تعالى عسى الله ما شاء
 ويشأ وعنده ام الكتاب بخلاف القضاء المبرم فانه المتأله به بقوله وكان امر الله قدومه دورا • ثم ان
 بعض اكابر الدولة عرف ابراهيم باشا انه ماضى لاحد من الباشا ان التوجه لقطع الجسر المذكور وانما العتاد
 ان زعم مصر باشر ذلك واذا كان مشغولاً يرسل احداً من اتباعه لقطع فلي يلتفت الى ذلك الكلام ثم
 طالع به بعض النجيين يوم الجمعة قبل صلاتها وذكر له ان في اليوم الذى يلى يوم الجمعة المذكور قرآن القصص
 ولا يدفع من امر اراق دم والمركبة فيه مذمومة مفروسة فلي يكتم بكلامه وكان من جوابه ما قدوة الله
 سيكون في كتمان خليلي لاستجلا وانظر اغدا • على أن يكون المحدث في الارواشدا
 وما احسن قول محمد الحفاجي

وكما بالب امر لوفى جملة • واثرة تسمى الى ما مضى

انما انعام المرء كان بيلدة • دعتة البها حاجة قطير

وقال آخر

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المدهد كيف يصير الماس من تحت الارض ولا يرى النخ اذا غطى عليه
 بقدر ما صبح من تراب فقال اذا نزل القضاء على البصر • ويروى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من من ولد نولد الا وقد غطى عليه من تراب قبره • ويروى عن ابن مسعود ان
 المثلث الموكل بالرحم يأخذ النطق من الرحم ويضعه في كفه ثم يقول يا رب غطتني ام غير غطتني فان قال له
 غطتني قال يا رب ما ازرقي ما الاثر فيقول الله انظر في ام الكتاب فينظر في النخ المحفونة فيجده
 رزقه واسمه واثر روحه ثم يأخذ التراب الذى يدفن في قبره ويضعه به خلقه وفي رواية قال لئن لم يكن
 رطب فيقول الله ثم قال لمن راوتك خنتك الله خنتك فيفسد في اكل رزقها وتماثرها فانها
 جاء اجلها ماتت فقد قتت في المكان الذى اخذته التراب ويضع به ماؤها وذلك قوله تعالى منها خلقناكم

المكرم منقست وستين
 ومائة والف حتى توفي
 خامس شهر شوال من
 السنة المذكورة فكانت
 مدة توليه شهرين
 من صاودفن بجانب قبة
 الامام الشافعى رضي الله
 عنه وتولى عبد الوزير
 مصطفي باشا ظلم القلعة
 ثالث شهر ربيع الاول
 سنة سبع وستين ومائة
 والف وفي سنة توفي
 السلطان محمد خان ابن
 السلطان مصطفي خان
 ثامن عشر صفر المحرم سنة
 ثمان وستين ومائة والف
 وتولى السلطنة بعد
 موته بسبعين اخوه
 السلطان عثمان خان ابن
 السلطان مصطفي خان
 وله عمار عظيمة قريبة
 من آياصوفية واستمر
 الوفر بمصطفي باشا واليا
 مصر حتى ورد المحرق في
 اول شهر ربيع سنة سبع
 وستين ومائة والف بجره
 وتولية على باشا حكيم
 اوفى وهي التولية

وفيما تمذك ومن انقصر جكم ثارة أخرى • وروى عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ليله في بعض نواحي المدينة واذا قبر يحفر فاقبل حتى وقف عليه فقال يا ابن هذا اقبل لرجل من الجنة فقال لا اله الا الله حتى من أرضه ومسماته حتى دفن في الأرض التي خلق منها لوقى الخلق أشدوا لابن عمران الزاهد رحمه الله عليه في هذا المعنى فاجابهم عن ذلك بقوله

إذا أراد الله أبا باري • وكان ذاعقل ورأي • يصبر
وحيلة • فاعطاه في دفع ما • يأتي به محتوم أسباب القدر
غلب على عقله وسمعه • وسلم من ذهنه سل الشر
حتى إذا أخذ في حكمه • رد عليه عقله ليصبر
فلا يقل لما جرى كيف جرى • فشكل شيء بخلافه وقدر

ثم إن إبراهيم باشا أركب من وقته فورا وأسر عيولته • وقته حتى أدرك صلاة الجمعة • يولاق ولما اقتضت الصلاة مشتهل سقنة عطية وزينته بالسائر والبارق والفرش وغير ذلك مما يليق بملكه ونزل وهو محفوظ وما تدري نفس ماذا تكسب فدا وما تدري نفس بأي أرض تموت وتوجه وبمحبته الأمير محمد بن خسرو أمير الألبان مصر الحر وسيرة كبر عظمتوه • بعض من أكار خدمة الديوان وسارت المركب أحسن سير إلى أن وصلت إلى محل القطع وقطع الحسر المذكور في يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف وكان إبراهيم باشا قد هاجم أبا ما بالقطب الذي أنشأه محمود باشا لتهافت إلى المتحف داخل القطب ومن معه وصحبه الأمير محمد بن خسرو والمركب ومعه صفى أئندى عزى زاده قاضي مصر المحروسة اذ ذلك وحمل لهم الصفا والباقة قبل الطعام • وعندم فقالوا لي يحدث لك كدر • إلى أن قدر الله ما قدره في الازل ودامته وقت حلول الأجل ولكل شيء حد محدود وأمر من القدر ورددود فلما أقدم الطعام وشروا في الأكل جميع عليهم طائفة من العسكر المنصور وهم يدون بالآلات السلاح وأحاطوا بالقطب أحاطة الختام بالاصبح وطلبوا من إبراهيم باشا في تلك الساعة عشا كان يمكن الإجابة لئلا يدهم الدهشة فاهتم وأغلظ عليهم فلما فهم الأمير محمد بن خسرو وأراد منهم بلطف فلم يجدوا وقد ماوا أقدموا ونكروا أولا بالأمير محمد بن خسرو ثم من بعده إبراهيم باشا وقطعوا رؤوسهما وامتلائت جفان الطعام دما وانقلب النهار ليلًا و رفعوا رؤوسهما على جريدتين من القبط إلى باب زويلة وكان يومها صيوا ساقطت فيه مصر الحر وسعة وقد تلم بهم ناري بخلافته فقال

إن إبراهيم باشا • قدسى في الخيرة سعيًا • قتله قد أوشوه • وأرى التاريخ • بنينا

١٠١٤

وكانت مدته تسعة ربيع أشهر وثمانية أيام والله تعالى أعلم • وفي سنة ثلاث عشرة وألف كانت وفاة مولانا شيخ الاسلام الشيخ صالح القسبي الثاني وقد نظم بعضهم نازيحيًا في وفاته فقال
شبهنا صالح أذنبي المنايا • ومن المم والهموم استراحا
فلمع غاية المصاب أرخ • صالح المؤمنين مات بوراحا

١٠١٤

• ثم أتبعه مصطفى أئندى عزى زاده في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وألف فصرف إلى سادس رجب فكانت مدته تسعة عشر شهرين وثلاثة عشر يومًا والله أعلم • ثم تولى جرجي محمد باشا الحامد في ما بين رجب المذكور سنة ثلاث عشرة وألف وورثته الرياح عند قدمه إلى حماط ولم يتقدم لأحد من الباشوات أنه قدم من دمايا ولما استقر بعضه أخطى طلب من كان سيد الأتوة فتنقل إبراهيم باشا فاته

الثانية • فحضر وطلع قاعة
الجبل يوم الاثنين غرة
جمادى الأولى من السنة
المذكورة ونشر لواء
الاحسان وهم فضله كل
انسان وسار في مصر
بسيمة له يهودية وسلك
بطريقته المشكورة لجموده
• ثم تولى السلطنة
السلطان مصطفى خان
ابن السلطان أحمد خان
سنة ألف ومائة وأحدى
وسبعين وله عمل عظيم في
اسلامبول حضر لوزيرة
مصر في ثلاث السنة للوزير
محمد باشا سعيد فقام سنة
ثم حضر بعده الوزير
مصطفى باشا الذي فقام
سنتين • ثم حضر بعده
الوزير أحمد باشا كامل
سنة أربع مائة وسبعين ومائة
والف • ثم عا الوزير
مصطفى باشا سنة ست
وسبعين ومائة والف ثم
حضر بعده الوزير رحمة
باشا سنة تسع وسبعين
ومائة والف وعزل ثاني
شوال سنة ثمانين وخمسين

العسكر المتصور بالمدان ونصبوا البنادق السلطنة ونادى عناد من كان مطعنه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأولى الأمر فليدخل تحت أواء السلطنة التشرعة العثمانية فاجتمع عام كثير من الأعراموا كبار العسكر لله وروهم طاقون عثملون داخلون في طاعة السلطنة العثمانية ومكثوا بالمدان ثلاثة أيام وبعد ذلك حصل الاتفاق بالخروج إلى المنائر تلك الفتنة فخرجوا وقبضوا عليهم وقتلوا أفضل منهم طائفة جهارا وخفية وقد نظم بعض الفضلاء هذه الواقعة تاريخا فقال

إن البغاة المسارفين قد ربي • رب العباد كدهم في نحرهم
برأس ابراهيم باشا ساجدا • طافوا بها راسع فزدهم
والملوحى جرعوه كاسهم • وأغسروه في بحار نهرهم
على القساد قد بنوا أمروهم • فقتلوا تاريخهم بظلمهم

١٠١٧

ثم حدثت تلك الثائرة فاذن تعالى ثمان جماعة من الاشقياء باعقوا الفتنة وثاروا لها في أوائل القعدة سنة تسع عشرة وألف واجتمعوا من الأقاليم وصاروا حرا باواحدون نصبوا خيامهم بالمرجوزات وبمخالفوا وأظهروا الهاربة والجبدال فبلغت هذه الحمجية محمد باشا فارس لم يجمعهم من الاختيارية المتصعين بالعقل والتدبير فوضواهم وهو قوههم عاقب الامور وقالوا للمدعي الذي يخالف ولي خصمه لا يعلم ايداعهم ينتهوا ولم يشغلوا الأمر أراد الله تعالى ثمان محمد باشا الرسل إلى الانجاد ومناجى العربان من الأقاليم وصاروا حرا واحدا لوجيشا عظيما سلاح ولهم مدافع كبار ومن الأمير مصطفى بك سردار العسكر المتصور وبروزا الهاربة الخوارج وصاروا برون الله والتمس أمامهم إلى أن وصلوا بركة الحاج فلبسوا راي الجمعان فاجتهدت الخوارج للحرب طاعة وضاعت عليهم الأرض عار حجت فقتلوا الامان واختلط الجمعان فقتلوا في أنسراهم ومقد ميم ووضع الحديد في أنفاهم ولدى هرب منهم ثلثة العربان وقتل اشترقتة وقرتهم الله لك عرق ولم ينج منهم الا قتال ودخل مصطفى بك السردار إلى مصر المحروسة بمن معه من الخوارج المقبوض عليهم وهم مشاة حفاة منكسة رؤسهم موضوعون في الحديد ورؤس القتل منهم حالة الاختلاف طرفة على رماح ودخلوا جميعا من باب النصر والناس ينظرون اليهم وعروا بالقصة إلى أن وصلوا إلى القلعة وكان يوما مشهودا وبمخفلا معه ودون قد نظم بعض الفضلاء هذه الوقائع أيضا فقال

يوم نصر الوزير قد كان عبدا • صدق نظر قلب الحسود
واذا قلت صدقني صدق • ففصل باد ضاربات الاسود
الحسد لقي الأثم نهبا وقتلا • فازيلوا واسكنوا في اليهود

ثمان محمد باشا قتل منهم جماعة سالطه خالصهم جهارا وقتل منهم جماعة ليلا واتوا في الجمر ومن بقي منهم نفي إلى الأيرن وقد نظم بعضهم تاريخا لهذه الواقعة فقال

انظر انظر إلى البغاة ومن هم • لوزير الملك رامو انكلا
وتعدوا ما دوا وجاؤا بانك • طلبوا القدر حين راموا جدلا
واتوا بالمحبوس من كل فج • واستقروا القيود والاعلا
واتوا بمصر صافرين لقتل • لمرور ومنه للقرار جعلا
وملاهم ذل فارتختفوا • وكفى الله للمؤمنين القتلا

١٠١٧

وقد نظم العلامة الشيخ عبد الله الدوشري تاريخا فقال
بشرى لولا الوزير محمد • فهو الذي بنى القلعة تنك

باشا الثاني من ترك
القليل يوم الاثنين في آخر
جداى الثانية من تلك
السنة وعزل في آخر
جداى الثالثة تسع
وثمانين وقوجه إلى
جدة ومات بالمدينة المنورة
ثم تولى الوزير ابراهيم
عرب كبرى رابع شعبان
سنة تسع وثمانين ومائة
وألف ومات قبل طلوع
القلعة بانبابة ودفن همد
الامام الثاني رضى الله
عنه ثم تولى الوزير محمد
باشا العزل الكبير يوم
الخميس سابع عشر ربيع
الاول سنة تسعين ومائة
وألف وعزل خامس
عشر جداى الثانية
ومات رابع ذى القعدة
سنة اثنين وتسعين ومائة
وألف ثم تولى الوزير
اسماعيل باشا يوم الاثنين
سادس ذى القعدة وعزل
ثانيا يوم الخميس رابع
ربيع سنة أربع وتسعين
ومائة وألف ثم تولى الوزير
الصدر ملك محمد باشا يوم

وعلى البغلة انتصار دائم • تاريخه جمع الخوارج اهلكوا

1-15

واستمر محمد بن عثمان في حربه على هؤلاء المتصرفة فأنفذ الكلمة ليرده إلى الروا عارض في ضية إلى أن اختار التوجه إلى اعتبار الشرقة فخرج من مصر يوم السبت الثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وألف في جلالته وموكب عظيم ما يختلف عنه أحد من العسكر لثقلته وفكاته مدة تصرفه أربع سنين وأربعة أشهر وأثنى عشر يوما وعرف في زمنه وكلة ترشيد وبجوارها حلة حوانيت وقوم وسوق صاغ وغير ذلك وأخذ غالب البحر في الغزاة ليرشيدوا على ما بان في قوتهم في البحر ونزل مصابة بطريق الحاج الشرقي فوجه إلى الاعتصاب الشرقة فتور بعز بدلا لجلال ولا كرام وولى الوزارة العظمى وفرح الناس بذلك وكان مؤملا أن يخل أفعلا لثري بدمى ما قبل يصرفه لغير العلم فأسأله الأمانة لآلة على ذلك ولا له نتائج فعل يكون فيه إصلاح وما ركز كادير أمرا انعكس إلى الفساد فجمع من سدة نصر محمد وما زال الدهر يقهره إلى أن أخطوا ما يثوب على غلاتهم أبوهم ومهمهم فقهرهم وبعد ذلك حالت أوقافه وبددت وتصرف في الخمر وهكذا حال الدنيا والله سبحانه وتعالى أعلم ثم تولى حاجي باشا أمره له محمد باشا قبل سنة وأمهاده عدة لميس في يوم السبت الثالث من سنة ثمان وعشرين وألف فتصرف في يوم الخميس من شهر شعبان من السنة المذكورة فكانت مدة تصرفه من الروا واحد وسبعة عشر يوما وأما توجهه إلى الاعتصاب الحجازي فمكشعده سيرة وتوجهه إلى باشو قلعة من الماعن من هنا العسكر البارودي غير الباطن وكان التجار لا يأتون إلا الماضل منه وحصل من هذا التحويل ومن غير الروا الألفي غير عاشرهم من قائل الأهازج والقصائد والاشنة والمصارف من ولاه ابن قديمكة الشريعة فجمع معهم ما يثوبه وفورده إلى خافق في إصلاح الدين التي عكة فذكره إلى أجل المتهوم فغلبت بها وكان يقول إذا توجه إلى الاعتصاب ولما وصل إلى مصر تأتبه باشو بنصير وأبى إاقه الأمازراة فكانت وقته عكة المشرقة سنة إحدى وعشرين وألف وذهب غالب مالها ولم يبق له ولد إلا عاقل وأتت بنته بن الأشراف حكام مكة بسبب متروكات حاجي باشا وهي أتت إلى أن نزل أساقه حسن الخاتمة ثم تولى محمد باشا ثاني شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وألف وفي شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وعشرين وألف وودع على محمد باشا من البلاد الرومية نحو أربعة آلاف نفر خارج عن الأتباع فبعد الأقامة بهم فلما وصلوا إلى مصر واستقر بها وروى حكم خافق من الملبأ بن محمد باشا في العسكر الذي ورد عليه إلى ابن فتح عليهم فثبوا على أمهاتهم ولم يكن سبب خروجهم من البلاد الرومية أنهم كانوا أحد فرقة بالية عظيمة ولولا الخلف الله لحصل ما حصل فذكرهم محمد باشا للوزير هذا التذير وأملهم بالقامة في مصر ولما حضروا معهم إلا بالمر بالقرى إلى ابن فلما تحققوا أنها منك دلتهم والترك والعتاد وعدم الاتحاد فاعلمهم محمد باشا لما خرج بعد أن صرف لهم جواهر السقر وقدره أحد ثلاثين كباوعين لهم مراد أو وصلهم إلى الويس وهو فندق بك فيز وطاعة له أحد ثمان وعشرين ربيع الآخرة سنة المذكورة فظهر الرواق في نابو فيم إلى باب النصر على طائفة العسكر الذي كورين أو أن الخيام من فوق فظهر وأمنهم من الخروج فوصل إلى محمد باشا فجمع من وجعهم فذات من العسكر في روزة فندق بك بالخروج إلى بلاد مصر كراته وروا جواهر السندان جمع العسكر الذي ودين الروا وطلعت بحجة السندان من خالف وتأتى عرض عليه وجازاه فاستمعوا جعوا وقلوا إلى النصر والفتح وروى ما خلف الباب بن الأمازج ويحققان كل جانب ومنعوا كارههم وأغواهم بالخروج إلى الروا فاستأطروا على الروا وجعلوا حواجز بالشوا على الموصلة إليهم فحوا فموصف حتى ما وكل

الاثني عشر والستون سنة
 خمس وتسعين ومائة
 والف وعزل عاشر شعبان
 ست وتسعين ومائة
 ألف ثم قولي الوزير
 الشريف علي باشا صاحب
 يوم الخميس حادي عشر
 شوال من تلك السنة
 وميزم الوزير وأربع
 عشر شعبان ست وتسعين
 وتسعين ومائة ألف
 ثم قولي الوزير محمد باشا
 الخصمي يوم الأربعاء
 خامس عشر المحرم سنة
 ثمان وتسعين ومائة
 ألف وعزل يوم السبت
 خامس عشر ذي الحجة
 ختم المماليك كروية
 ثم قولي الوزير الشريف
 محمد باشا يكن يوم الاثنين
 رابع المحرم ست وتسعين
 ألف وعزل يوم الأربعاء
 سادس عشر المحرم سنة
 إحدى وتسعين ألف
 ثم قولي الوزير الشريف
 بسدي باشا ثاني عشر
 رجب تلك السنة وعزل
 ثالث رجب سنة ثلاث

وذلك بسبب قدوم طاعة
الفرنسيسي الى مصر في
ذلك الشهر فانهم قدموا
الى الاسكندرية في شهر
الحرم من تلك السنة ثم
قدموا منها الى مصر في
شهر صفر فاستقبلهم
صكر مصر هذا الجانب
وهزموا الى البحيرة فالتقوا
بهم عند بشتل قريبا
من وسيم وحصلت مقتلة
عظيمة وقد اذهاب ان المسلمين
هزموهم فمروا بمراديتهم
معهم من العسكر الذين
جسائون في البر القري
الى جهة الصعيد وفرو
ابراهيم بك ومن كان
معهم في البر القري الى الشام
وحقيقة حال الفرنجانية
الذين حضروا الى مصر
انهم فرقة من الفلاسفة
اباحية طبايعة يقال لهم
نصاري قالوا لقسمة بندهون
مسيحي عليه السلام ظاهرا
وسكروا البعث والدار
الآخرة وبعثه الانبياء
والمرسلين ويقولون ان
اهو واحد لكن بطريق

صاحب تدبير سهل في اموره قريب من الناس ليس منه تحجب ولا غفلة واما اطلق عند قدومه لما
استقبله العسكر التصور على العادة فدخل مصر يوم الاثنين ادرس وسبع الايام من السنة الفلكية كروز في
موكب عظيم بحيلاته وكان بعامته يشان مكلفان بالمعادن قبل ان تفتتح كل ريفية اربعة دينار فلما
وصل الى الجوخين وهو بمصر على عمامته حمر من طاعة بيت بالربيع الذي بصلوا حوايت
انقارب ابراهيم التصوري الخياط فقبض على رايي انجر بعد ان اعتمى الحجر بالوزن فوجدت منه خصة
ارصال فطير اجد بانهم قد اشوا وارتقى الرامي وكان بوصف بخال العقل وان اجد بانهم من ذلك
مكر وبستر فاذا التصور في ان صرف عن ولايته يوم الخميس ثالث شهر صفر سنة تسع وعشرين
وافل وكانت مدة تصرفه من واحد عشر شهرا وثلاثة ايام واقفه سجنه وانه الى اعلى ثم تولى مصطفي
باشا السلطنة في ثالث عشر صفر سنة تسع وعشرين واقفه تصرفه من شهر عشرين سنة ثمان وعشرين
وافل فكانت مدة تصرفه من شهر وثلاثة ايام ثم تولى جعفر باشا وكان اساقم من الجن مكث
بمصر مدة والاس يرقدون عليه وكان ذاهبا وفصل في طريقه الماشي العليقو شاركه في غالب
العلوم واتحفت بجيدة وفكر وقادته يجب اهل العلم والعلماء من وركن اليهم ويحب القراءوا لما كان
قليل الطمع لا ينظر الى ما في ايدي الناس مستقبلا في يدهم الدنيا وكان ارباب عرض الابواب الشريفة
في خصوص باشوية مصر وهم منتظرون ورود الاخبار وقد كثر لطف الناس من قال وقيل في جعفر باشا
وكانت اقامته بمصر في زمن اجد باشا الذي قد اراد التقدم ذكره وكان اجد باشا من اهل الممنوعين في القلعة
فاولس اليه من اكلار الدولة من يخته على الرحيل من مصر فوجهه را ولبا وصل الى السلطان انهم عليه
بولاية مصر فقدموا كمن توجه فخرج لاستقباله الامراء والعلماء اكلار العسكر التصور ودخل مصر في
موكب عظيم لم يره من قبله وفرح العامة والمخاصة بقدمه فاستبشر بالخير وكان قدومه الى مصر في
اواخر شهر صفر سنة ثمان وعشرين والاف ولما استقر بمصر الحروية حصل الطعن والطاعون بمصر
الحري وسية وقراها ومكث نحو شهرين فاستغل الناس موتاهم وقفلت غالب اسواق مصر وحوانيتها
ما عدا اوراق الاكلان فتمت ما قوضه ليل انهارا ومنع جعفر باشا عامل الاموات من التعرض لاورق
فصار الناس يدقون موتاهم بغير اذن وحصل بذلك رجة للعالمين فاستجاب الله بموت اليهودي وهو
صاحب مائة الف قرش فلم تعرض له احد من الظلمة ولا يسئل عما خلفه واذامات لم يلحقه دفن حتى
يشاوره له ونافى الظلمة فخرجه من بيتوته واعلمه مع ان له اولاد او اخوة وزوجة فالحكمة العلي
الكبير اكرمهم واول العزير الجبار ان الذين باكلون اموال اليتامى طلبا لانياس باكلون في جاونهم
نازوا وصالون عميرا وهنا حكاية لطيفة لاسر يلزم ادها هي في انما جيت في سنة ثمان وعشرين
وافل كان ركب من السرك ورجا فاعتدله وضرت مع رقة خالة امام الركب المصري فادركت رجلا
من السرك وورق ريمان يدولو يلجوا كاعلى ناقه وحوله ثمانية اغانار ومم شاة فصالت رجلا منهم عن
الرجل الا كبعلى الناقه فاعبر في انه شيخ الركب موطوع الله عليه دنياه وانه له السكاب والسنة وله
اربعة زوجات وما يز بدعي ستن جارية كلهن موطوع انه فرز فاعف من زوجته وجواريه ما فقه عشرين
ولما ثمانية ذكورا واربعة بنات واثنا ثمانية اطفالا واثنا عشرة اولاد اولاد اولاد وان بالدهم
بحاوة ولا لانا نصارى ولى كل اوان يذهب هو ولولا دمهم معدون السلاح ركبنا واثنا عشرة فاقبلون
التصاري ويقبلون ويهونون ياسرون ولما وصل الركب الى السرك وروى الى مصر زليخة في من قري
البحيرة تسمى منسية بالكري فافرك شيخ الركب الذي كوروا لاجل اختوم فمات فاشيع عنه انه ترك

ملا كثيرا لوتيرا غارسول وكل بيت المال من ضباطه ما له فتم أولادو وكل بيت المال قالوا والله تقتل دون ما لنا بغير ذلك بغير ما شأخ من بيت المال من الترض لحس وسافر أولاده إلى بلادهم وكرأياهم تحت رجلكم تعالى ولما ارتفع الرواء وأطاعت أعباد أربابهم بياشأن يظهر بمصر إلا في الجيلة وينشئ الخيرات الخجلة وينشر العدل بالديار مصر فيو يكف عن الرعايا كل ضرر وبلية فحسبنا الله التقدر الأذلية كمال العز في لامتة

والدهر بعكس آمالي ويقعني من الغنية بعد الكسب التقل

وفي الواقع ونفس الامران الزمان مدير ما شرع فيه أحد بشئ يكون صلاحا لا انعكس إلى الفساد وثقفي هذا مراد ثم ان جمعهم بياشأن في أوائل رمضان سنة ثمان وعشرين ألف حرف عن باشو بمصر وتوجهه إلى الديار الرومية في البحر لعدم تأهيه إلا لأن البحر برافان عزله ما به غتة على حين غفلة وما أمكنه الاستعداد للفرار والله يفعل ما يشاء فكانت عدة نصرته عصر سنة ثمان وأياما ولما وصل إلى الديار الرومية مكث مدة يسيرة ومات وذهب ما له وتوالت وهكذا حال الدنيا وفي ذلك عبرتان اعتبر وعادولته إلى مصر وقام بها فقيرا والعهاد علم ثم توفي مصطفي بياشأن في عاشر رمضان سنة ثمان وعشرين ألف وفي ولايته حصل متاعب لا رباب الاموال وكثرت العوائب والاشياء به وصاروا يقولون له اعتبار الناس ويزخرون له أقاويل كاذبة وأما وبالجملة يقولون به إلى أغراضهم القاسية فبعت أرباب الاموال واختلفت الاحوال في زنة من وثق به الله وبذل ما عليه منه مسلم ومن تقاسى ولم يبذل حقر وأخذ منه أكثر مما يطلب منه وكان مصطفي بياشأن ذا شجاعة وقادام فقتل مصطفي بجلي يدعون الناس ان تقام بسببه فتنة فلم يظهر ذلك ثار ولما زاد طمعه توسلت الرعية إلى علي الله عليه وسلم إلى خاتن البابه يكف هذه البلية فاستجاب الله دعاهم ووردوا الخبر بهزله في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ألف فكانت مذبذبة سنة الاثلاثة أيام والله أعلم ثم توفي حسين بياشأن في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ألف وقدم بمصر في آخر بوقت وأدرك مصطفي بياشأن قبل بصره فذهبه من السرور أنه من القلعة إلى بيت مراد بياشأن الذي بالسبع فاعات بمصر وجعل على الباب حرسا فافتقد بعد مدة فلم يجد وكان قد تخلص من ذلك بتدبير بعض اكابر الدولة وتوجه مصطفي بياشأن إلى الديار الرومية وتبعه جماعة من مآذريهم وأخذ أموالهم فاده وأدله وقرع عرضه وأخذوا منه جميع ما غنصه منهم وفي زمن حسين بياشأن سنة ثلاثين ألف حصل غلاء عام حتى بيع القمح كل أردب بالكيل المصري حتى نصف فضة والشعيرة عاشرين نصفوا القول عاشر وستين نصفوا وكذلك البسطة والعدس وأما الأرز فبيع عاشرين وأربعين نصفوا وارتفعت الاسعار فوق ذلك وأما التيل فبصكت فوق الارض إلى غاية داتو والتبلي حتى كانت الناس تأس من الزرع والذي زرع وشو يهاق في يحصل منه الا ما قبل لكونه زرع بعد الاوان وقدم الله على عباده بنمو زرع الدق فانه لخصيص بنما حصل بالبق لأقلام مصر وقراها وغيره من الاقاليم وفي زنة حصلت بلاء عمت وملت على الرعية وهي رومة الطرور على المدن والقرى وتوالت الرعية بسبب ذلك جزايعوا حسين بياشأن وقصها فلم يرفهها ثم رقت بعد مدة باذن الله تعالى وقد حصل في زمنة فساد عظيم وفي شتري ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين ألف توفي الحسين بياشأن فبكت عدة نصرته فاستدعى بياشأن في ثمان وعشرين ألف وعشرين أيام ثم توجه إلى الديار الرومية فحصلت الفتنة فكبري بالقبط طلبة وقتل من قتل وأمهلا ولما السلطان مصطفي وحل على الفتنة الشرير وتحررك بعد ذلك فتن آخر وقتل فيها جماعة من الاكابر وآل الامراء إلى حين بياشأن وزير العظمى في أحد الحوادث سنة اثننتين وثلاثين ألف والله اعلم من الوزاره تملن ان الدهر قد صفاه من الغم والنعوس فاستدبره الكوس فصرف الجمل والجنون ولم

التعديل ومحكمون
العقل ويحصلون منهم
مدبرين يدرون الاحكام
بعضهم بها وبعضهم
ويشعرونها ثم يوزعون
ان الرسل محمد او عيسى

وموسى كانوا جماعة عقلاء
وان الثرائم المنسوبة
اليهم كناية عن قوازين
وضوعها بقولهم تناسب
اهل زمانهم ولذا جعلوا
في مصر وقراها الكبار
دواوين يدرون ما
يناسب اهل البلاد
بحسب عقولهم وكان في
ذلك درجة باهل مصر
فانهم جعلوا من جملة
دواينها جماعة من المشايخ
وصاروا يرادونهم في
بعض اشياء لا تليق
بالشرع والسبب الذي
أوجب لأهل مصر
وقراها بعض الاتحاد
اليهم بغيرهم من مقامهم
بسبب هروب الممالئ
الذين منهم آلات قتال
وانهم منذ قدمهم كتبوا
كتابا وقروها في البلاد
وقروا فيها انهم ليسوا
نصارى لانهم يقولون ان

ابراهيم الثوري والقانون وورثي قلبه موسوعة السلطان المتناس وسمى بالحمور والشد والباس وركزت
 بفضته في قلوب الناس فغن جملة غناطه انه بلغه ان جماعة من العلماء والوالي مجتمعون بجماع السلطان
 محمودهم بدعون عليه ويطالبون من انما زالتهم من الملحن فارب لهم جماعة من اتباعه وعوانه فقتلوا
 منهم جماعة ونفي جماعة من العلماء وشاع ذلك ذراع في سائر الامصار والاقطار ومن جهة غناطه ايضا
 انه وضع يده على جملة مال الخزان العثمانية وصار كلها اخذه بغير اذنه خفية اليه من اصكار الدولة
 وياخذ منه تذكرة وصول المبلغ المذكور ويكتبه بضم التذكرة عنده فقدر الله ان السلطان مصطفي خلع
 نفسه من الملبس ورغ عنه ولده اخيه السلطان مراد ففعله الله به حوله مباركا على البلاد والعباد انه على ما يشاء
 قد بره فكان جلوس مولانا السلطان مراد ففعله الله به حوله مباركا على البلاد والعباد انه على ما يشاء
 العثمانية في يوم الاحد المبارك وابعده من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين والف ختم بالخبر فارسل السلطان
 مراد بعد من نفي من العلماء وطلب العسكر التصور وحسن باشا فلما احس بالطلب وتحقق انه انما يطلب
 له ذلك والعلم اخفى وعزقت آتباعه ونشوا ونهبت ذواته كان لم تكن ونهبت حيث لا يشعه انهم
 وصاروا في الوجود منهم ثم مولانا السلطان مراد اصاب مصطفي قزلا على امرته فاخذ مصطفي اغايد برقي
 فتصل حينئذ حين باشا قلبه انه يمكن قارب اليه الامان من مولانا السلطان فغضب وقيل اقدام السلطان مراد
 فاعلمه البشر واعاد الى الوزارة العظمى وختم عليه خلع الرضا فلما عرفت ذلك روعه كشد مدية بيرة
 ثم طوبى لغيره فوضع يده عليه من مال الخزان العثمانية فاعترف بالخذاع فاحضر التذكرة التي اخذها من وصل
 اليه في من المال فقتله السلطان مراد ثم قتله واخذ جميع ما كان عنده مما اخذه واطهره واورا من بلقي
 حسين باشا في باب منزله والناس يرون عليه واورا من لا بدقن الا بعد ثلاثة ايام فرمى عليه شخص من كان
 ظله وادفنه في قبره بجمعة كانت برجله فدخلت في جوفه وصار بلقي في جوفه وملاو من بعده مضي ثلاثة
 ايام ولم يترحم عليه احد وكن كمال الظلة المغمورة من ثم ان مصطفي اغايد ارسل الى ارباب التذكرة واحضرهم
 واحدا بعد واحد واستخلص منهم المال جميعا وكل من اخذ منه ما كان عنده بما تبى على قبوله من حسين باشا
 المال وقوله اما علمت انه من حال الخزانة وينسب اليه ما تبى عليه من قبوله من حسين باشا
 في البحر ولم يبق منهم احد وقلة القاصه ثم تولى محمد باشا لستفي في عادي عشر وربع الاخرة احدى
 وثلاثين والف فقام به حسن افندي الذي قد اراد ولم يتناه قولة مصر وصرف عنها فكانت مدة تصرف
 حسن افندي اربعة اشهر وشهور وسبعة ايام وانه اعلم ثم تولى ابراهيم باشا السلطان ودخل الى رشيد يوم
 الجمعة ثاني عشر شعبان سنة احدى وثلاثين والف ووصل الى مصر في اوائل رمضان وحصل في منزله غلاء
 يزدهل ما تقدم وقد جاءت الناس من الاقاصد السابعة والنجاز به وغزو غير هالي مصر واقلها بقصد
 الميرقن كان ذاملا له انما يحتاج المهور جع الى اهل ومن لا مال له قولة بدقن على الكسب والخدمة
 يقتل من كسبه او من خدمته ومن لا مال له قولة بدقن على الكسب والخدمة يستعطي حتى امتلات
 مصر وقرها منهم والذي ضبط يسعه من الذوق في ثمرديماط في مدة ثلاثة اشهر يزدهل سنين الف ارباب
 وتجدد فذلك ما يقوله وأورد ذلك خارج حيا من المحطة والشعر والقول وبقة المحبوب واما
 ما سحر رشيد فضعف ما يبعدهما فان رشدا اكثر واردا من دماط واما ما يبعدهما في سولاق واندان والقرى
 فلا حصره وكل ذلك بعد كتابة اهل مصر وقرها وما دونه من جان المنتم المتصل على عبيد ففعل الله
 ان يصر مصر وقرها ويكثر زرعها وخيرها ويطلب من اربابها ولا عليها وانه على ما شاءه قدير وفي
 زمن ابراهيم باشا حصل من أعوانه واتباعه بحاف وطمع ونجس عن الخدم التي يتوجهون اليها
 ونعت الرعايا بسبب ذلك وان ابراهيم باشا في ضاعة على التجار ومشايج الاسواق فحصل لهم خسارة

الله واحد والنصارى
 تقول بالثلاث وتسم
 يعظمون ومجدوا يحترمون
 القرآن وانهم يحجون
 العثماني ولم يأتوا الا لفراد
 المال الكثرة لانهم
 نهبوا أموالهم وأموال
 تجارهم ولا ترضون
 لقرعنا في شيء لكن لما
 دخلوا لم يقتصر واهل
 نهب أموال المال كليل
 نهبوا رعايا وقتلوا جملة
 من الناس فقامت عليهم
 أهل مصر بسبب طامع
 تفر بدقنة على البوت
 وقتل منهم ما يقرب من
 الاف وهتكوا بعض
 الاضراس في مصر وقرها
 فان كل قرية صار بينهم
 نهبوا وأموالها وقتلوا
 رجالها واخذوا نساءها
 وقتلوا من علماء مصر فحرق
 ثلاثة عشر عالما ودخلوا
 بغيرهم جميع الاضرار
 ومكوا فيه يوما بعض
 الليلة الثانية وقتلوا فيه
 بعض علماء ونهبوا منه
 أموالا كثيرة وسبب
 وجودها فيه ان أهل
 البلد ظنوا ان العسكر

فاحث تفكروا ارحم اليه فليفت لتكواهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 ابرو ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 مدة تصير خمسة واحدة وتسعة عشر وما هو انتهى ذكر من ووردهم ارباب الحنابلة الى الدنيا بالهجرة
 ووقف عنده القتل طال الكمال هذه الحفلة الشارحة شعر

فالمالحق الوري مثلا نظرها * وكل ثابرين الناس من مثل
 يرتاح سامعها حتى يجر بها * من التبع عطف الشارب النمل
 فلا تفر غير هاجما ولا نظرا * في طلعة الدوما يغفل عن زحل

وورد من الله تعالى في هذه الدولة العثمانية ودوام عزها المدة العناية الربانية وانظام اقطار الارض في
 سلطته اذ ان تحت سلطته او ملكها رتخت مصر عندهم بالانفتاح محفوفا وكما قدم مقدمه واقتضت
 الحكمة قولته اصبح محفوظا بالمدح فحياه سيدنا محمد افضل العباد على الله عليه وعلى آله واصحابه
 صلاواته الى يوم المآل آمين

«خاتمة»

وروى الامام احمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما من امام او ولى يخلق باه دون ذوى الحجة والحجة الا انطلق الله ابواب السماء دون
 حاجته وخلته ومسكنه ولهذا كان بعض الحكماء لا يغيب من يته ولا يسكن الا في دهرين نوعين من عباس
 رضى الله عنهم قال خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليا الناس من ولى منكم جلا جيب باه من
 ذوى حاجته من المسلمين جبه الله هو ما لبقه القادة ان يلع الحجة فليس شئ احب الى الله عز وجل من قضاء
 حوائج المسلمين ومن كانت همة الدنيا جبه الله عز وجل من جوارى فاني بعثت خيرا للدين ولم يبعث
 بمساوتها وعن يده الله بن معبود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد للناس
 من امارة او ظفر او ظفر فاما البرة فبعدل في القسم ويقيم فيكم بالسوية ولما القادر في قبلي في المؤمنين والامارة
 القادر خير من الخرج جدي يا رسول الله وما الخرج قال القتل والكذب «فائدة» الخرج ليس كان الراء
 المنة وكثرة العناد وبقية الخراج البصر «وروى انه صلى الله عليه وسلم قال اس من نفس ياره ولا فجر الا
 وتعلم نفسه اليوم القامة ان علمت خير قالت كفى لزدود ان علمت شر قالت باليتي قصرت هو روى عن
 ابن معبود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيلي اموركم من يهدي رجال يفتشون
 الستة يملكون باليدعوي وثخون الصلاة عن موافقتها «فائدة» تمر يف البدع من استدع التي
 اى اخبرهوا احدته ثم غلب على مخالفة قواعد الشرع هو روى الامام احمد بن حنبل في مسنده
 ائمتي شيا فاضيع عنهم احتجبت عنه يوم القيامة وعن ابن معبود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله عز وجل اتوا انتم منكم بالتم تافعوا اعدوا يقرها فم ما بدلوها فاذا منعهوا عنهم
 منهم فوفوا الى غيرهم اخرجه الطبراني في الكبير وابو يعنى في الحلية وغيرهم وعن انس بن مالك رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غاث ما هو فاكث كذب الله ثلاثون مائة مائة مائة
 فيما صلاح امره كما وثقان وسبعون درجات في يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابلغ
 حاجته من لم يستمع ابلاغه ان الله قد منعه على الصراط وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سعى لاختيه المؤمنين في حاجته قضيت اول قصه فخر الله له ما يقدم من ذنبه
 وما تأخر وكتب له ابراهان بن ابراهيم التارو براثن النفاق وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله

لا يدخله هولاءه ائمة
 بيوتهم فتموها ونهوا
 اكرابوت التي حول
 الجامع ونشر الكتب
 التي في الخزائن بعد دون
 ان بها والاولا نحن
 كان معهم من اليهود
 الذين يترجون لهم كتب
 ومصابف نفيسة ومكث
 يوما بانه امير الجيوش
 القرضاوية في مصر بعة
 اشهر ثم في غزة بستان
 من ثلث السنة توجه الى
 الشام لقتال الروم برالفظم
 احدثنا الخبر انهم
 حصارا لشد في مكافلم
 يقدر الله غفيرة وقتل
 معظم عسكره ورجع الى
 مصر وترك جانيه من
 عسكره في العريش وكان
 قد حصن القاهرة ببناءه
 القلاع حولها ثم جاءه
 عسكر من جهة الروم الى
 ناحية ابي قير معهم
 مصطفي بن ائمة من ائمة
 يوما بانه مع عساكره
 وغدرهم وقتل منهم جملة
 واسر مصطفي بن ائمة كور
 مع بعض العساكر
 الاسلاميين ورجع الى

صلى الله عليه وسلم لم يأتى أنجاه المسلم بالمحب لسره بذلك سر الله يوم القيامة ورواه الطبراني في الصغير بإسناد
 حسن ومن رسالته للمحافظ بما أتى فيها بالحكمة قوله كن شفعاً على أذنك حتى تسمعها وشفع أذنك إلى
 قلبك حتى تسمعها وشفع قلبك إلى نفسك حتى تعدل بها وقال ابن زيدون في رسالته للمعروف شجرة النجاة
 والشفاعة كان المروءة ومن كلام الحكمة قبل الجاه أحد السالين وشفاعة السالين أفضل زكاة للإنسان
 وبذلك الجاه وقد المتمعن والشفع جناح الطالب والشفاعة أم مندوب إليه تنقب به القرآن وحش عليه
 السنة قال الله تعالى من يشفع شفاعة فحينئذ يمكن له نصب منها ومن يشفع شفاعة سائمة يمكن له كفل منها
 وقال جابر بن عبد الله من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإذا قام به حاجب لله فيها عرضها للمدوام
 والبقاء وان لم يقم في معرض نعمته للزوال فهو ذليل من ذلك ونسأله التوفيق والعصمة وعن أبي موسى
 الأشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نادى الناس حاجته أجبل على جلسائه وقال
 اشفعوا أو جروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب حتى يعلو وفي مدح من عاشق رضي الله عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا من ولي من أرحمى شيافا حتى عليهم فاشق الله لهم
 عليه ومن ولي شيا فارق بهم فارق الله بهم (فاثمة) الرقي هو التوسط والطلاقة في الامرع الناس يرتقي في
 تحصيله فمن فعل ذلك ولم يجد نفسه داه ما استفاد وأدودى واعتدى ومن كاف نفسه توفى طائنتها
 وعامل الناس بصلابة الجانب لم يدملك له به فضل وأفضل قال صاحب المنبرية
 والرفق بدوم لصاحبه • والمحرق بهير إلى المرح
 وقد تقدم الكلام على المرح وقال هذا الذي من طاهر لا بد في الليل أن ينقلب به يدفع القلم ولا يتقبل ومثله
 يتوقع الجود من القردوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
 على أمي زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالدب ومن قبله كالعلب ويكون المسلم كالشاة حتى
 يسلم الناس بين سبع وذئب وشعل يقولون في ذلك الزمان يا سلام على ما سلام • وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الرجلون يرجعهم الرحمن قال الشاعر نائما
 ان كنت لا ترجعهم المسكين ان ظلماء ولا الفقير اذا يشكو كوال العدا
 فكيف ترجعهم الرحمن رجعة • وانما يرجعهم الرحمن من رجاء
 ذكر الحلال السيوطي في الاحاديث العنصرية الرجوعن يرجعهم الرحمن ارجو وان في الارض يرجعكم من
 في السماء وقال نائما
 ارجو اني بلن في الارض يرجعكم • من في السماء فيا عدلنك وسواسا
 وقل اعوذ برب الناس منك اذا • لا يرجعهم الله من لا يرجعهم الناسا
 ومن كلام الحكمة يستدل على ادبار المائت خمسة أمور الاول الا كثرة غير أهل الدبانية الثاني أن قصد
 مودة أبيه واسلافه بالادى الثالث أن ينقص خراجيه عن قدر مؤنة ملكه الرابع أن يكون تقريره
 وإعاده لغرض نفسه معرضا عن مراتب الناس الخامس استنائه بتبصالح الفضلاء وأرامذى التبارك
 ويقال من عصى نصيحا فقد استأفاده وأوقل بعض أهل الحكمة الملك بالثبات بالجنود الجند بالثبات
 والبال بحاجته البلدان وعجالة البلدان بالعدل في الرصة وتبيل في المعنى
 عليك بالعدل ان أولت ملكك • واحذر من الظلم فيها غاية الحذر
 فالملك يسبق مع عدل الاتبع ولا • يتقى مع الجور فيموت لا يحضر
 • (وقال الشاعر ايضا) •
 خف الله واحذر من عواقب لئله • مسرتا تقى وسيتى لا الوزير

مصر ومكث مدة قليلة
 ثم أخذ أمواله التي جمعها
 من مصر وتوجه إلى
 ناحية أبي قير وأخذ
 بعض عسكره وتوزل في
 البحر وذهب إلى بلاده
 ثم شدة حفاضة عراك
 الأنجليز على الإسكندرية
 ومنهم كل من سافر
 من هناك حتى تسلم أنه
 اوتاهم بدوام لصلواته
 الطريق وولى بعده • هور
 الفرناوية كبير صاري
 عسكر عليهم ثم ان همة
 مولانا المعظم والخان
 المنظم السلطان سليم
 توجهت إلى مصر فأرسل
 مولانا الوزير المعظم
 والصدور المعظم يوسف
 باشا المدنى للغازي صاري
 عسكر على جيوش المسلمين
 فتوجه من اسلامبول
 بالاوردي المعماون وما
 قال سيرو جميع العساكر
 من البلدان إلى ان وصل
 إلى غزنة هاتم في شهر
 رجب من سنة • وستة
 اربعة عشر ومائتين
 واقف ثم وجه عسكره
 لعلهم إلى العرش وتوجه

ولا تخفون ذلك بأصغرها تحيقه • الى غيره فالقبت أوله خطر

واعلم انه لا ذنب اعظم من ظلم الناس واخذ أموالهم بغير حق لا سيما من كان ضيقا أو سكيناً أو لا عقل له لو كره لا شرفت نفسه على الملالاة وقال الامام على كرم الله وجهه ثلاث بلاعدل كثر بلا ما وعالم بلا عمل كثر بلا علم وفي بلا جود كثر بلا عمر وشاب بلا قوة كثر بلا نور وقهر بلا صبر كثر بلا سقف وامر بلا حياء كثر بلا علم وقال طهارة الطهات لاسد بن عبدالله وهو والى نراسان ان كنت تعلمي من ترحم فارحمي من تعلم ان السموات تفرج لدهوة المظلوم فاحذرن ليس له ناصر الا الله ولا جند له الا الله و لا سلاح له الا الاقبال الله فان الذي يصرع اهله والبي مصرع عيونهم فلا تتر باطلاه النيات من ناصر حتى شاء ان يثبت افأنت وقد املت قلوبكم لكي يزدادوا غما وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه اشد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصر اخرى نقل القزويني كتابه حديثا عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله انزلت القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل يا رسول الله قال يتناولهم ويهكوتهم من معاصي الله ومن الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم الى بيته وهو يعلم انه ظالم فقدرت من جرم الاسلام ومن الجامع الصغير ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقر صاحب بدعة فقد امان على هدم الاسلام كرشح الاسلام ابن حجر العسقلاني في الاربعين حديثا في جميعها الحديث التاسع من ابن جرير رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في مضطربة حتى يترعرعه له أبو داود وصححه الحاكم وفي نسخة آخر من امان على خصمه من ظلم فقد باء بخصم من الله تعالى الحديث الحادي عشر من الاربعين حديثا لا تقدم كرها من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولفظه من امان ظالم يا من لا يسد حتى به حقا فقد عرفت من الله ورسوله وقد اجتمع المصلون على قبح جرم الظلم قليله وكثيره ومن استعمله فهو كافر والفلاح من المكاسب وغيرهم خافون من هذا كله وعن قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم في قصة القامضية قوالذي نفسي بيده لقد تابعت قبة لوليتاها صاحب مكس لتقره من املاد الشيخ جلال الدين السيوطي على الدواعي لقائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قُتِلَ عَشْرًا قُتِلُوا اثنا عشر رجلا من عبد المصطفى فتى حمصر من عبد الملك بن سلمة من ابي لهعة الى الامام احمد بن العباسي وعن منصور بن مجاهد في قوله تعالى ولا تقعدوا بكل مراما تعودون قاله تلت في المكاسب وانشد

أقتل اولي المكس ولا تكره • ان حرموا ذلك اوداهوه

فان خير الخلق اوصيه • اذا لقيت عشرين فاقبلوه

(وقال بعضهم)

مصر السبعة أصبحت • دارا تطيب بها النفوس

فالتم فيها قد فطنا • واسلمه قبض المكوس

وذكر بعض الافاضل ان الشيخ محمد الحلي قال لما تلى في كتابه البركة في فضل السي والمحرمة قال صلى الله عليه وسلم خلقني الله والذرات اضعافا بين خلقه فاذا اراد ان يظهر وجهه كسا الوعاء ويا وقد احدث العلماء اشياء تخفرون سماعا بالجو فضاء من حشا هبتها لا تنم اوداعند الخاص والمعاملة اركز الله في قلوبهم من حياء لئلا يفتتوا والفتنة من الله عز وجل وقد ورد ان الفتنة كلبا تحذون ظالم لا يسد دانه لهم نعمة وانماهم الاستغفار والرجوع اليه قال الله تعالى ان الله تعالى لا يعطى العباد الا ما يشاءون ولا يعطى العباد الا ما يشاءون ولا يعطى العباد الا ما يشاءون ولا يعطى العباد الا ما يشاءون

بعدهم بنفسه الى افتقارها
الله على مدية يسيرة
تخوض خمسة ايام مع ان
يوئله لما ذهب الى
النام حاصرها الى عشر
يوما فلم يقدر على اخذها
مع كون من فيها شرفة
قليل من عسكر مصر فلما
قدت خيبرتهم مالبسوا
الامان ونجروا لها واما
الفرنساوية الذين كانوا
فيها فقتلهم ذبحا كثيرة
وجهاة عطية لكن
موتة الله سادت الزور
لاذ كور على اخذها ثم
لما استقر رايه هناك
ذهب اليه جماعة من
الفرنساوية ويطاوينهم
وبسبب جماعة من الانجليز
في اجراء الصلح بينهم
فصالحوه على انه يترك لهم
ما قبضوه من الاموال
وان يدفع لهم حانيا
يستعملون به على السفر
وشروطا شروطا كثيرة
منها انهم يمسكون في مصر
والبر الشرقى مدنا ريعين
او خمسة واربعين يوما
يقضون فيها الخلفاء وبعد
ذلك يذهبون الى الحيرة

وقال تعالى وقدنا نحن جل جلالنا وقال تعالى فزعموا يا كلوا ولتقوموا لربهم قال صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يعطيه الله ما يحب وهو قبيح على مصحة فاعلموا أنه مستدرج ثم قرأ قلما نسوا ما آتواهم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (قائلة) تعريف الظلم هو تجاوز الحد والتدعى على خلق الله وقال الراغب هو لغة وضع الشيء غير موضعه بنقص أي زيادة أو عدول عن وقته أو مكانه قال صلى الله عليه وسلم إن الظلم ظلمات يوم القيامة قال الشارح القلم على أخيه في الدنيا يعني أنه يورث ظلمة القلب فإذا غلب القلب ظلمة يوم القيامة والنداء والبصر نصار صاحب في ظلمة ذكر البصائر في تفسيره في سورة التبايع بقوله تعالى يوم تنفخ في الصور فتأتون أفواجا إلى جماعات من القبور إلى أن يشرى روي أنه عليه أفضل الصلوة والسلام مثلهم فقال تحشر عشرة أصناف من أمي بعضهم على صورة القرود وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسرى يحبون على وجوههم وبعضهم على وبعضهم هم وبعضهم ألسنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أنوفهم يتخذونهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع من نارو بعضهم أشد تشنعا من الجيف وبعضهم يلبسون ثيابا من قنار لا زفة يجلودهم ثم فصرهم بالقتال على كل الصلوات وكل الربا والجارين في الحكم والمجيبين بأعمالهم العلماء الذين خافوا قولهم علمهم المؤذين جبرائيلهم والمسلمين بالناس إلى السلطان والتابعين لفسهوات والمسلمين حتى الله تعالى ولتلك البر من أهل الخلافة قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يتكلم بعض الملوك بكلمة بنى وهو جالس على سريره فحصة ألف رطل وروى في المعنى أيما الممتلئ بالني قصر • طالما طامأ الزمان رؤسا وقد ذكر قول الله تعالى • إن قانون كان من قوم موسى (وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)

إذا نالما استعمل القلم مذها • وجع عنوا في قبح كسبا
فكله إلى صرف البالي فاتها • سدى له ما يكن في حسابه
فكم قدرا نالما مقصيرا • يرى القبح تها تحت ظل ركابه
ما في وبي حتى انقضى البقا • أفاضت جميع الثابتات بابه

وقد ورد في النبي آثاره ما أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال له أنما من ثلاث لا تنقض عهدا وبائنا وبني فاته من بني عليه لنصرته الله وبائنا والمكر السيئ فانه لا يحق إلا بابه وقال صلى الله عليه وسلم إذا جازا رجلا كقول المطر وإذا انقض العهد جاز العدو وإذا ظهرت الأقوال وحس كانت الزلزلة وقال صلى الله عليه وسلم انظر إلى قوم أم طرفة العطر في وقته وجعل المال في مصائبهم واستعمل عليهم خيارهم وإذا ضاع عليهم استعمل عليهم ثم ارهم وجعل المال في مصائبهم وأطهرهم المطر في غير وقته ذكر البصائر في تفسيره في سورة الممتقين ويل للمعتقين التظلف في البض في الكيل والوزن وروى أن أهل المدينة كانوا أجنس الناس كلاترأت وفي الحديث نجس شخص نجس ما اقتض العهد وقوم الأساط الله عليهم عدوهم وما حكموا أنتم ما أنزل الله إلا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم النقاشة إلا أنشأهم الموت وما دفنوا إلا الكيل الامتوا التبايعوا ذوا البسني ولا امتوا الزكاة لا تحس عنهم المطر حدث وامل بن عبد الله السبي عن حذقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يذهب من هذا الدين الأمانة وأما ما في من الصلاة توسل على من لا خير فيه وما قنات الزنايين قوم الاستجواب ورب القصور وله ولا ظهرت فيهم المعافاة والثناء لأحب قلوبهم ولا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا التكتس

يتقدمون ما بيننا وبين
العبد والاسكندرية
تغير تلك الحق حتى يجمعوا
عسا كره من البلاد
فأجابهم الوزير لذلك
لسلامة صدره فلما حضر
بهم وتزل ما بين الخناقد
البر ما قوسه والمطرية
تتلاوا عليه بأن الانحياز
تتمكن من السرا في
البحر ومكثوا مدة
يخادعون حتى جمعوا
صكرهم وقدره الزور
لذلك كروهم حوا طيه
بقعة فانكسر امامهم
وسبغناه اعتد على الصلح
الذي كور سلامة صدره
ولم يتضرر بباله أنهم
يغدون فأرجع بعض
الصاحك والحيانة
والمدافع العظيمة ولم يقدم
الاعداف صيرة لا تقوم
مدافعهم ثم رجع من
العسكر الذين كانوا بالمطرية
جمله صيحة كنهه الدولة
عسان كنهه لمنهم صوح
بأشوا إلى مصر حالوا إبراهيم
بك شيخ البلد حالا
و بعض صبايق وقدم
أيضاً من جهة العبد

بعض صاكر محبة حسن
بالحمد لاوى ومن جهة
فمسلط بعض انوث
ومجدين الانثى وعالميك
وانتجاز الجمع في عصر
وبسر الله لمسم بعض
الجفافة والمدافع همة
المحويا السد أجد
المحر وقى لطف الله به
ومنوا القرنيس من
دخول البلد وأحاطوا
بجميع جوانبها ومنوا
من يشغل الهامون
يخرج منها وحصل
للفقره ضلک بسبب قلة
القسم لكن حصل لطف
بسبب كثرة الآراء العدى
والقول وكان ثم ربح
الارزغانية وأربعين
نصفائة والعدس اثنين
وعشرين نصفائة
والقول قريمان ذلك
وصار القرنيس يفرزون
البلد المدافع واقتباس
حتى أنفقوا منها بعض
أما كن ولم يمت ذلك
الا قليل من الناس
وذلك فضل الله تعالى
وهمجوا عليها امرت كثيرة
من كل طرف ولم يكنهم

فلوهم حتى لا يعرفون معرفا ولا يشكرون شكرنا قيل ان سيدنا عيسى عليه افضل الصلوات والسلام رأى
ابليس وهو سوق اربعة جبر فقال ما هذا قال اسوق تجارة لثمنها الجود للسلطين والمجد للعلماء
والنجاسة للقبور والكذب للنفوس ومن كلام المحكمة الانساب التي تجر المالك الى الملكة ثلاثة احدها
ان تاتر شوائبه على عقله فستسويه به شوائب الشهوات فلا تسبح له لغة الا انتصها ولا راحة الا اقتنعها
الثاني من جهة الزوراء وهو التماسد المتقضى بتماض الآراء فلا يسبق احدهم الى حق الا عروضا
وفند الثالث من جهة المجد وهم صفان صنف وسع الملك عليهم اوزاقهم فبا طهرهم الاسراف وصحبوا
بنفوسهم للالتفاف وصنف قتر الملك عليهم اوزاقهم تركوا الى الاحقاد وزموا التفاف واعلم ان آفة
الملوك سوء السيرة وآفة الزوراء خيب السيرة وآفة العلماء حب الرئاسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدل قلة
الورع وآفة القوي استغناء الملم وآفة الملم منع النعم والمخلة لا يصلح له الا تقوى ورعة لا يصلحها
الا عدل فمن جارف قضته صاعته رعبته ومن صفته ساسته بطلت رياسته ومن كلاً الى المحكمة
خير الملوك من أشرب ثلوب رعبته بحجة لا تقول ولن يقال ذلك الا خمسة أشياء اكرام شرفها وخالعة
لهما ورجة ضعفها وكف عدوان عاديها وتأمين سبل رائجها وغايتها روى عن الامام على رضى
الله عنه انه قال فساد العامة من فساد الخاصة والخاصة تنعم على اربعة اقسام العلماء وهم الدائرون على
الله والزهاد وهم الطريق الى الله والتجار وهم امثالهم والملوك وهم عائدون الله فاذا كان العالم طالما
ولما كان جامعاً فمن يقتدى به اذا كان الزاهد دونه اقيم مقتدى واذا كان التجار خائفاً من رغبته واذا كان
الملوك خائفاً من رغبته فوالله ما لرب العالمين الا الرعية لا العلماء المعامون والزهاد الراغبون والتجار الخائفون
والملوك الخائفون فخالقه وانما اسعدوا حورن وسعدوا الذين ظلموا اكراماً منقلب يتقلبون وقال صاحب
النفحات المسكبة واما اقسام العدل من الملائكة خمسة رفق الله بهم فوق بعض درجات كمال تعالى
وهو الذي جعله ملك خلائف الارض ورفع بعضك فوق بعض درجات (قال صنف الاول) الانبياء
عليهم الصلوات والسلام فهم اداء الامة وعهد الدين والاسلام ومعدن حكم الكسب وامن الله على خلقته
وهم المدافع والقوة والسرع النيرة الى حيدل الهدى وجهه الامانة عن الله الى خلقه بالهداية وانزل معهم
الكتاب والميزان وان لا يشكوا واحداً وما نزل الله من الاوامر والواجب وشاؤوا به لم يمت حتى تقوم الناس
بالقسط والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والظلم الى نور الهدى والايمن وهم رسلهم
من درجات جهنم الى درجات الجنان (الصنف الثاني) العلماء وهم ورثة الانبياء فهمو تقاسمات
الانبياء من الانبياء فانكروا لهداهم واقتوا آثارهم فصدقوا بما أتوا به وشكروا بكنهم ولهم وادعاهم
ونشر واحكمهم كنفادون وقضاة وامينات بكال الامة لهم ظاهر او باطن او لثمنهم الموروثون الذين
يروثون الفردوس هم باخالدون وما ظهرو في هذا الزمان من الاختلاف في حال البعض من حب الرئاسة
والمال والجاه والمجد لا يقدح في حق الجمع فخر الله تالوهم (تبيينه هذا نضل) وهو ان وانا
شيخ الاسلام الشيخ زكريا بالاصولي روجه الله فادق شرحه الى المتفرج حيث قال بعض العارفين
المرجئة البصر اخرى منه وادق من الرادى نهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية فلو جرى العيرى
النهر انوارى الى الجدول تفرق وهو البراد بوله تعالى انزل من السماء ماء فالت اودية بقدرها فخرجوا
والعلم عند الله ان الله أعطى الرسل منها اودية ثم أعطى الرسل من اوديتها العلماء انهارهم اعطى العلماء
من آهارها العامة جدول بقدر طاقتهم واناسب أن يقد العلماء ببقية في الدين (الصنف الثالث)
الملوك الذين هم راعون العدل والانصاف بين الناس والراعي ما توصل الى تمام الملكة وتوصل الى تمام

السلطة في أموالهم وأبدانهم وعاقب بلدانهم بالعدل ومنع القوى عن الضعيف والدني عن الشريف
فأرأس المملكة وأزكاتها ونشأت أحوال الامتور بنبأه العدل والانصاف فان الله تعالى أمر بالعدل ولم
يكلف بشئ أصناف الملاحة فقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان لان العدل يثبت المملكة
ودوامها واليحمور والقلم تحريكها وزولها قال السفيان الثوري صفنا اذا صلحنا لصحت الامة واذا فسدا
فسدت الامة الملوك والعلماء (الصف الرابع) اوساما الناس براعون بالعدل في معاملاتهم
وأرض جناباتهم فكانون بالحسنة المحسنة والسبئية (الصف الخامس) القائمون بسياسات
نفسهم وتعدل قواهم وحفظ جوارحهم وانفراطهم في ذلك العدل لان كل فرد من أفراد الانسان
مسؤول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كلور وكل واع مسؤول عن رعيته قال صاحب الدرر
مسؤول عن أهل بيته وحاشته ولا يؤثر وعظ الشخص في غيره ما لم يؤثر في نفسه والتأثير في القريب قبل
البعيد كقوله الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنفون أنفسكم وقال الشاعر

لاتنه من خلق وتأتي منه • طوبى لك اذا فعلت عظيم
انتهى كلام النجاشي المسكة وعلى ذكر الصف الثاني من أختصاص الحكمة المتقدمة كرها قال الشاعر

احمل العلم يا فتى لك خيدا • واتق الله لا تخسره وريدا
لا تكن مثل معشر فقهاء • جعلوا العلم للدراهم سدا
طلبوه نصير وههنا • ثم كادوا به البرية كيدا
فلهم صاحب السلاطين • مستحقوا من الارض مديدا

وقال القزالي رحمه الله تعالى في بداية الهداية الحريص ان كنت تقصد طلب العلم المتأففة
والباقيات التي تنتمى الى الآخرة واسأل الله وجوه الناس الى وجع حطام الدنيا فانك ساع في هدم دينك
وأهلك نفسك ويبيع آتيتك بجنالك تصفقت خامرة وتجارتك بارتو مملكت معين لك على عصيانك
وشر يكلف في خسارتك وهو كباغ ينفق لفساطع الطريق قال صلى الله عليه وسلم عزت ليلة أسرى
بأقوام تعرض شفاههم بخمار يرض من نار تقاتل من أنت قالوا كانا نرا الخمر ولا نأبى ونهى عن الشر
ونأبى وعما جزى أولانا الشيخ عبد الله الزيلعي رحمه الله تعالى

ان شئت تدعى نقيب قوم • فقول لكم ثم عم • واجعل على الرأس طيلدا
واجلس على الركبتين واجهم • وياخذ القوم في عيما • لامن تضارى ولا تعلم
الارضين ونقصكم • وقول لا ولا تانسلم • تياهم يرضوا رياه
وقلبهم بالسواد مقل • وان راوا الوقت ياكلوه • ويز كوا العلم والمعلم
لحذر ترى في الزوى قويا • له رب وقول يا سلام

وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزد مهدي لم يزد من الله ابدا وقال صلى الله عليه وسلم
العالم يشر على كلبه ياحرق نفسه ويضي على الناس وقال صلى الله عليه وسلم العالم الذي على الناس
الخير وبني نفسه كمثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس
مذايورا للقيادة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبراني في المعجم وخبرنا يكون المراد عالما خفي يكون يعلمه الله
وقال صلى الله عليه وسلم آمن غير الدجال أخوف عليكم فقل من هم يا رسول الله قال علماء الدور
واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة أحوال رجل طلبه ليتخذ معادى لخصمه لا وجه الله والدار
الآخرة فهذا من القاذرين ورجل طلبه ليستعين به على حياته المعاجلة ونال العز والمال وهو عالم
بذلك مستعتر في قلبه وكان حاله فهذا من الخاطئين يخاف عليه سوء ما يقترب مني أمره للشيعة ان

الله تعالى منها ثم بعد
مضى ثلاثين يوما
بعدوا على باب الشعيرة
ونزحوا أطراف الحارات
التي يحوار سدى بعد
القادر المشطوطى وقتلوا
جاعة من الرجال ونهبوا
الأموال وسبوا رجلا
ونساه وجموا قبل ذلك
على بولاق وقتلوا جماعة
كثيرة ونهبوا وسبوا
منهم رجلا ونساه فلما
راى المسلمون ذلك واتهم
كلما تمكنوا من جعل

أمر قوه بالانزال الى
الصلح بعد ما طلب
القرنيس لثقة على
الرصع ونرجت العساكر
من البلد وقوهوا الى
الشام بحجة كفتها
الدولة وبراهم بك ولما
مراد بك فاصطغ معهم
على ان يثبت في الصعيد
في بلاد معلومة ويدفع
لهم خراجها ثم يدخروا
الساكر وقوههم الى
الشام هم كبير القرنيس
كلير أهل البلد ومطلب
منهم ما لطلبه فقهوا
نزدوا وكل يجمع ذلك

وقيل لثوبه قبل حلول الاصل ورجل استحوذ عليه الشيطان فاقبض عليه فزعمه الى التسكّر بالمال
والثمن بالخمر واللعن في بكثرة الاتباع يدخل بعله كل مدخل رجاء ان يفتنى وطرف من الدنيا وهو موع
ذلك يخبر في نفسه انه عند الله فكان فلاذمه بسبب العلاء فما أقدم هذا الخبر ورواها ما أكثر ما
أصله ما تواتره انتهى كلام القرطبي وقيل

ان رأيت الناس في عصرنا • لا يطلبون العلم للعلم
الاسماة لا لطلبهم • وعدة للظلم والغشيم

ومن الجامع الصغير • ومن أكل بالعلم لمس الله على وجهه ورد على مقبضه كانت النار اولى به • ومن
الفرزدوس من ابن معبود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون
عامتهم يقرؤون القرآن ويحتمدون في الصلاة يستمعون على أهل البدع يشتركون من حيث لا يعلمون
ياخذون على قرامتهم وعلمهم الورق وبأكون الدنيا بالدين هم أتباع الدجال لا ورو • وعما أفاده
مولانا شيخ الادام الشيخ زكريا رحمه الله في شرحه على المنزحة حيث قال ان كتاب الله تعالى خص بالذك
لانه مرجع الادوية الكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا تبتدى اليه العقول في الاعتصام من القتن لمجر
ستكون فن قطع للبل قبل فاما الكتاب منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نيمان قبلكم وخبر
من بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالمرزول من تركه كفر برأضه الله ومن ابنته للذي في غيره
أمنه الله وهو جل الله الذين ونوره للذين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو كلام الله لا ترخي
به الاوهاء ولا تشعب منه الا راء ولا تشعب منه العلاء ولا تشعب الا تشعب من عمل به اج ومن حكم
عدل ومن اعتصم به فقد هدى الى صراط مستقيم • وهما حكاية لطيفة لايأس بايرادها في هذا المجلد
وهي ان الشيخ زكريا كان المناوياً لما كان خاضى القضية باليد والمصر به وكان معاصره رجل من العلاء
فاخذ ذلك الرجل بسبب الشيخ زكريا بولائه القضاء يشتم عليه في المجالس ثم ان ذلك الرجل رأى في
منامه رجلاً من جبل جلاله فقال له ما لك ولعلك تذكرك اننا اغضناك اراضا نحن ايا لا ثم ان ذلك الرجل
تاب الى الله تعالى ورجع عما هو فيه وجاء الى الشيخ زكريا معترفاً فأنظر الى هذا المقام الذي للشيخ زكريا
وجه الله تعالى • وعما يقع لكثير من الناس عن ايتي بالرد على ابواب الولايات ومجالستهم عن بقي الى
علم او صلاح فانه يرى منهم ما يجعل فعله لا ينكر عليهم فيقع بسبب ذلك في الحلالك ورو عا يخن صاحب
المجلس ان مسكونه من النهي عن التكرير له واستحسان من نادى على ذلك فانتك الناس يحضرون
مجالس التلوة يشاهدون من ظلمهم ما يجعل من اكرامه ضرب ومصادرات وغير ذلك ولا ينكرون عليهم
والعيب من ابلاب من يتظاهرون بالدين والصلاح على ذلك فأناله وبالله راجعون لم يبق من الاسلام الا
وجهه ولا من الدين الا اسمه ومن تذكر فيما ذكر وعمل بما أوردناه فقد أحسن الى نفسه ويرى نوعه
في خلمات دوسه ومن لم يجعل الله توراها لله من نور • من الجامع الصغير من اى به رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت العالم غلطاً السلطان غلطاً كثيرة فاعلم انه ليس قال
الشاعر اى سارق محتل على اقتناص الدنيا بالدين ويجذب اليه من حرام وغيره فاحذر افعال غلطه
احسن الصلوة كشفاً عن صفة متناول فلا بأس والله يعلم المقصد من الصلح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزاد الامر الاشد ولا الدنيا الا ادبار ولا الناس الا شحوا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولو بسطنا
القول في هذا الاتبع المخرق الى الرافق ولكن نسال الله العفو والعافية عن المحتاجة والتوفيق لعمل
الصالحات وكرمه • ومن كلام المحكمة احسن الماولة من تكاف الكلف عن وعته فانه ما شها
في اقبالها وادبارها والقائم على تعو وعبادتها والراعي لروغتها عن افسادها والمحافظة لدينها والعد

و حرام القبط يقال له
يعقوب ففرد ذلك على
طوائف الناس والحرف
وصار يجمع فلثمنهم
بمشقة عظيمة من ضرب
وقسره حتى صار بعض
الناس يموت من شدة
الضيق والهمس وطلبوا
من شيخ السادات سدى
مجدد الى الانوار ما عظيماً
نحو خيرة وحبسوا وعاوا
جميع مشاعه فليرب
نلت ما طلب منه فاحذوا
منع في نظر الباقي التزامه
ومعلقه ما عدا العقار
والرزق والتزم المحرم
ثم في يوم السبت الحادى
والعشرين من المحرم سنة
خمس عشرة ومائتين
والفخرج رجل على
صاري العسكر المذكور
فقتله في بيتان خلف
البيت الذي في الازكية
وقبض على ذلك الرجل
فأخذه انه حامن الشام
منذ ثلاثين ومائتين
في رواف الشوام بالجماع
الازهر وصي جاعته منه
كان عندهم فاحضروهم
وقتلوه وهم ثلاثة علماء

لنوازل للمهمات قبل حينها والتماني تشبهوا رايها والتمني في مصالحتها وحاجتها وانما هذا معلوما
والكافي لضعفها من قويا ولزبدتها من غويا مع شدة حالها في رعيته في سورة ابره وتقبل
نفسه منها ومنع عدوها وهدوه والي ذلك اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي امر المسلمين فهو
عبدكم ويقال ابره من استقبلها بالعرف في اربعة احوال ذلك المثل في حال غضبه والصل في حال
صدمته والقبل في حال غلته والرة في حال هيبتها ويقال ان الرية لا تقبل من عاقل ذي حزبان
يخرج السوقوا النجار وأرباب الصنائع من طبقات الهند الى بلادناهم فاعلموا ان قواهم ما في قواي الهند
من بذر القوس في شيد هذا المثل وتزل قدماء الملوك يازمون كل ما يترك التعرض للترق عنها
● (فصل في ادابة الراي والاحتراز من العدو) ● قال بعضهم الراي من آفة العقل فمن ادب استحسن صورة
مقله فاشهر ● (ثالثة) ● سبعة لا ينبغي لذي اب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسد ومروءة وجبان
وتخيل وفوهوى فان الجاهل يضل والعدو يربد والغلط يضل ومن غشوا لداق واقف على رشا
الناس والمجان من راه المر يو القبل حريص على جمع المال فلا راي في غيره وهذا القوي اسير هواه
فلا يقدر على مخالفته ولحقه زمن شديدك على عدوك كاذب من تديره عليك فرب هالك عاير
وساطع في البر الذي سحر وبرج السلاح الذي شهر وخال اذا امكت عدوك من اذنك فقد تضرمت
لذريق في بحره والمخوض في وحن سهره والعجب لمن يصفي العدو وياني به سمما وهو لا يرجوه تقعا
● ويقال من غرس العلم اجنت النباة ومن غرس الزهد اجنت العزة ومن غرس الاحسان اجنت الهبة
ومن غرس الفكر اجنت الحكمة ومن غرس الوقار اجنت الهامة ومن غرس المكاره اجنت المقت ومن
غرس المحرم اجنت اللذل ومن غرس العلم اجنت الحكمة واللام على اختلاف ازماتها وبلدانها
وادمانها اتفق على مدح اربعة اخلاق العلم والزهد والاحسان والامانة ● حدثنا علي بن كبر عن
ابي ادريس عن وهيب بن منبه قال من اخلاق العاقل عشرة الجمال والعلم والشو العفاف والصبابة
والحمية والزينة ولزوم الخير والمداومة عليه وقصر الشر عنه ومن امله وطواعة التصامح وقبوله منه
● وحدثنا حسان بن صبيدة البصري عن السمر بن يحيى قال وجدت كتابا فيه قول قال وهيب بن منبه من
يرحم يرحم ومن عمت يسلم ومن يجهل يظلم ومن يهمل يخطئ ومن يحرم على الشر لا يسلم
ومن لا يدع المرء يشتم ومن يكره السب ياتم ومن يكره الشر يحرم ومن يشرع وصية الله يحفظ ومن
يخون الله ياتم ومن يول الله ينج ومن لا يبال الله يضر ومن لا يكره الله يخذل ومن يستعين بالله
يظفر ويقال صفاء النفس الناطقة بولاية الفكر فالله اذقه ومن لا فقه له فمخالق لا له فهو مصولب
يعني الانسانية حقيقة الروحانية ويقال الاماني في الشدة الزناج وفي الخابج فلا يعلم العاقل
ان يرمح نفسه في الاماني لا يقدر اذما يؤنس الوحشة وينفس الكربة ويقال اسفلا الاماني على
القوس كآثار المله الذي يعملون الرؤس انقلبوا الاذناير رؤسا وسوق في تنبير صور العوايب وروى
الطبري باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تقى سبلا يقوم
الساعة حتى يظهر الشمس والظلم ويخون الامين ويؤمن الخائن وتلك العوول وتظهر القوة قالوا
يا رسول الله قال العوول وما النفة قال الوهول وجوه الناس واشراهم والنفة الذين كانوا تحت اقدام
الناس لا يجابهم ● (ثالثة) ● الشمس والهول والعوايب انكروا العقل واستقصه الشرع وقيل
السود يوم القبايح والعوايب مما يحسبوا لحدق القبح من الكباير وقيل الاول ما لاحدقه والشافى ما
شرع عفا لحد ● ولتحمل ختام هذه الحائقة في القوس والهير ● أما التقوى فمن قواها اعتاد العز
من مغالبة القدر وانه لا يكون من الخير والشر اما ارد الله كونه ولا يجمع القوس عن لا يعتقد ذلك

صلحا موصلا والاحتراز
وقيل الجامع الازهر بعد
انجاء غالب الكتب منه
وشروها في بناء قلاع
وسو رفعة والحدود
باب النصر الى باب الحديد
وجعلوا جامع الحاكم
قلعة وهدمو قواعده
وجعلوا منارته برجاً
وهدموا اكثر بيوت
الحسينية وهدمو ايضا
معقلهم بولاق وبعض
ما حادها وتبدلت
احوالهم تبدلا رائدا
ونزع اهلها منها ولم يبق
منهم الا القليل لما سموا
بوصول بعض العساكر
الاسلامية الى العريش
ثم لما نال عليهم الحال
وصافى عليهم المهادن في
الارياض رجعوا الى مصر
وضربت الحزبة عليهم
كجيش قتلوا ثلث النصارى
واليهود والفرنج القاطنين
بمصر في يوم الخميس
ثلاث عشر من ربيع الآخر
هبدالله حاله متول كونه
بلفه ان جماعة من
الانجليز والمسلمين وصلوا
الى ساحل ابي قير

ويحله على القين قال صلى الله عليه وسلم لا يهرى من كلامه وان اصابك شيء فلا تقل فقلت كذا وكذا كان كذا ولكن قل قد والله تعالى ومن كلام الحكمة اذا كانت مغالبة لقد مرست حيلة فمن اعوانه تكون الحيلة الكسب الباهر من اسلم الامر القادر * واما الصبر فقد تقدم الكلام على بنية منه في خلافة المقدسي لكن لا بأس بما اوردت منه في هذا المجل قدروى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المخلخل المؤمن والمجمل وزيره والعقل دليله وقائمه والرفق والدواء البر اخوه والصبر امر جنته وقال صلى الله عليه وسلم ما اعلى المؤمن معناه اوسع من الصبر وان الصبر من الانسان بمنزلة الرأس من الجسد (فائدة) الصبر للنواصب صبر من لا يحتال ولا يفتي التزوما فان في حوادث الدهر وقائمه ما يفتنك عن الحمل ويا تبت ما لا تعدو صبرك ولا ينجيك ولولم يكن في الصبر الاما جلاء في القرآن العظيم من التثابة على من اتصف به ومن الوعدة بالبقاء وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة ولكن ذلك كفاية وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقامت عايشة رضي الله عنهما الزاكن الصبر حلالا وكان كريما وقاله الى بن ابي طالب رضي الله عنه التثابة سيف لا يذنب والصبر معية لا تنكرو وأفضل المدة الصبر على الشدة وسئل الامام علي رضي الله عنه اى شيء اقرب الى الكفر قال ذوقاة لا صبر له وقال الحرث بن اسد الهاشمي لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر قال الشاعر

لا تجزع من لصير من بعدها * يسران وعد ليس فيمخلاف
كم عسرة ضاق القى لزولها * ويحيى في اعطائها العلاف
ما احسن الصبر والحكمة * في ضيقه يذهب عسر التي

مفرد

(وقال القاضي القاضل)

يقولون ان الصبر بقب راحة * وما فهو وابلج عاقبة الصبر
وفي الصبر ربح او طريق منافع * الى الربح لكن الخسارة في الصبر
(والسراج النوراني)

وقائل قال لي اسارى قلتي * لطول وعد وامل غنينا

عواقب الصبر فيما قال اكثرهم محمودة قلت تخشى ان تحزينا

والصبر انواع كثيرة واللائق بهذا المقام صبر الملوك وهو عبارة عن ثلاث قوى الاولى قوة التحكم وعمرتها العقول الثانية قوة الحفظ وعمرتها عمار الملوك الثالثة قوة الشجاعة وعمرتها الثبات قال الشاعر

لا تنف للتملوب في كل وقت * ولا تتخسها اذا هي حلت

حقق دوام ما ليس يتي * كترت في الزمان او هي قلت

وادبر عاهة موم صبرا جلا * فال زاما اذ تقلت تولت

ولكن هذا انما يرس الله تعالى في وجهه على يد مؤلفه محمد بن اسحق في هذه الاوراق مما روى معناه وراق لا يسمع تنبت الببال والانتقال بهم العيال والخطاير بالافكار مشغول والعزم للالتواء بالامور وتسهرها فتر محلول والنهمن من خطوب هذا الزمن القطوب كليل والقليب توالي الخن وتواتر

التم غليل كجليل في الخبي

بمانق دهرى كافي عدوه * وفي كل يوم بالكرعة يلتقي

فان رومت خيرا لحياتك منه ضده * وان راق لي يوما كند في الثاني

وأرجو عن رشف من راحة هذه العبارة وراح يدبر في حدائق اليراعة نظره ويحس انتازه ان يغفص

والاسكندرية والواصل

هناك وقع بينهم وبينهم

حروب وهزم القرينيس

وقتل منهم خلق كثير

واختازوا الى الاسكندرية

فاحتاط بها المسلمون

والاخذلهم وقطعوا البحر

المخ حتى أحاطوا به واخذوا

جثة منهم الى الرحانة

وتحصنوا بقلعة بنوها

هناك توجه المسلمون

والاخذلهم الى الرشد

واخذوا هاتم توجهوا منها

الى الرحانة واخذوها

ايضا توجه القرينيس

الذين كانوا فيها واخذوا

الى مصر وتزوجوا مع من

فيها الى ملاقات المسلمين

الذين قدموا في البر من

الشام مع حضرة الوزير

الاعظم يوسف باشا

وحصل بينهم مقابلة عظيمة

فخسر الله المسلمين وهرب

القرينيس الى مصر

وفلج في اوائل المحرم

سنة ألف ومائتين وستة

عشر وقد حبسوا في القلعة

مع اخواننا من العلماء

خوفنا من قيام اهل البلد

عليهم كجوقتهم ما باغا

نظر الأكابر عند المنور على العثار فأتى في عجل واضطراب من حقوات هذا الكتاب لانه أدرج فيه
بقدر ما وقع له ما في من غث وسمين ورخيص وثمين وإذا عثر على غير صواب فليعلم واذا وقف
على ما ليس بحسن فلا يقيم فأتى بأقل عن معنى وأحسن الناس ما كان لطرف الانتباه فغضا فان
الكريم يفتقر والحليم يكثر فأتى لا يرضى الكمال وقوف كل ذي علم عليه ولا أزعج الانتباه عن النص
والعيب فالتمس من كل عيب هو الملك القدوس العزيز العليم قال الشاعر
ما كان من خطائي التل او دخل في الغدا وحقوقي في الزم او دخل
وشامه ذو ذككنا قد فعلت * فليست من عوارضه ما حمل
فليس بعضهم من عيب ومقصده * سوى الملائك والنجباء والرسل
(ذكر أثر متصل السند في التل)

حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب البيت بن سعد قال بلغني أنه كان رجل من بني العيص يقال
له حادث بن أبي شالم بن العيص بن إسحق بن إبراهيم عليه الصلاة والسلام خرج هاربا إلى مصر من ملك
من الملوك ثم حتى دخل أرض مصر فقام بها سنين فلما رأى أحاطب بن ياهو ما يأتي به جعل عليه أن
لا يارق ما له حتى يبلغ مدينته ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك فصار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في
الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا حتى انتهى إلى البحر فصرخ فظنوا في التل
ينشأ مقلداً صاعداً على البحر فأنزل قائم على ثفت شجرة من تفاح فلما رآه أسأس وهو عليه فساه
الرجل صاحب الشجرة فقال له من أنت فقال له أنا حادث بن أبي شالم بن العيص بن إسحق بن إبراهيم
عليهما السلام قالوا السلام فمن أنت قال أنا حادث بن أبي شالم بن العيص بن إسحق بن إبراهيم
قال حث من أجل هذا التل قال الذي جابك أنت يا حمران قال حادث بن أبي شالم بن العيص بن إسحق بن إبراهيم
الموضع فإني أتى في هذا الموضع حتى أتيتني امرأة فقال له حادث أخبرني يا حمران ما انتهى إليك
من أمر هذا التل وهل بلغك في الكتب أن أحدا من بني آدم يبلغه قال له حمران نعم بلغني أن رجلا من بني
العيص يبلغه ولائنه فمرك باحاث فقال له حادث يا حمران أخبرني كيف الطريق إلى ما قاله حمران لست
أخبرك بشيء إلا أن تجمل لي ما لك قال وماذا يا حمران قال إذا وجدت إلى وانحى تقيم عندى حتى
يرى الله إلى امره أو يتوفى فقد فني فان وجدتني ميتا فقد فني وتذهب قال ذلك هل قال له سر كانت
على هذا البحر فأتى دابة ترى آخرها ولا ترى أولها ولا يرى أولها ولا يرى آخرها قال كما قال الله تعالى
إذا طلعت أهوت إليها لتلقه ما حتى يحول بينها وبينها وإذا غرمت أهوت عليها لتلقه ما حتى
يلك إلى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى انتهى إلى التل فسر عليها فبلغ أرضا من حديد
جبالها وأشجارها وسهولها من حديد فان أنت جرت وأوقعت في أرض من نحاس جبالها وأشجارها
وسهولها من نحاس فان أنت جرت وأوقعت في أرض من فضة جبالها وأشجارها وسهولها من فضة
فان أنت جرت وأوقعت في أرض من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيما ينتهي إليك
علم التل فصار حتى انتهى إلى أرض الذهب فصار حتى انتهى إلى سور من ذهب وشرف من ذهب
وقبة من ذهب فيها أربعة أبواب فنظر إلى ماء فعد من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم
ينصرف في الأبواب الأربعة فاما الثلاثة فتفيض في الأرض وأما الواحد فسر على وجه الأرض وهو
الليل فسر بينه واستراح وأهوى إلى السور ليصعد فانه ملك فقال له باحاث فمكان قد انتهى
إليك علم هذا التل وهذا الجنة والماء ينزل من الجنة فقال أريد أن أنظر إلى الجنة فقال الملك لا تطلع
دعوك اليوم باحاث قال فإني هذا الذي أرى قال هذا الملك الذي يدور في الشمس والتمر وهو حبيب

الرحا قال اني اريد اركبه فادورمه قال بعض العلماء انه وكبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حاتم انسي اليك من الجن فترقى فلا تؤثر عليه شيان من الدنيا حتى ما بقيت قال فبينما هو واقف كذلك انظر اليه معترق من الجنة فنه لاثمة من الاصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون كالقزوين الالبيض ثم قال يا حاتم ان هذا من حصن الجن فليس من طيب عنها فارجع يا حاتم فقد انتهى اليك امر التل قال فنهذ الثلاثة التي تعريض في الارض ما هي قال احدها القرات والاخر دجلة والاخر جحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما هوت الشمس تغرب اهوت اليه اذ نبت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجد منه متاعين مات فدفنه وقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ منسبه بالناس اقر من اليهود ثم اقبل الى حاتم فسلم عليه ثم قال يا حاتم ما انتهى اليك من علم هذا التل فاجابه قبل ان يهر قال هكذا تجد في الكتب ثم انظر له شجرة تفاح في منه فقال الانا كل على قال هي رزقي قد اكلت من الجنة ونبتت ان اوتر عليه شيان من الدنيا قال له صدقت يا حاتم و اني لست من الجنة ان يؤثر عليه شيء من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التل فخرج انما انزل الى الارض وليس من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجه الله تعالى لعمران يا كل منها و امرا كما الاك وان ولدت منها رصفت فلم يزل يطرحها على حتى حصدت في منه حتى اخذ منها فطاعة فعضها فلبسها فعض يده ثم قال اترصه والذي اخرج اليك من الجنة اما انك لو لمست بهذا الذي كان ممل كل منه اهل الدنيا قبل ان ينفذ وهو مجهولك ان يبلغ فكان مجهولك ما بلغه واقبل حاتم حتى دخل ارض مصر واخبرهم بهذا اوامات حاتم بارض مصر وبهذا الاسناد الى عبادته من صالح حديثنا ابن علقمة عن وهب بن عبد القاهر عن عبد الله بن عمر وفي قوله تعالى فخر جناهم من جنات وعصرون وكور ومقام كريم قال كانت الجنان يحافن هذا النبل من اوله الى آخره من التين جميعا من أسوان الى شند وكان له سبعة اخوة خليف خليف الاسكندرية وخليف معا وخليف دما وخليف مردوس وخليف منف وخليف القوم وخليف المنى منه لا ينقطع منها شيء حتى ويزرع ما بين النيلين كاه من اول مصر الى آخر ما يليه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ روى من ستة عشر ذراعا وبهذا الاسناد الى ابن لجة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نيل مصر فرمته فخر خليفها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائر ما ثمة الف وعشر ون الف فاعل معهم الطوريات والمساخي الادوات يتبعون ذلك لا يدعونه شيئا ولا صفا و ذ ك في بعض الاخبار ان حاتم هذا لم يتناولها الوقت الحكمة وانه سال الله تعالى ان يره منتهى النيل فاعطى قوته على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطعم على اعلاه فلم يقدر فقال الله تعالى فسرعه له فصدره الى خلقه البحر الزققي وهو بحر اسود ومن الرجم في فرأى النيل يجري في وسطه كانه سكة القفنة وقال صاحب مجاهج الفكر ذ ك ابو القرج قدما عن مجموع ما في المعود من الانهار ما ثمان وثمانية وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيخون فاما النيل فذ ك قدما عن ابنه انه من جهة القمر وانه خط الاستواء من بين بحري منها عشرة اهورا وكل خمسة تسب منها الى طيخة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه الطيخة يخرج مياه النيل و ذ ك صاحب كتاب نهضة المشتاق في اختراق الاقاليم فاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كورى منسوبة لطائفة من السودانيين كاتموا التوبة فادخلوا دجلة فدفنوا في التوبة مطوف من غربيها الى المغرب وانفذوا الى الاقليم الثاني فيكون على شفتيه جبالا كثيرة فوقها تلك جزائر منسوبة طامر المادن والقرى ثم يشرق الى الجناطل واليا ينتهي مرأب التوبة فيجدوا وراكب

اجبة الجمال وهبة
الكال وامتلا ت قلوب
اهل مصر فرما سورا
لخصصل لم يفرح مثله
لكثرة ما وقع لمسلم من
طائفة القرنيس من اخذ
أمواله وقتل وجاله
وهدم بيوتهم حتى صاروا
قناره في يوم الأحد
السايع والعشر من
شهر ربيع الآخر
الحرب بان المسلمين ملكوا
الاسكندرية بعد قتال
شديد ومات خلق كثير
من الانجليز والمسلمين
ومصر وهم في الراج ثم
طلبوا الامان وكان ذلك
في يوم الجمعة الثمانية عشر
من الشهر المذكور ثم
طلبوا منه فاعطاهم
ذلك ويدها أترقوهم في
المرأ كن شافنا دخلت
منهم البلاد وأول الله
منهم العباد وكانت مدة
تصرفهم في مصر ثلاث
سنين وشهرا وكان
خروجهم بجمعة ولانا
سلطان سلاطين اهل
الارض الذي صرته الله
في طولها والارض ماث

الصعيد الالهى معدودا هناك ابحار مفرسة لأمرو ولراكب جليلا في أيام زيادة النيل ثم أخذ على الشمال فكون على شرقية مدينة اسوان من الصعيد الالهى ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاهمال مصر شرق وغربى الى القضاة فاذا اجتازها لمساقة يوم انقضى قسمين أحدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر القرب وما قسمه من منبذه الى أن يصب في رشيد سبع مائة فرسخ وثمانية وأربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهر واحد في الارض نهر يز طحين تنقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القضاة الشديد في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروى ان الانهار قد عفاها وقال قوم ان زيادته من ثلوج يذوبها الصيف على حسب مددها تكون كثرتها وقلتها وذهب آخرون ان زيادتها بسبب أمطار كثيرة تكون سلاطمة في ذهابها وذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الريح الشمالية اذا هبت فاصقة للبحر الروم فيدفع اليه ما فيه من قبض على وجه الارض فاذا هبت الجنوبية سكن هيجان البحر فيستر جمع من ماءه فينقص وقال آخرون عرام من جبال الثلج وهي يجبل فاف وانه يخرق البحر ويخرج على معادن الذهب والياقوت والزبر والورجان فيسرى ما شاطفه الى أن ياتي بحيرة الرخ فاولو لاندوله في البحر المالح ما تخلط به من مل سلع أحدهم به لثد حلاونه وقد تم هذا الكتاب البديع المستطاب

«يقول راجى عفو القريب المحب محمد عبد الحفيظ الخطيب»

المجددة خالق الاعيان والالوان ومكور النهار على الليل والنهار العالم بالتحفات وما تنطوى عليه الارضون والسموات والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام الانام القائل وقوله لا سبيل الى ربه مصر كناية الله في أرضه على الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام تملتبت ابتداء في سائر القبايلي والايام (وبعد) فقد تم بحونه تعالى طبع الكتاب المسحوق بطائفة أخبار الاول فيمن تعرف في مصر من ارباب الدول وهو كتاب أسفر من بدائع القرون وعجائب القرائد وبحاسن التصانيع وكثير الفوائد لاسيما وقد رقت طرود وودعت صفحاته بكتاب تحفة النسايرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين وامرهم ما نهما الكتابان من رزا المسال بديها للقول فيترويض النظر في صفاتها تروا الاحزان وبطاعة مكنونات اسرارهما يتم سرور الانسان وذلك بالجامعة الازهرية بالمصرية ادارة الراى من الله العفوان «حضره السيد محمد رمضان» في شهر صفر الخير سنة الف وثلاثمائة واثني عشر من الهجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم

وقاب الام سيد سلاطين العرب والعصر مولانا السلطان سليم خان لا زال محفوظا برعاية الممنان المنان وبشديد وزوره الاهتم ومشير الاظم صاحب الاوصاف السنية والاخلاق المرضية من هو حقيق بقول الشاعر خلق ليكة المزن طيب مذاقه

والروضة الفناء طيب نسيم كالغيث الان جود عينه ابد اوجود الغيث غير مقيم كالدهر لكن فمحل واسع من جنى والدهر غير حليم كالسيف الاله ذو رجة والسيف قاسى القلب غير رجم وأوصافه الجميلة لا تعد وأخلاقه المحنى لا تحصر ولا تعد أساقف الهمان تكسو الايام ملايس العز بطول حياته وان تشرق صدر الزمان بدوام مسرته وان تحفظ من كل مكروه مهيت وان تدب على مدى الزمان بهيمته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

٥ فهرست تاريخ الاسحاق ٥

صفحة	صفحة
٦٠ خلافة ابي جعفر المنصور	٢ الخطبة
٦١ خلافة المهدي بن المنصور	٣ المقدمة
٦٤ خلافة موسى الماسدي بن المهدي	١٧ نبذة في اخبار الانبياء عليهم الصلوات والسلام
٦٥ خلافة هرون الرشيد	٢٢ الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعه ومن ولى بعدهم
٧١ خلافة محمد الامين بن هرون الرشيد	٢٤ خلافة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
٧٦ خلافة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد	٢٩ ذكر وفاته سيدنا ابي بكر رضي الله عنه
٨٢ خلافة ابي اسحق المعتصم بن هرون الرشيد	٢٩ خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٨٤ خلافة ابي جعفر هرون الواثق بن المعتصم	٣٣ ذكر وفاته رضي الله عنه
٨٥ خلافة جعفر المتوكل بن الواثق	٣٣ خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه
٩٢ خلافة محمد المتصم بن المتوكل	٣٥ خلافة سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
٩٢ خلافة ابي العباس احمد المستعين بالله بن المعتصم عم المتصم اخو المتوكل	٤٢ خلافة سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
٩٢ خلافة المعتز محمد ابي عبد الله	٤٤ الباب الثاني في دولة بني امية
٩٢ خلافة عبد الله المهدي	٤٥ خلافة يزيد بن معاوية
٩٥ خلافة المعتز علي الله احمد بن المتوكل	٥١ خلافة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
٩٦ خلافة احمد المعتضد بن طلحة الموفق	٥١ خلافة معاوية بن يزيد
٩٦ خلافة علي المكتفي بالله بن المعتضد احمد بن طلحة	٥١ خلافة مروان بن الحكم
٩٧ خلافة جعفر المقتدر بن المعتضد	٥٢ خلافة عبد الملك بن مروان
٩٧ خلافة عبد الله بن المعتز بن المتوكل	٥٣ خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
٩٨ خلافة ابي المنصور محمد القاهر بن المعتضد	٥٦ خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان
٩٩ خلافة القاهر بامر الله محمد بن المعتضد	٥٦ خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز
خلافة محمد الراضي بن المقتدر	٥٧ خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان
خلافة المكتفي ابراهيم بن المقتدر	٥٨ خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان
خلافة المكتفي عبد الله بن المكتفي	٥٩ خلافة الوليد بن يزيد
خلافة الفضل الخليفة بن المقتدر	٦٠ خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
خلافة عبد البر بن العناعم بن المطيع بالله	خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
١٠٠ خلافة ابي العباس احمد القادر بالله بن المقتدر	خلافة مروان المعروف بالحماني
خلافة القائم بامر الله عبد الله بن احمد القادر	الباب الثالث في الدولة العباسية
	خلافة ابي العباس السفاح

صفحة	صفحة
١١٤ ذكر الدولة الاخشيدية	١٠٠ خلافة المتدي بامر الله من القائم بامر الله
١١٦ الباب الخامس في دولة القوطم و يقال لهم العيدون	١٠١ خلافة المستظهر بالله هو ابو العباس احمد
١٢٣ الباب السادس في الدولة الاخرية السنية	خلافة ابي الفضل منصور المسترشد
أصحاب القنوجات	١٠٢ خلافة ابي جعفر منصور الرشيد بالله
١٢٩ الباب السابع في الدولة التي كبة البحر وقين بالماء البصرة	١٠٣ خلافة المتقي لامر الله وهو محمد بن المستظهر
١٣٨ الباب الثامن في دولة الجراكسة	خلافة المستجيب بالله يوسف بن المتقي
١٤٤ الباب التاسع في تلوه وولوك آل عثمان	خلافة المستضي بامر الله
خلافة ملكهم الى آخر الزمان	١٠٤ خلافة الناصر احمد بن المستضي بنور الله
١٥٥ الباب العاشر فيمن تصرف في مصر من جانب آل عثمان المعتنمين من الوزراء والبشوات المعتمدين و اراد اخبارهم ومدة اقامتهم بالديار المصرية بقوا حكامهم بها	خلافة ابي جعفر المنتصر بالله
١٧٩ خاتمة	١٠٥ خلافة المستعصر بالله بن المنتصر
١٨١ ذكر أثر متصل السند في النيل	١٠٦ الباب الرابع فيمن ولي مصر من ثواب الخلفاء الراشدين و بني أمية والدولة العباسية وما داخلها من بني طولون والاختيدية
	١٠٧ الدولة العباسية
	١١٠ الدولة الطولونية

(تمت فهرست)

صدر من هذه السلسلة

- ١ - ديوان أبي الطيب المتنبى تحقيق د. عبد الوهاب عزام
- ٢ - الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي تحقيق د. عبد الرحمن بدوي
- ٣ - قصة العلاج وما جرى له مع أهل بغداد تحقيق : سعيد عبد الفتاح
- ٤ - ديوان الحماسة لأبي تمام ج ١ تحقيق : د. عبد المنعم أحمد
- ٥ - ديوان الحماسة لأبي تمام ج ٢ تحقيق : د. عبد المنعم أحمد
- ٦ - رسائل إخوان الصفا ج ١
- ٧ - رسائل إخوان الصفا ج ٢
- ٨ - رسائل إخوان الصفا ج ٣
- ٩ - رسائل إخوان الصفا ج ٤
- ١٠ - كتاب التيجان
- ١١ - ألف ليلة وليلة ج ١
- ١٢ - ألف ليلة وليلة ج ٢
- ١٣ - ألف ليلة وليلة ج ٣
- ١٤ - ألف ليلة وليلة ج ٤
- ١٥ - ألف ليلة وليلة ج ٥
- ١٦ - ألف ليلة وليلة ج ٦
- ١٧ - ألف ليلة وليلة ج ٧
- ١٨ - ألف ليلة وليلة ج ٨
- ١٩ - تجريد الأغاني ج ١

- ٢٠ - تجريد الأغاني ج ٢
٢١ - تجريد الأغاني ج ٣
٢٢ - تجريد الأغاني ج ٤
٢٣ - تجريد الأغاني ج ٥
٢٤ - تجريد الأغاني ج ٦
٢٥ - الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ج ١
٢٦ - الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ج ٢
٢٧ - حلبة الكميث
٢٨ - البرصان والعرجان والعميان والحولان ج ١
٢٩ - البرصان والعرجان والعميان والحولان ج ٢
٣٠ - رسائل ابن العربي ج ١
٣١ - رسائل ابن العربي ج ٢
٣٢ - منامات الوهراني
٣٣ - الكشكول ج ١
٣٤ - الكشكول ج ٢
٣٥ - أخبار الاول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول

تحت الطبع

- ٣٦ - بدائع الزهور في وقائع الدهور
(الجزء الأول - القسم الأول)
٣٧ - بدائع الزهور في وقائع الدهور
(الجزء الأول - القسم الثاني)

٣٨ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(الجزء الأول - القسم الثالث)

٣٩ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(الجزء الثانى)

٤٠ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(الجزء الثالث)

٤١ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(الجزء الرابع)

٤٢ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور

(الجزء الخامس)

رقم الإيداع : ٩٨/١٦٧٨٨

شركة الأمل للطباعة والنشر
ن : ٣٩٠٤٠٩٦

يورد الإسحاقى فى تاريخه حكايات عديدة مصدرها
الخيال الشعبى، وكان متداولاً بين الناس، وهذه الحكايات
الصغير، العديدة تضى على الكتاب قدراً كبيراً من
الحيوية لا نجد عهد المؤرخين الآخرين الذين يلتزمون
منهج تدوين الأخبار والوقائع مجردة، وبعض الحكايات
التي يوردها الإسحاقى له علاقة بأثار اسلامية ما تزال
قائمة حتى الآن فى القاهرة القديمة، ومثل هذه الحكايات
التي تتعلق بالأثار الإسلامية فى القاهرة القديمة متداولة
بكثرة حتى الآن، وللأسف لم تجد من يهتم بها ويجمعها
سواء من المصادر القديمة أو ألسنة الناس الذين يتعاشون
مع الواقع من خلال أبعاد ورؤى مختلفة، وهذه الحكايات
كنت أتوقف عندها كثيراً، غير أن ما توقفت عنده أكثر
تفاصيل العجائب التي ذكرها ومشاهداته.

Bibliotheca Alexandrina



0523027

شركة الأمل للطباعة والنشر

السعر : ٤ جنيهات